هذا ديوان الاديب الاريب الالوذعي
النجيب من تزينت بطلعته الاقطار
وافتخرت به مصر على سائر
الامصار السيد محمد
شهاب الدين عليه
رحمة مولاه
آمين

هذا ديوان الاديب الاريب الملوذعي
النجيب من تزينت بطلعته الاقطار
وافتخرت به مصر على سائر
الامصار السيد محمد
شهاب الدين عليه
رحمة مولاه
آمين
م

(بسم الله الرحمن الرحيم)

قال العلامة الاديب * والفهامة الاريب * السيد محمد شهاب الدين ابن السيد اسماعيل المصرى مولدا المكى محتدا (حمدا) لمن زان دواوين الشعر بامراء الكلام * وايد دولة البيان باحكام المعانى وبديع الاحكام * وصلاة وسلاما على من اوتى جوامع الكلم ولم يعلم الشعر فيما تعلم وعلم * بل انزل عليه الذكر وتلا نظامه وقرر حكمه وقال ولم يك بشاعر ان من الشعر لحكمه * اللهم فصل وسلم عليه وعلى آله اولى البراعه * وأصحابه الذين احرزوا قصب السبق فى رهان البراعه * وبعد فانى قد تصديت لنظم الشعر منذ خمسين سنة وجئت فيه بكثير مما الخاطر الفاتر استحسنه ولعلى انه كان من السخافة بمنزل وعن حسن الاجادة بمعزل * كنت كلما استعبرت منى مسوده * نبذتها

ظهريا فكانت عارية غير مستردة * الى ان تناولت معظم المسودات
ايدى الضياع * وطوحت به طوائح التلف الى اقصى الضياع * وحيث
لم يبق لدى سوى شرذمة قليلة * من اوراق ما جادت به القريحة الكليلة
التمس منى بعض الاجلاء * من الاصدقاء والاخلاء * ان اجمع
شواردها واقيدا وابدها مرتبا لها على توالى الحروف * حسب سردها
المعروف * فقابلت التماسه ببطء فند * وامتداد ما بين طبخة والهند
وانا مع ذلك اتجرع الغصص * فى ارتقاب اقتراب الفرص * حتى اذا
امكن الانتهاز * وتيسر للعروس الجهاز * اخذت ارد الضالة على
ارضها * واضم بعض الاشكال الى بعضها * معرضا فى ابداءها فى
وطابى * عن ذكر بعض ما شعنت به كتابى * المسمى بسفينة الملك
ونفيسة الفلك * من قصائد الضوابط * ومقاطيع الروابط * وكذا
الموالى وادوار الموشحات * اذهى باسرها فى ضمنه من الموضحات
وانما اخترت الترتيب على هذا الاسلوب * دون توالى الحروف المطلوب
فجعلت كل نوع من الانواع على حده * وداخلا تحت جامعة
واحده * ليصير باب الالحاق مفتوحا لما عساه ان يجد * بحيث
يضعه الواضع فى محله الذى يجد * وكنت قد قسمته الى اجزاء سبعه
اتيت فى كل ما يناسب طبعه (الاول) فى امتداحه صلى الله وسلم
عليه * والتوسل بجاهه العظيم عنده اليه (الثانى) فى مدحة ارباب
الدولة * وأصحاب الشوكة والصولة (الثالث) فى ذوى المناصب
من الجهابذه * واولى المراتب من الاساتذه (الرابع) فى الاخوان
والندمان * والحسان من الجوارى والغلمان (الخامس) فى تقاريظ
الكتب ومقاطيع التاريخ (السادس) فى عظة النفس بالزجر
والتوبيخ * وجعلت السابع من تلك الاجزاء فى الرثاء * وجميل الصبر

والعزاء * طلبا لحسن الختام * ورغبا فى العفو الشامل التام * ثم عن لى ان ازيدها ثامنا * يكون لكمال حسنها ضامنا * فقلت والثامن فى الاراجيز الرائقه * والمزدوجات الفريدة الفائقه * وبهذا صارت الاجزاء ثمانيه * عدد ابواب الجنة العاليه * التى تطوفها دانيه * والله اسال ان يحسن لى العاقبه * وان لا يجعلنى ممن يشاء ان يعاقبه * امين آمين * بجاه رسولك الامين * صلى الله وسلم عليه * وعلى آله المنتمين اليه (الاوّل) فى امتداحه صلى الله وسلم عليه * والتوسل بجاهه العظيم عنده اليه * قلت امدحه

اتبدت من خدرها اسماء ... ام عن الذات اسفرت اسماء
ان بين الضلوع نيران عشق ... مالها من مدامعى اطفاء
انكر العاذلون آية وجدى ... افكوا حيث فيه بالافك جاؤا
كيف تكذيبهم لمرسل دمعى ... اولم تأتهم به الانباء
دون ظبى الكناس اصمة غاب ... فى ظبى لحظ طرفه الاصماء
ومهات الصريم ذات محيا ... كصريم لاحت له اضواء
حيرت فكرتى بوجنة خد ... قام فيها ضدان نار وماء
لست أدرى اطرة وجبين ... أم عن الصبح تنجلى الظلماء
رب بيضاء وحدت فى التثنى ... قدها اللدن صعدة سمراء
جنتنى بغمز سوداء نجلا ... داء من جن اصله السوداء
ساقى الراح طف بكاس نضار ... رصعتها ياقوتة حمراء
واسقنيها على جنى وجنات ... عبقت من اريجها الارجاء
فى رياض بها فم الزهر يغدو ... ضاحك الثغر اذ بكته السماء
واذا ما الغمام وشى رباها ... كللت تاج دوحها الانداء
ولمز النسيم فيها عليلا ... نوحت فوق ايكها الورقاء

باكرتها

باكرتها الندمان والطير تشدو ... وعن اللحن تعرب العجماء
وادارو االصبوح مرا عتيقا ... مذ بجلوا الحديث طاب العشاء
غنني ياأخا الندامى ورنم ... انا مالي عن الغناء غناء
واذكرن لي العقيق تسكبه عيني ... عبرات كأنها الدأماء
واسع مسعى الصفا بكاسي وزمزم ... حيث راق الصفا ورق الهواء
واذا اظلمت دياجي مظلم ... فتخلص بمن به يستضاء
وهو طه اجل آل لؤى ... من به التاج يزدهي واللواء
خاتم الرسل اول الخلق طرا ... ناشر الفخر يوم تطوى السماء
حادي العيس نحو سربي سربي ... عل يوما ينال فيه العلاء
واحدها وحدها ودعني وجدي ... اذ لا شجاتها يهيج الحداء
وبقلبي من الشجون دواع ... كان فيها منها لها الاغراء
وتمسك بطيب طيبة وانزل ... بحمى تحتمي به الانبياء
وتوسل به وقل كن شفيعي ... يوم تأبى الشفاعة الشفعاء
رب وعد مضت عليه ليال ... آن انجازه وحان الوفاء
الامان الامان كم من امان ... لي ترعى ما كان عنها ارعواء
وكائن من زلة اورثتني ... عنك بعدا اما انى الادناء
ان لي نسبة اليك ونعمت ... وانتماء يا حبذا الانتماء
كيف اخشى ضيما وانت ضميني ... لدخولي بالضمن فيمن اساؤا
فاقل عثرة عثرت عليها ... ارجاء تني وحسبي الارجاء
لم لم ابلغ الامانى امالي ... في رجى جاهك العظيم رجاء
ياحياة النفوس حبك حسبي ... ولدائي العضال نعم الدواء
اولني مابه تلافى تلافى ... انا عمن له اليك التجاء
انا فان فان وسؤلي فوزي ... بالنعيم المقيم حيث البقاء

انا عبـــد جا ن وربى بر	شأنه الصفح والرضى والعطاء
رب اكرم شيبى لحرمة جدى	رب واستر عيبى فلك الغطاء
ان فى الظن أن يقينى يقينى	من لظى حيث فى غدى يجاء
حاش لله ان يرد سؤالى	وانحمى فيه يستجاب الدعاء
انت ذخرى يامن يقول لك اللـ	ـه حبيبى سل تعط كيف تشاء
فتجاوز وأغض عن سيآتى	فلدى الحلم يحسن الاغضاء
وتقبل هدية بسناها	يهتدى من سبيله الاهداء
وهى رياعبيرازكى صلاة	بشذاها تعطر الاكناء
وعليك السلام منى دواما	يتوالى ولا يليـــه انتهاء

(وهذه قصيدة حروف كلماتها مفردة)

راح دن ادرت أم ذوب ورد	رق اذ دار دون آس وورد
رب روض أراك دوح أراك	دون أوراق ورده راق وردى
ان ذوى زاره وزان رواه	د رود ق ورده اى رد
دم ودواوز رودع زور واش	وادن اذ ذاع زوره وارع ودى
واذا زرت زورة دون روع	واس وارؤف وزدوزك واد
وادر ان أردت درى راح	واذا رام ذاك اورده دردى
وادرع درع آل داود واردع	اى واش وزد اذاه ورد
ذاق واش اذاك اذ زرت دارى	ذوق ذل اردى ردى ذات واد
رام آرام ارض وادى زرود	دون اد راك ذاك زارة ورد
رب راج رواج روح وراح	راح اذ رد دون زورة رؤد
زاد زورا وراع آل وادى	رب زوده زاد روع وزاد
وأراه ولا اوارى اوارى	دون ذاك ازدرى واوذى واردى
وأرى ارج ردف رؤد رداح	رج اذ دار دورة ذات اد

واذا

واذا ازدان ذاك وازداد وزرى ... زال ان زرت زورة ال ودى
دون دار ودت وزورة دار ... راد ارض ودوم دج واد
ادن دارى ووف ذاك ودارك ... وارض اى رب ان ارى ارض ازد
آه ادت ازرى ذوات دواع ... زاد وزرى اذا زرت روم ودى
داوان آن ان أراه وادرك ... ذا أوام دواه ادراك ورد
رب زد ودآل ارأف داع ... وادم ذاك رب لا ودود
واذا رام ان ازور ذراه ... وأودى أداب ودى اودى
رب زده ورق اوج ذراه ... رب ردد ووال ان ذاك ادى
رب روح ارواح آل وزوج ... وذرار وزد اوذ الاود
وازل اوزارى واوزار راوى ... راح دن ادرث أم ذوب ورد

(وقلت امتدحه صلى الله عليه وسلم)

من الخنصر الصغرى الخواصر اخصر ... ومن ورد صدى سلسل الريق اخصر
فدع عنك لومى يا عذولى وخلنى ... وشانى فشانى مرسل الدمع ابتر
رعى الله غزلانا رعوا مهجة الحشى ... وراعوا النهى من حيث راعوا اليناظروا
اذا بوابنار العشق جسمى وصعدوا ... لهيب زفيرى والدموع تقطر
بروحى من راحوا وقد خلفوا الجوى ... لقلب غدا فى حبهم يتفطر
فغن المطايا حادى الركب بالنوى ... فما خلد العشاق الا محير
وسرنا حيارى نحو الحمى واحذر الظبا ... فدون كناس الظبى فى الغاب قسور
واياك قد البيض منهم فانه ... لقد قلوب العاشقين لاسمر
وذر اهيفا يزرى الغصون رشاقة ... وهيفاء عن عين الجآذر تنظر
فكم من رماة عن قسى حواجب ... تفوق سهام اللحظ والجفن يسحر
وعرج على ارجاء طيبة وانتشق ... اريج شذاها فهو مسك وعنبر
وحدث عن البحر الذى عم فيضه ... وخص به دون النبيين كوثر

فان حبيب الله اول كائن ... ومنه استمد النور فيما ينور
وجاء ختام الانبياء بامرهم ... وتم فصاروا مقتدين وكبروا
ولما به اسرى الاله الى العلى ... دنا فتدلى حيث لا حجب تستر
وبعد افتراض الخمس جبريل امه ... ببين اوقات الاداء ويظهر
واوحى اليه ان قم الليل وانتدب ... لمفروضها واصدع بما انت تؤمر
واذ جاء امر السيف قام مقاتلا ... لمن خالفوه حيث ينهى ويأمر
وجاهدهم فى الله حق جهاده ... وعن ساعد الجد الصحابة شمروا
فشاد عماد الدين والسيف منتضى ... وبدد شمل المشركين فدمروا
واورثهم ذل الصغار بقوله ... لاعزاز دين الله الله اكبر
فجلت ظلام الظلم انوار هديه ... وصارت لما يطوى من العدل تنشر
فيا حبذا داع الى الله جاءنا ... بدين قويم عن سنا الحق يسفر
لمولده نيران فارس اخمدت ... وايوان كسرى كسره ليس يجبر
ولاح على الآفاق ساطع نوره ... الى ان غدت بصرى بمكة تبصر
وقد غيض ماء فى بحيرة ساوة ... وغيظ كهان والهواتف بشروا
كان مغيض الماء كان لاجل ان ... به تطفأ النيران حيث تسعر
واذ عجبوا منه اتوا السطيحهم ... فقال لهم كم من عجائب تظهر
فسلم ضب واستجارت ظبية ... وبالقمر المنشق جاء المخبر
وحيث مشى كان الغمام يظله ... كما انه من خلفه كان ينظر
وقد سال ماء من خلال اصابع ... وفى الكف تسبيح الحصى ليس ينكر
واذ دخل الغار الحمامة عششت ... لتحميه ممن قد عتوا وتكبروا
وكم آية منه تبدت وقد غدت ... على صفحات الدهر تتلى وتسطر
فانعم بها دينا واكرم بشرعة ... اتانا بها دينا يعز وينصر
له التاج والمعراج والحوض واللوا ... وعظمى الشفاعات التى منه تصدر

فبشرى لنا يوم المعاد بأنه ... يجاء بنا تحت اللواء ونحشر
اليك رسول الله اشكو جناتي ... فخذ بيدي مما اخاف واحذر
وعدت وما للوعد منك تخلف ... وأنت كريم والمآثر تؤثر
الم يأن للموعود انجاز وعده ... ورؤياه حق لو تمادى التأخر
الهي توسلنا اليك بجاهه ... فقد طال ما تسدى ونحن نقصر
فجد كرما واستر عيوبا تكاثرت ... فجودك ربي من عيوبي اكثر
وهب لي توفيقا لما يقتضي الرضى ... فاني لما وفقت فيه ميسر
وصل وسلم كل يوم وليلة ... عليه دواما حيث تدعى وتذكر
كذاك على الآل الكرام وصحبه ... ومن تبعوا فيما يسر ويجهر
وذا منتهى غايات ما العبد يرتجي ... اخيرا ورب العبد يعفو وينغفر

(وقلت مستجيرا به صلى الله عليه وسلم)

كيف اخشى عدما وربي كافي ... يوجد الوجد بين نون وكاف
لم اهب غادر الزمان وظني ... حسن فيه وهو بالعهد وافي
يا مجيب المضطر حيث دعاه ... منك ارجو اكرام مثوى العافي
انت تعفو عن القبيح امتنانا ... وتجازي الجميل بالاضعاف
ولقد قلت للعباد ادعوني ... استجب فاستجب استر نكشاف
حاش لله ان اضام ولي من ... اضم لاح بارق الاسعاف
وارتجي الارجاء نفح شذاه ... منه يبدو لدى تلافي تلافي
حادي العيس قف نطف بمقام ... لوعتي فيه تنطفي بالطواف
هو طه انسان عين البرايا ... من قفا اثر هديه كل قاف
كعبة المجد من سلالة كعب ... من به قد اناف عبد مناف
صفوة الفخر من معد معد ... لملم مكدر كل صافي
قد انام الانام في ظل امن ... بالحسام اليقظان والجفن غافي

ياخليلى خليا العسف جورا ... واعدلا واعدلا الى الانصاف
قالمنى فى منى وطيبة طابت ... وشطوط المزار قربى منافى
ومرامى الزمان اقصت مرامى ... اترى فى بعاده اترافى
الامان الامان انى ضعيف ... وعلى الاقوياء حمل الضعاف
والجاء النبى ملجأ عز ... حسن الذات كامل الاوصاف
انا فى جاهه وحسبى اتصافا ... واتصافى بذاك عين النصافى
يارسول الامان انت ثمالى ... حيث مالى من الانام موافى
قد دخلت الحمى وحاشا وكلا ... ان يخل الكريم بالاضياف
علتى عيلتى وانت طبيبى ... ودوائى الغنى وانت الشافى
جود جدوى يمناك بحر يسار ... لجه الجل لم يضره اغترافى
فتفضل وكن ظهيرا ظهورى ... بضمير عليك ليس بخافى
جددا الجهل لى خليقة فحش ... وعفا فى هواه رسم عفافى
والعلى سوفت لسوء فعالى ... فاجرنى من فعلى السفساف
هاك منى هدية هى عقد ... درحباته يتيم القوافى
وقصارى المنى قبولك منى ... وهو جهد المقصر المتجافى
وصلاة تذكو بعرف سلام ... اهديت من منزل الاعراف
ماسرت نسمة بنشر الخزامى ... وطوى سائق المطى الفيافى

وقد استجرت به صلى الله عليه وسلم من مرض اقعدنى وشنج عروق يدى ورجلى فقلت جازما بحصول الشفا ببركته

الله صير يبس السقم لين شفا ... حتى جرى الخصب فيما كان لى نشفا
نات المنى وصفا الوقت المكدر لى ... بما الطبيب لاجل البرء قد وصفا
ياويح قلبى مما كابدت كبدى ... والطرف لم يلف من طيب الكرى طرفا
كم بت اشكو جنايا تى وموجعتى ... الى مراحمه حتى شفى وعفا

فغيم ضيقي وفضل الله ذو سعة ... وكيف لا وهو عني اذهب الدنفا
والنفس قد سئمت مما يكدرها ... وهيكلي تتصافى ذاته اتصفا
لي عادة قد جرت في شدة ورخا ... ما ضقت الا وجدت الله لي لطفا
وشامت قال قولوا الداء اقعده ... فقلت قل سودوا وجهاً لكم وقفا
لا غروان اطفئت ناري اتقدت ... حسبي الذي قد جرى من مدمع وكفا
لعل من باعتلال ظل في فرح ... يمسي بصحة جسمي نادماً اسفا
كم من صروف هموم في الغد ولجت ... وبات صرف الاسى منهن منصرفا
قد عادني اثنان ذو بعد وذو دخل ... واثنان قد عادا يا اهل وخدن صفا
لو صادفتني الاماني وانجلى صدئي ... لاعتضت عن دراخوان الصفا صدفا
من يجهل الناس يسأل اهل خبرتهم ... شتان ما بين ذي جهل ومن عرفا
لله من لم يكلف نفسه عملا ... ولم يكن بغنى ذي خلة كلفا
ابيت اونس من ربي مؤانسة ... وطرف عيني يرى من لطفه طرفا
يا ارحم الراحمين ارحم ضعيف قوى ... وارؤف به كرما يا خير من رأفا
شكواي سقمي وسؤلي كشفه عجلا ... ومن اليك شكا عنه الضنى كشفا
صفحا جميلا اذا ما قد حظيت به ... تمحو ملائكتي عني به الصحفا
قد اقعدتني ذنوبي لا اقوم بها ... وشأنك العفو عن جان قد اعترفا
هذي يداي ورجلاي السقام بها ... وهل سواك طبيب يرتجى لشفا
لو مر بي من ربا نجد نسيم صبا ... لست عجبا كغصن ينثني هيفا
حان الحنان وآن الرفق بي كرما ... كرامة للنبي المحرز الشرفا
وحاش لله بعد البعد من اضم ... اني اضام وداعي القرب بي هتفا
يا اكرم الخلق يا خير الورى خلقا ... تلاف ما كان مني بالضنى تلفا
اني اليك رسول الله ملتجئ ... فكن علي بلين العطف منعطفا
وانظر الى بعين لو نظرت بها ... الى بعيد عن الآمال لازدلفا

جدواك عذب فرات ساغ منهله ... ومن رأى البحر ظما ناوما اغترفا
ضعفت عن حمل ضر مسني جلدا ... والاقوياء عليهم حمل من ضعفا
هلا منت على جسمي بمس يد ... لومست القفر أمسى روضة انفا
كم راحة منحت من راحة سمحت ... بنانها نفحت من مائها ارتشفا
انت الذي اختاره المولى وقال له ... سل تعط فاسأله لي غفران ما سلفا
انوارك الشمس لولا حجب طلعتها ... ووجهك البدر لولم يبد منخسفا
كم آية لك يا ذخر الورى سلفت ... عسى شفائي ان يلفى لها خلفا
وان اكن جانيا طالت جنايته ... فكم بروضك من جان قد اقتطفا
وعدتني في عالم الرؤيا بموعدة ... فهل ارى يقظة للوعد منك وفا
عليك ألف صلاة نفحها عطر ... تذكو بطي سلام نشره الفا
ما رام شيخ كبير حسن خاتمة ... وما على طلب الدنيا فتى عكفا

(وقلت متوسلا اليه عليه الصلاة والسلام باهل بيته)

امريد الدر الثمين ... ام ثغر زاهية الجبين
ام ضوء زهر كواكب ... ام زهر روض الياسمين
ام ذي بوارق طيبة ... لاحت تهيج العاشقين
ياسائق الاظعان يخـ ... ـترق الفلا بالظاعنين
تالله ان جزت الحمى ... وشهدت ذياك القطين
عج بالمطي وقف على ... عرب هنالك نازلين
وانزل بأرض ديارهم ... وأدر خمور الاندرين
في روضة من جنة ... سكانها حور وعين
واحذر ظباء كناسها ... اذ دونها اسد العرين
وتوق من سمر القدو ... د فكم لديها من طعين
واخش العيون فسودها ... كالبيض تجرح بالظبين

واهتف

واهتف بذكر متيم ... ولهان ذى شجن حزين
قد كاد يخفى رسمه ... من سقمه لولا الانين
ذابت حشاشة قلبه ... بجوى الغرام ولات حين
وهو السخى بدمعه ... ولدى الرقاد هو الضنين
قضيت ديون اولى الهوى ... وقضى المدى وهو المدين
ما فاز قط بزورة ... يشفى بها الداء الدفين
بالله يا ريح الصبا ... عن طيب طيبة خبرين
واذا مررت برامة ... واتيت حى الاكرمين
قولى الا تترفقو ... ن بحلف اشواق رهين
يرجو جوار محمد ... خير الخلائق اجمعين
من كان اول كائن ... واتى نبى الآخرين
اذ كان نورا قبل من ... قد كان من ماء وطين
وهو الذى اسرى به ... ليلا اله العالمين
وسما به الاقصى وقد ... تسمو الاماكن بالمكين
وقبيل ان يرقى العلى ... صلى امام المرسلين
قوسين اوادنى دنا ... حقا ودان بخير دين
وعروجه وهبوطه ... كانا ومضجعه سخين
ما كان ينطق عن هوى ... كلا ولم يك بالظنين
وعليه بالتنزيل كا ... ن تنزل الروح الامين
ما كان افكا يفترى ... بل كان فرقانا يبين
نسخ الشرائع وهو لم ... ينسخ على كر السنين
ماضل فيه وما غوى ... بل جاء بالحق المبين
وبه اهتدى من آمنوا ... وتيقنوا حق اليقين

وبه لقد ضل الألى ... جعلوه ادرعوا عضين
يامن له عظمى الشفا ... عة فى عظيم المذنبين
واليه اشجار سعت ... والجذع قدادى الحنين
وبه استجارت ظبية ... ودعته ان كن لى الضمين
والماء بين اصابع ... قد سال منه كالمعين
ولك الشقاق البدر كا ... ن على رؤس الشاهدين
الغت خوارق فعله ... عمل الكهانة والكهين
ولقد أتت آياته ... بجميع آى الاولين
ولئن حلفت بأنه ... ارنى فقد بر اليمين
واذا لمحمد راية ... رفعت تلقى باليمين
ومن استجار به احتمى ... واوى الى ركن متين
انى بجاهك استجـ ... ـير وجاهك الحصن الحصين
واليك كان توسلى ... بنبيك سادات البنين
وبآلك الغر الكرا ... م وامهات المؤمنين
وببنتك الزهرا البتو ... ل وزوجها نعم القرين
وبأهل بيتك كلهم ... الطيبين الطاهرين
التائبين العابدي ... ـن الحامدين السائحين
الراكعين الساجدي ... ن الصابرين الكاظمين
لاسيما السبط الذى ... هو اصل زين العابدين
من كان يوم مصابه ... اذ جل رزء المسلمين
يوم يشيب له الوليـ ... ـد ويستهام به الجنين
وهو الشهيد بكربلا ... تبا لقاتله اللعين
لو انه طلب الفدا ... لفديته آلاف المئين

زان الحياة ورام أن ... بوفاته الموتى يزين
لاغرو وهو ابن لبـ ... ـتك يا اجل المرسلين
ياسيد الكونين يا ... من فاق كل الكائنين
انت الحبيب المصطفى ... طه امام المتقين
أنت الذى بجواره ... يقوى الضعيف المستكين
انا فى جوارك يوم ينـ ... ـكشف الغطاء عن الكمين
انا فى جوارك والنجيـ ... ـفة كلها عمل يشين
فرطت اذ بذروا التقى ... فعدمت فى الحصد الجرين
ماحيلتى ان لم يكن ... فى قسوة لى منك لين
ما حيلتى ان لم تصل ... حبلى اذا قطع الوتين
مالى سواك بلجة ال ... اهوال ان غرق السفين
فأعن وخذ بيدى وقل ... لقد استعنت بمن يعين
صلى عليك الله ما ... هز الصبا غصنا يلين
ولك التحيات التى ... ابدا سناها يستبين
ويفوح طيب ختامها ... بالمسك دهر الداهرين
مانال غايات المنى ... من رام عقبى الصالحين

(وامتدحته صلى الله عليه وسلم متوسلا به فقلت)

جانب نديمك والجام الذى ملاه ... واهجر حماه مليا واجتنب ملاه
ودع مغازلة الغزلان واسل هوى ... ريم الفلا وانأ عنه لاترم رشاه
بشر القرين الذى يلهيك عن صمد ... يعيد نشأة ما من خلقه بدأه
وطب بذكرى حبيب ذكره ابدا ... يروى صدى كل صاد جاليا صدأه
نعم الحبيب اجل المرسلين ومن ... من اجله ذرأ الخلاق ما ذرأه
ومذ ابان لنا ابان مولده ... عن نوره وبه الافاق ممتلئه

بصرى لمن بضواحى مكة انتخبت ... فجاء مبصرها ينبى بما فجأه
واذ فتاة بنى سعد به سعدت ... شياهها قد سقاها ضرعها لبأه
واجن حين بدت ايات بعثته ... غدت عن السمع بالارصاد مندرئه
وماء ساوة ساوى غيره نضبا ... ونار فارس باتت وهى منطفئه
وكسرا يوان كسرى الجبر رايله ... وخرق ما اعتيد ما من رافى رفأه
واذ يوحى اقرا الله ناظره ... جبريل اقرأه ما لم يكن قرأه
وشان كوثره الايات قد نزلت ... فيه ومنطوقها قد شان من شنأه
وصدره شق تطهيرا وكان كما ... قد شق بدر الدجى جزءين من جزأه
والضب سلم والاشجار قد قدمت ... تسعى وام الظبا امنه ملتجئه
وفى الهجير غمام السحب ظلله ... وليس ظل له فالرجل لن تطأه
وكفه سبحت فيه الحصى وجرى ... منه ثمير حلا من ذاقه هنأه
وعين صاحبه اعنى قتادة قد ... عادت بتقل وكانت قبل منفقئه
اسرى به الله ليلا فارتقى ودنا ... وجاء مضجعه فورا ومتكأه
والشمس حين صفت والعير ما بلغت ... ردت وقد جبيت عن عيها الحمئه
فصدقت فئة فازوا ومنذهدوا ... فاؤا الى الحق اذ كانوا ابر فئه
وكذبت فئة باؤا بأن خسروا ... والله صدقه اذ كذبوا نبأه
وكم ارادوا به كيدا وتهلكة ... كلا بل الله من كل الردى كلأه
ردوا بغيظ وقد شاهت وجوههم ... والقلب فى ريبة والعين مرتبئه
والجذع حن اليه اذ قريش قست ... وجاء كل بما آذى وما وجأه
ومذ اغاروا على الغار الحمام حمى ... والعنكبوت بمنسوجاته خبأه
وحيث قد حزب الاحزاب ما رزؤوا ... به اثنى كل حزب بالذى ارزأه
وايد المؤمنين الله فانتصروا ... وكلهم جعل الرحمن ملتجأه
وجاهدوا فى سبيل الله واجتهدوا ... والعشر من صابريهم يغلبون مائه

وانزل

وانزل الله امدادا ملائكة ... بهم غدت نصرة الاسلام مجترئه
فعادمن عادوا المولى وقد خذلوا ... والسيف بلل من هاماتهم ظمأه
والسمهرية قد قدت قدودهم ... ومزقت كل قلب منهم ورئه
وعندما رعبوا والقتل رعبلهم ... شالت باشلائهم فى جوها الحدأه
نعم الكماة حماة الدين حيث سطوا ... وهم اسود على الاعداء مجترئه
احياؤهم سعدا قتلاهم شهدا ... على الارائك فى الجنات متكئه
يا اول الخلق يا من نوره اقتبست ... منه الورى وبرا الباری الذی برأه
وآدم لم تكن فى الكون طينته ... ولم يسو مسوى خلقه حمأه
وبعد الذى لم ينل منك الشفاعة فى ... يوم النشور وضحا الشمس قد كشأه
حملى ثقيل وانى لا انوء به ... فامنن وجدوا كفنى مالم اكن كفؤه
اثم منجد ذى خطأ وما ثمة ... سوالك او مخطئ مستصوب خطأه
قعدت عن عمل قاموا بواجبه ... وقدموه وقد وافقت من نسأه
وجاش مرجل جاشى وهو فى حدة ... ولم يجد اذ غلى واحتد من فثأه
وجاء من سبأ طير الهدى بنبا ... وهدهدى لم يكن يوما اتى سبأه
وصبوتى فى الهوى العذرى مجهلة ... لم يدر طائيها سلمى ولا اجأه
من لامرء لم يدع لذات شهوته ... وظنها هنأته والمرا مرأه
مهلا يا نفس مه لن تشبعى ابدا ... طعمت مادس فيه السم من ثمأه
ان قلت كفى كفى ما قد جرى انكفئ ... زادت ولم ارها يوما بمكتفئه
وكلما قمت باستهاض همتها ... لعل تقوى على تقوى غدت تكاه
على عصى معاصيها تو كؤها ... وفى التهتك خالت انها خبأه
يارب صفحا جميلا عن قبيح فتى ... قضى مدى عمره مستحسنا هزؤه
وامنح حباءك فى هول لشدته ... ينسى به الملك الحامى الحمى حبأه
وارحم وسامح وجدوا من بمغفرة ... لمن اذا خف وقر ثقله كفأه

بجاه محمد ختام الانبياء ومن | من نوره كانت الغايات مبتداه

(وقلت مستغيثا به صلى الله عليه وسلم)

اذا كان من جنس الصنيع جزاء المرء | فحسبك ما يغنيك من فعلات المرء
ففي نظر الانسان ما اليد قدمت | بشاشة ناج او كآبة ذي زرء
وكم بين من بيض وجها ومن بدا | عليه اسودادا الوجه في العود والبدء
هنيأ لاهل الخير ما بادروا به | وويل لذي التقصير والنسيء والبطء
الهي وفقني لما فيه صحتي | فليس لدائي دون فضلك من برء
ركبت مطايا الجهل ان تمش هينة | اهبت بها حملا على شدة الوطء
وجئت بزلات احاول خبأها | وانت الهي لم تزل مخرج الخبء
وحملت وزرا لم اكن عابئا به | على انه لي كان من اثقل العبء
وكنت اذا ما جد غيري في التقى | أواصل اوقاتي عكوفا على الهزء
اضعت زماني في الملاهي غواية | وقد فاتني الارشاد بالكل والجزء
الا في سبيل الله عمر قد انقضى | وما كنت فيه قد حصلت على شيء
ذنوبي اتأتني وارجو تدانيا | لعل دنو الدار يذهب ما بنى
نشأت على سر به انت عالم | اذا صنته بدءا ابدا آخر النشئ
عساك الهي ان تبدلني جنى | فرادیس عدن باجتنائي جنى الكمئ
فانت الذي اطعمتني وكسوتني | جلابيب عني تدفع البرد بالدفء
وأنت الذي تعفو وتعفي من الاذى | فانى اذا كوفئت لم اك بالكفؤ
فأعم قرين السوء عني فلا يرى | مكاني لما في ناظريه من الفقئ
الهي وانسخ حكم سخطك بالرضى | كنسخك حكم الظل في الارض بالفيء
أنا المذنب الجاني على نفسه الذي | اساء وحاشا ان اعامل بالخطئ
ولي برسول الله اقوى توسل | يكون معي ردءا وناهيك بالردء
فشافعه المقبول يوم معادنا | شفاعته بالضمن ضامنة الدرء

فجد رب واغفر سيئاتى وعافنى ... وأصلح فساد الفتق بالرتق والرقع
وانزل على قبرى شآبيب رحمة ... اذا مت ترويني وتجلو صدى ظمئى
بجاه ختام الانبياء الذى بدا ... سنا نوره فى اول الخلق والذرء
وصل عليه مل ء ارضك والسما ... وسلم الى ان ينتهى كل ذى ملئ

❁(وقلت مستغيثا به صلى الله عليه وسلم)❁

ياشائبا كان فيما قد مضى حدثا ... لا تعجبن لشئ شائب حدثا
ماسمى الحال الامن تحوله ... فاحتل وحل وعسى يعدوك ماوعثا
وخل من نقضوا ما انت مبرمه ... كم من خليل اذا عاهدته نكثا
بسحر لحاظه يسبى الفؤاد اذا ... رنا وفى عقد الالباب قد نفثا
علق نفاسته بالنفس قد علقت ... ان طاب يوما يكن من اخبث الخبثا
يظل ماعشت فى حظ وفى دعة ... وان تمت زاد دعوى انه ورثا
ياجاهلا بذر المعروف فى بجر ... تروم محصوله من للارض قد حرثا
ضيعت سعيك فيما لست تدركه ... هل طاب ماجاء مما اصله خبثا
آن الرحيل واهل الربع قد ظعنوا ... وليس فى الحى من حى به مكثا
فشمر الذيل واركب متن معملة ... تنبث لا تشتكى بثا وكن ابثا
وفر من فتية يفتر مبسمهم ... عن لؤلؤ وترى فى طرفهم خنثا
واهجر اناسا وان آنستهم ابسوا ... فليس فيهم فتى للمستهام رثا
بئس الاخلاء ليس البر شيمتهم ... لو بر مقسمهم يوما غدا حنثا
كم انت ياساح ترثيهم وتمدحهم ... وهم اضاعوك فى مدح لهم ورثا
هلا تخلصت من اشراك شرتهم ... وقلت خذ بيدى ياخير من بعثا
فانت أنت الذى فى يوم موقفنا ... تقوم تشفع فينا اذ سواك جثا
انى لمثلى ياذخرى بلوغ منى ... ان لم اجد فى خضم الجود لى رمثا
انى عظيم ومالى ثم معذرة ... اذ لم اكن بعظيم الذنب مكترثا

ان هم عزمي بالمفروض ثبطني ... عنه توانى ترانى فيه منبعثا
اسير نحو التقى قولا بلا عمل ... والقلب مني في اسر الهوى لبثا
ارى الرجال اتوا بالجد واجتهدوا ... فاحرزوا الجد والشيطان بي عبثا
صاموا وقاموا المولى قد أحل لنا ... بفضله في ليالي صومنا الرفثا
ولم اقم بالذي قاموا به كسلا ... وليس الا الهوى لي عائق ربثا
قضوا مناسكهم اذ سارعوا ونووا ... ونيتي قد ونت ما ان قضت تفثا
اضعت عمري في تخريب ما عمروا ... هل عمره خالد لن يعمر الجدثا
فارجع ايا قلب عن فعل تكون به ... كباحث ظلفه عن حتفه بحثا
وتب الى الله واطلب لمه شعثا ... فيما الم عسى ان يذهب الشعثا
وقل توسلت بالجاه العظيم تفز ... بما يسرك حيث الجاش قد جثثا
يا ويح من لم ينل عظمى شفاعته ... ان لم يكن داخلا فيما الكريم حثا
مولاي هب لي ابتداء حسن عاقبة ... اني بفضلك ربي لم ازل شبثا
واختم بخير ووفقني لآخرتي ... حتى تزوجني ما لم يكن طمثا

❀(وقلت امتدحه صلى الله عليه وسلم)❀

الى طيبة الفيحاء طيبة الارجا ... تحث المطايا رغبة في الحمى الارجى
فعوجي على الارجاء ناق وعرجي ... تفوزي بما فيه شفا رجلك العرجا
الى المصطفى الهادي التجأت مرجيا ... قبولي وحاشا ان اقابل بالارجا
وجاه رسول الله من كل وجهة ... ينال به سؤل ويمنح ما يرجى
توسل الى المولى بآل حبيبه ... وسل آمنا مما تخاف فهم ملجا
وهم اهل بيت طهر الله مجده ... واذهب عنه الرجس واختاره نهجا
بمدحهم التنزيل جاء مصرحا ... ينزههم عن كل شيء به يهجى
مودتهم فرض علينا وحبهم ... يقام به ما كان من ديننا اعوجا
وناهيك بالسبط الشهيد الذي غدا ... لمقتله عرش البسيطة مرتجا

حسين ابن بنت الهاشمي محمد ... نبي الهدى من شرع العج والثجا
فتبت يدا رام رماه بنبلة ... اصابتها لم تخطئ الشج والمجا
سيصلى بها حر السعير معذبا ... بتابوت نار في الجحيم به زجا
ايا صاح لذ بالشافعي امامنا ... وجئ حيه وانزل تجد قابلا مرجا
بحار اجتهاد الدين اربعة وهم ... مذاهبهم ينجو بها طالب الانجا
ولكن اذا يممت ذا كنت واردا ... لاكثرهم فيضا واغزرهم لجا
عليهم من المولى شآبيب رحمة ... وهتان رضوان سحائبه تزجى
وبلغ ختام الانبياء تحية ... يتم بها قصدي واستكمل الحجا

(وقلت مستغيثا به صلى الله عليه وسلم)

احكام شرع محبتي لا تنسخ ... الوجد يملي والصبابة تنسخ
حكم السهاد على جفوني انها ... ترعى السهى دوما وعيني تنضخ
يا لائمي خل اختيار ملامتي ... اعلى اضطراري في الغرام أوبخ
هيهات ان اصغي اليك وقد غدا ... بيني وبينك في المسافة فرسخ
اهل الهيام باسرهم في اسرهم ... شكروا لمن يعصي العذول وبخبخوا
بحران بحر هوى وبحر مدامع ... بغيا على وما هنالك برزخ
كم مهجة بيعت بوصل مماطل ... والعقد ثمت لازم لا يفسخ
يا صب لا تتعب وطب لا بد من ... ان تستريح وروع روعك يفرخ
الدهر دولاب يدور واهله ... اطفالهم في دوره تتشيخ
لولا مسيس النار ما نضج الغذا ... ليس الطبيخ بدون نار يطبخ
رح يا خلي وخلني اذ خلتي ... غيداء نجلاء المحاجر بيذخ
لو غازلتك عيون غزلان الحمى ... لغدوت في شرك الهوى تتصرخ
كم حية تسعى لتلسع تنثني ... والرأس منها بالحجارة ترضخ
فارج التخلص لي بحبي سيدا ... خضعت له شم الانوف ودربخوا

واجار وقل انا فى جوار محمد | يا للرجال لعل رحلك ترسخ
يوم يرى ما قدمت ايدى الورى | فتزل اقدام لهم وتسوخ
ياذا الشفاعة انتى مستشفع | بك يوم فى صور القيامة ينفخ
الليل يظلم والنهار بنوره | منه على كر الليالى يسطع
وانا الذى لا يرعوى عن جهله | ولفوق لذات الهوى اتوخ
سودت بيض صحائفى باساءتى | نفسى وكيف نقاء ما يتوسخ
فاسمع وخذ بيدى وقل لقد انحى | ما انت من دنس به متلطخ
وعلى المحى اذكى سلام طيبه | يا ريحه ارجاؤنا تتضمخ

(وقلت مستجيرا به صلى الله عليه وسلم)

كلامها فى المناخ طابا | اذ قلت منه المنى خطابا
بالله ياحادى المطايا | انخ لاستكشف انجابا
وانزل فهذى ديار سلمى | وجانب الشعب والهضابا
وارفق بصب رضى بان قد | يرشف من ريقها الرضابا
مر عليه زمان هجر | لم يك يدرى له حسابا
لا يرقب البدر فى الدياجى | بل يرقب الوجه والذؤابا
وقد دهى عقله اندهاش | يزعم فيه الخطا صوابا
له نحيب وليس يجدى | عرج بنا علنا نحابى
انا النميرى اغض طرفى | عنها واستعذب العذابا
ولم اكن فى سمو مجدى | ساويت كعبا ولا كلابا
اسعى اليها ودمع عينى | بحريه يسبق الركابا
وناصب الهم حر وجدى | بانها ترفع النقابا
وكنت فى ظلمة الدياجى | ابدو لها نيرا شهابا
ياطيبة القاع غاب فكرى | حتى حسبت الكناس غابا

صفحا فوقت اشباب ولى ... وفى مداه اغراب شابا
وليس لى طاقة احتمال ... وما لوصل فتحت بابا
فصاح بى صاحب فصيح ... وقال لى قلل العتابا
وحيث طال المطال منها ... ولم تدر نحوى الشرابا
توجيت فى السر من جنانى ... قد افلح اليوم من اتابا
ومن بغت نفسه رضاها ... اغضب امّاله وآبا
فتب الى الرب فهو بر ... بفضله يقبل المتابا
وادع وقل ربنا استجب لى ... يامن اذا مادعى استجابا
واستعذب الصبر وارض عنه ... عل به ترتضى الغضابا
والذنب ممن يعد راسا ... يمحى اذا ماغدا ذنابى
ياطالب القصر عنه أقصر ... سوف ترى بعده ترابا
فادخل حمى سيد كريم ... قد جاءنا بالهدى كتابا
واجأر وقل انت لى مجير ... يوم رجائى سواك خابا
فاشفع تشفع فانت جدّى ... اعزى الى نسلك انتسابا
عليك من ذى العلا صلاة ... بالمسك يختومها استطابا

(وقلت اوبخ نفسى واستجير به صلى الله عليه وسلم)

خل صبا يحب ام الدواهى ... واذا اعتل خال ان الدواهى
حيث غرته بالخداع ومنت ... بامانيها ولهو الملاهى
صاح صح باكيا شبابك واستر ... عيب شيب به اطلت التباهى
وتمسك اذا عقلت بوثقى ... عروة الدين تنج دون اشتباه
ان انى لك الهدى والدواعى ... جاذبات الى ضلال التلاهى
فعظ النفس واذكر وتدبر ... ذهب العمر بين ناس وساهى
آه ياحسرتا على ثمرات ... فات وجدانها ولم تجد آهى

بذلت شيبتى لى النصح لكن ... انا فى معزل عن النصح لاهى
لم اهب لومة تصيب اهابى ... ايهاب الجزار نطح الشياه
غفلات تدنزى وسكر غرام ... ما تولى الا تولى انتباهى
ركبت صهوة الخلاعة نفسى ... ومضى الوقت فى انتهاز انتزاهى
كم خلعت العذار فى عشق عذرا ... وجهها البدر فى دجى الشعر باهى
وسبانى مهفهف القد احوى ... احور الجفن بالجبين الزاهى
طوع امر الهوى اروح واغدو ... لست اصغى سمعى الى نهى ناهى
سيئاتى شتى ووزرى عظيم ... وسوى ذاك ان يكن فهو واهى
رب وفق لما تحب وترضى ... فبنير التوفيق وجه اتجاهى
انا عبد له بمولاه ظنى ... حسن وهو عند ظنى الهى
طهت النفس مشتهاها وبئست ... حيث طه غداها خير طاهى
كيف لا وهو فى الذى عنه يروى ... قال معنى سلوا الكريم بجاهى
يا عروس القيامة اشفع تشفعى ... وانلنى صدق المقال الشفاهى
رب بيض بجاه جدى وجهى ... يوم تحظى لديك غر الجباه
وعلى خاتم النبيين اذكى ... صلوات للمسك نفحا تضاهى
مع سلام بنشرطى شذاه ... يتوالى وماله من تناهى

❊ (الثانى فى مدحة ارباب الدوله واصحاب الشوكة والصوله) ❊

اعلم انى لما تشرفت فى اوائل سنة ست واربعين ومائتين والف بخدمة الحضرة الخديويه والدولة المحمدية العلويه استدعيت من مكارمها بأن ترتب لى كسوه حتى تكون لى بها فى امثالى اسوه

قام يسعى بين الندامى بقهوه ... رشأ بالدلال يختال نشوه
ينثنى عطفه المهفهف لينا ... وعلى الصب قلبه فيه قسوه
خاله العنبرى ساد بخد ... مازهت حمرة الشقائق زهوه

عجبا من جفونه وهي مرضى ... كيف تسبي النهى اقتدارا وقوه
فوق غصن القوام منه فؤادي ... لم يزل طائرا يجذذ شجوه
كيف بالصبر بعده اتحلى ... عند ما مر والمراشف حلوه
رب حسن ناداه قلبي كليما ... وهو في طور وجده يتأوه
قال اني آنست في الخد نارا ... قال اني آتيك منها بجذوه
بعث اللحظ بالغرام رسولا ... منذرا بالجوى وحر الجفوه
وقضى أن مهجتي دار حرب ... وغزاها بالسيف للاخذ عنوه
اعيني في هواه بالدمع جادت ... وعليها الرقاد ضن بعفوه
ان قلاني تيها فلست بقال ... اوسلاني فليس لي عنه سلوه
ايها المعرض المباعد عمن ... يرتجي منك قربه ودنوه
هاك خدي يسقى مياه دموعي ... وبعقيانها غدا يتموه
قاتل الله عاذلي فيك حتى ... لم تطع ما به سعى وتفوه
انا بالدمع لا أمل سخائي ... اويمل الوزير طبع السخوه
ياعزيزا علا على كل عال ... وارتقى في الفخار ارفع ذروه
لا يسامى وكيف وهو وحيد ... ماسما في الزمان شخص سموه
هو في قبلة المعالي امام ... كرماء الورى لهم منه قدوه
زند افكاره الزكية وار ... حيث افكار غيره ذات خبوه
ان اكن قد عريت من ثوب صبري ... وعرتني يد التصابي بشقوه
فعلى العرى لست آسى لاني ... لي في كسوة المشايخ اسوه
كيف لا والسعادة احتضنتني ... وتمسكت من عراها بعروه
والعنايات لاحظتني وقالت ... لي أبشر بخير حظ وحظوه
ولئن العز ضرت خادم سعد ... لوزير به الزمان تجوه
لو رأى طرفه السعيد فقيرا ... لغدا في غناه صاحب ثروه

هو مولى الانعام رب العطايا ... صاحب الجود والندى والكسوه
يا مليك الزمان والعصر يا من ... ما حذت مالكوا الممالك حذوه
وعنت لاعتزازه كل نفس ... تتعالى كبرا وتختال نخوه
سار في الكون نفح طيب ثناه ... وسرى ذكره ولم يخط خطوه
تتباهى الدنيا به كيف شاءت ... اذ بها فاق من يطاول شأوه
همم دونهن هام الثريا ... في مدى الدهر آيها متلوه
وهبات ليست تحاكى ولكن ... بعضها للمجاز والمزن اخوه
عم اغداقها الانام ومن ذا ... يرد المآثم لم يدل دلوه
قاصدوه يستصغرون سواه ... من رأى الطود يستقل الربوه
اثبت الحق في الحكومة عدلا ... ونفى باطلا وابطل رشوه
ما تصدى بنفسه لملم ... كان الاجلاء احسن جلوه
هو في بطشه شديد انتقام ... وعفو اذا تطلبت عفوه
ان زهما معجبا به الدهر لاغر ... وفكم ذاله فتوح وغزوه
بجهادية غلاظ شداد ... ما لفرسانها لدى الحرب كبوه
كم حصون له وكم من جوار ... منشآت في البر والبحر سطوه
نصر الله جنده وحماه ... خاذلا ضده مبيدا عدوه
ما طلبنا حسن الختام عشيا ... او رجونا خير العواقب غدوه

(وقلت مهنئا له بالسلامة من طاعون سنة ١٢٥١)

انى للاح للزمان ولائم ... ان لا تكن للصفو فيه ولائم
يا سعد قل للآصفي مهنئا ... لما نجوت نجت على ومكارم
فحياتك العليا حياة نفوسنا ... ومتى سلمت فكلنا بك سالم
ماذا على من عنده الدرياق لو ... نفخت عليه بالسموم اراقم
ما ان نخاف الدهر هما ناصبا ... وعوامل الاحسان منك جوازم

واذا

واذا يمين الدهر راشت اسهما ... فذتك افئـــدة لنا وقوادم
لنهنئن الملك بالمجد الذى ... قويت له بالعز منك عزائم
فمواسم الايام تأتى مرة ... وبك الليالى كلهن مواسم
كانت سبيل المكرمات مجاهلا ... فبدت وعادت وهى منك معالم
نسخت بمحكم آى عدلك فى الورى ... آيات ظلم كلهن مظالم
ولئن تسالم فالزمان مسالم ... ولئن تخاصم فالزمان مخاصم
شتان بين ندا السحاب وبين ما ... تندى به ايديك وهى كرائم
فندى السحابة قطرة من مائها ... وندى يديك جواهر ودراهم
وبك المعالى اسفرت عن سيد ... السعد خادمه ونعم الخادم
جلت حلاه فى اللغات بأسرها ... عن ان تحيط بكنههن تراجم
ملك لأبواب السعادة فاتح ... ونواله لأولى المكارم خاتم
متبصر يقظ يرى مالا يرى ... وسواه مكفوف البصيرة نائم
متقاعد عما يشين وسيفه ... بشعائر الدين القويمة قائم
يبدو له فى كل ليل ملمة ... همم لهام النيرات تزاحم
نفحاته فى الكون ينشر عطرها ... عزم على حسن الطوية عازم
اجرى بخدّ الارض دمع عيونها ... فبدت ثغور الدهر وهى بواسم
وله الجوارى المنشآت كأنها ... من فوق هامات السحاب عمائم
وله الرجال اولوا الشكيمة فى الوغى ... نعم الجنود تصول وهى ضراغم
ته يازمان به على زمن مضى ... لا يستوى البحر الخضم وحاتم
افقيست الشمس المنيرة بالسهى ... ام هل تماثلت العصى والصارم
سخط وباس وانتقام للعدا ... ولنا رضى وتحنن ومراحم
لا غرو ان جمعت لك الاضداد فى ... ما قد حكمت وانت نعم الحاكم
يا آصفى العصر يا من قد صفت ... منه يدان مواهب ومغانم

خذها عقودا من حلاك وليس لى	فى الدر شئ غير انى ناظم
قالت تهانى الحظ فى تاريخها	بشرى المنى جاءت بانك سالم

سنة ١٣٥١

وانا الشهاب المستمد ضوئه	من شمس فضل نورها متراكم
واقد رفعت لك المديح وانى	بقصور مدحى عن قصورك جازم
شرف غنى عن اشادة شاعر	ماذا يقول ابو العلا وكشاجم
وعلا تأثل مجدها حتى بدا	كالبدر لم تحجب سناه غمائم
ودوام هذا العز غاية قصدنا	ليتم ما نرجوا وانت الدائم

(وقلت مهنئا بفرح ختان انجال السعداء سنة ١٣٥٣)

هات المدامة ياديم ونادم	واشرب فانى شربها من نادم
ان كان وجه الزهر لاح مقطبا	فلك الزمان بدا بثغر باسم
وان النهار عداك منه موسم	فالدهر قد وافى بكل مواسم
ان السقاة اذا سعوا لك بالطلا	حيوك بعد بأقحوان مباسم
فاستغن عن زهر الرياض وورده	من وجنة الساقى بخد ناعم
وانهب زمانك وانتهز فرص المنى	فغنائم اللذات خير غنائم
فى دولة قرنت مفاخر مجدها	بسمو عز للسماك مزاحم
وضعت قواعدها على هام العلى	فسمت بذى شرف رفيع قوائم
سطعت شموس العدل فى آفاقها	وجلت دجى ظلمات كل مظالم
بالاصفى عزيز مصر المرتجى	لعموم فضل او خصوص مراحم
هو بهجة الدنيا وزينة اهلها	هو خير ذى حكم واعدل حاكم
هو كهف تحصين وبر مبرة	وسماء اغداق وبحر مكارم
شمل الانام ببسط ظل أمانه	وطوى لطى ذكر شهرة حاتم
بيناسبيل الفخر كانت طامسا	مجهولة اذ بينت بمعالم

هيهات للدنيا وجود نظيره ... والدهر ليس لغيره بمسالم
فاق الملوك اوائلا وأواخرا ... وعلا على ارباب كل عزائم
لم لا يكون السيد المولى لهم ... والسعد ليس لمن سواه بخادم
أنى اكسرى او قيصر همة ... تسمو بسمر قنى وبيض صوارم
شتان ما بين الثريا والثرى ... ليس المفرط فى العلا كالحازم
اخطأت يارب القياس ولم تصب ... اذ قست جدواه بفيض غمائم
فندا الغمامة فيض ماء قاطر ... وندا ه فيض جواهر ودراهم
اصل كريم شابهته فروعه ... ومن اقتدى بابيه ليس بظالم
لاسيما الليث الغضنفر والسطا ... يوم الوغى رغما لكل مراغم
والقسور العباس من ضحكت ربى ... روض المكارم من نداه الساجم
هم غرة فى جبهة الدنيا بدت ... تزهو ببهجتها كنجم ناجم
ايامهم فينا مواسم حظوة ... جمعت لنا اشتات كل مغانم
مامر وقت صفا بيوم مسرة ... الا وأتبع بالصفاء القادم
حق على الايام تجديد الهنا ... عود البدء سرورها المتقادم
ياصاح قم فادركؤ وسك واصطبح ... وانهض الى ايقاظ جفن نائم
واخلع عذارك للخلاعة والبسن ... خلع الرضى لاتخش لومة لائم
وانظر الى اشراق رونق بهجة ... يزهو باشبال بدت كضراغم
واذا اتى موسى التختن غائظا ... فاعذهم منه بموسى الكاظم
فلقد بدا فرح الختان مبشرا ... لقدوم باهى عرسهم بولائم
فرح به نثر الجمان تكرما ... والفخر شمر عن يد ومعاصم
فتحت به ابواب كل مطالب ... لبلوغ غايات الكمال خواتم
واتت ليالى الانس تعلن بالهنا ... تاريخها فرح بحفظ دائم

سنة ١٣٥٤

وقد امتدحت حضرته حين أنشئت حروف قاعدة بمعرفة ساعى

فندى وطبع بها ديوان ليلى سنة ١٢٦٠ فقلت

أهذه غادة فى جيدها وجدت	قلادة درها حباته انفردت
أم روضة ازهرت اغصان دوحتها	والورق غنت على عيدانها وشدت
أم ذى دراري النجوم الزهر سارية	لكنها فى سماء الطرس قد رصدت
أم تلك ليلى انجلت تفتر عن حبب	كاساتها ودنت من بعدما بعدت
وقد جلت طررا تبدى لنا غررا	ونظمت درر امثالها فقدت
رقت وراقت معانيها وزينها	طبع محاسنه فى وضعها حمدت
كانه الشمس اذ تزهو ببهجتها	وكيف لا وبذا انواره شهدت
سلاسل من مذاب التبر افرغها	فى قالب الظرف حسن السبك فاطردت
هى الحروف سعى ساعى لحظوظها	الى المعالى فوفت ما به وعدت
لولا بن مقلة أبدت حسن منظرها	لحال مقلته من غيظه رمدت
ولو ليا قوت المستعصمى بدت	لكان حقا لها اقلامه سجدت
ولو بها بصرت عين العماد لما	قالت بقاعدة فى خطه اعتمدت
الخط والحظ هيهات اجتماعهما	وان هما اجتمعا فى دولة سعدت
لاغرو ياصاح والدنيا باجمعها	على موارد هذا البحر قد وردت
هو الخديوى وحيد الدهر مفرده	من لم تكن مثله ولادة ولدت
حجت لكعبته الآمال قاصدة	وكلها منه قد فازت بما قصدت
وكم سعى نحوها ساع بجنح دجى	فارشدته بباهى نورها وهدت
وكم وكم من امور ليس يحصرها	عد ولو رحت تحصيها لما نفذت
هى الحظوظ وقد قامت بخدمتها	له الخطوط وعن دونه قعدت
فنزه الطرف فى طرس به سطعت	انوار شمس معاليها وقد وقدت
وارع السطور التى قالت تؤرخها	يدوم طبع به شمس الطروس بدت

وقد دعيت الى الديوان وأمرت بانشاء ما يرسم حوالى الجامع الذى

أنشئ فى القلعة العامرة باسم سعادته فقلت قصيدتين احداهما

عروس كنوز قد تحلت بعسجد ... مكللة تيجانها بالزبرجد
ام الجنة المبنى عالى قصورها ... بابهج ياقوت وابهى زمرد
ام المكرمات الاصفية ابدعت ... هيولى اعاجيب بصورة مسجد
هو الفلك الاعلى تنزل وازدهى ... بزهر الدرارى جامعا كل فرقد
الا ان تجديد العجيب من البنا ... يؤكد تأسيس اقتدار المجدد
وهل اثر يا صاح يعرب عن حلى ... مؤثره دون البناء المشيد
فدع قصر غمدان وأهرام هرمس ... وايوان كسرى ان اردت لتهتدى
ودع ارماذات العماد ونحوها ... وعرشا لبلقيس كصرح ممرد
ودع اموى الشام وانزل بصرنا ... وبادر الى هذا بايماء مرشد
فلو عددت فى الكون بدأ بدائع ... لكان به ختم لذاك التعدد
كأن الليالى الوالدات عجائبا ... اصبن بعقم بعد هذا التولد
لبن صار فى الدنيا وحيدا تفردا ... فلا غرو والمنشى له ذو تفرد
مليك جليل الشان ليس كمثله ... جليل بعلياه اقتدى كل مقتدى
محمد آثار على ما تأثر ... عزيزا فقار ساد كل مسود
هو المنهل العذب الذى دون ورده ... تزاحمت الاقدام فى كل مورد
هو الغيث يحيى كل قطر بجوده ... فيخضل من قطر الندا وجهه الندى
هو الشمس لم تحجب سناها غمامة ... ولا انكرت اضواءها عين ارمد
له همم تسمو الى هامة العلى ... اذا حددت لا تنتهى بالتحدد
فكم آية فى صفحة الدهر خطها ... اتتلى واحكام التلاوة سرمدى
وكم غرة فى جبهة الكون اسفرت ... باحسانه عن وجه عز وسؤدد
وكم مكرمات منه اوفت بعهدها ... اذا وعدت تابى تخلف موعد
وكم صدقات واصلتها صلاته ... مسبلها يجرى بوقف مؤبد

وكم منشآت كالرواسي تخالها ... حصوناً جرت في البحر ذات تشيد
وكم مسجد مبناه يشهد أنه ... على وفق معنى انما يعمر ابتدى
محاسن شتى قد تجمع شملها ... وصار انتظاما عقد درمنضد
نرانت به الدنيا مقلد جيدها ... وقالت لاهل الدهر هل من مقلد
له الله من راع حمى حومة العلى ... وراعى الرعايا اذ تروح وتغتدى
بسطوته الركبان سارت وحدثت ... عن البحر في مد وجزر لمعتدى
وقد ايدته في المعارك نصرة ... بفتح مبين عن متين مسدد
اذا جاء نصر الله والفتح بالغ حمى ... فويل لكل العاديات بمرصد
وربت كهف دون صف ولم يكن ... اذا زلزلت يوما ليوجد في الغد
مدافع ابراهيم بالرعد حوله ... تقول تلونا السجدة الان فاسجدى
فسل عنه نجدا اذ تيمم منجدا ... وما اعداه من اغاثة منجد
وسل واقعات الزنج والروم اذ سطا ... بسمر القنا الخطى وبيض المهند
وسل يمنا والشام واذكر وقائعا ... وأورد صحيح النقل عن كل مسند
وسل هل عسير كان يوم مصابهم ... عسيرا وقد باؤا بشمل مبدد
خطوب دهتهم في مصادمة الوغى ... بنصر جيش في الحروب مؤيد
رعى الله هاتيك المعاهد كلها ... وحيى محياها بحسن التعهد
وحلى طلا الأعداء وارد وماوصانها ... بدولة هذا الداوري عن تجرد
هو الكوكب الاسنى الذى من ضيائه ... قد اقتبست اضواء كل توقد
هو الروض تشجى السمع ساجع ورقه ... ويعرب عن ألحان كل مغرد
ثناء كورد طاب نفح شميمه ... وازهاره تزهو بخد مورد
وجاه عظيم دونه السعد خادم ... الى مجده الاعلى انتمى كل سيد
وعز يجازى الظالمين بصنعهم ... الى ان يؤدوا جزية الذل عن يد
وفضل هو البحر الذى عم فيضه ... وخص بجدوى جوده كل مجتدى

وحظا سما فوق السما كين حظوة ... وسامى العلا فخرا بأسعد مسعد
الا وهو قطب الوقت غيث زمانه ... منار الهدى المقصود فى كل مقصد
فأنعم به من منعم متفضل ... وأكرم به من مكرم متعمد
معاليه جلت عن نظير واصبحت ... تباهى جميع العالمين بتفرد
انام الانام المستظلين فى حمى ... امان وأمن من تخوف مفسد
فيعفو الذى بدى الجفا تغضبا ... ويعفو عن العبد الكثير التودد
ويجمل فى الحالين لينا وقسوة ... وذاك لتلطيف وذا التشدد
فعرج على تلك المآثر وابتهج ... بآثار هذاك الخديوى الممجد
وسل سامع الداعى دوام حياته ... وطول المدى وابسط اكفك وامدد
وزر حرمامهما تشاهد جماله ... نظرت بديع الصنع فى كل مشهد
وعاين سنا حسن القبول منزها ... لطرفك فى روض البهاء المخلد
وهاك عقودا من معان اجادها ... بيان بناها هذا البديع المجدد
مبان اذا امعنت فيها مؤرخا ... تريك على قدر العزيز محمد

والاخرى سنة ١٢٦١

ارياض بدوحها الزهر يانع ... فى رباها شدت قيان السواجع
ام بروج السماء قد لاح فيها ... لدراري زهر النجوم مطالع
ام مبان زهت بحسن معان ... كان انشاؤها بأسعد طالع
اعربت فى البناء عن كل امر ... ما لماضى افعاله من مضارع
وتباهت برفعة تتسامى ... لم يضع منتهاها مدى الدهر واضع
ابدعتها حلى مليك جليل ... آصفى يدى عجيب البدائع
هو بحر جدواه بحر فرات ... قد صفا ورده بكل المشارع
سيد جيد صفوح سموح ... باب احسانه لمن ضاق واسع
علم مفرد حوى الفخر جمعا ... واليه الضمير فى الشان راجع

نصبته العلياء مصدر فعل ... هو فيه لراية المجد رافع
كيف لا وهو لورى غيث غوث ... من يديه صوب المكارم هامع
وهو ليث من ام مصراع باب ... غماه وقاه كل المصارع
منع الصارفين للحق ظلما ... اذ تحلى بالعدل والعدل مانع
من يضاهى عزيز مصر اقتدارا ... وسنا المجد من معاليه ساطع
خدمته الحظوظ من حيث كانت ... وله العز انما حل تابع
هم قد سمت سمو الثريا ... وعلا دونها قحط المواضع
وكمال محمدى السجايا ... علوى الخصال فى الحسن بارع
وثناء كالطيب يعبق نشرا ... بامتداح مشنف للمسامع
ونوال اجرى المبرات وقفا ... وكسا عاريا وأطعم جائع
كم صلات من فيضه واصلات ... لأصول الاعواز هن قواطع
وكاين يا صاح من حسنات ... فعلها واقع اجـــل المواقع
شرع الجود للانام انتدابا ... للمعالى فى كل ما هو شارع
سابغات الندى تقى كل سوء ... وحسام الخيرات للشر قاطع
واذا كانت النفوس كراما ... واستمالت للشح تأبى الطبائع
يا له محسنا عظيم أناة ... وهو فيما يرضى الاله مسارع
شكر الله صنعه والمساعى ... وجزاه خيرا بما هو صانع
ان من شاد مسجدا او سبيلا ... شاد فى جنة النعيم مراتع
ولئن أشرقت مبانيه حسنا ... فضياء القبول فيهن لامع
كل من يصنع الجميل يجازى ... بجميل على وفاق الصنائع
حرز بيت الله الامين حصين ... ابدا لا تضيع فيه الودائع
وهو روض وزارع الخير يحظى ... فى حماه بحصد ما هو زارع
من غدا غارسا غراس انتفاع ... حاز فيما يجنيه غض المنافع

فاجن ياصاح منه خير ثمار | وادع مولاك انه خير سامع
وافعل الخير ما استطعت تجده | ليس شئ عن الكريم بضائع
واغتنم انس مسجد ارخوه | احرز الجود وهو الخير جامع

وقد امتدحت نجله الاكرم الاكبر حضرة افندينا ابراهيم باشا سر عسكر عند عودته من الشام فقلت

سمهرى ينثنى ام غصن بان | ام قوام دونه صبرى بان
صان بالعسال معسول اللما | وتهادى هادما ما أنا بان
ياملیك الحسن رفقا بشجى | كلما حاول كتم الشجو بان
مرج البحرين فيضا دمعه | اذ رأى جفنيه لا يلتقيان
جاء لما جار سلطان الهوى | طالبا من عادل القد الامان
رب ساق وهو قاس قلبه | عطفه منذ أدار الكاس لان
اهيف ان ماس تيها ورنا | رحت منه بين سيف وسنان
كسر القلب وما كان التقى | فيه من حين هواه ساكنان
ياله ثانى عطف قد غدا | واحدا فى الحسن فردا دون ثان
من رآه وهو يسعى بالطلا | قال ما اسعد ذياك القران
هو بدر اشرقت انواره | وضياء البدر يبدو حيث كان
وهى شمس بسناها احتجبت | لكليم الطرف قالت لن تران
فاسقنيها أيها الساقى على | عارض الآس وثغر الاقحوان
فى رياض رقصت اغصانها | حيث غنتها من الطير قيان
حدق النرجس فيها عينه | اذ رأى المنثور يومى بالبنان
ان بكى الطل على افنانها | بسم الزهر وعن در ابان
بينما الراووق يهمى دمعه | فى رباها قهقهت منه القنان
لمدير الكاس فى ادواحها | لم تلح شمس سوى شمس الدنان

يانديمى قم وباكرها وطب ... هذه الجنة واخور الحسان
وأدرلى بنت كرم عتقت ... نورها الباهر يحكى النيرات
زوجت بالماء بكرا فاتت ... اذ علاها بذرارى من جمان
بالنهى قد فعلت كاساتها ... فعل ابراهيم سلطان الزمان
اسد الهيجاء ضرغام الوغى ... قاصم الاعداء من قاص ودان
فهو كالشمس سمت آفاقها ... وسناها كان فى كل مكان
فرع اصل قد تسامى فى العلى ... وعلا شأنا على رغم الشنان
سره ان كان سر عسكره ... ورمى القرن فنادى يازمان
سطوات بأسها عامى الحمى ... وأكف كم بها كف افتتان
كم له فى السلم من مرحمة ... وكأين من حنو وحنان
يم اليم ورد ما تشتهى ... وعلى المورد ياصاح الضمان
لم يكن فى كل بحر لؤلؤ ... انما اللؤلؤ فى بحر عمان
حمله الروض جناه يجتنى ... ويرجى العفو فيه كل جان
همم فوق السموات سمت ... ومعال دونهن الصعب هان
وحلى جلت وجلت غاية ... ايجارى من له سبق الرهان
ياعزيزا لا يضاهى ابدا ... عزه يكسو العدا ثوب الهوان
كم حروب كشفت عن ساقها ... خاضها طرفك مطواع العنان
بجيوش شمرت عن ساعد ... ماله يوم نزال من توان
هاك منى بنت فكر تجتلى ... فى حلى من بديع وبيان
قد اعيذت بشهاب ثاقب ... صانها عن كل شيطان وجان
وبدت من خدرها قائلة ... ان وصلى للحبيب الآن آن
وبودى لو ألاقى حظوة ... منه تكسونى جلابيب امتنان
فدنوى منه غايات المنى ... وقبولى منتهى كل الامان

وكنت

وكنت قدامتدحت حضرة الحفيد السعيد افندينا ولى النعم عباس باشا والى مصر حالا حين ولاه حضرة جده الافخم كتخداوية جنابه سنة ١٢٥٤ فقلت

ادارة حول بدر التم ترتسم ... ام هذه غرة بالحسن تتسم
ام عقد درر زهت حسنا جواهره ... حباته فى نظام الملك تنتظم
ام دولة قد سمت فى السعد منزلة ... وأطلعت كوكبا آفاقه الكرم
سما بجدين جد فى السماء سما ... وآخر فوق وجه الارض يحتكم
اكرم به من حفيد جده عضد ... وسعده ساعد احكامه حكم
هو البشوش نحوك السن وقت ندى ... ليث الوغى القسور العباس يقتحم
فرع تأثل مجدا واعتلى شرفا ... وزاد فضلا فلا تحصى له نعم
فاق الاوائل والآثار شاهدة ... والحظ من وقت تقسيم العلى قسم
لو انت آليت أن لا مثل كان له ... ولا يكون يقينا بر ت القسم
ظل ظليل وعز عز جانبه ... وسطوة صال فيها السيف والقلم
اقام فوق اديم الارض معدلة ... سيان ياصاح فيها الذئب والغنم
هذى الثريا بدت فى الافق طلعتها ... ام فوق هام العلى كانت له قدم
يابدر تم سناه فاق كل سنا ... وغيث غوث نداه دونه الديم
شرفت منصبك الاعلى واسنيته ... شرفت حاشاك لكن شرف الخدم
انت الهمام الذى ايديه طائلة ... بهمة قصرت عن وصفها الهمم
وجوده زين الدنيا ببهجته ... فيا له من وجود غيره عدم
باهى به عصره ما مر من عصر ... وتاه عجبا بما تحلو به الشيم
بشرى لنا بزمان نور غرته ... فى وجه ايامه تجلى به الظلم
هذى ليالى الهنا قالت مؤرخة ... لازال عباسه بالبشر يبتسم

(وقلت امتدح حضرته سنة ١٢٥٤)

أعبير سرى بنفحة آس ... ام نسيم عليله لى آسى
أم رشيق القوام حلو التثنى ... مترسعى بين الندامى بكاس
أم رياض بعقد درنداها ... قلدت جيد غصنها المياس
تحسب النهر وهو بالزهر جار ... خاطفا قربعد اخذا اختلاس
واذا ما النديم زار رباها ... قالت اقعد على عيونى وراسى
بين خد الساقى وورد جناها ... من فنون البديع نوع الجناس
ولئن قيس قده بخـــلاف ... كان هذا على خلاف القياس
رب شرب قد باكروها اصطباحا ... مذ أتى أنف صبحهم بالعطاس
ركبوا صهوة الكميت سباقا ... لاجتلاء الشموس دون شماس
ذاك يكتال تبرها بقداح ... وبصاع هذا وهذا بطاس
ذا يعاطيه كاسها بدرتم ... ويعاطى ذياك ظبى كناس
حف من حول عرشهم أقحوان ... باسم الثغر طيب الانفاس
دونه نرجس له حدقات ... شاخصات كأعين الحراس
وتبدّى المنثور وهو مشير ... نحو نمائهم بنوع احتراس
والقنانى على الغدير أرت ما ... لم يكن يستحيل بالانعكاس
وكأن الكروم رفعا قباب ... والربا تحتها نصبن كراسى
وكأن السقاة تسعى ملوك ... بعذاب الابريز قامت تواسى
يالها خمرة بشهب سناها ... حرست من تشيطن الوسواس
هى ضدّ بكل همّ وحزن ... هل ترى ظلمة مع النبراس
لو بدت من دنانها فى الدياجى ... لاضاءت جنح الظلام الغاسى
رب سار بالحى آنس نارا ... فأتى حانها مريد اقتباس
زوجت بالمزاج بكرا فجاءت ... بنفيس الجمان دون نفاس
ياندمى هيّا بها رب ساق ... لم ينبه جفونه من نعاس

ان تكن تكست رءوس الندامى ... فهو منها اخذ بثار الدياس
لم لا تملأ الكؤس نضارا ... وعلى الكاس افرغت اكياسى
اسقنيها ياصاح واحن بسكرى ... ان قلب الساقى على القياس
وانتهز فرصة فان الليالى ... اسفرت عن تبسم العباس
هو وجه الهلال من غير شك ... هو بدر التمام دون التباس
هو غيث والغيث قد عم قدما ... بخصوص العباس بعد احتباس
دولة شيدت باركان عز ... أسست للفخار خير اساس
عزة لا ترام دون علاها ... همم تقلع الجبال الرواسى
حرم آمن لمن حل فيه ... ما على من يؤمه من باس
وحمى دونه تكون المنايا ... أقدون العرين غير افتراس
من يقسه بقيصر او بكسرى ... فلقد قاس عسجدا بنحاس
يا مليكا قد ساد فى الناس حتى ... لا يضاهيه بعد سيد ناس
انت نجل العلا حفيد المعالى ... طيب المجتنى زكى الغراس
لك جدان جد حظ وجد ... هو بين الورى مليك الاناس
ان تكن قد نسيت عهدى فانى ... يا اصيل الجدين لست بناس
ان فى النفس حاجة لى ترجى ... دون تبيانها ذكاء اياس
قد تجردت عن سوالك امتداحا ... اذ بنعماك كنت اجل كاسى
هاك منى خريدة بنت فكر ... ما اعترتها يد الخنا بمساس
لو اتاها الشيطان يسترق السمع ... ع رماه شهابها بانتكاس
فاكسها خلعة القبول وهذا ... غاية القصد وانتهاء التماسى

(وقد امتدحت سعادته مستدعيا بغلة)

اكؤوس تجلى ببنت الدوالى ... ام شهى الرضاب فيه الدوالى
فأدرها ياساقى الراح صرفا ... وامزج الكاس من لماك الزلال

واسقيها على اقاحي ثغر ... وجنى وجنة وعنبر خال
برياض اذا شدا الطير فيها ... نفضته ايدي الندى باللآلي
نفح ازهارها يحيي الندامى ... بشذا المسك او بطيب الغوالي
باكرتها الندمان والطل يبكي ... نسمات تمر ذات اعتلال
وقدود الاغصان ماست دلالا ... وانثنت عن رشاقة واعتدال
وظلال الكروم تغني الندامى ... بالربا عن أسرة وحجال
بين ورد ونرجس عن يمين ... وشقيق وسوسن عن شمال
يا نديمي هيا فقد طاب شربي ... ان حالي فيه غني عن سؤالي
واجل كاسي في كف اغيد يزري ... بعيون المها وجيد الغزال
لو تثنى بين الغصون لقالت ... ما لميال ذا القوام ومالي
ان رنا لحظه رمت حاجباه ... عن قسي مقرونة بالنبال
ابدا خصره من الردف يشكو ... أيطيق السقيم حمل الجبال
تخجل الورد وجنتاه فيبدو ... منهما فيه حمرة الاخجال
رب ساق قد نزه الشرب فيها ... عن صدود وجفوة وملال
وتهادى يهز ميّاس قدّ ... بغصون الرياض ليس يبالي
قرّب الكاس من دراري الثنايا ... فشهدنا النجوم ذات اتصال
فكانّ السلاف حيث جلاها ... كوكب الشمس بين ايدي الهلال
وكانّ الانهار تجري اصيلا ... فيض جود الاصيل نجل المعالي
ألبشوش البسام عند العطايا ... ألهزبر العباس عند النزال
من يضاهي جدواه وهو حفيد ... لولي النعماء ذات التوالي
همم دونها السماك سموّا ... وعلا لم يكن لها من معالي
ومزايا قد طاب غض جناها ... وسجايا ابدت حميدا لخصال
يا لها دولة تحلت بملك ... قد تخلى عن شائبات الزوال

امرت بالهدى وبالعدل قامت ... ونهت عن مظالم وضلال
فى معال لو تأمر الدهر أمرا ... لأتى طائعا قرين امتثال
يامليك الزمان يانسل جد ... آله فى الفخار اشرف آل
لك جدان جد حفه تعالى ... عن نظير فى عزة وجلال
ثم جد به الملوك تباهت ... اذ غدا بينهم عزيز المثال
فتعادى الايام من هو عادى ... وتوالى الذى له قد يوالى
سؤدد لا يزال دون حماه ... وقع بيض الظبى وسمر العوال
ابد الله عز فخر حلاكم ... بانتظام يدوم دون اختلال
انا حسان مدحكم وامتداحى ... بثناء يبقى بقاء الليالى
جئت اشكو اليك جور زمان ... عيل فيه صبرى وصبر عيالى
واذا ماسوعدت فيه بوعد ... وطلبت الانجاز طال مطالى
بعت خيلى بالبخس ثم جميرى ... برخيص قد بعتها وبغالى
اترى ازمن الزمان فصمت ... أذناه وليس يسمع قالى
ام انا الجان اذ مدحت سواكم ... فجزائى لديه منع النوال
تبت عن مدح غيرباب ك يامن ... انت ذخرى وموئلى وثمالى
وتجردت عن سواك لعلى ... اكتسى خلعة السنا المتلالى
وترجيت من جميل العطايا ... بغلة حالها يليق بحالى
ان بدالى ركوبها تهت عجبا ... فى ازدهاء وبهجة واختيال
او بدالى ارتباطها فاختلاها ... فى مجالى الجمال زين مجالى
فتفضل وامنن وأنعم على من ... هو عبد من بعض بعض الموالى
وتقبل وصيفة هى بكر ... البستها حلاك حلى الجمال
منتهى قصدها وغاية سؤلى ... ان يراعى لها بعين الكمال

وقلت تهنئة لسعادته بالحج وايلولة مملكة مصر الى حضرته وهو

في السفر مؤرخا قدومه السعيد سنة ١٢٦٤

أجبهة الدهر رانتها حلى غررك ... ام لاح يا مصر في الدنيا سنا قمرك
بشراك بالكوكب الوضاح فابتهجي ... واقضي الاماني اذ جاءت على قدرك
هذا الحفيد السعيد الجد طالعه ... في أمنه بالكرى عوضت عن سهرك
ناهيك بالقسور العباس من اسد ... يحمي الحمى وهو مستول على سررك
اليه آلت أمور الملك قائلة ... مرني تجد خير من يأتي بمؤتمرك
نعم الحليم الذي قالت مراحمه ... كفى بحلمي افتخارا عند مفتخرك
يا صاح عش عيشة في حكمه رغدا ... لقد منحت الغنى من بعد مفتقرك
وانظر الى ما ترى من حسن سيرته ... تشهد محاسن فيها مجتلى نظرك
ته يا زمان بعباسي دولته ... قد طاب في روضها الزاهي جنى ثمرك
واستجلها دولة ايامها ابتسمت ... ثغورها وغدت تفتر عن دررك
وقل أيا ملك الاسعاد دمت لنا ... والحظ من جندك الاسما ومن وزرك
طالت لياليك والعلياء خادمة ... والدهر سمح بما تهوى مدى عمرك
نور على نورك الباهي المضيء بدا ... وأنت في حجك الأسنى ومعتمرك
فاشرقت مصر واختالت به وزهت ... فقلت نلت المنى وازددت في خفرك
هذي تباشيره قالت مؤرخة ... الملك صار قرين الحج في سفرك

(وقلت مؤرخا قدومه السعيد من الاستانة العليه)

شرح الصدور قدوم اعدل وال ... فادر مدام الانس صاح ووال
راق الزمان وأسفرت أوقاته ... عن طيب أيام وصفو ليالي
والدهر وافى بالمسرة والهنا ... وغدا يبشرنا بأحسن حال
والكون قد سطعت أشعة نوره ... مذ لاح هذا الكوكب المتلالي
الداوري ابن الداوري ابن الداوري ... في دولة الاسعاد والاقبال
وهو البسوم بشاشة يوم الندى ... والضيغم العباس يوم نزال

اكرم بها من دولة عباسها ... قد جاءنا بالفضل والافضال
طالت مقالة مادحيه وقصروا ... وعليه فى مدحى قصرت مقالى
فالناس تطلب العلى لنفوسهم ... ولنفسها اطلبته كل معالى
سعدت به الدنيا وقالت أبشروا ... بالفيض من احسانه المتوالى
هوذو الصدارة كابرا عن كابر ... هوشمس اشراقى وبدر كمالى
كم حاجة فى النفس قد املتها ... لم تقض حتى حققت آمالى
ماذا على ساقى المنى لوأنه ... يومانأى عن جفوتى وملالى
آن الأوان وحان ابان العلى ... وابان عن عز وعن اجلال
والحظ قال بملء فيه مؤرخا ... نعم القدوم قدوم هذا الوال

١٢٦٥

وقد هنأت سعادته بالسلامه من الريح الاصفر الواقع فى سنة ١٢٦٦ فقلت مؤرخا

تاب الزمان وقال انى نادم ... فادعوا الندامى والمدام ونادموا
واجلوا الكؤوس بروضة نفحاتها ... بعبير رياها الأريج نواسم
واقضوا المنى فى دولة عباسها ... ضحكت ندى أياديه وهى كرائم
بشرى لمصر وآصفى ملوكها ... بنجاته تنجو على ومكارم
ياصاح طب نفسا بقرة أعين ... الآن حقت للسرور مواسم
هذا أبوالفضل الذى عم الورى ... منه بدان عواطف ومراحم
وحياته فيها حياة نفوسنا ... ولنا بطالعه السعيد مغانم
نادت معالى مجده أن أبشروا ... انا للحوادث فى الزمان تمائم
وكفى بحلمى رأفة ومراحما ... باحبذا الملك الرؤف الراحم
انى السطا للحادثات ونحن فى ... أمن الليالى والزمان مسالم
ولنا بدولته السنية حظوة ... نلقى بها الايام وهى بواسم
والحظ وافى خادما لجنابه ... وله الهناء مساعد وملازم

سنة ١٢٦٦

نلنا الامانى فى امان دونه ... سيان يقظان يخاف ونائم
يا بشر قل للآصفى مهنئا ... ابشر فسيفك للحواسد قاصم
واستقبل الحظ الاتم فانه ... بوجوه انواع المسرة قادم
وصفا ليالى الدهر فيما ارخوا ... قدمت بشائره بانك سالم
لازلت يا ملك الزمان ممتعا ... بجميع ماتهوى وعزك دائم

وقلت مهنئا لسعادته بقدوم حضرة والدته السعيدة من الحجاز سنة ١٢٦٧

واصل الحظ يازمان ووال ... للمنى تحت ظل اعدل وال
آصفى ايامه اسعدتنا ... وأدامت لنا صفاء الليالى
بسط الامن فى البسيطة حتى ... قام منشوره بطى الجبال
فأتى الناس باعتمار وحج ... وسعوا فى ركاب أم المعالى
وقضوا نسكهم ببر وبحر ... مع بر الندى وبحر النوال
حرم جل جاء يسعى اليه ... حرم كان واجب الاجلال
دون من قد حلوا بحى حماه ... وقع بيض الظبى وسمر العوالى
طهر الله بيته وكساه ... حللا لاح نورها المتلالى
وعجيب لكعبة قد اتتها ... كعبة مجدها عزيز المثال
ظفرت بالمنى وحجت وزارت ... ثم عادت بعزة وجلال
وبشير القدوم لى قال ارخ ... قدمت بالسرور فى اقبال

سنة ١٢٦٧

صاح حدث عن بحر جود وفيض ... وار وحتى نروى بذاك الزلال
قل لآل العباس قدما تعالوا ... لتباهوا عباسنا المتعالى
اين انتم عن صنع هذا وأنى ... لكم أن تضاهئوه بحال
نسخت آيكم بمحكم آى ... قد اتانا بها لها الفخر تالى

كيف

كيف لا والعلى لذى المفرقات ... فضل حملى يغنيك بالافضال
واذا ما دجت غياهب خطب ... كان شمس الضحى وبدر الكمال
تهبه بازمان وازه على من ... قد مضوا قبله من الامثال
ايد الله عزه وحباه ... ما يشا من عطائه المتوالى
رب بلغه ما يريد وساعد ... فى الذى يبتغيه من آمال
وأطل عمره بجاه نبى ... آله فى الكمال اشرف آل

وقد سليت سعادته اطال الله عمره على موت الست المرحومه حليلته الكريمة مؤرخا وفاتها فقلت

أبا الفضل تعديك النفوس من الردى ... ولا زلت فى حفظ قوى قويم
لك العمر يبقى ما تشاء بقاءه ... مع العز والحظ الاتم العظيم
ودمت لنا فى جبهة الدهر غرة ... وفى لبة الدنيا كعقد نظيم
رعى الله هاتيك المعالى والعلى ... وخصصها دوما بفيض عميم
وأعطاك ما ترضى وزادك حظوة ... بتجديد ما يحظى احتظاء القديم
سلمت فلا يحزنك فقد لمن مضت ... فقد نزلت ضيفا برب كريم
وقابلها رضوان بالبشر قائلا ... قدمت على المولى الغفور الرحيم
وقد زخرفت جنان عدن وزينت ... لمقدمك الاسنى جنان النعيم
وقالت لها الحور الحسان وأرخت ... سكنت على دار النعيم المقيم

وقلت أهنى جنابه السعيد بقدوم نجله المحروس المسمى بمحمد الصديق

جاد الزمان وأبدى ليلة القدر ... بوضع نجل جليل الشان والقدر
وأسعدتنا المعالى وهى قابلة ... اذ بشرت بانشراح الصدر للصدر
من حيث وافت بنجل نور غرته ... ينوب اشراقه عن طلعة البدر
عوذته من حسود بالسمى له ... كذا بصديقه السامى أبى بكر
لا زال طول المدى والسعد يخدمه ... رغم العدا بامتثال النهى والامر

سنة ١٢٦٩

ودمت يا آصفي العصر في فرح | بما يسرك والاعداء في قهر
هذي ليالي المنى قالت مؤرخة | قد دوم نجل التهاني جاء بالبشر

وقلت مهنئا حضرة سعادة افندينا الآن محمد سعيد باشا بايلولة ايالة مصر المحروسه الى جنابه مؤرخا سنة ١٢٧٠

روض المنى طاب شميما وجنى | فاصفح جميل الصفح عن دهر جنى
أالشمس قد يغشى الغمام نورها | وينجلي عنها فتزهو بالسنا
ياكوكبا اسعدنا طالعه | حين شهدنا منه وجها حسنا
لقد أنام الناس في امانه | ومن رأى ظلا ظليلا وسنا
طاب الزمان والليالي ساعدت | والدهر صافانا وقد حق المنا
فيا أخا الندمان طب وغنني | ما أحوج السمع الى طيب الغنا
واشرب كؤوس الراح صرفا واسقني | واستقبل الافراح وانف الحزنا
وهاتها من كف ساق لحظه | يزري ببيض الهند قطعا ان رنا
قد انجلى السمر الرشاق قده | والغصن اذ ماس دلالا وانثنى
واطرب ولا تخش فأنت في حمى | بدولة سعيد ها أسعدنا
وهو العزيز الداوري ابن الداوري | نجل العلي ابو العطايا منا
فرع سما مجدا باصل ثابت | لا وجه الا عتزازه عنا
علا على هام الثريا همة | قد صيرت سر المعالي علنا
زهت به الدنيا وأبدت عجبها | وافتخرت به الليالي زمنا
والشبل مثل الليث في حسن الحلى | وربما يكون منه أحسنا
يامصر حيث الوقت أبدى صفوه | طيبي به نفسا وقرى أعينا
شكرا لمولانا على أنعمه | يحجبه جزيل حمد وثنا
قد أنجزت آمالنا ما وعدت | وروضها وافى بعذب المجتنى
حيث معالي الشان قد تكرمت | تكرما عنا به زال العنا

فيالها

فيا لها غبطة قد قصرت ... طويل باع الشر والخير دنا
بشرى لنا والحظ قال ارخوا ... هذا سعيد الدهر وافى بالمنى

وامتدحت سعادته فقلت مهنئا لحضرته الجليه ❊ بالقدوم السعيد من الاستانة العليه ❊ سنة ١٢٧٠

مصر بدا حظها بعود سعيد ... اذ كل ايامه مواسم عيد
فاسفرت عن حلى محاسنها ... تزرى بعقد من الجمان فريد
وأشرقت فى حلى زينتها ... لقادم ظله الظليل مديد
اكرم به واليا أخا كرم ... كثير جدواه فى الزمان وحيد
اعادها عدله وجددها ... فلكها طارف له وتليد
سدد احكامه وأحكمها ... فكل مارأيه اقتضاه سديد
احيى رسوما عفت وانشأها ... بعزمة ركنها المتين شديد
فيا له سيدا ولا يته ... مجدها بالولاء عبد المجيد
واذ دعاه اليه محتفلا ... بجعل تمليكه القديم جديد
اجابه والعلى له خدم ... وجاءنا والحظوظ معه عبيد
فحاز ماحاز من صدارته ... منشرح الصدر والمآل حميد
بشرى لنا والزمان فى فرح ... والبشر فى وجهه البشوش مزيد
بدولة مصرنا بها افتخرت ... ما بين نجل يسرنا وحفيد
وحبذا والديه سعدت ... اوقاتنا ناب عنه خير وليد
والشبل كالقسور الهزبر قوى ... وسطوة كيدها الشديد أكيد
وحيث روض السرور فيه شدا ... يعرب عن لحنه مطوق جيد
والدهر أبدى لنا تبسمه ... وليس منا سعيده ببعيد
وقال انى لقد صفوت لكم ... والله ربى على الصفاء شهيد
قالت ليالى الهنا مؤرخة ... مصر لقد عدت فى زمان سعيد

اعطاه ربى المنى وبلغه	غاية ما يفيد كيف يريد
بجاه طه ختام من بعثوا	وبه انتهى مقصدى قبول قصيد

وقلت مهنئا سعادته بقدوم الست آمنه زوجة حضرة كامل باشا من الاستانة العلية مؤرخا قدومها سنة ١٢٧١

صاح هيا بكاس بنت الدوالى	واسقنيها فان فيها الدوالى
وأدرها فى روض انس شذاه	فوح مسك ونفح طيب غوالى
دونه قد جرى مسلسل نهر	نسجت درعه بايدى الشمال
بين ورد ونرجس عن يمين	واقاحى وسوسن عن شمال
والندامى تظل شمس الحميا	بينهم تجلى وهم فى ظلال
والقمارى تردد الشجو نوحا	حيث مر النسيم حلف اعتلال
وزمان الهناء وافى برينا	طيب ايامه وصفو الليالى
وزهت مصرنا وزينت حلاها	بحلى الجمال والاجلال
لقدوم به النواظر قرت	اذ تبدى منه السنا المتلالى
مرحبا مرحبا بكوكب شمس	قارن البدر كاملا فى المعالى
نورها شرف المنازل حتى	اشرقت بهجة بابهى جمال
والمسرات بالذى يشرح الصد	ر توالت للصدر وهى توالى
والتهانى نادت الاقل والرخ	قدمت والسرور فى اقبال

(وامتدحت حضرة الشريف محمد بن عون فقلت)

واصلى الدوح ياهتوف ووافى	رب وجد بين الجوانح وافى
حمت حول الحمى وانت بمرأى	من سعاد ومسمع لاتخافى
كيف شكوى الاسى وفى الجيد طوق	وخضاب الكفين ليس بخافى
جاوبى الالف بالتغنى وخلى	عنك بث الجوى بجرحى الشفاف
كم الوف تباعدت عن الوف	وغدوا فى تجنب وتجافى

حادى العيس جد بنشر خطاها ... ان فى نشرها لطى الفيافى
واحدها وحدها فحادى اشتياقى ... هاجنى للهيام دون اعتساف
وطوى فى الطريق شقة بعدى ... منذ سعيى الى الحمى وطوافى
واذا ما أتيت تلك الثنايا ... فادر لى عذيب ذاك السلاف
واذكرن لى العقيق اسكبه دمعا ... حيث ذكرى باطرافه اطرافى
وان السفح فان عينى وفاقا ... لا رأت فى رباه غصن خلاف
ومتى لاح ثم للعين عين ... فى نعيم وجنة ألفاف
فأنخ بى المطى وانزل بقرب ... فاتصافى بالقرب عين التصافى
واحترس من سهام طرف كحيل ... فوقت من خلال ذاك الطراف
وتوق الطعان من لدن سمر ... مائسات القدود والاعطاف
رب ردف يهتز ثانى عطف ... منه ترمى بثالثات الآثافى
كيف يرجى وصال ظبى كناس ... قد حماه ليث العرين الجافى
ذاك حتى أمست جفون ظباه ... دون ألحاظها ظبا الاسياف
فعلت يا لنهى عيون مهاه ... فعل ماضى السهام بالاهداف
فيه شبت نار ان نار غرام ... تتلظى ونار ذى الاضياف
كم ترى ثم من كماة ثقال ... بكميت من الجياد الخفاف
هم ليوث الوغى حماة حماهم ... ليس جفن الحسام منهم بغافى
أن يقولوا نزال قل خل عنكم ... أنا جار لسيد الاشراف
كيف أخشى ضيما ولى اليوم عون ... من بنى هاشم بن عبد مناف
ملك جل عن نظير وشبه ... حار فى وصفه ذوو الاوصاف
من يقسه بمن مضى من ملوك ... قاس عقد الجمان بالاصداف
دوحة فاح عرف طيب شذاها ... أيدت من منزل الاعراف
دوحة أصلها ثابت مجدا ... وجنى فرعها جنى القطاف

نسل نجل الزهراء من أهل بيت ... بين زوجين من تقى وعفاف
صفوة اخلصت سبيكة نور ... أفرغوها فى قالب شفاف
نسب فاخر بعنصر عز ... خلقته اصالة الاسلاف
شرف باذخ وجاه منيف ... ليس فيما يسموبه من منافى
سودد قد علا على كل فخر ... ومعال جلت عن السفساف
هو فرد حوى جميع المعانى ... رب فرد يغنيك عن آلاف
هو بدر الكمال عمّ سناه ... فى جميع الآفاق والاطراف
هو بر يبرّ من يرتجيه ... هو بحر عذب المناهل صافى
كاد يحكى صلاته لغيث لولا ... قطع جدوى غمامه بانكشاف
لوأصابتك قطرة من نداه ... لتخلصت من كفاف الكفاف
ماوفى نيل مصر يوما بأوفى ... من نوال تناله اذيوافى
بطل سيفه السليل غضوب ... ليس يرضى دون الطلا بغلاف
ليس فيه عيب سوى سمهرى ... ذابل أنفه حليف رعاف
ما عسير يوم الوغا بعسير ... حين شنوا الغارات بالارجاف
حل مخلاف أرضهم بخميس ... ليس يوم الميعاد بالمخلاف
بين خيل تسابق الطير لكن ... مالها من قوادم أوخوافى
ورجال هم الاسود افتراسا ... منشبات الاظفار بالاجواف
فسقاهم كاس الردى ودعاهم ... انا سيغوه صحة وعوافى
فغدوا ثم بين قتلى وجرحى ... واسارى مشدودة الاكتاف
سطوة تقهر العدى وتسوّى ... بين طير العقاب والخطاف
قام بالجمع بين ذئب وشاة ... مثل جمع الرجاء والاسعاف
فى حماه يرعى الجوار عموما ... ويخص النزيل بالاتحاف
حرم آمن لمن حل فيه ... حيث خيف المقام بالاخياف

أيد الله بيته وحماه | اذ حمى بيته من الاجحاف
يا مليكا به الضعاف تقوى | اذ على الاقوياء حمل الضعاف
هاك مني خريدة بنت فكر | بهرت في منصة وزفاف
قلدتها حلاك عقد لآل | زان تنظيمه سلوك القوافي
حرست في سماء حسن سناها | بشهاب يرمي ذوي الاختطاف
فاحظ من وصلها بغض ختام | وتناول رضابها بارتشاف

(وامتدحت حضرته أيضا فقلت)

انسمة من صبا نجد بها وصبي | سرت تهيج هوى شيخ صبا وصبي
أم روضة عبقت أنفاس نفحتها | اذ يضحك الزهر فيها من بكا السحب
صاغت حلى الربا انداؤها سحرا | ونضدت درر التيجان للقضب
تضرجت وجنات الجلنار بها | وافتر ثغر اقاحيها عن الشنب
قد صبحت دوحها الغدمان وابتدروا | رهان سبق كميت اللهو والطرب
حتى اذا مابها حلوا وقد عقدوا | تزويج نجل الغوادي بابنة العنب
والطير قام على أعواد منبره | يلحنه معربا عن أفصح الخطب
صاحوا هنالك بالساقي ليبرزها | من خدر حانتها مرفوعة الحجب
فقام يجلو عليهم شمس طلعتها | اذ أسفرت عن محيا غير منتقب
وزفها وقيان الورق قد صدحت | والطل نقطها باللؤلؤ الرطب
عذراء قد عنست بكرا مخدرة | مضى على حانها حين من الحقب
بين المزاج تغشاها وواقعها | جاءت بذرية من لؤلؤ الحبب
تخالها شعلة تذكو وقد مزجت | وكيف يجمع بين الماء واللهب
تولى أخا صفوها تبرا وتنشده | عوض بكاسك ما أتلفت من نشب
هيا بها يانديمي طاب مشربها | والعيش من دونها للشرب لم يطب
كم من نديم صفت بالراح راحته | ما مسه مذ أدار الكاس من نصب

فهاتها وجفون النرجس انفتحت ... كأنها وهي ترنو عين مرتقب
والورد في وجنة الساقي له شبه ... يميل طبعا اليه ميل منجذب
والنهر حيث جرى وقت الاصيل حكى ... كف الاصيل ابن عون جاد بالذهب
هو المليك الذي كانت أرومته ... من فرع أصل زكا من نسل خير أب
من عصبة ورثوا مجدا ومفخرة ... عن هاشمي علا قدرا ومطلبي
ما افخر فيهم اذا ما فاخروا عجبا ... بل فخر من دونهم من أعجب العجب
قل للذي في هواهم جاء يعذلني ... قد ضل سعيك يا شعبان في رجب
أما كفاك دليلا في محبتهم ... الا المودة في القربى فعد وتب
هذا الشريف الذي أسلاف نسبته ... در تنظم في سمط من الحسب
أكرم به ملكا يحلو تواضعه ... ودون رفعته أسنى على الرتب
له المعالي افتخارا في مساهمة ... بين الملوك وطرف السبق للقصب
لا عيب فيه سوى ان النزيل به ... يسلو بجدواه عن أم له وأب
كف هو الكوثر السلسال في رغب ... لكنه برثن الضرغام في رهب
لا غرو وهو الخضم العذب ان غمرت ... بالفيض من مده جزيرة العرب
قل للذي ود لو يحكي رآسته ... هيهات هيهات ليس الرأس كالذنب
كم من كتائب قد قالت لصارمه ... السيف أصدق أنباء من الكتب
ما أمهم طالبا منهم مقابلة ... الا تولوا وكانوا طالبي الهرب
ما كان أمر عسير بالعسير وغى ... الا عليهم لما أبداه من غضب
اذ جاءهم يتغشى بطن أودية ... على ظهور جياد الخيل والنجب
في جحفل ساقه والنصر قائده ... كأنه السيل اذ ينحط من صبب
فعم أعداءه سلبا ومقتلة ... وخص أبطال من والاه بالسلب
بهمة فوق هام النجم قد جعلت ... سرادقات العلى ممتدة الطنب
يا ذا الكريم الذي لم يأب موهبة ... اذا الكرام أبت يوما ولم تهب

أشكو اليك جفا هذا الزمان وما ... ألقاه فى أهله من حرفة الادب
اذا مدحت بنيه كدت أغضبه ... كأنه ليس يرضى القول بالكذب
أظنه اذ تمادى فى تشيطنه ... ما كان يعرف انى ثاقب الشهب
كلا أنا لخطئ الجانى جنيت على ... نفسى بترك ذكى وامتداح غبى
هلا امتدحت كريما من بنى حسن ... هو الحبيب النديب الفاخر النسب
له ذكاء ذكاء ليس يحجبها ... من حيث تشرق غيم الشك والريب
اذا ترجيت عونا من مكارمه ... كان ابنه حسب خالى وهو غير أبى
وكيف لا ومعالى قدره ضمنت ... لمن ترجاه اضعافا من الطلب
خذها وليدة فكر راق منظرها ... كان ريقتها ضرب من الضرب
قد قلدت بعقود من حلاك حوت ... نفائس انتخبت من أنفس النخب
وافتك حيث معانى حسنها كملت ... تبغى القبول وهذا منتهى الارب

وقد امتدحت شريف مكة الآن وهو عبد المطلب ابن الشريف غالب وقد أنشأ حصونا أربعة فى طريق المدينة المنورة بصاحبها عليه الصلاة والسلام فقلت مؤرخا سنة ١٢٦٨

عرج على ارجاء مكة واطلب ... من سيد الاشراف عبد المطلب
فهو الشريف ابن الشريف ذو العلى ... سليل سبط المصطفى اذ انسب
من حصن الحمراء والخيف الذى ... يخافه الركب ومنه يضطرب
وبئر عباس وبدر اندية ... لحفظها وكان نعم المنتدب
ذلت له عربان حرب وعنت ... وجوههم وكل حربى حرب
فاعجب لآثاره دلت على ... شدة بطشه بهم اذا غضب
لم يرها الراءى مشاهدا لها ... بعينه الا ومنها قد عجب
هى الحصون الشم عزت جانبا ... وان رمت من رامها صوبا تصب
حمى حماها عسكر كأنهم ... ضراغم مخرنبقات لنثب

من كل شهم أروع يروع من	جاز الطريق وهو فيها مرتقب
قالت معالمها لتاريخ سما	انشأها الشريف عبد المطلب

(وقد امتدحت حضرة المرحوم ابراهيم باشا يكن پك نقلت)

أرار الحيا دوح الرياض وقد حيا	فأصبح قطر الارض من قطره حيا
أم الفلك الفياض فاض على الفضا	بنور ونوار فأشرقت الدنيا
أم البر ابراهيم قد ماج بحره	فأولى الورى فيضا وولى الثرى ريا
أمير لقد أدى الامارة حقها	وقام بأعباء المروءة للعليا
ولو أنها استثنت من العالم امرأ	يعم الورى نفعا لخصته بالثنيا
فهيئ لها الاسباب يا صاح وانزل	بحى معاليه وهيئا بنا هيئا
فرب حمى ان حمت حول جنابه	حمدت مقاما أو شكرت له سعيا
نوال اذا ما أجدب الناس جادهم	بغيث وغوث تستطاب به السقيا
ومجد ترى شمس الضحى دونه سنا	عبير شذاه فاق عود الكبار يا
وفخر به قد قلد الدهر جيده	واذ حل بالاكوان كان لها حليا
وحيث أراني في الكرى قد قصدته	ففزت بما أرجو من الرتبة العليا
تيممته أرجوه في حال يقظتي	وماضر ابراهيم لو صدق الرؤيا
سلام عليه طيب مسك ختامه	يزيدك نشرا كلما زدته طيا

(وقلت امتدح سعادة كامل باشا صهر جناب الداوري)

سجايا كريم منه رقت شمائل	أم الروض قد أهدت شذاه شمائل
عبير ذكا طيبا سرت نفحاته	وعاطرها ريا الرياحين حامل
أم الشمس في الآفاق أشرق ضوءها	أم البدر بز هو نوره وهو كامل
دراري النجوم الزهر اخلاقه التي	حلاها لها منها عليها دلائل
تباهت به الدنيا وقالت لاهلها	ألا هل لديكم من لهذا يماثل
كفى بمعاليه افتخارا بفاضل	تحلى به جيد من الدهر عاطل

امير جدير بالمفاخر والعلى ... الى فضله المشهور تعزى الفضائل
ماثره جلت عن الحصر كثرة ... وهيهات ان تحصى لديها القلائل
لله الله ما أبهى مكارمه التى ... هى البحر فيضا والغوادى الهواطل
بديع معان مفصح عن بلاغة ... وفضل بيان معجز من يفاضل
يروع رماح الخط خط يراعه ... فتومى اليه حيث وشى الانامل
كتبت اليه أستمد عناية ... تكون بها فيها اليه الوسائل
اذا نال مثلى فى الزمان مساعدا ... فلا غرو اذ قد ساعدته الاماثل
فدتك مولى قد زها روض فضله ... وأبدت فنون السجع فيه البلابل
نظمت حلاه الغر عقد جواهر ... ومالى فضـــل غير انى قائل
دعتنى آمالى أن انهض وسربنا ... الى خير مأمول يرجيه آمل
يسرك ما ترجوه من غاية المنى ... وأنت الى أنهى المقاصد واصل

وامتدحت حسن باشا محافظ المحروسه الآن وكان اذ ذاك خازن الخزينة العامرة لسعادة الخديوى ولى النعم الاكبر فقلت

أنجوم السعود لاحت أم هل ... اسعفتنا المنى بحظ أمهل
أم سنا الكاس ضأ فى كف ساق ... قام يسعى بخندريس مسلسل
أم غصون الرياتباهت وأبدت ... معصما زانه سوار الجدول
أم غدا الكون نزدهى بعزيز ... حسن الاسم والمسمى الاجل
مفرد لو تصور الوهم معنى ... منه كان التصديق فيه يعقل
هو نور وكل نور مضئ ... حيث يجلى جنح الظلام المسبل
جاء فى الدهر آخر الدور لكن ... شكله فى القياس شكل أوّل
وقضا ياه بين حمل ووضع ... أنتجت كل ماله قد أمّل
قام فى حومة البراعة يسطو ... بظبا من براعة أو مقول
وتحـــلى بمنطق هو فرد ... فيه كالجزء قسمة لا يقبل

رب لفظ حوى كثير معان ... كان تفصيلها بقول مجمل
وهو فى حلبة الفخار مجلى ... من جرى فى مداه شأوا فسكل
ولديه مقدم الفضل تالى ... وعليه الكمال وضعا يحمل
وله فى الكرام سهم المعلى ... حيثما سهم من عداه المسبل
مالأيديه فى الحقيقة شبه ... اذ مجاز النوال فيها مرسل
ان يكن بابه كثير ازدحام ... فكذا شأن وردعذب المنهل
هم قد سمت سمو الثريا ... وعلى دونها السماك الاعزل
باهما ما يفوق فى كل فن ... وهو شاف جوابه اذ يسأل
علل الصرف فى الضرورة تلفى ... كيف ذو الصحة اختيارا يعتل
حد ماهيتى برسمك يغدو ... ليس فى منعه لشان مدخل
هاك منى وصيفة بنت فكر ... تستميل النهى بطرف اكحل
ودت الآن لو بمرآك تحظى ... وتمنى ايجابها أن تقبل
ألبستها حلاك حلة حسن ... دونها سندس وخز مخمل
ولقد زان جيدها منك سمط ... من تحلى بمثله ان يطل
انا فى الناس حرفتى نظم در ... من سنا عقده الدارى تخجل
قال لى البدر اذ بدا يتراءى ... بكمال وصفته مذ اقبل
خل وصف الكمال عنى وارخ ... خازن الداورى أمير اكمل

سنة ١٢٥٢

وقلت أمدح المرحوم حسن بيك وكان اذذاك ناظر الاوقاف

أغرة زانها جبين ... أم جوهر عقده ثمين
أم ذى ثنايا مهاة انس ... كنا سها دونه عرين
أم طلعة لم تكن لتخفى ... من كوكب نوره مبين
أم حسن الاسم والمسمى ... جاد به دهرنا الضنين
فاظهر الحق وهو خاف ... فى حجج لم تكد تبين

وقام

وقام للواقفين يجرى ... مقعد خيرهو الزمين
فصان أوقافهم يقينا ... وصار قينا لهم يقين
أحيي جسوما عفت رسوما ... وحسنها بالبلى رهين
أعادها نشأة وكانت ... على عفاها مضت سنين
واذرأته الصكوك جاءت ... مبسوطة الكف تستعين
وهى جوار تقول كم ذا ... على فى السجن مترحين
تلاف ناظرى تلا فى ... من قبل أن يقطع الوتين
كم من فتاة تبيت حبلى ... أصبح فى حجرها الجنين
ومذ دعا الناظرين لبوا ... وجاء كل ومايدين
من عمل الخير نال خيرا ... سر به قلبه الحزين
وسوف يجزى جنان عدن ... لديه حور بها وعين
يشرب فيها بكأس خمر ... مزاجها سلسل معين
ومن يكن ناظرا ولكن ... أعماه شيطانه اللعين
فانه لا يزال أعمى ... عذابه فى لظى مهين
يابهجة الناظرين يامن ... بسره يظهر الكمين
هل من سبيل الى سبيل ... رشاء خيراته متين
انك انت الذى علاه ... على بلوغ المنى تعين
من أمه يبتغى يسارا ... أتته منه به اليمين
قد جمع الفضل وهو فرد ... نعم الفتى ماله قرين
يكاد فهما يسيل ماء ... وماسوى فهمه فطين
بحسنه العصر قد تحلى ... وأصبحت مصر تستزين
فمن مزايا حلاه حلم ... ومن حلاه تقى ودين
ورفده بالرجاء يشرى ... وبشره للرجا ضمين

فتارة قسوة وبأس | وتارة هينة ولين
تلك لحال وذى لاخرى | كل مكان له مكين
دونك من مدحتى بيانا | يعجز عن سحره الكهين
وهاك بشرى اليك تنهى | تاريخها ناظر أمين

١٢٩٦

وامتدحت المرحوم عبد الباقى بيك مستدعيا بصرف مرتب شهرين حيث كان اذ ذاك خازن خزينة الخديوى الاكبر نقلت

زوجت يا بن مزنة | بنت كروم العنب
وبت من أفراحها | فى نشوة وطـــرب
لكننى لفقد ما | أتلفته من نشب
أصبحت فى مضايق | من فاقة وعطب
وصرت محتاجا الى | نوالك المستعذب
وأنت باقى الكرما | وخير سامى الرتب
فاصرف الى ماتشا | من فضة أو ذهب
حتى أعود ساعيا | فى جمع شمل الحبب
واعـــلم بانى امرؤ | أجيد نظم الخب
وحرفتى بين الورى | مدح كرام النسب
من كل ذى مكارم | يجود جود السحب
قد فاق فى سخائه | أسخى كرام العرب
ندا بد به كرما | من العجاب الأعجب
كأنه الشمس بدت | لكنها لم تغب
ياكوكبا من نوره | يكون نور الشهب
جاء نجيب أصله | بكل فرع أنجب
من أمه دون الورى | فاز بنيل الأرب

عليه

عليـــه محسو بيتى	وهو عظيم الحسب
جدلى وقل ابشر وطب	صادفت خير مرحب
اذ مثل باب فضلنا	يحظى به ذو الادب
لا زلت باقيا لنا	عـــلى دوام الحقب
بجاه طه المصطفى	ختام من كان نبى

وقلت أهنئه بنظارة المجلس سنة ١٣٥٣

فى مثل اسعاد هذا الطالع الفلكى	يانفس ان تبتغى نيل المنى فلك
قد اصبح الكون يزهو فى حلى سنا	ابريزها السواه غير منسبك
واغط وافى لياختال فى حلل	لها طراز المعالى باهر الحبك
والزهر يبسم اذ عين الغمام بكت	على دم لابنة العنقود مسفك
والطير تشدو على عيدانها طربا	لقهقهات قنانى الراح فى الضحك
والدهر ساعده والايام قد سمحت	وفاك كف الأمانى عروة اللبك
بسيد ماله فى الناس من شبه	هل حاز فى الدهر انسان حلى ملك
أخلاقه الغر فى جيد الزمان بدت	كاؤلؤ فى نظام العقد منسلك
بهمة لاتسامى أوجها هم	شتان بين سماك النجم والسمك
آراؤه الشمس لكن لا مغيب لها	ومن سناضوئها تجلى دجى الحلك
فى بابه لذوى الحاجات مزدحم	اذ قل امكان ورد دون معترك
ماتشترى بالثنا منه مكارمه	الا وكان نداه ضامن الدرك
من سادة نشاوا فى حجر مفخرة	خصوا بعنصر مجد غير مشترك
غصون فضل بهم قد نيط من ثمر	كفر عهم بنجيب الاصل مشتبك
هم الكواكب الا أنهم قربوا	ومدحهم مذهبى اذ حبهم نسكى
اذا استغاث بهم من صيد فى شرك	من المكاره نجوه من الشرك
حازوا طريف العلى كسبا وتالدها	توارثوه عن الآباء فى الترك

قوم بديهتهم تحكى رويتهم ... وذهنهم ليس فى خطب بمرتبك
لاسيما ناظر الشورى الذى وهبت ... جدواه قدما لنا مخروبة السلك
من صال فى حومة التبيان منتضيا ... عضب اليراع وعضب القول الحرك
وهو الذى لم يزل يرقى على درج ... تكون منها العدى فى اسفل الدرك
واذ اتت تتجلى بشرى نظارته ... أرخت هذا أمير المجلس الملكى

وهنأته أيضا بمولد نجله السعيد المسمى جنابه بأحمد فقلت مؤرخا ولادته سنة ١٢٥٢

جنى الزمان لنا ما نشتهى وجبى ... ثمار روض المنى والشكر قد وجبا
والحظ وافى بنجل نور طلعته ... فى الكون ازرى بدور التم والشهبا
أبى لدى المجد الا أن يكون لنا ... فى الدهر خير جميع المكرمين أبا
فرع سما أصله فى كل محمدة ... ارقى الاماجد أعلى من علا نسبا
من فتية تنبت الازهار روضتهم ... وتنشر الطيب ما مرت نسيب صبا
الخير فيهم وفيهم كل مكرمة ... لمن تيمم منهم ساميا رتبا
هم الكواكب الا أنهم قربوا ... نداهم البحر الا انه عذبا
تالله ما طلعت شمس ولا غربت ... على نظير لهم فى مجدهم حسبا
بينا عظام معانى الشعر قد بليت ... اذا مكارمهم قد أحيت الادبا
فاقوا بأصل نجيب فاق عنصره ... كانت سحاب يديه تمطر الذهبا
لازلت يا باقيا منهم لنا أبدا ... تعيد ما كان من آمالنا ذهبا
وليهنك القادم المسعود طالعه ... اذ كان فى نيل مقصود العلى سببا
حيث التهانى به قالت مؤرخة ... أهلا بتشريف نجل أحمد النجبا

وقد امتدحت حضرة اخيه سامى باشا وهو اذ ذاك ناظر الوقائع بعنوان الافندى فقلت

نأى عنى ولم ابلغ مرامى ... مليح فى القلوب له مرامى

هو الظبي الشرود في فؤادي ... كناس حل فيه على الدوام
مجاني خده لم نجن الا ... وحاجبه بسهم القوس رامي
بحور عيونه العين اقتاني ... وجنة وجنتيه لظى غرامي
تزاهى تحت طرته جبين ... كبدر لاح من تحت الغمام
شذا أنفاسه نفحات طيبي ... وشهد لمى مراشفه مدامي
يعارض بالوداعي ثم يغضي ... اذا ناشدته شعر السلامي
فمن سوداء مقلته جنوني ... وذابل قده منه سقامي
اذا أهملت فيه نثر دمعي ... يهيج بلابل سجع الحمام
أبيت بعينه الوسني معنى ... وطرفي لم يذق طعم المنام
بأسمر قده كبدي أصيبت ... ودمعي احمر حيث الجرح دامي
يطوف بكاسه بين الندامى ... ويسعى في الصفا وسط المقام
تعود على محبيه محاقا ... محاسن وجهه البدر التمام
يرى دمعي فيفتر ابتساما ... ويبدو البرق حيث الغيث هامي
أضن بغمض جفني في هواه ... وأسخو بالدموع سخاء سامي
هو البحر العباب أبو العطايا ... هو البر الكريم ابن الكرام
هو الفلك المحيط بكل معنى ... وفيّاض الفضائل في الانام
بيان حلى معانيه بديع ... وسحر حديثه حكم الكلام
هيولى شخصه ملك ولكن ... بدت في صورة البشر الفخام
اقول هو الفريد فصدقوني ... فان القول ماقالت حذام
جمال في ازدهاء في كمال ... وحلم في وقار في احتشام
سما وحمى بني سام وحام ... فلم ير مثله سامي وحامي
يبادر بالتواضع وهو يعلو ... بهمته على الملك الهمام
اذا ما حل جان في حماه ... يصير كداخل البيت الحرام

له ان شاء انشاء المعانى ... قواف دونها درر النظام
يصول بعضب مقوله جدالا ... فيقطع حله رأس الخصام
ذكاء ذكائه باه سناها ... وبحر فنونه العجاج طامى
اذا ما جردت يده يراعا ... تخال بكفه أمضى حسام
به الدنيا زهت شرقا وغربا ... ومصر علت على يمن وشام
جنى ناديه ثم ندا يديه ... كأنهما على طرف الثمام
كأن طباعه حسنا ولطفا ... عروس تنجلى ذات ابتسام
تراه من البشاشة فى حلى ... وبهجته تنير دجى الظلام
ولم يك الا بتدا بسواه الا ... وكان بمدحه حسن الختام

وكتبت اليه وهو فى الاسكندرية وقد اعطى رتبة امارة اللوا وجعل باش معاون للخديوى الاكبر

أورى بحزوى وسقط اللوى ... واعنى بذاك امير اللوا
هو السيد البر بحر العطايا ... لطيف السجايا شديد القوى
أياديه فى الناس تحيى المعالى ... وتنشر ما كان منها انطوى
هو الغيث اضحى يجود البرايا ... وروض المكارم فيهم ذوى
تواضع لطفا وسامى علاه ... على عرش هام السماك استوى
أيا ساميا فى سماء الكمال ... ومن عنه راوى المعالى روى
لئن غبت عن مصر بعد التدانى ... فاسكندرية عين الهوى
وان كان عنى شط المزار ... وأصبح قلبى رهين الجوى
فمثلك من كان يرعى الجوار ... اذا كان مثلى يشكو النوى

(وقد امتدحته حين قدم مصر فقلت مؤرخا سنة ١٢٥٢)

أشميم روضات بشام ... أم نفح شيح أو بشام
أم عن رحيق الراح قد ... فض الذكا مسك الختام

ام ذى نسيمات الصبا ... مرّت بهاتيك الخيام
فتعطرت انفاسها ... وأتت تحدث عن قطام
ياحادى الاظعان لا ... يدع السرى دون المرام
أحد المطى وحثها ... سوقا وأخذا بالخطام
واجهد ففى نشر الخطا ... طى الفيافى والمواسى
واذا وصلت الى الحمى ... وأمنت من خوف الحمام
فأنخ بذى سلم وقم ... واقرأ تحيات السلام
وانزل ثم ماثر ... وضعت على طرف الثمام
واعطف على وادبه ... دون الدمى بيض دوامى
والثم ثراه تذللا ... ان عز ماتحت اللثام
واحذر قسى حواجب ... قرنت باهداب السهام
وتوق ريم كناسه ... فله هزبر الغاب حامى
فيه استطار بلابلى ... سجع البلابل والحمام
وغدا فؤادى طائرا ... منى على غصن القوام
اذ ثغر أزهار الربا ... متبسم لبكا الغمام
والطل يسقط نقطه ... كالدر ينثر من نظام
واذا الرقيب قداثنى ... سكرا بكاسات المنام
فاجل الطلا مستجليا ... بشمو سها جنح الظلام
صهباء عذب سلافها ... يحلو به مرّ الملام
يسعى بها سعى الصفا ... بين الندامى فى المقام
ساق مدام حديثه ... ينسى العتيق من المدام
كادت ثنايا ثغره ... تحكى الثريا فى انتظام
يحيى بجنة وصله ... من مات من نار الغرام

ظبي ظبا ألحاظه ... امضى من العضب الحسام
مافيه من عيب سوى ... أن لابرق لمستهام
تقوى على سلب النهى ... أجفانه ذات السقام
مالى حمى من فتكه ... الا حمى الملك الهمام
سامى المراتب فى الورى ... حامى بنى حام وسام
هو رب بر فضله ... يحيى الرميم من العظام
وله اليد الطولى التى ... عنها تقاصر من يسام
ما ان له من مشبه ... نامى المكارم فى الانام
دنّ الزمان بمثله ... وهوالكريم ابن الكرام
مجد تأثل فى على ... وعلى تجلت فى احتشام
ان شاء انشاء الثنا ... فاق الوداعى والسلامى
سحر البيان قريضه ... وحديثه حكم الكلام
بر ولكن كفه ... بحر تموج وهو طامى
وائن تسانى عن منا ... هله الكثيرة الازدحام
فالعلم عند جهينة ... والقول ماقالت حذام
شتان بين نواله ... ونوال منهل الركام
فندا السحائب بالبكا ... وندا يديه بالابتسام
من كان تحت لوائه ... كانت عداه فى انهزام
ياكوكبا قد لاح فى ... أفق السعادة باحتكام
تحوى منازل مصرنا ... شرفابه فى كل عام
تممت فيك مدائحا ... نزرى بهابدر التمام
أبدا صحائف آيها ... تتلى الى يوم القيام
خذها اليك هدية ... كرمية من غير رامى

أبدا بديع صفاتها	حسن ابتدائى فى انسجام
وختامها تاريخه	خير القدوم قدوم سامى

وقد بلغ جنابه بعد عزله وعزل اخويه من المناصب ان المرحوم الشيخ عبد الرحمن السفطى قد هجاهم بقصيدة مطلعها قوله

الاهل مورة دان ماروت العصى ❊ ولسحرهم سحر الجبال مع العصى

فكتب الى يطلب ان أرسل اليه بنسخة منها بحيث تكون بخط الناظم ليأخذه بخطه فامتنعت من ذلك مع امكانه لئلا اكون سببا فى ضرره وامتدحت حضرته السنية بقصيدة و رددت على الهاجى بأخرى وكتبت الى جنابه بمانصه سيدى ادام الله سوددك النامى ❊ وأيد بنصره عز جنابك السامى ❊ ان ذياك الخبيث المشمر عن ساعد شيطانه ❊ الرامى عن قوس افكه وبهتانه ❊ لما أن قال ماقال ❊ مما أحدث به على ذاته وبال ❊ وكان كالباحث عن حتفه بظلفه ❊ والجادع مارن أنفه بكفه ❊ لاجرم أن شهابك الثاقب ❊ القاعد لمثل هذا الشيطان بمراصد المراقب ❊ قد اتبعه على غفلته ❊ ورماه بصاعقة شعلته ❊ وكبه على وجهه وفيه ❊ وأولج ما أولج فيه ❊ ثم أتى بنيان قصيدته من القواعد ❊ ونقض كل بيت منها حتى خر لديه ساجد ❊ وعند ما صال وجال ❊ أنشد هنالك وقال

اذكر حلى شيم المحاسن واقصص	واقطع لسان السؤ أصلا واقصص
فاخوا الجزالة من يصون لسانه	ويجئ من حسن المديح بمرقص
وأخو السخافة من تفوه بالخنا	وغدت مقالته كفارغ حمص
ضيعت نفسك ياسفيه بحماقة	فاصبر على التضييع ان لم تنكص
جرعتها مالا يسوغ تناولا	ومتى تناوله الجرّع يغصص
و رميت عن قوس تعود سهامها	بخوارق تأتيك تحت العصعص

مهلا ستسمع مايسوءك من أذى ... وترى بعينك ذاك ان لم تخمص
طيش الفراشة جرها لهلاكها ... ما كان ذو حرص كمن لم يحرص
ان العقارب والاذى طمع لها ... من حرصها كانت اذا الدغت تصى
فكأنها والنعل حاضرة لها ... ندمت وقالت ليتنى لم اقرص
ياذا المغالى فى عزائم افكه ... ماانت فيما تفترى بمرخص
سودت بالتزوير وجهها منك لا ... بيض غير مزوق ومجصص
لاغروان ظهرت عليه كثافة ... كم فيه من خزى عليه مرصص
ياثور رخل النطح عنك فقد بدا ... لك ذابح ودنت من العوا العصى
انى أرى الشيطان لا يغفلك عن ... اذنيك وسوسة بدون تماص
وأرى الشهاب بمرصدلك لم يزل ... يسطو على شيطانك المتلصص
كيف اجترأت على الاسود ولم تخف ... ما كان فيهم من طباع تقنص
تالله ماثبت الكمال لكمل ... لولا قيام دليل نقص النقص
ماذا على الضرغام لو كلب عوى ... اذ كان ينبحه ومربضه قصى
أيضر نور الشمس شئ ان تكن ... خفيت على عين الضرير الارمص
ألبدر يحجبه الغمام وينجلى ... عنه وفضل كماله لم ينقص
أصل نجيب قد تأثل فى العلى ... هم فرعه سل عنهم وتفحص
هم أهل خير عرسامى مجدهم ... ولهم بباقى الفضل أى تخصص
ان يحرموك فما اضروا بالعلى ... للسيف مثلك والندى للمخلص
أهجوتهم من حيث لم تلق المنى ... او ينبغى اغلى المنى للارخص
ياصاح ان تصف المكارم والندا ... فأطل اذا احدثت عنهم وانصص
ولئن غدا ظل المناصب قالصا ... فمديد ظل المجد لم يتقلص
ما شانهم شئ ينقص شانهم ... لكن مزاياهم قضت بمنغص
لولا تلاحين الهزار وشدوه ... لوجدتهم كالصعو غير مقفص

انى اذا لخصت سحر بيانهم | زانت معانيه بديع ملخصى
ما كان لى فى غيرهم حسن ابتدا | الا بهم كانت براعة مخلصى

(وقلت امتدحهم)

وما للعز الا قوم سامى | فهم يسمون ان لاقوا مسامى
أيمكن من سما من غير أصل | مساماة الكريم ابن الكرام
فرب فتى وضيع قد تسامى | ورب فتى تواضع وهو سامى
تعالى الله عن شبه ومثل | وعز وجل عن هذا المقام
ونزه بالكمال عن انتقاص | وكان النقص من صفة الانام
تباينت البرايا فى السجايا | وما كانت لتوصف بالتئام
فكم متمسك بعرى معال | وليس بمعتريها بانفصام
وكم من مظهر خفرا ولكن | أسر حشاه اخفار الذمام
وكم مستيقظ يخفى انتباها | وكم غاف يسر بالاحتلام
وكم شخص يسود عداه لوم | وكم من مستحق للملام
وكم من طالب لمدام مدح | وكم من طالب مدح المدام
وكم من صانع صنعا جميلا | وكم من فاعل فعل المشام
وكم من باذل ما رمت منه | وكم من حائل دون المرام
ألا يا أيها الفرد المحلى | بحسن جل عن معنى انقسام
لك القدح المعلى فى افتخار | اذا ابتدر الكرام الى السهام
كذا الشرف الذى ابدا علاه | تحلى بالكمال على الدوام
وبابك كعبة الحاجات فينا | يحج اليه من يمن وشام
وجمعك بين افضال وفضل | وجمع سواك بين طلا وجام
فيالك من حمى سام وحام | سما وحمى بنى سام وحام
من القوم الذين سموا بباقى | مكارمهم وخير الاحتشام

وهم للواردين بحار جود ... مواردها كثيرة الازدحام
فروع قد سمت بنجيب أصل ... وروض الورد فيه الزهر نامي
لئن زالت مناصبهم فهم هم ... ومازالت مناصب الاحترام
اذا انتصبت على شرف خيام ... فهل ينفيه تقويض الخيام
هم الاقمار لم ينقص سناهم ... ابدو النقص فى بدر التمام
ألا جبرا لديك لكسر عبد ... بحسن حلاك صب مستهام
غذى بلبان جودك لم يشبه ... الى ان شاب شائبة الفطام
تعامى الحظ عنه فما يراه ... ورتبة مبصر يبدى التعامى
أتاك على أمان فى أمان ... من الحرمان حيث الغيث هامى
له طرف لباقى الود يرعى ... وليس بطامح نحو الحطام
شهاب ثاقب لعداك دوما ... له احشاؤهم أبدا مرامى
فدونك فاقضين ما انت قاض ... بحكمك واحتكم كل احتكام
فتلك يرتجى لحياة مثلى ... وهل يحيى العظام بسوى العظام
بقيت مدى الزمان أخا حياة ... يدير على العدا كاس الحمام
تقول له المعالى قل أصدق ... فان القول ما قالت حذام
ذكاء ذكائه ان جن خطب ... جلت أنوارها جنح الظلام
بروع يراعه ان شاء انشا ... بحومة طرسه أمضى حسام
قوافيه أصول للمعانى ... وسحر بيانه حكم الكلام
ومهما صح عنه من حديث ... فطب كان فيه شفا السقام
تفاد وفوده بدأ وعودا ... وتحظى بالودامى والسلامى
وحيث همى نداه فثم روض ... مجانيه على طرف الثمام
اذا انتهجت حلاه الغر نظما ... فحسن الدر يزهو فى النظام
براعة مطلعى فى الشعر تحلو ... بجعل مدبجه حسن الختام

وامتدحت

(وامتدحت حضرة صحبي بيك نجله فقلت)

أسفر الضوء ونور ... وبهار الروض نور
وتبدى الفجر يسطو ... شاهرا لماع خنجر
وجلا وهم الدياجي ... راكبا صهوة اشقر
ومدير الكأس نادى ... ياأخا الراح أن اسكر
واشرب الخمرة صرفا ... بين ازهار ومزهر
فى رياض تتجلى ... عن رياحين وعبهر
نفح معطار شذاها ... ناب عن مسك وعنبر
سجدت قضب رباها ... لنسيم الصبح اذ مر
وقيان الطير قامت ... كخطيب فوق منبر
وغدا الشحرور يتلو ... ولذكر الله اكبر
والقناني حيث صلت ... طفقت بالضحك تجهر
ان ترى الابريق مهما ... جاء جام ساجدا خر
وخدود الورد لاحت ... بين مبيض ومحمر
وبدا ثغر الاقاحي ... عن ثنايا الدر يفتر
وعروس الراح زفت ... فى قبا ثوب معصفر
وبهي الحسن وافى ... فى دلال يتبختر
وعقود الزهر صارت ... فوقه كالدر تنثر
يا له أهيف أحوى ... اكحل الاجفان أحور
لاح فى لفتة ظبي ... ورنا عن لحظ جؤذر
وهو بدر بسناه ... ليل داجي الشعر أقمر
قده الميّاس يحمى ... أحمر الخد باسمر
أيها الساقي المغذى ... أنت سلطان مظفر

فاحتكم ماشئت فينا ... ولك الندمان عسكر
واطلب الزاووق حتى ... دمعه القانى يقطر
واقض فى الزق بذبح ... اذدم العنقود يهدر
لايصح الصفو ان لا ... هامة الجرة تكسر
لا تخف لومة لاح ... ان ذنب السكر يغفر
كيف اخشى جنح خطب ... وسنا صبحى سيهر
وهو ذو نهى وأمر ... والعلى تنهى وتؤمر
سيد شهم همام ... أسد ضار غضنفر
كفه المفضال فينا ... بحر جود فاض عن بر
وجنى جدواه دان ... وندا ناديه كوثر
خلق سمح وخلق ... جل من سوى وصور
مدحه السكر عندى ... لى يحلو ماتكرر
يا له مولى جليلا ... بيديه النفع والضر
صاح ان تركن اليه ... كل معسور تيسر
حيث بالمقصود تحظى ... وعلى الاعداء تنصر
همم ينسى سواه ... وهى طول الدهر تذكر
ويد طالت نوالا ... عن نداها البحر قصر
وسطا بأس وبطش ... كل منها كل قسور
وعلى شأن وعز ... مجدها مجد مقرر
فادخل الحى وقل يا ... من اليه الجار يجأر
لك فى العز لواء ... تحته الآمال تحشر
أنا عبد الرق لكن ... قولى القول المحرر
ولقد قدمت مدحا ... مثله ليس يؤخر

راجيا

راجيا فضل مليك | دونه كسرى وقيصر
كلما عرفت حال | صد عنى وتنكر
واذا قدمت فرعا | ظنه الفرع المؤخر
أفلا يسمح دهرى | وبنيل القصد أظفر
كم أرى سائل دمعى | فى حمى فضلك ينهر
ان لى منك ابتداء | ما لمرفوع به جر
فعلى م الصد عنى | والى م العهد يغفر
أفيخفى الآن أنى | ليس لى دونك مظهر
هاك منى بنت فكر | مثلها حسنا يخدر
قلدت عقد ثناء | حبه در وجوهر
فاكسها ثوب قبول | وقل المكسور يجبر
وكما ل الحظ أنى | بالرضى منك أبشر

وامتدحت حضرة المرحوم مصطفى افندى مختار وكان قد أحيل عليه ادارة المدارس بعد ادارة المجلس فقلت

أروضة زانها قصور | ليس بها فى البها قصور
قد مر فى طيها نسيم | فطاب من نشره عبير
باناتها مار قص الا | غنت على عودها الطيور
ام ذى علالى جنان عدن | فيهن عين زهت وحور
يطاف فيها بسلسبيل | كؤوسها دائما تدور
بل تلك كانت حلى فريد | ليس له فى الورى نظير
نفحة أخلاقه شذاها | من عطره الطيب يستعير
نصير فى ذله بعز | وهو لنا دائما نصير
آراؤه الغر حيث لاحت | كأنها الشمس اذ تنير

ما جن فينا ظلام خطب ... الا وكانت هى البدور
كأنه فى العلى مليك ... لاق به التخت والسرير
وان تكن جاهلا لحلاه ... سلنى فانى بها خبير
نظمت من درها عقودا ... جيد المعانى بها جدير
ما ان حذا حذوها الفرزدق ... ولا نحا نحوها جرير
من ذا يجاريه فى فخار ... أيستوى البحر والغدير
قليل جدوى يديه طولا ... يقصر عن بعضه الكثير
من قصد الحى مستجيرا ... وافاه من حيه المجير
فى البر قد فاق كل بر ... وفيضه دونه البحور
تالله ياصاح ان تذره ... ومثله لا يقول زور
رأيت حالا مضى فعل ... أبرز فى شأنه الضمير
أتنكر الصبح عين راء ... والضوء فى الأفق مستطير
هيهات يخفى عليك أمر ... وقد تبدى له ظهور
عزيمة كالحسام قطعا ... تمر كالسحب اذ تسير
وهمة دونها الثريا ... وهى لها فى الثرى مسير
مدار أحوالنا عليه ... يديرها كيفما يدير
يامصطفى العصر يامفدى ... يامن اليه العلى تشير
لازلت مختارنا وفينا ... تصدر عن أمرك الامور
انك أنت الذى ترجى ... وهو على مانشا قدير
بيانه زان بالمعانى ... مدارسا بحرها غزير
دروسها مابها دروس ... وروض أزهارها نضير
ونحن ملنا اليه طبعا ... وحل منه بنا السرور
اذ أقبل الدهر بالتهانى ... وجاءنا بالمنى البشير

| والحفظ وافى يقول ارخ | هذا مدير هو الامير |

(سنة ١٣٥٣)

وقد امتدحت حضرة أدهم باشا مدير المدارس مؤرخا قدومه من بلاد اوربا سنة ١٣٥٥ فقلت

أنسيم القبول لى قد تنسم	أم فم الدهر بالامانى تبسم
أم سفير الهناء جاء بشرى	من حبيب على بالقرب أنعم
فاجل لى يانديم كاس التهانى	وانتهز فرصة المسرة وأغنم
واروعن راحك القديم حديثا	وأدر أيها المدير الاقدم
فى رياض تراقص الغصن فيها	اذ على عوده الهزار ترنم
بين آس ونرجس واقاح	وبهار وجلنار وخوجم
نثرت فوقها لآلئ قطر	فلدت جيدها بعقد منظم
واذا مرسل النسيم أتاها	كل غصن صلى عليه وسلم
وكأن الشحرور اذ صاح قس	قام يتلو انجيل عيسى ابن مريم
وكأن الخلاف دون غدير	هزة روّعت بمنساب أرقم
والقنانى مالت تقهقه ضحكا	اذ عيون الراووق تدمع عندم
وسقاة الصهباء تسعى طوافا	بحمى بيتها العتيق المحرم
رب ساق سعى وحيى بكاس	وأتى الحجر فى المطاف وزمزم
تحت ظل من الكروم ظليل	تحسب الشمس دونه نقش درهم
واذا ما المنثور اوما مشيرا	لا تنباه النمام قيل له نم
باكرتها الندمان حيث اجتلوها	ومحيا وجه الصباح ماثم
وأتوا حلبة الكميت وحلوا	فى رهان السباق عن سبق ادهم
هو سباق غاية الفخر فضلا	هو فتاح كل كنز مطلسم
هو قطب العرفان فى كل قطر	ومحيط فهما بما ليس يفهم

هو بدر التمام حول سناه ... اينما حل دارة العز ترسم
هو بر يبر من يرتجيه ... هو يم لمن أتاه ويم
عنه حدث بما تشاء كمالا ... فكلام الكمال فيه مسلم
كم وكم من معارف وفنون ... فاق فيها الحدود بالكيف والكم
جامع فى صفاته كل حسن ... كان فيها بين الانام تقسم
حكم الحزم فى قضاياه جزما ... وسواه قضى بما قد توهم
ليس بالمرء من يقول بجهل ... انما المرء من اذا قال يعلم
ان بنيان من يؤسس يبقى ... حيث بنيان غيره يتهدم
قسما انه لمن يرتجيه ... لجدير بكل ما يتوسم
ولئن قيل ماله من نظير ... بر من قد آلى بذاك وأقسم
همة شأنها ارتقاء المعالى ... وعلى دونهن من كان يهتم
من يحاكيه فى بديع حلاه ... هل تحاكى ورق الجنادب ضيغم
يا أميرا قد صار تحت لواه ... من جميع الفنون جيش عرمرم
حبه مالكى واحمد شيخ ... شافع لى وهو الامام الاعظم
غاب عنا وذكره كان فيما ... بيننا حاضرا يجل ويكرم
وأتى قادما قدوم ابتهاج ... بمسراته نفى الهم والغم
والتهانى تقول اذ ارخته ... ازه يمنا بقادم خير مقدم

(سنه ١٢٥٥)

كيف لا والمدارس اختطبته ... ثم قالت كفؤى احتكم وتحكم
ان تكن قد عفت دروسا دروسى ... فبك العفو صح عما تقدم
هاك منى وصيفة بنت فكر ... مثلها خادم ومثلك يخدم
حرست فى سماء حسن حلاها ... بشهاب به الشياطين ترجم
فارتشف ثغرها وطب بشذاه ... فرحيق المدام بالمسك يختم

وقلت

(وقلت امتدحه واستدعى بصرف الشهريه)

وما روض آس ذى غصون وائس ... كسته يد الانداء خضر الملابس
وباتت سوارى المزن من درطلها ... تحلى طلى قضبانه بنفائس
وأصبح ثغر الزهر يضحك من بكا ... عيون الغوادى المعصرات العوابس
ووالت به ورق الحمائم نوحها ... لوحشة الف بات غير مؤانس
وصاحت شحارير الطيور كانها ... رهابنة صلت بسود البرانس
وراح غدير الماء يجرى مسلسلا ... ويشكو على الاطلاق ضيق المجالس
يمر به روح النسيم وينثنى ... فيروى شذا أنفاسه للعاطس
وقد باكر الندمان دوح أراكه ... جراح حكت فى الكاس جذوة قابس
معتقة بكر عجوز بدنها ... مخدرة فى الحان عذراء عانس
يطوف بها ساق اذا ماس واثنى ... تقول غصون الروض هذا مجانسى
وان قام يستجلى الكؤوس حسبتها ... ثمر سابها تسعى بدور الحنادس
لمى فيه فيه كم نفوس تنافست ... وقد قل أن تلقى سوى متنافس
وغناهم شاد أغن اذا انتضى ... ظبا اللحظ ازرى بالظبا الكوانس
رطيب قوام أهيف القد لم تدع ... ليانة عطفيه قياسا لقائس
فان قسته بالبان فالفرق ظاهر ... وان بالعوالى فهو ليس ببائس
اذا صاح بالالحان يشدو فعبد ... وان طارح الندمان فابن مكانس
ولو حضر الواشى لحاضره بما ... يبين عن الجزار وابن قلاقس
وقد آن ابان الربيع وشابهت ... ازاهره فى الروض وشى الاطالس
وكل تيجان الربا بلآلئ ... من القطر يجلوها جلاء العرائس
وحياهم الساقى بورد ونرجس ... وبالخدحى والعيون النواعس
فطابوا نفوسا واطمأنوا خواطرا ... وقد أمنوا تكدير صفو المجالس
بأطيب يوما من ثناء يديره ... لسانى امتداحا فى مدير المدارس

الا وهو فى الغايات ادهم عصره ... مجلى رهان السبق بين الفوارس
أمير مشير سيد ذو سياسة ... سنى ركاب دونه كل سائس
همام له فوق السماكين همة ... لديها طريق المرتقى غير طامس
كريم اذا وافاه راجى مكارم ... يعود وقد نال المنى غير يائس
هو الغيث ان سحت سحائب جوده ... هو الليث ان رام اقتناص الفرائس
هو البدر الا انه فى كماله ... تنزه عن نقص وشين خسائس
هو الروض قد طابت شذا نفحاته ... وردت على طيب الجنى والمغارس
هو الشهم هندوس الامور اخو العلى ... وليس الجرى المقدام كالمتقاعس
هو اللوذعى الالمعى فراسة ... يلوح سناها فى ظلام الهواجس
هو المهندس النقريس ذو الفهم والنجا ... هو العالم النحرير أوفق نابس
أدار دروسا فى المدارس رسمها ... به عاد من بعد العفا غير دارس
فأكرم به من عارف ذى ادارة ... خبير بأنواع الفنون ممارس
فان يلبسوا بالباطل الحق مازهوا ... ولم يجد شيأ عنده ابس لابس
وان شبهة قد شابت الامر ردها ... وأوضحها الود سها ذو دسائس
له الله ما أذكاه من متفرس ... وعوذه من شر كل وساوس
محاسن وافتها الحظوظ بطالع ... مساعده ما ان لها من مناحس
اغاثة ملهوف وتنويل آمل ... وفرحة محزون ونعمة بائس
وكم مكرمات حازها وهو مفرد ... وهل بلغ المرؤوس مبلغ رائس
فحج بنا ياصاح كعبة مجده ... ولذ بمقام جل عن لمس لامس
هو المقصد الاسنى بماش وراكب ... على ظهر مطواع العنان وشامس
وحيث دخلت الحى فاعلم بأنما ... و ردت على بحر عظيم القوامس
وبادر الى الشكوى وقل ان صاحبى ... محا رسمه عصف الرياح الروامس
وقد ضاقت الدنيا عليه وأظلمت ... وكان شهابا فى الدياجى الدوامس

فوسع عليه بالذى انت اهله | وخلصه من اشراك ضيق المنافس
عساه بصرف الصرف أن يصرف الاسى | كصرف محق تزهات البسابس
وهاك عقودا من حلاك كانها | جواهر تيجان الملوك بفارس
فبلغه غايات المنى بقبولها | وأتمم له الاحسان رغما لواكس

وقلت وقد عاد الى المدارس بعد عزل حضرة كامل باشا مشيرا الى ذلك بما نصه

اروح حديث الطلا المسلسل | وعن قديم المدير سل سل
اشرب على وجنة الاقاحى | من كف ظبى أغن اكحل
ان ماس بالكاس أو تثنى | منه قدود الغصون تخجل
فى روضة لم يطب شذاها | الا وجاء النسيم يعتل
يدور فيها الغدير يجرى | وهو مع الدور قد تسلسل
بين بهار زها وورد | اكليله بالندا تكلل
قد با كرت دوحها الندامى | حيث بلال الصباح حيعل
والطير فوق الاراك تملى | فن الاغانى ويكتب الطل
وقام شحرورها خطيبا | اجمل فى قيله وفصل
فابرزوا الراح وهى عذرا | قد انجلت عذبة المقبل
وزوجت من رضاب ساق | أحلى من السكر المحلل
ومنها جاء نجل صفو | البشر فى وجهه تهلل
وحيث جادت بها الامانى | وفاز كل بما تأمل
حاكى سرورى سرور من قد | عوض عن كامل بأكمل
شكرا لما تصنع الليالى | بنا وجنح الظلام مسبل
اذ أسفرت عن ضياء فجر | فان لقد كان قبل الاول
وصار فى معزل ولكن | ما زال يرعى الحمى ويشمل

فيا لها همة تسامت | بالفخر فوق السماك الاعزل
من غاب عن فتية رعاهم | برأفة كيف صاح يعزل
الفرع كالاصل فى السجايا | هيهات ان الطباع تنقل
ومن يجازي الذى يجلى | عند سباق الرهان فسكل
بشرى لنا معشر الموالى | بسيد مجده مؤثل
اودعنا سره ليبقى | عليه ما بيننا المعول
فاقصده يا صاح ثم بلغ | عنى التحايا لعل يقبل
وقل تقبل ثناء عبد | عن قبلة الحب ما تحول
وقد اتى مادحا يرجى | قبول قول به توسل
يا كوكبا قدره تعالى | وفضله للورى ينزل
فكم وكم من حلى يحلى | بحليها جيدنا المعطل
لله لله ما احيلى | احسانه اذ بنا تكفل
يخص من شاء بالعطايا | رب بانعامه تفضل
ردك مولى الورى علينا | ردا بطول المدى يكمل

وامتدحت حضرة عبد الرحمن بيك مظهر وكان اذذاك هو المعاون الثانى لسعادة الداور الاكبر فقلت

أعبير سرى بنفحة عنبر | أم جميل الثناء يذكر عن بر
أم رياض الازهار اصبح مافى | طى اكمامها من الطيب ينشر
ام شذا عطر ثغر ساق مخمور | عن عقود من اللآلئ يفتر
ام هى الراح حيث فضت ختاما | طاب زاكى أنفاسها وتعطر
ام حلى سيد جليل خطير | هو فى الدهر للمحاسن مظهر
كم له من مكارم ومزايا | لم يكن عدها ليحصى ويحصر
هم دونها البعيد تدانى | ويد دونها المطاول قصر

ومعال فوق السماك ذراها ... مثلها في السمو لا يتصور
من نحا نحو فعله وهو ماض ... وجد الفعل صار في الحال مصدر
وإلكم اسهم لرأى أصابت ... رب قوس أعمت وليتك توتر
كيف لا والعلى له خادمات ... وعلى ما يشاء تنهى وتؤمر
هو في لين جانب ريم أنس ... ولدى قسوة هزبر غضنفر
روض أخلاقه الفضيض جناه ... منه يجنى جنى ورد وعبهر
لو تحاكى نواله المزن جودا ... لغدا دمع عينها يتفطر
أو يجارى نداه في المد بحر ... عاد بالجزر ماؤه يتحسر
ولئن لاح في الحوادث منه ... كوكب في دجى الدجنة نور
فهو أفق لكل طالع سعد ... ولدى افقها الكواكب تظهر
ما دعاه داعي المكارم الا ... ورآه عن ساعد الجد شمر
واذا اختاره العزيز ليقضي ... في أمور عسيرة تتيسر
يرفع الحجب عن وجوه الخفايا ... أو يبقى الظلام والصبح اسفر
ولقد كان منه ما كان بدعا ... في الملمات اذ تحرى وحرر
يوم أبدى العمال ما ستروه ... وأروه الاعمال في الخير والشر
باله مرسلا اليهم بشرع ... كان فيه تبين النفع والضر
قام بدى حين الرسالة فيهم ... معجزات ليست لدى الحس تنكر
وأتاهم مبشرا ونذيرا ... وقضى بالذى أراد وقدر
وهداهم الى طريق رشاد ... فيه قد بدلوا بادهم أشقر
فاهتدوا كلهم به وعجيب ... لفريد مهدى به الله معشر
ونوا تباعه كل عبد ... حاز حظا من السعادة أوفر
يا أميرا علا على هامة العز ... وفي صدر كل دست تصدر
صرف الجهل في التدبر حتى ... لم يذر فكرة لمن يتدبر

ولدى العرض كان تحت لواه | كل ذى حاجة يساق ويحشر
لم يقصر فى بذله الحزم حتى | صين ما كان تالفا وتوفر
تهعاشئت ان تتيه دلالا | فلك الحظ صفوه لن يكدر
أنت منظور آصف العصر فينا | من أرتنا حلاه كسرى وقيصر
ولقد طال ماتمنيت أنى | بنصيب من مدح بابك أظفر
فدعتنى المنى أن انهض وأرخ | دام باب نجاهه ازداد مظهر

(سنة ١٣٠٦)

فى حلاه حلاوة الشعر تبدو | وهى تزداد عند ما تتكرر
واذا مر ذكره بين قوم | عذبت فيه مدحتى كلما مر
زادك الله حظوة وابتهاجا | وسموا بجاه طه المطهر
وعليه منى أتم صلاة | مسكها فى الختام اذ فض أذفر

(وقد امتدحت حضرته أيضا فقلت)

أسلافة طابت بها أحيانى | مزجت بريق رشفه أحيانى
حيى بها ساق يحاكيها سنا | اذ قام يجلوها على الندمان
فى روضة يغدو النسيم بنفحها | متمسك الأذيال والاردان
نثر الغمام بها قلائد دره | والأيك صار مكال التيجان
وشدت بلابلها على عيدانها | فتراقصت طربا غصون البان
أم ذى حلى ملك كريم قد بدا | للناظرين بصورة الانسان
هو مطلع الآمال فى أفق المنى | هو مظهر الافضال والاحسان
هو فى معاونة السعادة أول | لاشك فيه وان دعوه الثانى
هو مثل بدر التم الا أنه | حاز الكمال وجل عن نقصان
حرم أمين لايضام جواره | راجيه فى أمن من الحرمان
أكرم به فى الكون من ذى همة | تعلو معاليها على كيوان

ان همّ فى أمر سما فوق السما ... اوجاد جاء نداه بالطوفان
واذا سطا عملت براعة خطه ... مالا تطيق عوامل المرّان
لاعيب فيه بيد أنّ نزيله ... يسلو عن الاوطار والاوطان
قد حاز أوج العز فى رتب العلى ... وعلا على الامثال والاقران
من ذا يجاريه ليلحق شأوه ... وله فخار السبق فى الميدان
ياذا الذى يحكى حلاه مشابها ... هيهات ما الوسنان كاليقظان
شتان ما بين الثريا والثرى ... ليس الحصى كالدر والمرجان
أحيى موات الارض غيث غياثه ... فغدت ترينا نضرة البستان
واذا اصطفى الرحمن بعض عباده ... أبدى بديع عجائب الامكان
ياكوكبا بك يستنار ويهتدى ... والنور فيه هداية الحيران
لاغروان شرقا بدت لك طلعة ... والشرق مجلى الكوكب النورانى
أنت الذى قد ما صنعت ماثرا ... أغنت لدى الاثبات عن برهان
وأبنت عن أمر المهمات الذى ... قد كان خلف ستائر الكتمان
والآن نور الشمس أضحى ظاهرا ... ما كان ينكره سوى العميان
هذى بلاد الشرق بعد خرابها ... بك أصبحت تختال بالعمران
لما بسطت العدل فى أرجائها ... آخيت بين الشاة والسرحان
أفيا طل أم صار حقا أنها ... تحكى لنا أمصار ذى الايوان
هنئت بالاقبال والشأن الذى ... أبدا علاه تزيد رغم الشانى
فى دولة هذا الزمان بفخرها ... يزهو على مامرّ من أزمان
وضعت قواعدها على هام العلى ... وترفعت بتشيد الاركان
نالت بها كل الممالك حظوة ... وسمت بعز عزيزها الخاقانى
ولك اليد الطولى نداوم كارما ... فجدى الغمام وجودها سيان
ناديك روض تجتنى ثمراته ... وجنى مجانيه دواما دانى

حسنت نظمى بامتداحك راجيا ... لقبول نظم كان من حسان
واذا قصرت عليك قصد قصائدى ... فالطول منك عن السوى أغنانى
أشكو اليك أذى الزمان فانني ... أغمضت فيه على القذى أجفانى
لم أتخذ فيه القريض تجارة ... الا وعاد على بالخسران
لم لا يساعدنى على نيل المنى ... والمدح فى أعيانه أعيانى
خذها اليك هدية من صائغ ... أبدا يصوغ خلاصة العقيان
أنفذت وسعى فى كمال صفاتها ... حتى انتهت فى غاية الاتقان

وقد امتدحت حضرة على بيك حسيب وكان السمن عزيز الوجود بسبب ضبطه اياه بجهة المبرى وهو اذ ذاك أمين كمرك بولاق رجاء ان يأذن لى فى أخذ جانب منه بثمنه فقلت

أطيب ذكراه به أطيب ... ام من اريج المسك جاء طيب
على قدر قد سما وكيف لا ... وهو حسيب ماجد نسيب
ربته أيدى العز فى حجر العلى ... حتى نشا نعم الرشا الربيب
أصالة قد أنتجت نجابة ... ورب أصل فرعه نجيب
نجل علا على السماء همة ... وهو له تواضع عجيب
بدر له فى كل قلب منزل ... لكنه فى افقه غريب
روض افتخار زهره ذاكى الشذا ... ودوح مجد غصنه رطيب
له ذكاء أشرقت ذكاؤه ... وحيث تخطى الاذكيا يصيب
حديثه ينسى العتيق نشوة ... لسكرها على النهى دبيب
رب معان دونها يشفى الضنا ... من لفظها الدرياق والطبيب
لا غرو ان علت حلى كماله ... وهو له من اسمه نصيب
أكرم به برا براجى بره ... لديه أقصى المرتجى قريب
ان يدعه داع الى مكارم ... لبى ووافى بالمنى يجيب

لله أخلاق حسان قد زكت ... شبابها ما شابه مشيب
تبلى جلابيب الليالى دونها ... وهى دواما بردها قشيب
ان ضقت ياصاح فيم حيه ... وانزل فثم منزل رحيب
وان ترى الآفاق غابت شمسها ... فما لشمس افقه مغيب
ياسعد هلا جدت لى بحظوة ... فقلما يحظى بك الاديب
الصعو فى الجو طليق صادح ... ويبتلى بالحبس عند ليب
وهاتفات الدوح تملى نوحها ... وكف ورقاء الحمى خضيب
ويصبح الابريق فى قهقهة ... ودمع راووق الطلا صيب
وخد ساقى الكاس فيه جنة ... والكاس فى أحشائها لهيب
وكم خلى بات يخلو بالهوى ... وكم شج لازمه الرقيب
وسن معشوق الدلال ضاحك ... والعاشق الصب له نحيب
والنيل يبدى لبشنس شحه ... وفيضه يحظى به أديب
والارض قد تشكو الظما الى السما ... والرى يأتيها به الصليب
وكم جواد زين فى مواكب ... ركوبة وجنب الجنيب
والفوز لا يؤكل الا ان غدا ... مكسرا وقلبه سليب
والتين بالصحة يحلو أكله ... اذا أتى وراءه الزبيب
اليه بالسمن أو بزبدة ... لله در أصلها الحليب
لاعرض الحال للفتى الذى ... رجاء من يرجوه لا يخيب
أعنى به من هو ذو عناية ... وهو الامير الفطن اللبيب
ياسيدا شيد أركان العلى ... وهو لمستدعيه يستجيب
دونك منى بنت فكر تنجلى ... كأنها اذا انثنت قضيب
بديعة تفردت فى حسنها ... ليس لها الا العلا خطيب
تهدى اليك من محب مخلص ... يود لو يقبلها الحبيب

فكن لها كغواو قابل بالرضى | عيوبها اذ أنت لا تعيب
حتى اذا وافتك وانتهت الى | حماه حيث يكرم الطنيب
تقول عند الانتهاء أرخوا | شيدت بيت الحب يا حسيب

(١٢٥٨)

وقلت تهنئة بالسلامة لحضرة المرحوم حسين أفندى ناظر الوقائع وكان قد وقع من فوق جواده فاندق عظم رجله

تجرى الامور بمقتضى ما قد قضا | اين المفر ولا خلاص من قضا
ان المقدر لا محالة كائن | لا وسع فى حذر وقد ضاق الفضا
فوض الى ملك الملوك الأمر فى | أحكامه واقبل ولا تك معرضا
واصبر على صنع الحكيم مسلما | تجد الشفا مما أعل وأمرضا
كم شدة فرجت وكان ظلامها | جنحا دجا فأبان عن صبح أضا
عقبى السلامة فى الخطوب حميدة | يحلو بها مامر فيما قد مضى
فأخو الوقائع قد اصيب بوقعة | حيث الجواد به كبا متنفضا
وأطاحه فغدا على وجه الثرى | ملقى وعظم الساق منه ترضرضا
فأحاط من معه به وأتوا بما | من شأنه فى حقهم أن يغرضا
ومضوا الى دار الطباعة سرعة | بعزيمة كالمشرفية فى المضا
فدعا الطبيب لعل يجبر كسره | يوما وفى أحشائه جمر الغضا
فأتى وبادر بالعلاج مسارعا | حتى رأى برق السلامة أومضا
ونجا بحمد الله مما ساءه | وكل الامور الى الحكيم وفوضا
وفداه ذياك الجواد بنفسه | فغداله حتف الهلاك مقيضا
شكرا لمولانا على الافضال اذ | عما يضرك ما يسرك عوضا
اركض برجلك يا همام ولا تخف | واستقبل الافراح واترك ما انقضا
ولتهنك العليا بقرة أعين | وبصحة ممحت أسى وتمرضا

نعم الطبيب الحاذق الفطن الذى ... يجرى الامور على وفاق المقتضى
فيعالج المرضى بمرضى الدوا ... ويرى المزاج الصح حيث تمحضا
لله ما أحلى شمائله التى ... عهد النسيم بلطفها لن ينقضا
لاغرو وهو سمى هذا الداورى ... الاصفى الاوحدى المرتضى
رب المكارم والمراحم والندا ... حامى البرايا بالحسام المنتضى
من أشرقت فى الكون من آثاره ... شمس بها فى كل داج يستضا
سعدت به الدنيا ونالت سؤلها ... من حيث حث على الكمال وحرضا
ساد الزمان به وأصبح وجهه ... بضيا محاسنه السنية أبيضا
يادهر ساعدنا بطول حياته ... وانظر لنا دوما ولا تك مغمضا
لا زال يبلغ منتهى آماله ... أبدا ونلقى منه غايات الرضى

(وامتدحت محمد افندى وهى مؤرخا النشاء بيته الذى جدده)

ياسائق الركب يجتاب الفلا سربى ... وعج على عرب فى حيها سربى
وانزل فثم ديار من يحل بها ... وافى كرام الورى فى منزل رحب
حيث القرى بجميل البشر ممتزج ... والخصب مقترن بالمنهل العذب
هناك خير حمى من أم ساحته ... تبدل السهل فيما شاء بالصعب
حمى هو الحرم المقصود جانبه ... سعيا وفوق ظهور الاينق النجب
ما أمه خائف خطبا وبات به ... الا واصبح فى أمن من الخطب
قد لاح فيه من الآفاق بدر علا ... انارما كان بين الشرق والغرب
بدر ضياء سواه منه مكتسب ... وضوءه الباهر الباهى السنى وهبى
زهت برونقه الايام وابتهجت ... ومن حلاه بدت تختال فى العجب
علا على هامة الجوزاء فى همم ... يرمى مريد استراق السمع بالشهب
لئن تصدت صروف الدهر لى ودجت ... فان كوكبه فى جنحها حسبى
لاعتب لى فى بنى عصرى على احد ... نعم يكون على أمثاله عتبى

لا تنكرا لجوهر الشفاف حيث بدا | شتان بين الحصى واللؤلؤ الرطب
لا يستوى من علوا شانا ومن سفلوا | ولم يكن ليقاس التبر بالترب
اذا جهلت فتى فانظر صنائعه | فان أفعاله عن طبعه تنبى
ان البعايا بدت فى الخلق واختلفت | لكى يميز بين الليث والكلب
ياغيث غوث لدى هامى مكارمه | سيان ذو البعد فى الجدوى وذو القرب
شيدت بيت معال قد حكى فلكا | كانت مداراة مبناه على القطب
لما تبدت تباهيه بدور دجى | تبدى جمالة زاهى نورها الكسبى
قالت شموس مبانيه مؤرخة | خير البهاء الجمال الزاهر الوهبى

(سنة ١٢٥٢)

وامتدحت جناب احمد راشد باشا مدير المساليه فقلت مطرزا

جمال سناه بالمحاسن شاهد | تنادى حلاه أن تعالوا وشاهدوا
نهتنى وشاتى فيه عن فرط عشقه | وماهم على المعشوق الا حواسد
ونزه احداقى بجنات خده | وقلبى معنى فى لظى الوجد خالد
بروحى افديه غزالا كناسه | صريم فؤادى وهو منى شارد
أراد ارعوائى عنه من زاد غيه | ومن لى بأن يهدى الى الرشد راشد
حميد خصال لا يزن بريبة | كريم سجايا كاهن محامد
مهذب أخلاق ظريف شمائل | أياديه فى جيد الزمان قلائد
دياجى الليالى شاهدات بأنه | يقوم يناجى ربه وهو ساجد
رعى الله هاتيك المحاسن كلها | ولا برحت تزداد تلك المعاهد
أبى الله الا أن يزيد أخا التقى | كمالا وحاشا أن تخيب المقاصد
شموس معاليها بها الكون يزدهى | ودون زلال الماء تحلو الموارد
دعانى الى مدحى له حسن سيرة | على مثلها فى الدهر تثنى القصائد
بعثت اليه بالمديح مؤملا | قبولا وهل تأبى المديح الاماجد

أرجى مراعاتى بعين عناية ... دواما على صرف الزمان تساعد
شؤون ذوى العلياء اكرام وفدهم ... ومن ثمرات الفضل تجنى الفوائد
الى احمد النأس انتهت غاية الرجا ... وانى لفقدان الدراهم واجد

وقد امتدحت على افندى نجل رحمى بيك المحاسبجى فقلت على لسان بعض الكتبة طلبا للخدمة

أعنبرى الشذى طابت روائحه ... وحدثت عن غواديه روائحه
أم ذا جميل ثناء عن بهى حلى ... قد اسفرت عن معاليه مدائحه
ذى همة دونها هام السماك اذا ... مدت يديها الى القاصى تصافحه
اكرم به سيدا وفى بخدمته ... حظ وخط ووافى الصدر شارحه
من سادة هم بنو صديق أحمد من ... بصالح المؤمنين الذكر مادحه
فياله نسبا تزهو مفاخره ... قد احرز الفضل جل الله مانحه
ان غلقت بابها العلياء واحتجبت ... سما اليها بأيديه مفاتحه
ذكاؤه كذكاء فى اشعتها ... وان تزنه بدا فى الوزن راجحه
وفكره الجوهرا الشفاف ان بخلت ... أفكار أهل النهى جادت قرائحه
فكم مآثر لا تخفى بها شهدت ... على الذى رام أن تخفى جوارحه
يا نجل رحمى ارحم وادّكر كرما ... فمن أتى ذا الحمى تنسى قبائحه
اشكو اليك اذى هذا الزمان فجد ... على المفاسد تمحوها مصالحه
والوقت ان كان منى ناشزا فعسى ... انى اذا كنت فى عونى اصالحه
عنايه منك يا مولاى لو بصرت ... بناظر لدنت منه مطامحه
هب اننى كنت عبدا قد جنى واسا ... فالعبد سيده فضلا يسامحه
ما أحسن العفو عن بان لذ خلد ... على المحبة قد تطوى جوانحه
رفقا فذات يدى بعد الغنى تربت ... والعذر بادمن الاحوال وافحه
لا زال مجدك فى عز وفى شرف ... حتى يبوء برغم الانف كاشحه

وهاك منى مديحا نشره عطر | ختامه المسك قد فاحت فوائحه

وقد امتدحت حضرة محمد سيد احمد افندى مهنئا له برتبة البيكوية وذكرت له قصتى فقلت مؤرخا

أطلعة زانها الجمال | أم لاح فى بدرنا الكمال
أم غر أخلاقك اللواتى | كأنها القرقف الحلال
شمائل حسنها يفدى | لها على الرقة اشتمال
والغصن ان مال أو تثنى | فالاصل فى قده اعتدال
معتدل الطبع ذو مزاج | صحته مابها اعتلال
مرتبة لا تزال تسمو | والبدر فى بدئه هلال
فشان مولى الورى العطايا | والعبد من شأنه السؤال
زادك ربى علا ومجدا | يا أمثلا ما له مثال
لى قصة أمرها عجيب | ان يستمع لى بها مقال
خدمت قدما بدار طبع | وخدمتى ثم لى ثمال
خمسا وعشرين كل عام | منها خلا مابه اختلال
وحالتى ماعهدت منى | وليس يخفى عليك حال
فضمنى من مضى اليه | كاتب انشا كما يقال
وان جرى امره بطبع | على تصحيحه يحال
وها أنا الآن صار يومى | لا بيع فيه ولا خلال
وقد بعثت المديح نظما | لعل مارمته ينال
وهذه حيلة اتصالى | وليس لى دونها احتيال
ومقصدى منك ان عيشى | ماعشت يبقى له اتصال
فجد وساعد على مرادى | عساه أن يحمد المآل
وهاك منى عقود در | حلى بها جيده الغزال

هدية من أخى وداد	تاريخها تحسن الخصال

(سنة ١٢٧٠)

وامتدحت حضرة اسماعيل راغب باشا وكان اذ ذاك وكيل المالية فقلت مهنئا له بذلك

تاب الزمان من المناصب ... وبأهلها زهت المناصب
يا كوكبا أضوا ؤه ... بهرت ببهجتها الكواكب
أنت الحبيب ابن الحبيب ... وحبذا هذى الحبايب
شكرا لمولانا على ... تقديم من زان المراتب
جمع الزمان لى المنى ... مابين مرغوب وراغب
لله بحر مكارم ... عذب المشارع والمشارب
من ام يم نواله ... نال المقاصد والمآرب
شتان بين مهذب ... طبعا ومؤذ كالعقارب
فأخو الاذى أخلاقه ... ساءت وقد نسى المناسب
سيان فى لقياه من ... يرجى الوداد ومن يجانب
يبدى الحنان تطبعا ... والطبع بالقسوات غالب
حيث الطبائع قد أبت ... نقلا وزاغت كالثعالب
وأخو المحاسن لم يزل ... لعرائس الاحسان خاطب
يولى الجميل صنيعه ... وحلاه ترضى من يغاضب
ابت المكارم أنها ... يوما تفارق من تصاحب
يا راغبا فى الخير اذ ... فى الخير رغب كل ناجب
قصرت فى نقل الخطا ... واليك كان السعى واجب
لكن جنابك عارف ... بصداقتى قلبا وقالب
وهنت قواى لشيبتى ... وضعفت من وقع النوائب

فاقبل معاذيري وقل	عفوا واعف من المعاتب
ان الاحبة بينهم	قد اسقطت كلف المعاتب
لازلت يابدر الدجى	تسمو الى أسنى الرغائب
ولك الهناء بمنصب	عقباه من خير العواقب

وامتدحت حضرة ابراهيم رأفت افندي وكيل المدارس سابقا وقد اعطي رتبة البيكويه فهنأته بذلك وقلت مؤرخا

أبدور تم أشرقت	أم طلعة الشمس البهيه
أم ذي دراري النجم قد	صيغت نشانات سنيه
ياصاح قم نحو الحمى	وامنن بتبليغ التحيه
واهتف وقل ان العلى	سلكت طريق الأولويه
واذكر شمائل رأفة	بهرت محاسنها الجليه
شيم حلت وماثر	تحكي الحسان العبقريه
لوشامها قيس لما	تامته ليلى الأخيليه
بل راح مجنونا بها	مثلي ولكنا بالسويه
لله ما أحلا حلا	كمات بأخلاق زكيه
هي روض حسن يانع	طابت مجانيه الجنيه
وسرت الى أوج السما	ريا شذاه العنبريه
فتأرجت أرجاؤها	من نشر ما تحت الطويه
والدهر هادانا بها	يانعم هاتيك الهديه
هنئت ابراهيم اذ	جاءتك بشرى البيكويه
نعم الذكي اللوذعي	أخو النجابة والأثيليه
كم من مزايا أسفرت	عن وجه لطفك بالسجيه
ومكارم شتى اذا	جمعت تكون الأوحديه

يا بحر فضـــل ورده ... تحلو مناهله الشهيه
انى على دعوى الهوى ... والحب لى حجج قويه
وحديث أشواقى اليـ ... ـك مسلسل بالأوليه
برأت نفسى من سوا ... ك وأنت أرأف بالبريه
ورأيت دينى قد قضى ... بدراهم الدنيا الدنيه
واغت موانع صرفها ... واهتز عطف الأريحيه
ماضر ابراهـــيم لو ... يقضى بتصديق القضيه
ويرى قبول وصيفة ... تحلو الشمول السكريه
واقت وفى أطواقها ... زهت العقود اللؤلؤيه
وليهنه الحظ الذى ... تصفو لياليه الهنيه
لازال يرقى فى العلى ... درجات عز كماليه
حيث المعالى أرخت ... ألعز مرتبة عليه

(١٣٦٥)

وامتدحت حضرة الشيخ عثمان السنارى وقد اعطى رتبة امارة لواء الرديف أرجو اعفاء خدمى من انتظامهم فى سلكه فقلت

رسمت بالجمع بين العلم والعلم ... وقت فيه مقام المفرد العلم
يا كوكبا أشرقت فى الكون طلعته ... تجلو بضوء سناها حندس الظلم
نور على نورك الباهى بداوزها ... وكيف لا ولذى النورين أنت سمى
هذى كنانة مصر بعد أن نثلت ... سهامها بك قد عادت عن العدم
لما استذلت وكانت قبل قاهرة ... كنت المعزلها بالسيف والقلم
ردفتها بجيوش جاش مرجلهم ... أكرم بهم من رديف ممتطى القدم
كم من فتى لم تكن من قبل نعرفه ... صيرته ابن جلا فى الحادث العمم
فجاء فى السلم لباسا جلال وغى ... كانه الضيغم الضرغام فى الاجم

نعم الامير الجليل الشان أنت لهم ... ونعم ما اقتضت الاحكام من حكم
لواء فضلك لما كان منفردا ... ردفته بلواء الفخر والعظم
لله درك فردا لا نظير له ... علا على هامة الجوزاء بالهمم
بشراك بالرتبة العلياء منزلة ... والحظ قسمته من أوفر القسم
فيالها رتبة سام سرادقها ... وليتها من ولى الفضل والنعم
وهاك من مخلص للود تهنئة ... بمنصب فاخر بالعز متسم
عن جابر صهم ماتر ويه من منن ... وعن على وعن عثمان ذى الكرم
أهديتها خدمة فانظر لها ولدى ... حمى السيادة منظورا الى الخدم
دامت حلاك العلى تنشى مؤرخة ... رسمت بالجمع بين العلم والعلم

(سنة ١٢٥٦)

(وقلت وقد اعطى رتبة مير ميران الرديف تهنئة له بذلك)

أثغر ساقى الطلا يفتر عن شنب ... أم كاسه بسمت عن لؤلؤ الحبب
أم تلك غرة وضاح الجبين بدت ... اذ شمس طلعته مرفوعة الحجب
أم ذا نشان علوا نشان قد سطعت ... أنوار جوهره تحكى سنا الشهب
نور اضيف الى نور بنسبته ... تسموا ضافة ذى النورين فى النسب
ياواحد الدهر يامن فيه مجتمع ... فخر المعالى وفخر العلم والادب
أنت الذى رفع الاعلام مبتدأ ... بعامل لمضى الفعل منتصب
قد طال ما أنبأت عن فضله كتب ... والسيف أصدق انباء من الكتب
ردفت مصر بجند جاء عسكره ... كانها السيل اذ ينحط من صبب
من كل أروع يبدو فى شهامته ... كالليث حيث عرته شدة الغضب
يميس كالغصن مختالا فحسبه ... نشوان يهتز سكرا بابنة العنب
نظمتهم فى نظام العز فانتظموا ... كالدر يسلك فى سلك من الذهب
بهمة فوق هام النجم قد جعلت ... سرادقات العلى ممتدة الطنب

حسب

حسب العلى فخر فضل فيك زدت به ... على الكمال كما لا باهر الحسب
بمنصب خصصت بالترك رتبته ... اذ لم تنل لأمير قبل فى العرب
جمعت بين أمور لم تكن جمعت ... وكيف يجمع بين الماء واللهب
اذا حبالى الليالى أنتجت عجبا ... لا غرو فالدهر كنوه أبا العجب
ياذا الذى وده لو يحكى رآسته ... هيهات هيهات بين الرأس كالذنب
هذى مواهب من لم يأب موهبة ... اذا الكرام أبت يوما ولم تهب
بحر المكارم بر البر يوم ندا ... رب العطايا منيل السؤل والطلب
أبى العلى من به تختص نسبتها ... اذ ليس حى سواه للعلى بأبى
أعنى به ملك الدنيا من ارتبطت ... به المعالى ارتباط الشئ بالسبب
بشراك يا مير ميران الرديف بما ... نصبت فيه فريدا دون ما نصب
وهاك تهنئة منى بمفخرة ... أصبحت بالسبق فيها محرز القصب
أهديتها بنت فكر راق منظرها ... كأن رقتها ضرب من الضرب
تقول بشرى تهانيها مؤرخة ... علاك زاد علو الشان بالرتب

(سنة ١٢٥٦)

وامتدحت حضرة السيد مصطفى العروسى وجناب الشيخ محمد الشرقاوى وقد اعملى كل منهما رتبة مير ميران الرديف أيضا فقلت مهنئا لهما

أعادل القد بعد الجور والظلم ... وافى يدير كؤوس الراح والظلم
أم صبح غرته تحت الشعور بدا ... فى غيهب الليل يبدى موقع الاثم
أم روضة ضحكت أزهارها سحرا ... اذ بات يبكى رباها مدمع الوسمى
أم ثغر كأس الحميا لاح مبسمه ... يفتر عن عقد در باهر النظم
أم ذا نشان معالى الشان منذرها ... سناجواهره أزرى سنا النجم
أم كوكبان أنارا الكون اذ طلعا ... وضوء نورهما يجلو دجا الهم

كانا رضيعي لبان المجد مذ نشا ... وكان مربا هما في الرشد والحزم
كل له جد حظ قد سما وعلا ... وجد فضل مربي الروح والجسم
لله درهما ما كان أطيبه ... والشبل كالليث في بأس وفي عزم
من كل نجل أبت أباؤه الكرما ... أن لا يكون كريم الخال والعم
انعم وأكرم بما امتازا به شرفا ... من المعالي وفضل العلم والحلم
يا صاح قل للذي ضاهاهما صفة ... أني مضاهاة ذي يمن لذي شؤم
حلى كمالهما دلت مطابقة ... على كمال الحلى بالحد والرسم
هما كريمان قد فاقا الورى نسبا ... وليس ذو كرم أصلا كذي لؤم
ان المكارم تأبى أن يفارقها ... من كان من أهلها في الوجد والعدم
طوبى نشرت في الكون نفحتها ... والمسك تنشق رياه لذي الشم
تأبى الطباع على من قام ينقلها ... أيخرج الشهد عما فيه من طعم
يخفى السهى حيث نور الفرقدين بدا ... وباليقين زوال الشك والوهم
شكر الصنع الليالي اذ سمحت بهما ... ما أثبتت يدها من غمة الغمم
وان تكن أجرمت من قبل ذا وجنت ... فانها بهما استعفت من الجرم
يا أهل بيت التقى يا نسل صفوة من ... بسرهم كان يستشفى من السقم
لئن تكن مصر امست وهي عابسة ... فقد غدت بكما تبدي فم البسم
بشرى لها بمزيد الحظ اذ بكما ... يد الوغى جنحت للصفو والسلم
وفرحة تملأ الدنيا بشائرها ... ليست تقدر في كيف ولا كم
يخال كل فتى مالت به طربا ... نشوان يهتز سكرا بابنة الكرم
ان الكنانة من بالسوء يقصدها ... يرمي بأسهم قوس القصم والقصم
منعتما عن حمى أهل وعن وطن ... والمنع فرض على ذي الغيرة الشهم
لا غرو ان أيد الهادي محمدنا ... والسيد المصطفى في العرب والعجم
بمنصب فاخر أعلامه رفعت ... المجد بين مسمى قدسما واسم

من حيث أوتيتما حكما ومعرفة ... والعلم أجدر بين الناس بالحكم
فيالها رتبا أجرت مراسمها ... رسوم دين النبي المجتبى الامي
وشيدت منه أركانا قواعدها ... كادت تهى بتداعيها الى الهدم
هيئتما بعلى وافت سعادتها ... بنيل كل المنى فى البدء والختم
وها كما غررا تزهو محاسنها ... على جباه ليالى الاعصر الدهم
تالت دواعى تهانيها مؤرخة ... بسود بيت التقى والجاه والعلم

(سنة ١٢٥٦)

وامتدحت حضرة السيد امجد الغربى وقد أعطى رتبة امارة لواء الرديف فى ثغر الاسكندرية فقلت تهنئة له بما أعطى

يا حادى العيس يجتاز الفلا سربى ... واقصد حمى عرب فيه ترى سربى
واطو الفيافى تجوابا بنشر خطا ... واحدا المطايا وغن الركب بالركبى
وان سررت بشعب لاح بارقه ... وعطر الجو طيبا من شذا العشب
فاعطف فثم ربا طابت أباطحها ... بصفوها لك روض المنهل العذب
سرج بوجه ترا نضرة عرفت ... حيث النعيم كساه رونق الخصب
ولا ترم صيد آرام به رتعت ... ناهيك من لفتات للنهى تسبى
ولا تخل أنها سهل تقنصها ... دون الكناس عرين الضيغم الصعب
كم لحة من لحاظ العين قد فعلت ... بالقلب فعل الحسام الصارم العضب
والحب ان علقت بالصب لوعته ... أغرت مدامعه بالسكب والصب
ورب هيفاء كحلاء الجفون أرت ... للسمر والبيض فتك الطعن والضرب
تسعى ومن خلفها فرع ذوائبه ... أساود حبلت طبعا على اللسب
ان وحت يا صاح منها بالهوى ثعلا ... أوقعت لبك بين النهب والسلب
فاحذر عيون مها ان أبصرتك رمت ... عن قوس حاجبها سهما من الهدب
وان جفون الظبا يوما عليك سطت ... أو روعتك أسود العرب بالرعب

فادخل منيع حمى قد عز جانبه ... والنبر فى أرضه ملقى على التربِ
وانزل بروض نقا أزهاره ضحكت ... من حيث يبكى عليها مجمع السحبِ
واذ تضوع مسكا ترب بقعته ... وعن ندا أهله نار القرى تنبى
باناته كلما مر النسيم بها ... تراقصت وانثنت من كثرة الشربِ
والورق غنت على عيدانها طربا ... والطل نقطها باللؤلؤ الرطبِ
وأذ جرى فيه شرقى الغدير حكى ... وقت الاصيل نوال السيد الغربى
أبى العطا يامربى الفضل مكرمة ... حامى حمى الاهل والجيران والنسبِ
من اكسبته العلى أيدى مواهبه ... وساد فى الناس بالكسبى والوهبى
هو الخضم الذى عمت موارده ... للناس سيان ذو بعد وذو قربِ
من أهل بيت تقى زانت أصالتهم ... ذؤابة فرعها ينمى الى كعبِ
مجد تأثل واستعلى بنسبته ... لاشرف الخلق خير العجم والعربِ
لاعيب فيه سوى أن الحب له ... تطوى على قلبه الاشواق بالغصبِ
والمرء من كملت فيه مروءته ... فان كل كمال بعدها نسبى
حلى على صفحات الدهر قد كتبت ... والسيف أصدق انباء من الكتبِ
ومكنة رفعت للفخر ألوية ... اذ غيرها فتح الاعلام بالنصبِ
أكرم به ثم أكرم من أميرلوا ... شموس امرته مكشوفة الحجبِ
به استهلت براعات الرديف ومن ... شأن الاهلة الاستهلال بالغربِ
اذ قام منتصبا للعز مختطبا ... وجاء منتدبا فى ذلك الخطبِ
بعسكر ساقه والنصر قائده ... كصيب من خلال المزن منصبِ
من كل أروع تستحلى بسالته ... فى السلم لكن يذيق المر فى الحربِ
حتى غدا بحلاه الثغر مبتسما ... فى فرحة من سرور العين والقلبِ
ومن يفز بالنفات الاصفى له ... نجذبه أيدى المعالى أيما جذبِ
فكم وكم همم تسمو بهمته ... كأنها أنجم دارت على القطبِ

لله سطوة عزفيه قد مزجت | بالصفح عن مذنب والعفو عن ذنب
مكارم حجت الآمال كعبتها | بحر او برا بسعى الفلك والنجب
يا نازلا بحماه وهو فى حرم | وأنت حل بذاك المنزل الرحب
بلغه منى تحيات تضوع شذا | واقرأ سلام محب مخلص الحب
وقل شهابية أنوارها سطعت | كبدرة لم تلامسها يد الثقب
قد قلدت بعقود من حلاك غدت | فى سلك منظومها تزهو على الشهب
وافتك حيث معانى حسنها كملت | تجر ذيل دلال البنيه والعجب
تقول غايات آمالى تقبله | ومنتهى القصد أن أحظى وذا حسبى

وقلت فيما تقدم تسلية لعبد الرحمن مظهر بيك وكان فى نفس الجناب الداورى منه شئ اقتضى تقاعده حتى جاء العيد

أروض المعالى والمكارم قد أزهر | ألم الكوكب الاسنى لينوره أزهر
اذا وهب الرحمن حظا لعبده | ففى كل اسعاد يكون له مظهر
ألا أيها الشهم الذى شاع فضله | وان نحن أسررنا فاثاره تجهر
وان بالغ المثنى ونادى بمدحه | فدحته مما ينادى به أشهر
ولو جهل الثانى وشان لشأنه | لانبأه قطعا مضا السيف اذ يشهر
وأنى الكلب أن يلوث كوكبا | وهل نجس يسمو الى ذى على أطهر
له راحة تؤتى النوال بطبعها | اذا منع الناس الحصى يمنح الجوهر
هى النهر يجرى سائلا بيد أنها | لسائلها تعطى نداها ولا تنهر
فابشر أباعوف بعفو وحظوة | وطب طربا واشرب على رنة المزهر
جرت عادة المولى تفضله بما | يحاسنه صنعا لاهل النهى تبهر
اقدير زق المرء العناية نائما | ويحرم ادراك العناية من يسهر
وان حجبت شمس النهار سحابة | فما قليل تنجلى والسنا يظهر
ودونك عيدا دل طالع سعده | على عود أوقات تسر ولا تقهر

وهاك عروسا بنت فكر جلوتها ... عليك عسى أن بالقبول لها تمهر
شقائق خديها يطيب شميمها ... ويعبق من رياريا حينها العبهر
بدت تنثني عجبا بمظهر حسنها ... كعسال رمح نقفته يدا سمهر
لها أمل في أن يفض ختامها ... ويكشف عن باهي سنا وجهها الابهر

وقلت في حضرة مصطفى شرمي أفندي وكان قد أنشأ بيتا سنة ١٢٥٨

ساجعات الروض وقت الاصيل ... قد شدت تملي امتداح الاصيل
أعربت ألحانها عن معان ... لمبان مالها من مثيل
زانها باهي حلي من بناها ... وهو ذو المجد الجلي الجليل
مصطفى الدهر الكريم السجايا ... صاحب الفضل العظيم الجزيل
همة تسمو على هام شمس ... تحتها ممدود ظل ظليل
ويد طولى لها مكرمات ... دونها بحر المديد الطويل
طاب أصلا مذ سما منه فرع ... صالح قد جل عن كل جيل
ياله نجلا سلالة عز ... في العلى أكربه من سليل
صح ما يرويه عنه نسيم ... من شذاذا عجب لراو عليل
وحلي قد أسست لمبان ... أكدت في الفخر أقوى دليل
مذ تهاني حظه أرختها ... أنشأت أبهج بيت جميل

وقد هنأت سعادة الجناب الداوري بقدوم حضرة أخته الكبرى من الاستانه فقلت مؤرخا

فم الزمان ابتسامالي جلا درره ... وقد أرانا محياه السنى غرره
وأصبحت مصر تزهو بهجة وغدت ... بطالعي حظها في الكون مفتخره
اذ لاح في أفقها شمس أشعتها ... أبدت ثناها وكانت قبل مستتره
وقارنت طلعة للبدر مشرقة ... أضواؤها من رآها نوره بهره
نعم السعيد الذي أيامه سعدت ... وساعدت والليالي أطلعت قمره

أكرم به من مليك عز جانبه ... حيث الحظوظ غدت فى بابه وزره
حلت حلاه وأبدت حسن سيرته ... وأسفرت عن محيا سادة سفره
وهم كرام بدا بدء تكرمهم ... وعاد بر أياديهم فهم برره
سموا بأصل أصيل مجتناه زها ... والغصن يزهو بما تزهو به الشجره
لا غروان نظمت فيه عقود سنا ... مدائحى ولآلى الجود منتثره
وفوق هام النجوم الزهر همته ... تسمو وكل أمير تحت ما أمره
بعزمة شهرت أسيافى سطوتها ... على العدا ومعالى الشان مشتهره
فكم محاسن قد عمت خصائصها ... وكم محان جنت منها الورى ثمره
وسعدنا باجتماع النيرين بدا ... وقد قضى الشمل من نيل المنى وطره
وبهجة الكون قد لاحت بجبهته ... وسر قلب الشجى ما الطرف قد نظره
وإذ بشير التهانى بالقدوم أتى ... والبشر قارنه والعين منتظره
قالت لنا ألسن البشرى مؤرخة ... يحكى القران قران البدر والزهره

(سنة ١٢٧٢)

وقلت فى الجناب الداورى

يا مكثر الدوران قف ... وارج الجناب الداوريا
هو بحر فيض فضله ... يغنى الورى شبعا وريا

وقلت مطرزا باسم سعادة حضرة حسن بيك رءنه الحبشى

سنى مرآه يزهو بهجة وسنا ... وأعينى فى هواه لم تذق وسنا
عادت جفونى كراها وهى مكرهة ... مذ كنت قد زادنى قلبى الشجى شجنا
اساهر النجم أستدعى غمر الته ... هيهات مرعى لها والخشف ما شدنا
دعا غريم غرامى القلب مرتهنا ... وكيف رهن الذى ما انفك مرتهنا
تبت يدا عاذلى الجانى على رشأ ... من وجنتيه جنى طرفى اغض جنا
حاكى الأغصون فما مر النسيم به ... الا ومعطف لدن القد منه ثنى

ضن الزمان على من هام فيه به ... فسال مدمعه والجسم ذاب ضنى
رفقا بقلبى فحادى الشوق تيمه ... وكيف يبقى الشجى والقلب قد ظعنا
تبيت نار الجوى تشتد فى كبدى ... والوجد يجهد فى تهييج ما سكنا
حتى م يا قلب لا تنفك عن حزن ... هلا تفوضت عما ساء فى حسنا
سر الفؤاد ومن وافاه جاء حمى ... يحمى بيض ظبا تسطو وسمر قنا
ناديه ناد رحيب رافى منهله ... لوارديه ومنهل الندا هتنا
يا بشر يلقاك فى أسنى مؤانسة ... تنسى بها الاهل والجيران والوطنا
بيش حيث تبدى وهو فى خجل ... من آن تراه كان قلدته منا
كان أخلاقه لطفا نسيم صبا ... من أم ساحته فى خيفة أمنا
راعى لود ادوما راع الصديق وقد ... أوفى بعهد وادى الفرض والسننا
عزت حلاه فاتقى نظائرها ... لو انت انفقت فى تحصيلها الزمنا
نادت شمائله عشاق رقته ... ان أقبلوا فاماوا نحوها الاذنا
هو الامير ابن باشا الزنج من سطعت ... ذكاء اسراره فى جنحهم علنا
أكرم به سيدا شهما مآثره ... من بعض آثارها تحظى بكل مني
لو أنت سامرته صادفت أسمر من ... تحلو حلاه اذا اثنيت عنه ثنا
حسبى به ماجدا ما جئت أنظره ... الا رأيت حسيبا حازما فطنا
به النواظر قرت والعلى افتخرت ... ومصر قد بهرت دمشق واليمنا
شتان بين ندا الوسمى ونائله ... والدر يعرفه من سامه ثمنا
يمم حماه وقل يا منتهى أملى ... تجد بغناه مافيه أتم غنا

وقلت مطرزا باسم حضرة سعادة كاوت بيك أفندى رئيس الحكما

حكم الحكيم وان بدت فى ظلمه ... فسناه يجلوها ويمحو ظلمه
ضلت ذوو الافهام فى اوهامها ... وبها اهتدى من ظل يوقن فهمه
راحوا حيارى بين اعمى فاقد ... بصرا ومكفوف البصيرة أعمه

تاهوا وهيهات الذكى أخو العجا ... من بالعلاج أتى يداوى سقمه
سر من الاسرار يحجب نوره ... عن جاهل مما كان يدرى الحكمه
عجبا لمن ترك التنبه وانثنى ... فى غفلة عن كشف غيم الغمه
أنعم بما صنع الحكيم بهمة ... جلت الهموم وأسفرت عن نعمه
داوى عليل النفس من مرض الاسى ... حزما فقواها وأبدى عزمه
تمت ما آثره وزاد بفضله ... أثبات ما محت الليالى رسمه
كادت دروس الطب يطوى علمها ... فاعاده نشرا وأحيى جسمه
لولا تداركه برد حياته ... لغدت عظائمه عظاما رممه
واها له فطنا لبيبا حاذقا ... قامت سيادته بحق الخدمه
تمسك النسمات من نفحاته ... بأريج الارجاء تهدى شمه
بهرت به مصر الممالك كلها ... وزهت تباهيهم ببعض الهمه
يا كوكبا اشراق طلعة بدره ... يجلو الدجى عنا وتزهى نجمه
كنت المعالى عنه اذ بالى النها ... كنته اجلالا ولم تجل اسمه
أبت المكارم أن تفارق مجده ... واحظ وافاه بأوفى قسمه
فرمى العدا نبلا بنبل مكايد ... عن قوس عزمته وفوق سهمه
نثر الدرارى عاد فى تنظيمه ... عقد العلا أجادت نظمه
دول الملوك تزايدت فخرا بما ... كانت أشد عناية بالرحمه
يا دهر أسعدنا بحظ سعيدنا ... وأدم عدائته وسدد حكمه
راعى رعيته وزاد شؤونهم ... شرفا وراقب عهدهم والذمه
احسانه التدبير خصصه بما ... عم البرايا من مزايا جمه
يكفيه حلما أنهم لحسانه ... خالوه أخى خالة أو عمه
سعدت به الدنيا وزانت جيدها ... بحلى جدواه وأبدت بسمه
أصغى مسامعه لما نطقت به ... حال الحكيم ولم تحاول كتمه

لله درك ياحكيم العصر اذ ... ارسلت فيه رحمة للامه
حزت الفخار مشيدا أركانه ... وبنيت بيت العز بعد الهدمه
كنب الزمان على صحائف طبه ... ان انتشار الداء يوجب حسمه
منى اليك وصيفة أهديتها ... وافتك ترفل فى ثياب الخشمه
أنت الجدير برشف ريقتها وان ... ختمت باذكى المسك فافضض ختمه

وقلت فى خيمة جددت لولى النعم برسم الجلوس لحضرته السعيدة فيها ايام الوليمة السنيه

اذا ابتهجت خيام الملك يوما ... فبى تزهو وتفخر لا بدونى
سعيد الدهر شرفنى حلولا ... وتشريف الاماكن بالمكين

(وقلت مهنئا السعادته بفرح هذه الوليمة سنة ١٢٧٣)

هذى اوقات الصفا فانهبها ... روحى لشرب الراح صرفا هبها
واغنم زمانك وانتهز فرص المنى ... واجعل حظوظك مركبا واركبها
وأدر مدام الانس صاح وطف بها ... بين الندامى واسقنى واشربها
واستجلها بكرا وان تك مازجا ... فاسمح بمعسول الرضاب وشبها
فالدهر فى فرح بطلعة كوكب ... حجب الدياجى الدهم لم تحجبها
هو نير الدنيا وزينة أهلها ... وبه الاهلة فى كمال استبها
وهو السعيد وفى ليالى القدر قد ... وافى ففز بالحظ ان ترقبها
افرح من سبقوه يشبه بعضها ... بعضا ولم تنظر لهذا شبها
عنت واجفان العناية قد غفت ... وبدا وعين الحظ يقظى نبهى
فان ازدهت عجبا مفاخرها زها ... وسما بابهة عليها ابهى
واذا تباهت جاء فى تاريخه ... فرح المسرة للسعيد الابهى

وقلت امتدح محمد نسيم افندى واذكر ان تقدم غيره عليه كان خطأ فى الروزنامه

قسما بوجه للحبيب قسيم ... لقسيمه فى الامر شر قسيم
كتب الزمان على صحيفة يومنا ... من بخله ارجاء خير كريم
جديا زمان وأبد معذرة فقد ... أخطأت فى التأخير والتقديم
أو ينبغى تقديم زوبعة على ... شخص دعوه للطفه بنسيم
ماريح قرقرة المعى فى شمها ... كنسيم روض حاز طيب شميم
بعلى اسم الضد سموا سافلا ... كدعا اللديغ تفاؤلا بسليم
لو أنهم سموه اذ سموه ما ... كان الذى قد سمه بملوم
أيلام من صنع الجميل مع الورى ... وأراحهم من قبح شر لئيم
حاكى اليهود وحاز ما حازوه من ... خبث وشكل فى الذوات وخيم

وقد رددت على من افترى ومان وزعم السكتة فى حركة الزمان فقلت من الدوبيت على لسان المرحوم افندينا عباس من ازال شدّة الكرب والباس

لمت شعثا حكومتى وهى الم ... من حكم سواى من به الغم الم
اذ قال لسان حال ما أضمره ... أيام ولايتى على مصر الم

(وقلت على لسانه ايضا متغزلا)

لا بأس على من رشا أحوى لى ... ان أنكر فى تعشقى أحوالى
من ابصرنى منحته أموالى ... لم يدر أكنت صاحبا أم والى

(وقلت فى مصرعه)

يا محترسا لحذره لا يذر ... من مامنه سلمت يؤتى الحذر
كم من حذر سواك عباس مضى ... ما قدر كان ليس يجدى الحذر

وقد التمس منى بعض الاحبة ان امتدح له الشريف محمد بن عون فقلت

يا صارف النقدين فيما قد صرف ... طلبا لحجك مسرفا كل السرف
بديار مكة ان نزلت مهاجرا ... فلك المعونة بابن عون تقترف

هو بحر أفضال مناهل وِرده ... عذبت ومن ورد الفرات وما اغترف
عادت بعودته المسرة للحمى ... وبه العناية طرفت ذاك الطرف
المسك ينكر ذو الزكام شميمه ... ويعرفه مذفاح من ثم اعترف
لازال طول الدهر فى حال السنا ... متحليا بحلى الترفه والترف
ويرى بجمع الشمل قرة عينه ... بحلوله زان العلالى والغرف
فالبدر يسمو فى المنازل كلها ... لاسيما ان حل منزلة الشرف
ولئن غدا نظم الآلى حرفتى ... فهو المسمح الاشراف من اسنى الحرف

(وقلت امتدح السيد على برهان باشا على لسان أحد اتباعه)

بين وقت مضى وهذا الزمان ... ظهر الفرق بين البرهان
صرت فى العز بعد كونى وضيعا ... حيث حامى الحمى على الشان
ساعدتنى الاقدار والحظ وانى ... بالترقى الى اجل مكان
والمنى أسعفت بمخدوم مجد ... هو فى الفخر سيد الاقران
زاد شهرتى وانعم حتى ... كان حسبى احسانه وكفانى
هكذا هكذا تكون السجايا ... لكريم منسب عدنانى
رب زد فى مداه طول حياة ... وأنله غايات أقصى الامانى

وقلت امتدح سعادة احمد باشا نجل المرحوم افندينا ابراهيم باشا وذلك على لسان بعض من لهم الى جنابه حاجة

ان نفسى حدثتنى ... ان عقبای ستجد
وزمانى قال ابشر ... ان أتيت القصر بالد
فدخلت الحى قصدا ... للعالى اتعمد
وبذا تم مرادى ... اشكر المولى واحد

وقد امتدحت حضرة أخيه اسماعيل باشا على لسان أحد اتباعه يستأذنه فى الحج فقلت تطريزا بحروف سعادة افندينا اسماعيل باشا

ساعد الدهر فى بلوغ الامانى ... وبشير الرضى أتى بالامان
عللانى على الصفا بحديث ... وأديرا عقيق خمر الدنان
انّ اسماعيل المفدى وابرا ... هيم قد أسسا سنى المبانى
داعيين الورى الى الحج بيت ... بنياه مشيد الاركان
تهرع الناس عاكفين عليه ... ليطوفوا به مدى الازمان
احرز الخير من أعان البرايا ... ليحجوا بالبر والاحسان
نقضوا فى منى مناهم وفازوا ... بالذى قربوه من قربان
نال ما قد نالوه من مكرمات ... ونعيم فى جنة الرضوان
دون هذا ما ليس فى يد مثلى ... وهو الاذن عند الاستئذان
يا مفدّى يا صادق الوعد عدنى ... وعدك الصدق ثم جد بامتنان
نسمات القبول نفح شذاها ... عاطر النشر طيب الاردان
أنت أولى من كان بحر المزايا ... منه فيضا يدوم فى جريان
أيد الله عز مجد حلاكم ... وعلى شأنكم بكل مكان
سدتم العالمين سمرا وبيضا ... سمر خطية وبيض يمانى
من اليكم يعزى كفاه بيانا ... ماحوى اللفظ من بديع معانى
اكسبته العلى حلى افتخار ... بسناه يزهو على كيوان
عمر الله حى حماكم ... وحمى جاركم من الحرمان
يبلغ القصد من بكم لا ذيوما ... واليه يشير طرف البنان
ليس فى الكون من يساوى نداكم ... ويواسى جميع قاص ودانى
بين بحر عذب وبحر أجاج ... يظهر الفرق بين البرهان
أيساوى هذا بذاك وردا ... فى مذاق لايستوى البحران
شنفوا باستماع اذنى اذنى ... تحظ بالاجر ياسمى البانى
أيد الله دولة العز فيكم ... بدوام لآخر الدوران

وقد امتدحت سعادة ابراهيم الهامى باشا نجل المرحوم أفندينا عباس باشا على لسان احد اتباعه الذين معه فى القسطنطينيه فقلت

جاد الزمان ووالى جوده الهامى	والبس البشر تيجانا على الهام
يا صاح هذى اوقات المنى سمحت	فاغنم لياليها فى خير أيام
وانهض بجاملك بين الشرب مبتهجا	واملاه واشرب هنيأ واسقنى جامى
وادخل حمى سيد قد عز جانبه	والحظ لاحظه فى طوع خدام
انعم به ملكا ساوى باخمصه	هامات من دونه واسى بانعام
الهمت أنى أرى ما كنت آمله	والآن وفى بما املت الهامى
عن ابن عباس ار والفضل عن صلة	وان تشا فار وعن بشر بن سام
نجل المعالى سليل المجد صفوة من	سنا مفاخرهم فوق السما سامى
لا زال بين ملوك الكون فى شرف	يرقى العلى مارمى عن قوسه رامى
له مقام سما فى الارض واعتمرت	به المعالى وطافت منذ أعوام
لا غرو وهو سمى للخليل اذا	زينت حلاه بمجد انمى حامى
وكيف لا وله العليا مصاهرة	والفخر ينمى الى من صهره نامى
ادامه الله فى عز يسر به	طول المدى وهو فى غايات اكرام

وامتدحت على افندى الروزنامجى بعد هجوه بسبب الصرف ومنعه فقلت

باللحظ يسطو على الالباب والمهج	اذا بدا يزدهى بالمنظر البهج
رشا بديع المحيا حسن لفتته	بجيده لم يدع فى الحى غير شجى
يرمى بمصمية عن قوس حاجبه	سهامها ارسلت من فاتك الدعج
من وجنتيه يظل الصب فى عجب	لسمرة الخال فى محمرة الضرج
يا عاذلى فى هواه عد عن عذلى	فأنت عندى معدود من الهمج
لمت المحب على ترويح مهجته	روح واسترح وارح من يحك السمج

فى حادث الدهر ما يغنيك مزعجه ... عن لوم من لم يكن قدما بمنزعج
شهر الصيام يوافى الناس فى سعة ... والان قد جاءهم فى الضيق والحرج
والمرء لا ترتضى فيه مروءته ... بنقص ما اعتاده فى سالف الحجج
وجاء عيد الاضاحى بالهموم ضحى ... لا عاد عيد سواه بالهموم يجى
وبعده النيل وافى والخليج جرى ... وكان يجرى وما حالى بمختلج
فاسود مبيض أيامى لصفر يدى ... وفى وفا البحر ما يغنى عن الخلج
ياصاح كن غير محزون على زمن ... بضاعتى كسدت فيه ولم ترج
ودونك الحى والابواب قد فتحت ... فانهض وبادر اليها والتجأ ولج
صحيفة اليوم فى مرقوم أسطرها ... ياذا الجهاد رج الاوقات تندرج
وان دجت شدة فاقصد أباحسن ... اذ ليس من دونه فى مصر روزنامجى
ولذ به زاجيا من بابه فرجا ... وادخل حماه وقل ياشدتى انفرجى
وعنك صرف الهموم اصرف بهمته ... تجد قويم صراط غير ذى عوج
على شأن تعالى فى فتوته ... عما يشين الفتى فى رفعة الدرج
نادى لراجى الندا ارجاوه اتسعت ... ونفح عطر شذاه طيب الارج
مازجه تلق مزاجا طبع رقته ... يأبى مزاج غليظ غير ممتزج
سر على نية يقسو علانية ... وان تناج وجدت السر غير نجى
هو الخبير بعلم الصرف خبرته ... تأتى بمنفرد فيه ومزدوج
تراه كالليث فى بأس وزمجرة ... وفى منادمة كالشادن الغنج
تراع كل السراجى من براعته ... كما تراع الدياجى من أبى السرج
هجوته ظالما حق المديح له ... وكم جدير بمدح كان قبل هجى
اذ لم يكن قد قضى فى من مضى احد ... بمنعه الصرف فى التقسيط والحجج
وددت لو انه نحو اثنى هيفا ... كلبان معتدلا لا بين العرج
لكنه فى الهوى يبدى مضايقتى ... تدللا وهو يرعى عهد مفترجى

مهلا رعى الله من راعى الوداد وان ... ابدى العبوس وأخفى باسم الغلج
ودم عزيزا على الشان فى جدة ... واقض المنى رغم انف الشان وابتهج
واقبل ثنائى وهذا منتهى أملى ... واغنم دعاء الذى جاء الحمى دعجى

وقلت تشكى منه مطرزا باسم جناب سعادة ذى الفقار باشا

جوارحى بظبا لحظ الظبا صيدوا ... ودون كنس آرام الحمى صيد
نفسى فداء غصون ما انثنت هيفا ... الا وكان لطير القلب تغريد
اميل شوقا اليها وهى عادلة ... عنى وللسمر اذ تهتز تهديد
بان التصبر مذ بانت معاهدها ... ولم يكن لقديم العهد تجديد
سالت شؤونى بدمع كالغدير جرى ... ولم تسل عن شؤونى فى الهوى الغيد
عواذلى حاولوا شركى وقد جحدوا ... ولى على الوجد اخلاص وتوحيد
أينكرون ازدها روض انبها وبه ... للبينات على الخدين توريد
دع يا ملح ملامى فى ملاحتها ... ألم تجد بالتفات نحوك الجيد
تامت فؤادى ذات الخال اذ بسمت ... عن لؤلؤ عمه بالحسن تنضيد
ذق عذب طعن الهوى قبل الملام ولم ... فدون فائده لم يحل تفنيد
يخلو الشجى وتباريح الشجون لها ... فى القلب وجد وفى لاجفان تسهيد
آن التخلص لى اذ ذو الفقار به ... على العند لى نصر وتأييد
له مضارب يخشى الليث سطوتها ... أليس يحذر من صولاتها سيد
فاصرف بصرف المنى يا قاب عنك اسى ... وادخل حمى من حماه فيه تعضيد
قلدت جيد كلامى بالمديح له ... ومذهبى فى الهوى ما فيه تقليد
الى م صبرى وما من طاقة فتحت ... يطل منها وفى الابواب تسديد
روزنامتى منعت صرفا وفى فرجى ... توسعة الدن تضييق وتشديد
بادرت نحو الحمى اشكو الى هم ... لسمر خطيها بالبيض تسويد
اكرم بها ساحة رامت مكارمها ... يبدو لها فى علو الشان تشييد

شاهدت

شاهدت رونقها في ليلة حظيت | بها الليالي ووالى يومها العيد
أهدى اليها امتداحا في مطرزة | ختمه نذكي المسك تخليد

وقلت مهنئا السعادة العائمين بحج بيت الله الحرام وزيارة المصطفى عليه السلام

طالع الافراح بالحظ اتسم | وفم الاقبال بالبشر ابتسم
والليالي بسعيد الدهر قد | اشرقت تسفر عن صبح الشيم
هو شمس تزدهي أنوارها | حيث يجلو ضوءها جنح الظلم
فأدر يا صاح كاسات الطلا | واسقنيها بنت كرم وكرم
في رياض زهرها يضحك من | ادمع الطل على خد الغنم
راغم الانس وغنّ الندما | ليس يحلو الشرب من غير نغم
وان الورق شدت تشكو النوى | فاسمع العجم تغنى بالعجم
وذر النرجس يرنو شاخصا | ودع النمام ان قال ونم
لاتخف ضيما وشم برق الحمى | ايضيم الدهر من وافى اضم
كوكبا مجد وعز قرنا | وندا ايديهما بحر خضم
ابصر الاكمه انوارهما | والمعالي تسمع الصخر الاصم
انّ هذا لعجيب ماله | مشبه فيما مضى بين الامم
كعبة طافت باخرى وسعى | حرم في أمنه نحو حرم
زارتا طه ختام الانبيا | قسمة للحظ والحظ قسم
وبحج البيت شكرا فازتا | نعم ما قد أبدتاه من نعم
ورجال الركب والركبان قد | آنسوا نارا على رأس علم
والى افق المبادي عادتا | ونثار الدر يغنى من نظم
زانتا مصرا فأبدت زهوها | وتباهى الزهو عجبا واحتكم
وغدت تختال من فرحتها | بقدوم سر أرباب الحدم

هكذا أهل المعالى جودهم ... كل موجود لديه كالعدم
نالتا بالفضل غايات المنى ... وكمال البدر يبدو حيث تم
والموالى والحواشى انتظرا ... بانتهائى مابه الفخر رسم
وقفا بالباب فى تاريخه ... وقفتى قرب على اسنى قدم

(سنة ١٢٧٣)

الباب الثالث فى ذوى المناصب من الجهابذه * واولى المراتب الاساتذه * قد طلب منى حضرة عطاء الله بيك افندى قاضى مصر المحروسة سابقا أن امتدح جناب عارف بيك افندى حين علم بتوجيه مشيخة الاسلام لحضرته فى الاستانة العلية وأن اذكر اسمه فيما انظمه فقلت

انى لكعبة من أحب لطائف ... فعساه ان تجبى الى لطائف
ياحادى الاظعان يجتاب الفلا ... سر بى فسربى صوب قصدك عاكف
وسق المطايا حيث فى نشر الخطا ... تطوى الفيافى والبعيد يشارف
واذا أتيت الحى فادخل فى حمى ... يرعى به جار ويأمن خائف
وانزل بواد لاح فيه أهلة ... أنوارها لسنا الشموس كواسف
واد هو الفردوس الا أنه ... عن وصفه بالحسن يعيى الواصف
فالحور غيد والرياض خدودها ... والخمر ظلم والكؤوس مراشف
وانشد معى قلبا أضربه النوى ... قد ضاع مذ قذفته ثم قواذف
واجنح لترك اللوم حيث جوانحى ... فيها جوى عن صرف لومك صارف
وتوق طعن السمر من سمر قست ... منها قلوب اذ تلين معاطف
وحذار ألحاظ العيون فغمزها ... بالنبل عن قوس الحواجب قاذف
واذا أتى ايا الثغر لاح وميضها ... فاحذر بوارقه فتلك خواطف
واخش الظباء فان قسورة الحمى ... لكنا سها بعرينه متجانف

يا

يا ويح قلب ذاب من حر الظما ... والنهر جار والغضا نفر واقف
لله غزلان لما غازلتها ... الا وقد شردت ودمعي ذارف
تبدي بوحشتها النفار ولم تكد ... يوما ترى بني الانس وهي تؤالف
جارت ببيض ظبا الجفون السود في ... حكم الغرام وليس ثم مساعف
يا مهجتي صبرا عسى أن يرعوى ... من كان لم يتلاف ما هو تالف
ولئن قضى جهلا على فمخلصي ... مولى لديه عوارف ومعارف
هو شيخ كل مشايخ الاسلام من ... هم في الشريعة للرسول خلائف
هو بحر افضال موارد فضله ... عذبت مناهلها لمن هو راشف
أكرم به متفردا فيه لقد ... جمع التليد من العلى والطارف
برا اذا صدرت طوائف بره ... عن بحره وردت عليه طوائف
يبدي العجيب بفطنة سيالة ... في فهم ما هو للعقول مواقف
واذا المجيد أراد سودد عبده ... عطفته منه للسداد عواطف
شكر التوفيق المليك وصنعه ... ما ليس فيه للوفاق مخالف
نشر الزمان العدل بعد أن انطوى ... جبرا لسالفه بما هو آنف
بشرى لنا بسعود طالع حظوة ... والحظ وافى والحبور محالف
زينت به الدنيا ولاحت تزدهي ... بالحسن منها غرة وسوالف
وبدا لها شمم بسطوة عزه ... في الدهر ترغم للعدو مراعف
آيات مجد لا تزال على الورى ... تتلى وآناء الزمان صحائف
يا روض احسان يرى ثمراته ... وضعت على طرف الثمام القاطف
رعيا لعهد مر حلو زمانه ... غض المجاني والحظوظ تصادف
قسما لئن قرب المزار وكان لي ... في خدمة الحرم الشريف وظائف
لامرغن الخد في الترب الذي ... من تبره أبدا تحار زخارف
ليهنك الحظ الاتم بمنصب ... هتفت به في الخافقين هواتف

قصد الزبان به اعادة بدئه | للمكرمات وبروهو الحالف
واتى البشير يقول فى تاريخه | أنت الجدير بقصده ياعارف

(سنة ١٢٦٢)

واذا عطاء الله زاد تكرما | بالفضل وهو لمن يشاء يضاعف
وقضى بصحبة ما الى مولاى قد | أهديته والحب قلبى شاغف
ارجو قبول وصيفة قد قلدت | بحلاك عقد المنه وسائف
وزهت بنور صفاتك الحسنى على | بدر الكمال فعاد وهو الحاسف
غايات ما تبغيه فض ختامها | من حيث تنهيها اليك صحائف

وقد امتدحت حضرة السيد محمد البكرى شيخ السادة البكرية ونقيب الاشراف حالا بمصر المحروسة فقلت مؤرخا

هاتها بالعشى والابكار | وأذقنى عسيلة الابكار
بنت كرم عذراء شهد لماها | كشذا المسك فى مذاق العقار
ان يشبها الساقى بغير رضاب | وجلت واكتست ثياب اصفرار
زوجوها بابن السحاب فجاءت | من درارى حبابها بذرارى
رب ساق سعى بها فأرانى | طلعة الشمس فى يد الاقمار
زفها لى والبان يرقص عجبا | اذ على عوده تغنى القمارى
وجلاها على الندامى عروسا | ثم حيى بوجنة الجلنار
فى رياض شميمها طاب نشرا | وهو فى طى نسمة الاسحار
كلما غردت قيان رباها | نعطتها الاغصان بالازهار
زارها الغيث والنسيم عليل | وبكاها بدمعه المدرار
فبدا الزهر وهو يضحك منه | وتهادى مفككا الازرار
كم غدير مسلسل راح فيها | وهو يجرى بساقطات الثمار
ماجلونا بدوحها الكاس الا | نثر الطل حب در النثار

حاكت الساقي البديع المحيا ... بمجاني مشمومها المعطار
فهوان مر بين ورد وآس ... قال هذا خدّي وذاك عذاري
جاد فيها كف الاصيل بتبر ... صبه فوق سائل الانهار
طاب في حانها الشراب صبوحا ... حيث طابت ألحان صوت الهزار
جمعت بين مسمع ومذاق ... ومشم ومجتلى أبصار
يانديمي موّه لجين القناني ... من قديم الطلا بذوب النضار
وأدرها حمراء صرفا تحاكي ... خد ساقي الكؤوس في الاحمرار
لو رأى ضوءها المجوس لخروا ... سجدا يحسبونه ضوء نار
فاجل كاسي ياساقي الراح واشرب ... واسقنيها على صدا الاوتار
واذا خفت صولة الدهر فاقصد ... آل صديق أحمد المختار
هم مقر الأمان مجلى الاماني ... مظهر الخير موضع الاسرار
عرب دون من أتاهم دخيلا ... فتكات المهند البتار
حيهم منزل الرضى وحماهم ... حيث تمحى كبائر الاوزار
عندهم يكرم النزيل ويقرى ... ولديهم يرعى جوار الجار
هم ليوث اذا سطوا وغيوث ... ان جفا القطر مجدب الاقطار
واذا ظلمة الخطوب اكفهرت ... فبدور الدجى شموس النهار
جدهم أفضل الصحابة طرا ... من ذوي هجرة ومن أنصار
خير من ولي الخلافة حقا ... أرشد الراشدين دون تماري
صالح المؤمنين لاريب فيه ... حسبما نص أصدق الاخبار
سمع الله حمده بالمصلى ... اذ أتى في سكينة ووقار
حادي العيس كم بنشر خطاها ... تبتغي طي شقة الاسفار
خل عنك السرى وباكر نزولا ... بسراة بكرية أبرار
كل بر منهم هو البحر لسكن ... لايجاريه حيث فاض مجاري

هم لصديق المصطفى خير أبنا ... ولسبطيه أكرم الاصهار
أذهب الله عنهم الرجس طهرا ... وحمى بيتهم من الاقذار
سادة للورى فليسوا سواء ... أتساوى* العبيد بالاحرار
من بهم يستجير نال مناه ... وله ساعدت يد الاقدار
هم نجوم الهدى ولاسيما من ... لاح فيهم كالبدر بين الدراري
وهو شيخ الشيوخ مولى الموالى ... صفوة الصفو خيرة الاخيار
سيد جيد حسيب نسيب ... لا يباريه في الكرام مباري
ان أكن ما دحاله طول عمري ... فلعمري ماجئت بالمعشار
شرفت مصر منذ صار نقيبا ... وتباهت به على الامصار
كيف لا وهو في الانام ابن سعد ... وأخو همة وجد اعتبار
وأبو كوكب على سناه ... مشرق الضوء باهر الانوار
يا أصيل الجدين يا نجل طه ... وسليل الصديق يا ذا الفخار
ارق أوج العلى بجديك واقرأ ... ثاني اثنين اذهما في الغار
من يضاهيك في انتساب جدود ... منتهاهم عدنان جد نزار
شرف باذخ وجاه عظيم ... وافتخار يفوق كل افتخار
هاك مني وصيفة بنت فكر ... لم أبعها الا وأنت الشاري
قلدت جيدها حلاك عقودا ... دونها عقد لؤلؤ وظفار
ومعاليك بالبها توجتها ... فغدت وهي بهجة النظار
ورنت كالظبا بحسن التفات ... وظبا لحظها تقول حذار
وبدت من خبائها لك ترجو ... نظمها في نظام عقد السراري
فاكسها حلة القبول ونزه ... صفوها عن شوائب الاكدار
واذا ما انتهت اليك فصلها ... واقتضض ختمها بجبر انكساري
وافتخر اذ كالها قال أرخ ... لك جد بجوده الفخر ساري

*(سنة)

(سنة ١٢٥٩)

وقد امتدحت حضرة الاستاذ الاجل أبي الاقبال السيد احمد شيخ السادة الوفائيه فقلت

قم لشرب الصبوح قبل فوات ... واذا ما الساقي دعاك فوات
برياض تراقص الأيك فيها ... لتغني الهزار بالنغمات
كلما أعين الغمام بكتها ... ضحكت من دموعها الهاطلات
لم تزر روحها الشمائل الا ... وروت عنه طيب النفحات
ظللتنا بظل كرم ظليل ... بسطته على بساط النبات
ثم حيت من نرجس واقاح ... بثغور وأعين ناعسات
واذا سائل الغدير أتاها ... منحته لا لئ الزهرات
وكان الربا أرائك ملك ... رفعتها لمجتنى الثمرات
فادرلي يابدر شمس الحميا ... واسقنيها بانجم الكاسات
بنت كرم عذراء حيث تجلت ... بسناها جلت دجى الظلمات
زوجت بالمزاج بكرا فجاءت ... من ذراري حبابها ابنات
تذهب الهم عن قلوب الندامي ... وتوالي السرور باللذات
ان بدت في سكينة وثبات ... صيرتني ياصاح في وثبات
تتعب الساقي الذي قام يسعى ... وهي في كفه على الراحات
هي نار والحان جنة عدن ... كيف جمع النيران والجنات
لو رأى نورها المجوس لخروا ... سجدا يحسبونها جذوات
ها كها ياديم تجلى عروسا ... وأدرها على جنى الوجنات
لاتفق نشوة ولاتصح سكرا ... اذ غدا التائبون في حسرات
وانتهز فرصة الزمان وشمر ... للتصافي واغنم صفا الاوقات
واذا ما دجت دجنة خطب ... فاستنر من سنا حمى السادات

حرم الأمن كعبة المجد عزا ... موضع السر مهبط البركات
مستقر المنى محط الامانى ... غاية القصد منتهى الرغبات
حيهم حيز الرضى وحماهم ... حيث تمحى كبائر السيئات
هم وجوه النساك حيث تجلوا ... وصدور العباد فى الخلوات
هم بدور التمام دون انتقاص ... وشموس الانوار فى الحالكات
هم كرام الورى ولاسيما من ... هو فيهم كالورد فى الروضات
وهو من بينهم اذا نسبوه ... جد حظ علا على الهامات
وأخو همة ونجل وفاء ... وأبو اقبال وخال هبات
سيد جيد حسيب نسيب ... نسل خير الآباء والامهات
أحمد الحامد بن لله شكرا ... أوصل الواصلين بالمكرمات
برأيدى النوال بحر العطايا ... وابل الجود هاطل الصدقات
من دنا منه قال هذا مليك ... اذ علاه تاج من الهيبات
أبدا تصبح المعالى وقوفا ... بحماه جريا على العادات
والمنى لم تزل بناديه تدعو ... وتنادى ياقاضى الحاجات
همة دونها السماك وأبد ... دأبها حل عقدة المشكلات
باهما ماغناى عنه محال ... واليه فقرى من الواجبات
أنا جان وأنت رب امتنان ... فامنن صفحا عن الهفوات
واغض الطرف عن قبيح ذنوبى ... وتفضل وانظر بحسن التفات
ولئن قصرت مقالات مدحى ... فثنائى باد من الحالات
زادك الله سوددا ووقارا ... وارتقاء الى على الدرجات
ماطلبنا حسن الختام ابتداء ... أورجونا الرضوان فى الغايات

وامتدحت شيخى العلامة السيد محمد العروسى شيخ مشايخ الجامع الازهر رحمه الله فقلت

كتب العلم روضة للنفوس ... فاجتن الغض من ثمار الطروس
وادر خمرة الفضائل صرفا ... واسقنيها على اغاني الدروس
فسنا الفضل والمعارف ابهى ... من سنا البدر كاملا والشموس
وامير الورى المليك عليهم ... وامير المليك ذو التدريس
اذ ذووا الجهل فى الانام ذنابى ... وأولوا العلم تاج هام الرؤس
هم فروع العلى اذا نسبوهم ... واصول الكمال فى التأسيس
كل حبر منهم هو البحر فيه ... يوجد الدر بالكلام النفيس
سحر معنى حديثه يأخذ السمـ ... ـع كاخذ النهى عتيق الكؤوس
حرم آمن لمن خاف حـــلا ... وحمى مطمع لكل بؤوس
هو روح أفنانه قائمات ... بفنون تجنى لكل جليس
علم مفرد ولا سيما من ... بحلاه يقاس كل مقيس
وهو غيث الانام عند احتباس ... وابتسام الايام وقت العبوس
ياله كوكبا بافق المعالى ... طالعا للسعود دون النحوس
مادجا غيهب الحوادث الا ... وانجلى من سناه ليل البؤوس
ياهماما علا على هامة الفخـ ... ـر وامسى رئيس كل رئيس
قد أضاءت له ذكا ذكاء ... فى سماء العقول والحسوس
وازدهت بهجة عروس محيا ... ه ولا غرو فى ازدهاء العروس
دون أعتابه النقا فى اجتماع ... ونقى الخدين فى الانكبيس
طهر الله بيته وحماه ... رغم حساده من التدنيس
هاك منى هدية ليس فيها ... سار يا ما يسرى الى بلقيس
اقبلت ترتجى قبولك نجلى ... حيث واقتك ذات قدر خسيس
وهى قنطار قهوة من يمانى ... شربه فاق قهوة الخندريس
دمت تسمو الى العلى ماتناهى ... فى بلوغ الغايات حادى العيس

وامتدحت العلامة الشيخ حسن العطار شيخ مشايخ الجامع الازهر رحمه الله فقلت

ابتغى مهجتى الامان وروحى ... من غزال مهند اللحظ روحى
فتكت بالقلوب منه جفون ... يقتل الصب غمزها وهي توحى
مال فينا بعادل القد ظلما ... واثنى بين عادل وظلوم
وأرانا عموم سلب لعقل ... خصه فى الهوى بسلب العموم
ورمت قوس حاجبيه سهاما ... رب رام أصاب غير مروم
وجلا جنح طرة عن هلال ... ليس تحت الغمام بالمغموم
ما رأت غادة ثناياه الا ... لمست در عقدها المنظوم
طيب رياه كان مسك ختام ... لرحيق فى ثغره مختوم
كلما رمت فيه كتمان وجدى ... أظهر الدمع والضنى مكتومى
جعل الربط بين ردف وخصر ... مثل ربط المنطوق بالمفهوم
كيف قام النطاق بالخصر منه ... هل يقوم الموجود بالمعدوم
آه من لى بأن مكسور قلبى ... يشتفى من قوامه المضموم
أترى هل يجود بالوصل يوما ... رحمة للتيم المحروم
ويلم الزمان شمل شتاتى ... وتجلى عن الفؤاد غمومى
ويوافى الهنا بنيل أمان ... فى أمان من لائم وملوم
برياض قامت على الساق أفنا ... ن رباها تحية للقدوم
ان بدا رسم صفحة النهر منها ... حاول الظل قبلة المرسوم
واذا ورقها على العود غنت ... رقص الغصن بين أيدى النسيم
نشرت فوقنا الآلئ زهر ... اذ جلونا بكر الطلا الخرطوم
والقنانى مالت تقهقه ضحكا ... لتباكى راووقها المكظوم
وندیمی مدیر کاسات انسی ... ومدیر الکاسات عین ندیمی

رب ساق أدار كاس حديث ... هي أحلى من الشراب القديم
قام يسعى بين الندامى بورد ... وبكاس من قرقف التسنيم
ناب منه الرضاب عن مشروب ... وجنى الوجنتين عن مشموم
وضع الكاس فوق درالثنايا ... وأرانا شمسا بدت فى نجوم
نشهدنا عقد المسرات لما ... زوجت من لماه بنت الكروم
بات لولم أسد بالاثم فاه ... لاتى صبح ثغره بالهموم
وصله لى نعيم جنة عدن ... وجفاه عذاب نار الجحيم
كان من ورد خده حظ طرفى ... ومن اللحظ سهم قلبى الكليم
قسما بالهوى ورقمى منه ... لاكونن راضى المقسوم
ان شرع الغرام قاضيه خصم ... ليس يرضى بحجة للخصيم
ولئن قيل كيف كان التصابى ... بعد أخذ المشيب بالحلقوم
أفلا ترعوى وترجع عما ... أنت فيه من جهلك المعلوم
قلت ياذا العذول دعنى وجهلى ... حسبك البر بحر فيض العلوم
مركز الفضل من غدا كل قطر ... مستمدا من خطه المستقيم
شيخ كل الشيوخ مولى الموالى ... صفوة الاصفيا مزيل الهموم
حسن الذات والصفات جميعا ... مغضب المبغضين مرضى الخصوم
هو عطارنا الذى من شذاه ... كان عطر الهدى ذكى الشميم
هو قطب عليه دارت رحى العـ ... ـز بفضل من العزيز الحكيم
هو فى قبلة المعالى امام ... حصرت فيه قدوة الأمموم
هو حصن لنا ولاغرو يوما ... أن الى كهفه أوى ذوالرقيم
خدمته العلا وقامت دواما ... بجماه فى حيه المخدوم
واذا ماجاراه فى الفيض بحر ... عاد مدا للجزر بالتسليم
سله ياصاح ماتشاء وانى ... ببلوغ المقصود خير زعيم

حاز فى حلبة المنى قصب السبـ ـق وانى لفسكل واطيم
حرم كل من به كان حلا ليس ميقاته سوى التنعيم
خصصته العلى بتعميم عز وأرتنا التخصيص بالتعميم
ياهماما علا على هامة المجـ ـد سموا وفاق كل عظيم
أنت فى عصرنا المشار اليه ببنان التبجيل والتكريم
حكمتك العلى لتقضى فيها وأصابت فى ذلك التحكيم
فلك العز والسعادة حظا قسمة من مقدر التقسيم
زادك الله حظوة وابتهاجا ورمى مبغضيك بالترغيم
ما بدا فى السماء نور هلال وازدهى كاملا لدى التتميم

وقد امتدحته ايضا وكان بعض المشايخ قد تعصب عليه فقلت مسلياله رحمه الله

كم ذا اداري لوعتى واوارى وبزفرتى يبدو لهيب اوارى
سرت المحبة فى جميع جوارحى ولدى التضرم ليس يخفى السارى
وجرت جداول عبرتى ومحاجرى لما تقل للدمع قف ياجارى
وبرى الهوى عظمى وأنعم دقه فشكرت فى الانعام صنع البارى
ياسائق الاظعان يخترق الفلا سر بى فسر بى صوب تلك الدار
واحثث مطايانا على نشر الخطا فالنشر يطوى شقة الاسفار
وانزل فثم رياض انس نفحها متمسك بعبيرها المعطار
هى جنة المأوى وقل ما تشتهى فى الحور من ولدانها الاقمار
وتوق واحذر من قسى حواجب قرنت بنبل الهدب والاشفار
ولئن جهلت الفتك فاعلم أنه باللحظ لا بالمرهف البتار
كم عاذل واش أقر بلوعتى وتبدل الانكار بالاقرار
واذا رأى زند الصبابة واريا ورى وقال الم اقل لك وارى

ودرى

ودرى الحبيب بان قلبى داره ... سكنا ولكن قال ليس بدارى
واذا سمحت بان ابيع حشاشتى ... بالوصل يابى أن يكون الشارى
يامن لذكراه عرتنى سكرة ... ما بعدها لى خشية من عار
من لا نسكر الوجد دب دبيبه ... حتى الم بموضع الاسرار
ماجر مشتعل الغضا يا جنتى ... يوما باذكى من توقد نارى
لله أوقات تقضى نحبها ... قضيت بها فوق المنى أوطارى
فيها لبست شعار دست خلاعتى ... وخلعت فى خالى العذار عذارى
قد أطلعت ليلا بمشرق أنسها ... شمسين من ساق وكاس عقار
وبدت قيانيها تقهقه بيننا ... ضحكا لزنة مطرب الاوتار
زار الحبيب بها وجلباب الدجى ... بيد الصباح مفككا الازرار
وغدا يدير لنا بحار حديثه ... مر العتيق على جنى الاسمار
فى روضة نفحات طيب شميمها ... كأريج فضل الفاضل العطار
شمس المعارف كنز اخوان الصفا ... روض المقاصد نزهة الابصار
هو قطب دائرة الفضائل كلها ... هو مركز الاسرار فى الاقطار
هو فى سماء العلم بدر كامل ... ما ان يصاب تمامه بسرار
هو فى المعارف صاحب الحال الذى ... يمتاز عند تنكر الاخبار
هو فى الزمان السعد والعز الذى ... تعتز مصر به على الامصار
هو سيد السادات مخدوم العلى ... شيخ المشايخ خيرة الاخيار
ماجاء ذو شجن جماه مهاجرا ... الا وفاز باكرم الانصار
ياصاح لو أنفقت عمرك مادحا ... فيه لما وفيت بالمعشار
واذا ذكرت عطاياه وبشره ... حدثت عن صلة وعن بشار
هيهات هل رقى السما مبارى ... هم تعالت عن مباراة الورى
فاعجب لها نظرا الى الاثار ... دلت على تأثيرها آثارها

واقصده عند النائبات لانها ... صدأ اللئام وصيقل الاحرار
تجد المضا منه بحد عزيمة ... فى القطع أمضى من شباة غرار
صدر له قدم التقدم فى العلى ... أبدا تسا عده يد الاقدار
كم رهط اجتمعوا ليطفأ نوره ... والله كان متمم الانوار
لم يظفروا يوما بنيل مرامهم ... واغيظهم عضوا على الاظفار
انى لهم أن يطفئوه بجمعهم ... والنور نور الواحد القهار
لو انه ياصاح يوم رهانهم ... جاراه سبقا لليراع مجارى
لرأى الجلال مع الكمال مع البها ... والفخر مجتمعين فى المضمار
حظ واقبال ولطف شمائل ... فى عزة ومهابة ووقار
قالوا تصدى سيف سطوة عزمه ... صدقوا تصدى لانتزاع الثار
لم يأتهم قبلا لفض نزاعهم ... الا وهم ولوا على الادبار
الله أكبر جل شأن جلاله ... وعلا على أرباب الاستكبار
ياخير مولى دوح روض فنونه ... غض المجانى يانع الاثمار
كررت فيه المدح اذ هو سكر ... تقوى الحلاوة فيه بالتكرار
بشراك بالنصر العزيز وكيف لا ... ومعاندوا الاقبال فى ادبار
فاقبل عقودا من حلاك جمانها ... ونظامها من شعرى المختار
لازلت منصوبا لخفوض العدا ... فى حالى الاظهار والاضمار
ولك السيادة والسعادة والمنى ... ولك الهناء باطول الاعمار
ماغردت ورق على عيدانها ... وثنى النسيم معاطف الاشجار
وتضرع العبد المقصر طالبا ... حسن الختام وخير عقبى الدار

وامتدحت الاستاذ السيد حسن القويسنى شيخ الازهر عليه رحمة الله فقلت مؤرخا

اشذا نفحات من عنبر	أم طيب ثنا يروى عن بر

ام روض رياه عبقت ... بعبير السوسن والعنبر
ام غر شمائل قد نظمت ... فى سمط اللؤلؤ والجوهر
أم خود تزهو فى حلل ... ام تلك حلى حسن تؤثر
مولى تعداد فضائله ... لايحصى فيه ولا يحصر
هو بحر عذب مورده ... كان الانموذج للكوثر
حسنت بمحاسنه الدنيا ... والحظ بحظوته استبشر
ماجن دجى خطب الا ... عن ضوء الصبح لنا أسفر
ان تجمع فيه حلى التقوى ... فعليه ليس بمستنكر
كادت أسرار معارفه ... تبدو كالشمس لمن أبصر
واذا ما مصر به افتخرت ... فيحق لتستران تستر
لله تعالى ما أخفى ... ولشكر النعمة ما أظهر
ما سطر مثل مناقبه ... فى طرس المدحة من سطر
لى عهد منه ذمته ... لو طال المعهد لن تخفر
واذا كررت المدح فلى ... مندوحة تكرير السكر
ياخير همام همته ... فى فعل الخير هى المصدر
ولاك الحق لتنصره ... والحق أحق بان ينصر
فلأنت خليق للعليا ... ولانت الاولى والأجدر
وليهنك منصب مشيخة ... بك كان له الحظ الاوفر
رتب كبرت وأنت قدسا ... ان يدركها الحدث الاصغر
كم عبد رام بها ظفرا ... وأبى مولاه ان يظفر
وكأين من رهط ودوا ... لو يبدو واليوم لهم مظهر
انى للنجم ظهور سنا ... والبدر محاسنه تبهر
أفخالوا الغاية خالية ... لاصبر على زأر القسور

لاظلم اليوم ولا جور ... حذرا قد أعذر من انذر
شكر اليد الدهر البيضا ... اذ طال نداه وماقصر
ان يمض كبير عوضنا ... خلفا منه الشيخ الاكبر
ولان وارى عنا حسنا ... فلقد أبدى الحسن الانور
لازال مليكا للفضلا ... وامام الخطبة والمنبر
قالت بشراه مؤرخة ... الفضل به زان الازهر

(١٢٥٠)

وامتدحت الفاضل الشيخ احمد الصائم مهنئا لجنابه بمشيخة الازهر ايضا فقلت مؤرخا

الآن تثبت للهناء ولائم ... ينفى بها لاح ألح ولائم
شكرا لما صنع الزمان بنا وقد ... وافى على كيد العدوّ يسالم
يا صاح قل للالمعى مهنئا ... لما سموت سمت على ومكارم
والفضل للايام اذ هى أقبلت ... بعد العبوس وثغرها بك باسم
لافعل الا كان حزمك مصدرا ... فيه وأنت بكل حال عالم
سعدت بمقدمك الحظوظ وانشدت ... نعم القدوم ونعم هذا القادم
يابدر تم لم يكن لكماله ... نقص ولم تحجب ضياه غمائم
واذا بدت فى الارض طلعة نجمه ... فسناه فى أفق المعالى ناجم
هو بحر عرفان يسوغ شرابه ... للواردين وموجه متلاطم
أكرم به من سيد أبوابه ... أبدا عليها السعد وهو الخادم
أحيى العلوم لنا بنشر عظامها ... فبدت دقائقها وهنّ عظائم
لاغروان خطب العلى لنفوسهم ... قوم هم بين الكرام اكارم
فتمنعت وأبت سواه وأرخت ... كان الخليق لى المصلى الصائم
قسما لانت أجل كف عزامها ... لو كان يعطى ما يروم الرائم

كم قانص نصب الحبالة لاظبا ... فاذا القضاء لها بناه هادم
قالت له الجيد آلست بمدركى ... دون الكناس من الاسود ضياغم
قسم جرت ازلا وحاشا انها ... ضيزى ورب العالمين القاسم
يا أحمد الفضلاء يامن فضله ... بشعائر الدين القويمة قائم
هذى دروس العلم بعد دروسها ... قامت تداعى بعضها وتحاكم
فلك الهناء بمنصب الفضل الذى ... اجلاله دون المناصب دائم
خذها عقود جواهر حباتها ... كانت حلاك وانما انا ناظم
وصلاة مولانا على طه الذى ... سادت بسوددة قريش وهاشم
ابدا يفوح عبير مسك ختامها ... ما احسنت لذوى الكمال خواتم

(وقلت اهنئه بالسلامة من مرض اعتراه)

لك الشفاء الذى طاب المنى فيه ... وللعدى قتلوا غيظا منافيه
لاضير فى سقم يمحى بعافية ... تدوم طول المدى والله شافيه
وليهنك اليوم والايام مسعدة ... بما يسرك من داعى تصافيه
هذا شهابك بالمرصاد يثقب من ... يسمعون وترديهم قوافيه
لازلت فى صحة تزهو ببهجتها ... حيث التهانى توافى من توافيه
هدية من فتى صدق صداقته ... سيان ظاهره فيها وخافيه
فاقبل وأقبل ودم فى صفوة ابدا ... والدهر طوع يجافى من يجافيه

وقد هنأت العلامة الشيخ محمد الحبيشى بمشيخة السادة المالكية فقلت مؤرخا

مابت بالدمع فيه أشرق ... الا تخد زهرا واشرق
غصن رطيب حلا جناه ... وعز مجناه منذ أورق
ما مر بين الرياض يخطو ... الا انزوى غصنها وأطرق
يا جائضا فى حديث عشقى ... دعنى ببحر الغرام أغرق

لا تمرق السهم ياعذولى ... فأسهم اللحظ منه امرق
خرقا لاجماع كل لاح ... يقول اذهمت أنت أخرق
هيهات هيهات للتصابى ... وقد علا الشيب منك مفرق
فى عشقه غربت عيونى ... وجفنها بالدموع شرق
ظبى رخيم أغن أحوى ... يسبى النهى صوته المرقرق
جفونه لا تزال وسنى ... وجفن عشاقه مؤرق
ماافتر عن ثغره بليل ... الا ولاصبح لاح مبرق
دون ارتشاف اللمى بفيه ... دماء بنت الكروم تهرق
بيض ثناياه من سناها ... تحسب أن الجمان أزرق
تظل تندى بماء ورد ... شقائق الخد حين يعرق
لحاله العنبرى أمست ... حبة قلب المحب تسرق
واهالذا السارق المفدى ... كيف الى الخد قد تطرق
ماخاف غمازه ولا من ... عقرب صدغيه كان يفرق
واذ اتى روضة ليجنى ... لم يك من ناره ليحرق
بقتلتى فى هواه ظلما ... أفتاه زنجيه المزبرق
لكننى قد فزعت أشكو ... الى الجيشى وهو أوفق
شيخ همام أجل حبر ... بحر مزاياه قد تدفق
تجمعت فيه وهو فرد ... فضائل شملها تفرق
تمت له حجة المعالى ... وان سعى غيره وحلق
عين العنايات حيث راعت ... راعت ولم ترع من تملق
دون الحمى هضبة كؤود ... صاعدها فى الطريق يزلق
من أمها طالب ارتفاع ... وليس كفؤا لها تزحلق
كعبة مجد علت وعزت ... اركانها بالسنا تحلق

تطوف من حولها الامانى ... كل باستارها تعلق
وكم نفوس سموا اليها ... فصادفوا الباب وهو مغلق
ياليت شعرى أهم ترجوا ... خلقا لما لم يكن ايخلق
أم هم قد استعجلوا فردوا ... ولم ينالوا وعز الا بلق
كلا بل الدهر قد تصدى ... يريد رمى النهى باولق
يادهر مهما استطعت انصف ... فليس كل القيود يطلق
رب خليق لمكرمات ... بها سواه يكون أخلق
وكم بصير رأى خيالا ... قام له ناهضا وحملق
ما كل برق يليه قطر ... يا طالما خلب تالق
قد ترزق الحظ ذات نوم ... ويحرم القصد من تقلق
ياواحدا جل عن نظير ... وما جدا مجده محقق
فزبالمنى واغنم التهانى ... بمنصب قد علاه رونق
فالحظ وافى يقول أرخ ... أولى الحبيشى بذا وأليق

(سنة ١٢٥٨)

لاغروان فى الفخار جلى ... من ذا يجاريه وهو اسبق
رغما على كيد كل شان ... يكاد من غيظه يمزق
وهاك منى عقود در ... حلاك فى سلكها تنسق
يخالها من يلوم قوسا ... سهامها فى القلوب ترشق
ما ان حذا حذوها حرير ... ولا تحاكيها الفرزدق
رب لسان نضا حسلما ... فلق هام العدا وأفلق
جاء تك فى خجلة حياء ... تود لو بالرضى تفرطق
هدية من صديق صدق ... حمدل فى ضمنها وطلبق
قبولها منتهى مناه ... فاقبل ومسك الختام يعبق

وقد امتدحت العلامة الاستاذ الشيخ ابراهيم الباجورى شيخ الجامع الازهر الآن تهنئة لحضرته بالمشيخة فقلت مؤرخا

أترى الغمام بدره المنثور ... وشى رياض الورد والمنثور
أم ذى تباشير الصباح تنفست ... وجلت اشعتها دجى الديجور
كلا بل الافراح أبدت طالعا ... حظى الزمان بحظه الموفور
هو كوكب ايضاح بهجة ضوئه ... مغن عن المصباح والتنوير
رفعت لواء العز دولة مجده ... وسطت بصارم فضله المشهور
أكرم به حبرا هماما رحلة ... تطوى القفار لعلمه المنشور
ابدى الطوالع فى مطالع فخره ... ولدى المواقف سار بالتيسير
رقمت حواشيه وراقت وازدهت ... بمحاسن التحبير والتحرير
هو بر افضال وبحر فضائل ... صاف عذبته شوائب التكدير
كررت مدح حلاه اذ هو سكر ... تقوى الحلاوة فيه بالتكرير
هو روض عرفان تجلى عن جنى ... دان وكم ليس بالمزور
لاغرو ان طاب الزمان بطيبه ... وشذاه عم الكون بالتعطير
يا دهر اعط القوس باريها فقد ... افرطت فى التقديم والتأخير
هذا مجلى حلبة السبق الذى ... حاز الفخار بسعيه المشكور
هو سيد الابان سعد اوانه ... فخر الزمان ميسر المسور
فرحت به الدنيا وأصبح وجهها ... فيه تلوح بشاشة المسرور
وزهت به العليا وقالت ارخوا ... ابهى امام شيخ الباجورى

(سنة ١٢٦٣)

يا صاح حدث عن مآثره وقل ... قد صح نقل حديثى المأثور
طوبى لمن بمقام ابراهيم قد ... أدى فريضة حجه المبرور
وسعى وطاف بكعبة الطول الذى ... تمت شعائره بلا تقصير

فليهنه الاقبال وليقض الذى ... قدفات من مندوبه المنذور
واليه اهدى بنت فكر تنجلى ... فى نجلة من جفنها المكسور
غايات ماترجوه فض ختامها ... حيث انتهت بتكامل التوقير

وامتدحت جناب الشيخ احمد التميمى الخليلى مهنئا الحضرة بختان نجله فقلت مؤرخا

ليالى ابتهاج باآى المثانى ... غنينا بها عن تغنى المثانى
بدت للمسرات فيها سقاة ... تدير علينا كؤوس التهانى
هى الراح ياصاح فاشرب حلالا ... بذياك افتاك مفتى الزمان
فقم ياخليلى بنا نحو انس ... بدار التميمى دارى المعانى
وقل فى التهانى لك الحظ ابشر ... برفعة شان على رغم شانى
فتلك ليالى امان تبددت ... تنادى ان اغنم بلوغ الامانى
يقول لك السعد فيهن ارخ ... لنجلك احمد ابهى ختان

(سنة ١٢٥٥)

وامتدحت حضرة الشيخ محمد العباسى المهدى الحفنى الحنفى مهنئا بمنصب الافتاء بعد عزل التميمى الموحى اليه فقلت مؤرخا

عزياعزة الحمى ان تقاسى ... بهاة الصريم فيما تقاسى
دونك الحى والحماة اسود ... وهى مابين مرتع وكناس
لم يكن بينها وبينى الا ... عدو طرفى لقنصها والمساس
وعرين الهزبر دونك امسى ... حائلا بيننا واخشى افتراسى
الامان الامان انى صب ... قد شربت الغرام من غير كاس
والتصابى أفتى باحراق قلبى ... وبسلب النهى ونفى النعاس
وقضى العشق بالفراق وامضى ... حكمه بالحجاب والحراس
تب مفتى الهوى وتبت يداه ... ضل شرعى نهجه والسياسى

فدعيه يا عز عز اصطباري | ان فتواه فتنة للناس
ولئن قلت اى فتوى البرايا | حكمت بالنصوص دون التباس
وارتضاها الزمان قل لى وارخ | قلت فتوى مهديه العباسى

(سنة ١٢٦٤)

قدم راسخ وصدر رحيب | وايادٍ على الدوام تواسى
ومحيا طلق به الغيث يسقى | وتسيل البطاح بعد احتباس
وثبات يجل عن وثبات | دونه تقصر الجبال الرواسى
يا لها من شمائل ومزايا | هى شمس تقاد دون شماس
قل لمن رام حذوها صاح يحذو | هل تلوح الشموس فى الاغلاس
لا تساوى مؤسسات المبانى | بيبان قامت بغير أساس
كيف لا وهو فرع اصل اصيل | طيب المجتنى ذكى الغراس
قد اجاد الامعان فى جود معن | وجاء حاجى ذكاء اياس
معدن التبر ليس يخرج منه | ما سواه كزئبق او نحاس
اين لقيا مهذب لان عطفا | من ملاقاة جامد الطبع قاسى
لم يكن عنده لذى العهد ذكرى | بل تناسى وكان ليس بناسى
ضل سعيا من يطلب الدر من | لم يكن عنده سوى القلقاس
ياسنى الكمال يا بدر تم | من سناه استمد كل اقتباس
أنت نور وكل نور مضئ | يجتلى ضوءه لدى الاحساس
عان صغرى مقدماتى وكبرا | هاتعاين نتيجة لقياسى
فالليالى ذوات حمل ووضع | كجبالى ماان لها من نفاس
تلد الغث والسمين وتبدى | فى ظفاريها وبيص الماس
واذا دبر المدبر أمرا | لاح باهى سناه كالنبراس
شيد الله ركن كعبة بيت | طهرته العلى من الارجاس

وحماه مما يشين حماه | ووقاه وساوس الخناس
فاجتلى الحظ والهناء وأبشر | بازدياد السرور والايناس
وتقبل وصيفة بنت فكر | أقبلت عنبرية الانفاس
قد كساها الحياء خلة ورد | أسبلت فوقها ذؤابة آس
وتناول من كفها كاس خمر | وأدرها صرفا على الجلاس
لاتخف واشيا ولاتخش لوما | فهى راح تدار دون احتراس
ولك العز وهو غاية سؤلى | والتهانى وذا تناهى التماسى

(وقد ذيلت هذه القصيدة بابيات ثلاثة فقلت)

قلت لما ان تم بدر التميمى | واعتراه نقص الخسوف الشديد
رجع الدر بالفتاوى الى ما | كان فيه من المكان المشيد
فلنعم الرشيد يا ابن أمين | ولنعم الامين يا ابن الرشيدى

وانما زدت هذه الابيات لنكتة وهى كون الفاضل المرحوم الشيخ خليل الرشيدى ولى امينا للفتوى بدلا من الشيخ السيد على البقلى ولما ان توفى الى رحمة الله تعالى الشيخ احمد التميمى الدارى وقلد مشيخة رواق الشوام بعده العلامة الشيخ الرافعى قلت مؤرخا تولية من بعده

لله معشوقة عذب مقبلها | هام الهيام بها فى دقة الخصر
ولم يكن صبها الدارى بدارى لذى | يلقى من الهجر بعد البعد عن مصر
اذ مد فى كفن والعين قد قصرت | وليس ثمة غير المد والقصر
خلا وخلى ربوع الحى خالية | وراح سكران من راح بلا عصر
واشكل الامر فيمن بعد يخلفه | والكل باسط ايدى الجذب والمصر
والرافعى رفع الاشكال حيث غدا | شيخ الجميع وأمسى أوحد العصر
والعز ناداه ان كن للعلى كفؤا | فقده عتك اليها دمية القصر
واشكر لمولاك ما أولاك من منن | ان رمت تحصرها جلت عن الحصر

واذ رفعت لواء العز قال لقد	ارخت يا رافعي بشراك بالنصر

(سنة ١٢٦٨)

وامتدحت حضرة الاستاذ الشيخ محمد عليش الطرابلسي المغربي مهنئا له بتوليته منصب مشيخة السادة المالكية سنة ١٢٧٠ فقلت مؤرخا ذلك

ا اعرب شادي الحان عن نحن اورق	وقد كاد يرقى منبر الايك اورقى
ام الغادة الجيداء جادت بقربها	وقالت الا بعدا لهذا التفرق
وشمس الرضى لاحت بوجه رسولها	فيا حسن وجه بالبشاشة مشرق
يقول اصطبروا كتم هواك تفزبها	وهيهات صبر عند فرط التقلق
وأني لي الكتمان والدمع منبئ	بارساله عن لوعتي وتحرق
فوافت وقالت هاك عذب مقبلي	فأقبل وقبلني وضم وعنق
وقد كشفت عنها القناع فرقت	رداء ظلام الليل كل ممزق
ولما أدارت لي كؤوس حديثها	غنيت بها عن شرب راح معتق
فلله ما احلى حديثا مكررا	يبدلني طيب الكرى بالتأرق
وحيث انقضى نسكي ونلت مني المنى	ولم يك بالتقصير جاء تعشقي
عجبت لمن لم يسع اذ تم حجه	وما هو في اتمامه بمحلق
ورب مهاة ان بدت من كناسها	سبت كل قلب بالهوى ذي تعلق
ومذ رامت العشاق خطبتها ابت	وقالت لهم يوم القيامة نلتقي
فلم ترض منهم غير كفء لمثلها	وان كان قد ابدى بديع التملق
ومن زعم المجد الرفيع لنفسه	وما هو في دعوى العلى بمصدق
تسامت عليه حيث قالت وارخت	عليش مجيد زاهد ورع تقي

(سنة ١٢٧٠)

وكم من هلال قد تبدى بمغرب	وقد لاح وهو البدر تم بمشرق

فاكرم

فاكرم بها حسناء توفيقها قضى ... باقصاء من قد كان غير موفق
ويالك من كف كريم اخى هدى ... امام همام لوذعى مدقق
فقيه معانيه بديع بيانها ... اذا رام تفسير الكلام بمنطق
هو الصبح اذ تجلوتباشيره الدجى ... وتبدو كنجاب أتى بمخلق
وأين غدير قدحرى متسلسلا ... من البحر فى اطلاقه والتدفق
اخو الفضل سباق لدى كل غاية ... وما شأو سبق مثل شأو تسبق
هنيئا لك الاسعاد بالمنصب الذى ... عزائمه شدت باقوى توثق
ودونك ابياتا زهت بمدائح ... معاليك زانتها بابهج رونق
هدية عبد صادق فى وداده ... الى حسن مرأى من محياك شيق
فهلا عليها بالقبول تكرمت ... شمائلك الحسنى تكرم مغدق
بقيت فريد الدهر فى المجد والعلى ... ودمت وحيد العصر ما الدهر قد بقى
ولا زلت يا مولاى تزداد سوددا ... الى منتهى أوج الكمالات يرتقى

وامتدحت الشيخ السبكى بقصيدة وكان قد أهدى الى أبياتا من كلامه مطلعها

* بقاء وعزا فداء بنفسى * شهاب الانام ومعدن أنسى *

فقلت مجيبا له

ادر حباب سما فوق كأس ... ام الانجم الزهر حلت بطرس
أم الحبر جهاذ سبك ارانى ... سبائك تبر مذاب كنقس
واهدى عروسا تجلت وزينت ... بصوغ النضار ونسج الدمقس
تباهت جمالا بانواع حسن ... تفوق الحدود بفصل وجنس
اذا لاح منها على الخد خال ... اخال النجاشى بدا فوق كرسى
ألارب نجلاء هيفاء أزرت ... بحور من العين غيد ولعس
بيض الظباء وسمر العوالى ... على القلب تسطو كاسود عبس

تدير الكؤوس وتسبي النفوس ... بالفاظ عرب والحاظ فرس
اشارت الى على البعد منها ... ان احذر من الغرب مني ومسى
فهمت غراما بما قد فهمت ... وقد أومأت مثل ايماء خرس
مخافة أن يسمع اللحن واش ... فولى ولم يستمع غير همس
فقلت خذى لك لبي وروحى ... تملكت ستى واحرزت خمسى
روت عن أمام جليل همام ... تجلت معانيه عن طيب غرس
وما هو الا مليك كريم ... هيولاه وافت بصورة انسى
يحيي الحميا ويبدى المحيا ... أنيسا فيا حسن ذاك التحسى
يجيئ بسحبان ان شاء انشا ... ويحيي البديع بتبيان قس
وقد ظن خيرا بمن ليس أهلا ... وباع الثمين باثمان بخس
ولكن مولاى بالعبد بر ... وللفلك في البحر مجرى ومرسى
وازكى صلاة واذكى سلام ... على من تقدس عن كل رجس
بمسك الختام يطيبان نشرا ... الى نشر من كان في طى رمس
واذ كان فيه لنا اسوة ... فكل سيجد عقبى التأسى

وامتدحت مولانا المرحوم الشيخ على المنادى ابن العارف بالله الشيخ مصطفى المنادى الكبير قدس الله سره فقلت معرضا ببعض تلامذة والده رحمه الله آمين

ان احلى مكررا ومعاد ... ذكر مولى والاك غير معادى
فاذكرن لى الحبيب دون سواه ... لست ممن يهيم في كل وادى
رب نفس جادت بداها تبر ... خلفتها شهيقة بالرماد
ومواقيك حيث مدت اليه ... منك أبد وافتك منه أيادى
أيها المرشد المنادى تبصر ... لست تلهى عن ضلال بهادى
كم تنادى من ليس يسمع شيأ ... غير احيا من قمت فيهم تنادى

لاترى العين فى صحيفة يوم ... جمعتهم الا بقية عاد
ضل سعيا من يبتغي الرشد ممن ... تامهم غي حب حب الرشاد
أصبح القاع صفصفا ليس فيه ... غير عير قد شد بالاوتاد
واذا الله شاء مسخ طباع ... حيوانا ترى وطبع جماد
والبرايا تخالفت في السجايا ... واتى الكل وفق الاستعداد
فلئيم منهم تصدى لايذا ... وكريم لرأفة بالعباد
ان لله فى العباد لسرا ... ليس فى الوسع كتمه وهو بادى
خل فتوى عينيك عنك ودعها ... وتمسك فيهم بفتوى الفؤاد
فمن الناس من تراه شرودا ... نافرا منك وهو سهل القياد
ومن الناس من تراه بشوشا ... والحشى للعبوس بالمرصاد
وكائن من مظهر لصلاح ... وكائن من مظهر لفساد
صاح صح باكى الحمى وانع دارا ... اقفرت وهى معهد للعهاد
انما المرء بالمروءة والجو ... دبحلى مقلد الاجياد
نعم الله لاتعاب ولكن ... اتعبت اذ غدت على الاوغاد
فاغضض الطرف عن خلاف تراه ... فهو جار على وفاق المراد
وتخلص من لؤمهم بكرام ... سادة أوليا ذوى أنجاد
حيهم حيز الرضى وحماهم ... مركز الوافدين والقصاد
ماتلونا لهم فواتح الا ... وتلتها خواتم الامداد
سرهم دائما ينادبك أن رد ... بحر جدوى ندای فی کل نادی
هم فروع سمت وفاقت أصولا ... فارعها واستجب لفرع المنادى
فهو بركائه البحر فيضا ... ورده العذب ساغ للوراد
وهو روض فيه جنى ثمرات ... مجتنا ها لرائح ولغادى
سر اليه والخيل سرابيه ... تلق شبلا حمى حمى الآساد

قام للواقفين يجرى امورا ... قد رماها الزمان بالا قعاد
وتصدى لكل ماقد تصدى ... فجلا مابه وأروى الصادى
شكر الله سعيه وأرانا ... بايا ديه رغم أنف الاعادى
همم دونهن هام الثريا ... ومزايا لم تحص بالتعداد
وعلى سيف عزعها علوى ... وهو فى فتكه طويل النجاد
وحلى قد حلت وجاه وجيه ... وكمال طول المدى فى ازدياد
صانه الله عن شوائب نقص ... ووقاه شماتة الحساد
مامطى نالت بنشر خطاها ... منتهى غايه انطواء البوادى

وقد امتدحت طريق العارف بالله السيد مصطفى البكرى الصديقى وذكرت سلسلة من خلفوه فيها واحدا بعد واحد حتى انتهيت الى حضرة الشيخ عبد الجواد الموجود الآن فقلت

ادر كؤوس التصافى واجل لى قدحا ... وخل من فى مجالى صفوه قدحا
وهاتها خمرة بكرا معتقة ... بكريها لحديث الوجد قد شرحا
عذراء لو كشفت عن وجهها لمحا ... باهى سناها حجابا دون من لمحا
راحا حلالا حلا فى الذوق مشربها ... من راح سكرا بها من حيث غاب صحا
زفت الى صفوة الصديق سافرة ... وطيب ريا شذاها عطره نفحا
فهام وجدا بها الحفنى مذ عبقت ... انفاسها ونفت عن نفسه الترحا
وقر عينا بما وافاه من طرب ... فراح نشوان مسرورا بها فرحا
وحيث دارت على الدرديرطاب بها ... وصار مغتبقا منها ومصطبحا
واذ غدا عالما عبد العليم بها ... سعى الى الحان والالحان مقترحا
وظل يشربها طورا وآونة ... يهدى الى الندماء الكاس قد طفحا
وكان برا بابراهيم سيدهم ... لكونه نحو اخوان الصفاء نحا
وقد سرى سره فى قطب دائرة ... دارت عليه من الراحات كل رحى

وكيف لا وهو عبد اللطيف ومن ... من شأنه اللطف يولى عبده المنحا
وقام بالامر فيما بعده خلف ... فيه الصلاح بدا كالشمس وقت ضحا
نعم الخليفة فى جود وفى كرم ... عبد الجواد سليل السادة الصلحا
ياحسنه واصلا كانت طريقته ... لله فى الله لا فى نيل ماقبحا
دلت على سره أنوار ظاهره ... والظرف يشعر بالمظروف ان نضحا
طوبى البسته حلة نشرت ... آثار ما كان فى مكنونها سنحا
وهذه فى طريق القوم سلسلة ... هى النجوم سنا أنوارها فضحا
كأنها درر لاحت منظمة ... سلوكها فى سلوك الحق قد وضحا
بمظهر الجود طابت فيه مختتما ... ومظهرى الاصطفا والصدق مفتتحا
يارب جد كرما واقبل توسلنا ... بهم اليك عسى أن تكشف البرحا
وامنن واصلح فساد القلب مرحمة ... وهب لنا مامن الاعمال قد صلحا
هانحن منك رجونا حسن خاتمة ... بفتح باب الرضى ياخير من فتحا
فاجعل نهاياتنا خيرا وآخرها ... نبديه قولا به الميزان قد رجحا
بجاه طه ختام الرسل قاطبة ... ومن حذا حذوه من ناصح نصحا
وصل رب وسلم مل ءكل فضا ... عليه طول المدى مع آله السمحا
وصحبه كلهم والسالكين على ... قويم نهج سناه لاح واتضحا
واختم بخير لمن يدعو لناظمها ... بحسن عاقبة ماصادح صدحا

وكنت امتدحت فريد عصره المرحوم الشيخ محمد امين المهدى بقصيدة جليلة لم يحضرنى الآن منها سوى ثلاثة أبيات وهى

ان قلت فى الفتوى سواك أمين ... فانا الذى فيما أقول أمين
يا كوكبا فوق السماك مكانه ... وضياؤه فى الخافقين مكين
الجوهر الشفاف فطنتك التى ... كالماء سال وماسواه فطين

وقلت بعد وفاته رحمه الله تعالى وتولية غيره

منذ انطوى المهدى والفتوى بدت | وكأنها اذ بدلت انجيل
نشرت دجاجلة الزمان وقد اتوا | تترى فيتلو كل جيل جيل
صبرا فكم زمن اتى ثم انقضى | وعسى بعيسى يبطل التدجيل

وقلت فى مفتى ديارنا سابقا

مفتى الديار عن السؤال بمعزل | فجواب نهر دمشق بحر عمان
فى مصر يستفتيه مالك ارضها | فيجيبه بعرة النعمان

وقلت اهنى السيد محمدا بالانوار السادات بنظارة مشيخة الامام الحسين رضى الله عنه

ياسيدا جمع المكارم وانثنى | يختص بين ذوى العلا بتفرد
لاغرو فى مجد تاثل واعتلى | شرفا وانت سلالة من احمد
باب الحسين السبط نجل المرتضى | باب النبى الهاشمى الامجد
واللحظ بالامداد منه مساعد | ومهنئ لك بازدياد السؤدد
والسر بالنفحات وافى معلنا | بمقالة بشرى لهذا السيد
لازال ملحوظا بعين عناية | يسمو بحفلوتها سمو الفرقد
هو ناظر الوقف مذ أنا بالرضى | فيما يؤرخ ناظر لمحمد

(سنة ١٢٧٣)

نظر الامام اليك فيه كفاية | وهو الوسيلة فى بلوغ المقصد
دامت لك العليا خادمة على | كيد العدو ورغم أنف الحسد
ولك اليد الطولى على طول المدى | تولى ندا الجدوى بحسن تعهد

وقلت مدحة لحضرة السيد على افندى الصديقى وتهنئة له باجراء رسم المولد النبوى الشريف الواقع فى هذا العام وماقام به من الرونق الفاخر السنى المنيف الذى شمل الخاص والعام

عنبرى الخال باخلدين | خد فى قلبى الشجى خدين

كم على صب جنت وجنته ... وسباه الغمز بالعينين
وكأين من جراح فى الحشى ... بسهام الجفن والهدبين
ويح قلبى من تباريح الجوى ... اين من يرضى بهذا الأين
زادنى وهنا على وهنى الهوى ... كيف ما أقوى على وهنين
وشجونى بدواعى لوعتى ... قلبت قلبى على الجنبين
أيها الساقى أدر كاس اللمى ... واسقنى الراح على لوتين
ورد خديك ونسرين العذا ... رفعذرى كان من هذين
مر عصرى وعصير الراح لم ... يحل فارحم فاقد العصرين
واقرن الكاس بدر الثغر لى ... وقل أنظر طلعة السعدين
قد ذك الياس نزرى بالقنا ... واعتدال السمهرى القينى
ان تثنى بين بانات اللوى ... أو تهادى ثانى العطفين
قالت الاغصان من خجلتها ... كف ياذا الشان يكفى شينى
اصبح القلب عليه طائرا ... منذ وافاه غراب البين
يا حمام الدوح حم حول الحمى ... شاكيا من فرقة الالفين
أسمر القد وبيض اللحظ قد ... اثرا فى مهجتى جرحين
فمع وعدد باكيا واشك الاسى ... حان من حين التجافى حينى
لم تكن تبكى كما عينى بكت ... ووضوح الفرق بالدمعين
أنت تبكى لا بدمع والشجى ... ليس فى دمع له من عين
طر وواف الحمى وانزل بحمى ... صفوة الصديق ذى المجدين
هم أصول لفروع الاوليا ... يجتنى منهم جنى الروضين
هم كرام من كرام ذا لهم ... كرم الاخلاق والاصلين
هم بنو الزهراء هم آل أبى ... بكر الممدوح بالنصين
سرهم سار الى من دونهم ... فسناهم مظهر السرين

نعمت الآبا الاولى ابناؤهم | فاخروا العمين باخالين
ياعلى الشان ياأكرم من | أحرز المجد من الذسلين
جدك الصاحب فى الغار الذى | خص فى الذكر بثانى اثنين
وهوصديق لمن عصمته | نزهت عن شائبات المين
يانقيب السادة الاشراف يا | من هوالنجل لطه الزين
وهوبالبدر السنى من وجهه | والجبين الصبح ذوالنورين
بمعانى أشرقت كالشمس فى | عين راءها لهامن غين
نادت العليا بنادى جوده | ياكريم الوجه والكفين
يكسب البر فيكسوه سنا | لايوارى ضوءه بالرين
ببديع من ذكاء وذكا | اذ تحلى حلية النوعين
كيف لا والحظ قد ساعده | بمعالى مسعد الدارين

ملك العصر سعيد الدهر ذى الكوكب السامى على النسرين

اذ تلوا مولد خير الانبيا | من سناه نور الكونين
وشذا العنبر والعود لقد | أرج الارجاء بالنفحين
قمر قد لاح فى منزله | وبدت أنواره للعين
زاده فخرا على فخر علا | فعليه رونق الفخرين
صاح هنئه وانشد مدحتى | عل يصغى نحوها الاذنين
وادن منه واعتذر من جفوتى | واقض عنى بالتدانى دينى
ثم قبل لى يديه لترى | من نداه مجمع البحرين
حازما فاسب مجدا وعلى | وسواه حائز الضدين
يا له شهما أميرا سيدا | ذا احتكام فى رضى الخصمين
عقد العز لواء والمنى اخ | تطابت فاشهد العقدين
وبعالى الجد فى تاريخه | جمع الرتبة للجدين

سنة

(سنة ١٢٧٣)

دام فى حالى بهاء وسنا	بالغ الغايات فى الحالين
ما انتهى حاد الى مقصده	وهو يطوى البيد بالخفين

والتمس منى بعض الاخوان ان امتدح له الاستاذ السابق ذكره فقلت على لسانه مستغيثا

يا لساداتنا نبى الصديق	لمعنى فى قبضة التضييق
فرقت شمله الدواعى فامسى	فى فريق وقلبه فى فريق
جاءكم يستجير من جور دهر	ضل فى السعى عن سواء الطريق
وعلى الحر قد تعدى الى ان	بيع غبنا بخس سوق الرقيق
ظن فيكم غوثاله فأغيثوا	واحملوا ظنه على التحقيق
هو بين الورى اسير هواكم	فأروه بشرا بوجه طليق
منتهى ما يروم اطفا حريق	بين احشائه ببرد رحيق
ان يعامل بالرفق وهو سمى	فاشتراك الاسماء خير رفيق
وجمال الاخلاق حسا ومعنى	لكمال العلى اجل خليق

الباب الرابع فى الاخوان والندمان والحسان من الجوارى والغلمان قد امتدحت حضرة السيد محمد المحروقى عليه رحمة الله وتوجهت تلقاء جنابه مهنئا لحضرته بالعيد الاكبر من سنة تسع وثلاثين ومائتين والف فقلت

لاح الشقيق بخده المتورد	والخال عم نداه للمتورد
والقضب ماست تزدهى بحليها	اذ كللت تيجانها بزبرجد
والورق قامت فى منابرايكها	حيث الغصون كركع وكسجد
وشدت على العيدان عجم بلابل	قد اعربت فى لحنها عن معبد
وغدا غدير الماء يجرى سائلا	فرمى الاصيل عليه حلة عسجد

وانهل هتان الغمام محاكيا ... بندا يديه نوال ايدى السيد
من عم وجه الارض منه بالندى ... وعلا على اوج السهى والفرقد
هو خير مأمول وأحسن مرتجى ... واجل ذى كرم واعظم جيد
ذو همة خضعت لها هام العلا ... انفت سوى ارغام انف الحسد
بحر هزبر كوكب حصن حمى ... سبحان من جمع الورى فى مفرد
قرت به عين الزمان وحسبها ... اظهار انسان حسيب امجد
اخلاقه تجديد كل مكارم ... اخلاقها اندرست ولم تتجدد
حسنت به الدنيا وعز ذليلها ... وابيض منها كل يوم أسود
فادخل حماه وقف هنالك وقفة ... واستقبل العيد السعيد وعيد
وانزل بروض ندا غضيض المجتنى ... نفحات طيب جناه تهدى المجتدى
الحظ وافاه وصافته المنى ... أبدا على كيد العدو المكمد
والبشر قال بل، فيه مؤرخا ... روض زها بهاء حسن محمد

(سنة ١٢٣٩)

وامتدحت حضرة اسماعيل افندى كامل وكان قد مدحنى بقصيدة لاباس بايرادها وذكرها هنا ليظهر حسن موقع ما اجبته به حيث قال

اجميل ام زنجبيل جليل ... اخذ القلب اى ذين ذبيل
ايهذا الصبا بربك اخبر ... اين مأوى الحبيب اويا شميل
كيف يرجو لربه دون وصل ... من امان من بالغرام بئيل
فعلى الوامق الكئيب بسيل ... راحة ان لم يرض عنه البكيل
وكأين من بلغة لفؤادى ... قصده من ورائها العرطويل
وبارض الهوى أتيه ضلولا ... حالتى أربعين ليلا أليل
من عقيق كان خدى عينى ... دمعها ممزوج الدماء رسيل
يوم بان الخليل يقصد هجرى ... وهو فى وصف حسنه المجعليل

سائقا ركبه تجاه حقيل ... كم كمى مركوبه خفشليل
قلت يا لله كيف تترك صبا ... بحسام الهوى هو الجحفليل
طاب درشرته غير ثمل ... بكرام الحبوب جاد الحصيل
قال يا أيها الذين هؤونى ... حل من جانبى عليكم اصيل
ان ترو مواسوى الشهاب وصيلا ... لقطيل الشهاب ويل وثيل
فشهاب الدين الشهير كمالا ... حول مصر كانه هو نيل
هو شمس بعالم العلم تجلو ... غيهب الجهل للفنون دليل
جوهر جسمه الشريف فريد ... لاله اليوم فى علاه مثيل
وصفات جليلة نيرات ... ليس عنها لحامديها حويل
كاملات فى ذاته باهرات ... عند من نور عينه لا كليل
ماكريم من ذى المراتب الا ... وهو من فوق مجده السنطليل
وحقير لديه كل عنيد ... وضئيل ولو هو الزند فيل
ورفيع مقامه ورحيب ... مكرم عنده الاريب الظميل
وفصيح لسانه وبليغ ... حجة قوله وسيف سليل
وهضوم حلاحل واريب ... وهمام سميدع ونبيل
ناظم ناثر عقود جمان ... قيله العذب سائغ سلسبيل
دام فى عزه العظيم مصونا ... من خطوب ماغرد العندليل
طيله طال شأنه مستقيما ... ماعلى الغصن للحمام هديل
وعلى احمد الرسول صلاة ... وسلام من الاله جزيل
وعلى الآل سرمدا وصحاب ... عدّ آى اتى بها جبريل
قائل النظم كامل فى غرام ... لشهاب يدعى له اسماعيل

فكتبت اليه بقولى

اكؤوس شرابها زنجبيل ... ام افاويه جلها زنجبيل

ام رياض فى طيها نفحات ... قد روى نشرها نسيم عليل
ام حلى فاتن كريم نفارا ... وهو بالوصل للمحب بخيل
ام معان جاءت بعقد جمان ... ما لمنظومه الفريد مثيل
هى خود وشاحها من جمال ... وعليها من البها اكليل
أقبلت تجلى شموس سناها ... ولغيم الشعور ظل ظليل
تتهادى عجبا بعادل قد ... ينثنى مثل بانة ويميل
يقتل الصب وهى تبدى ابتساما ... طرفها الفاتك الغضوب الكحيل
من لظى خدها التهاب فؤادى ... ويبرد الرضاب يلفا الغليل
سال دمعى وقال ذلك دأبى ... عند ما لاح لى خديد اسيل
ليت شعرى ماذا يقصر وجدى ... يوم لاحت والفرع ليل طويل
شرقتنى بعبرة فى هواها ... بحرت حيث غرب القبيل
عزة قنصها يعز منالا ... من يؤمله فاته التأميل
قل لمن رام صيدها من كناس ... دون ذاك الكناس للغيث غيل
يا اديبا اهدى قوافى نظم ... منه فيها له عليه دليل
تجلى محكمات آى سناها ... حيث تتلى كأنها الانجيل
كعبة يرفع القواعد منها ... لطواف الآداب اسماعيل
شادها الحجر والمقام كساها ... ستر عز وجهها التبجيل
انت لا شك فى بيان المعانى ... كامل فاضل بديع جليل
وهى فى قلبها الحقائق سحر ... حيث جادت ولفظها يستحيل
فالجمليل جعفليل بئيل ... عرطويل والسنطليل القطيل
كلمات يمجها الذوق لكن ... هى فيما أدرته السلسبيل
ان من زخرف البيان لسحرا ... رب شين يزينه التأويل
ولكم مدحة على السمع جاءت ... وهى ميزانها الخفيف ثقيل

اذ

اذ من اللفظ ذو دوانق وزنا | ومن اللفظ بالصواع مكيل
زينة القول حليه بكثير | من معان الفاظهن قليل
هكذا شأن من يكون بليغا | ليس فيما يقول قال وقيل
دائما كان كاملا وهو بدر | يعتريه التنقيص والتكميل
ان هذا لهو العجاب ولكن | مالمن شانه العلا تسفيل
ان بين الشهاب والبدر بونا | هل تساوى فرع وأصل أصيل
هاك مني وصيفة ذات حسن | جاءتا من صفاتك التجميل
وصلاة على رسول كريم | قد أتى بامتداحه التنزيل
ابدا لاتزال مسك ختام | ماتوالى عقيب جيل جيل

وامتدحت حضرة الشيخ جمعة منصور مهنئا له بالزواج فقلت مؤرخا

ابدور زهت بأبهج طلعه | أم جلا المبسم الاقاحي طلعه
أم محيا ساقي الحميا تبدى | فبدت من لوامع البرق لمعه
أم عروس الدنان حين تجلت | لاح في الحان للأشعة سطعه
أم حلى المجد والكمال تباهت | بفتى في المضيق يبذل وسعه
كل من أمّه ووافى حماه | حل في حيه بأكرم بقعه
ليس يسعى في غير صنع جميل | شكر الله في مساعيه صنعه
أبدا دأبه اذا عن خطب | بعد كشف الاضرار يجلب نفعه
كم لوفد الندا منا ديه نادى | ان هلموا سعيا الى خير نجعه
حسب من يطلب الغنى والمعالى | في مدى دهره مكارم جمعه
هو بر أيديه بحر خضم | وسواها لدى السكوم ترعه
روض فضل طابت مجانى جناه | من أتى دوحه جنى منه ينعه
يارعى الله واديا قد رعاه | وحمى ضرعه ونضر زرعه
يفعل المكرمات سرا وجهرا | لا يراثى بها ولم يبغ سمعه

قد تحامى استصحاب كل حرام | وتجافى عن كل مكروه وبدعه
رب بكر عذراء ان زوجوها | بابن مزن تلد من الدر بضعه
حرمت بعد وهى بنت حلال | رب أصل قد حرم الله فرعه
كم مدير دعاه يوما اليها | فأبى منكرا اساغة جرعه
وكأين من شادن قام يسعى | وهى فى كفه كمصباح شمعه
برياض تراقص البان فيها | مذ على العود أنشد الطير سجعه
أصبح الزهر ضاحكا فى رباها | حيث بات الغمام يرسل دمعه
واذا زارها النسيم وحيى | تركع القضب للتحية ركعه
ان جلا كاسه عليه عروسا | ولعين الرقيب اذ ذاك هجعه
قال لا تجلها حراما وأرخ | اجل لى سنة النبى وشرعه

(سنة ١٣٥٨)

ما حلالى سوى حلالى فدعنى | لست ارضى بيع الثمان بسبعه
قد خلعت العذار فى حب عذرا | ء عليها من المحاسن خلعه
شفع الدهر وترها بى حتى | صرت جارا لها وللجبار شفعه
وتهانى السرور وافت وقالت | بالرفا والبنين وافيت سرعه
أيها الماجد الذى عز شانا | وحمى بالعلى حماه وربعه
هاك منى هدية هى عقد | من حلى قد سمت فخارا ورفعه
درر كلها صفات كمال | لك نظمتها بأكمل صنعه
وعسى من سعى اليك وانهى | انه بالمنى يشنف سمعه

(وامتدحته أيضا وكان قد تمادى بعده وعدم وداده لى فقلت)

عود تنى يد الزمان بعاده | من حبيب اطال عنى بعاده
مفرد قد حوى المحاسن جمعا | وتثنى تيها وابدى انفراده
كم ليال وافى يطوف علينا | بعجوز شمطاء فى زى غاده

لو بدت كالشموس تزهو اتقادا ... لشموس لعاد بدى انقياده
رب ساق أدارها وهو قاس ... فألانت أعطافه وفؤاده
واذا ذاقها أمالته نحوى ... صح ماقيل انها قواده
جمعت شملنا وبات ضجيعى ... واتحدنا اريكة ووساده
فسعى بيننا وبينى وشاة ... حاولوا نقض عهدنا وفساده
وادعوا ان قلبى ارتد عن دي ... ن هواه زورا وصبوا الشهاده
فقضى ان مهجتى دار حرب ... ونوى فى سبيل ظلمى جهاده
وغزانى من ناظر وقوام ... بحسام وصعدة ميادة
رب لحظ يغزو بيض ظباه ... نصر الله جفنه وسواده
عجبا للجفون وهى مراض ... كيف تسبى لب الشهى ورقاده
ويح واش سعى بما فيه فتكى ... ودعاه الى التجنى وقاده
فتجافى وضن بالوصل بخلا ... بعد ما كنت قد ملكت قياده
يافؤادى صبرا على ماجناه ... واطرحه وخل عنك وداده
ومن الباخل الشرود تخلص ... بكريم والى الندا واعتاده
هو أهل الثناء والمجد جدا ... وأخو الفخر والعلا والسياده
واذا هدمت دعائم ركن ... للمعالى اجد ركنا وشاده
سؤدد دونه سرادق عز ... رفعت نصبة النجوم عماده
خصه الله ذو الجلال بفيض ... عم نفعا عباده وبلاده
أبدا يكرم النزيل ويحمى ... من يؤم الحمى ويطعم زاده
ليت شعرى هل جود حاتم طى ... نشر الله طيبه وأعاده
أم هل الدهر قد أقام وصيا ... فغدا بعد كافلا أولاده
همة فى سماحة وسخاء ... واقتدار فى عفة وزهاده
وكمال فى حشمة ووقار ... واجتهاد فى طاعة وعباده

وذكاء زاك ورأى سديد ... بدؤه فى صوابه كالاعاده
من أتى حيه ووافاه يوما ... بلغته يد الزمان مراده
واف ياصاح جمعة تلق ذخرا ... لك يبقى طول المدى وزياده
ياأصيل الآباء يانسل عرب ... فاز منصورهم بحظ السعاده
هاك منى وصيغة بنت فكر ... قلدت جيدها حلاك قلاده
أقبلت تنجلى عليك وتجلو ... درثغر زان الجمال انتضاده
لو تراءت لكعب بن زهير ... لرأى عشقها وخلى سعاده
وهى تثنى عليك أى ثناء ... بقوافى تجيد أى اجاده
منتهى سؤلها كمال قبول ... واتصال لاتنقطع امتداده

وامتدحت حضرة على بيك البدراوى مؤرخا قدومه مصر المحروسة وكان قد اشيع موته وهو فى السفر من بعض المبغضين فقلت

طلعة أشرقت بها العين قرت ... وتهانى السرور فيها استمرت
مرحبا مرحبا ببشرى عزيز ... ذى معال على الثريا استقرت
هو بحر اذا تكرم جودا ... هو برا اذا أياديه برت
هو بدر أوى الكمال اليه ... بحلى ذكرها حلا حيث مرت
هم قد سمت بحزم وعزم ... وطوايا على الجميل أصرت
وافتخار كالشمس يحلو سناه ... لدياجى الخطوب حيث اكفهرت
وكأين من مكرمات لديه ... أعلنت بالثنا له وأسرت
زاد عزا رغما لكل حسود ... وعداه ولت بغيظ وفرت
حسبهم ما اصابهم حيث باؤوا ... بوجوه من المخازى اقشعرت
وحظينا منه بطلعة حسن ... وقيت شر مابه النفس غرت
يالها طلعة زهت ارخوها ... بقدوم به الاحبة سرت

(سنة ١٢٦١)

وامتدحت

وامتدحت حضرة السيد مامون الدرقاوى مهنئا له بوكالة الغرب فقلت مؤرخا

أليالى السروز وهى شمول	لتهانى فيها أدرت شمول
وسفير الحظوظ جاء بشيرا	بالامانى وحقق المأمول
أم معالى المأمون فينا أبانت	عن أمين به ازدهى التوكيل
بالله سيدا حسيبا نسيبا	اصله فى ذرى الفخار أصيل
كيف لا وهو من سلالة قوم	بحلى مدحهم أتى التنزيل
صاح حدث عن مجد عترة طه	وارو ماشئت فالكثير قليل
هم أحقاء بالكمال وانى	لسواهم فى نقصه التكميل
يا كريما عنه المآثر تروى	وعليه يثنى الثناء الجميل
خطبته العليا وقالت تفضل	واحظ بى قد عداك قال وقيل
ودعته وكالة الغرب أن يا	نور عينى اليك كيف السبيل
واذا جدت بالقبول فأرخ	كنت حسبى وأنت نعم الوكيل

(سنة ١٢٦٤)

وقد التمس منى بعض الاخوان امتداح قصر أنشأه ابراهيم الجوهرى الدمياطى خارج دمياط فاستجبت له وقلت مؤرخا

احنان عدن زخرفت للانس	أم حور عين تثنى بالكأس
أم ذاك غمدان سمت أفلاكه	وأحاط عرش كرومه بالكرسى
أم قصر ابراهيم أشرق نوره	وحلى معانيه بدت للحس
هو رومة ماست قدود غصونها	كقوام خود تتجلى فى عرس
نثر الغمام بها عقود لآلئ	وكست رباها الشمس حلة ورس
فيها ترى عجم البلابل أعربت	عن لحن معبد فى فصاحة قس
واذا عزمت غدا على أنس بها	يهتز عطفك نشوة بالامس

ماجردت فيها البوارق صارما ... الا أتى ورق الغصون بترس
أزهارها للجوهرى جواهر ... ماان يسام ثمنها بالبخس
قل للنسيم اذا جرى بغديرها ... مافى وقوفك ساعة من بأس
من خمرة الساقى وورد خدوده ... وجنى شقائقها النهى فى لبس
والورق تملى السجع فوق غصونها ... والطل يكتب قولها فى طرس
فى زهرها المصفر قرة ناظرى ... وبوردها المحمر نزهة نفسى
هى للفتى الجسانى محل خلاعة ... واصالح النساك حضرة قدس
وكأنما شمس الاصيل على الربا ... ذهب يجول على بساط دمقس
قصرله تبدى القصور قصورها ... لو شاركت فى نوعه والجنس
لمت شتات الحسن ست جهاته ... وتفرقت قصدا لجمع الخمس
وجرى نمير الماء وهو مسلسل ... فيه على اطلاقه والحبس
قصرت به الغيد الحسان وأرخت ... قصر بهجته بهاء الشمس

(سنة ١٢٤٦)

(وقلت مطرزا باسم رستم افندى)

رعى الله ارضا من يحل بحيها ... نقد حل بالبيت العتيق المحرم
سعيت اليها ابتغى من منى منى ... لعلى أحظى بالمقام المعظم
تيممتها اذ غاض ماء مدامعى ... ومن لم يجد ماء أتى بالتيمم
مناى بها قد حل منذ قضى الهوى ... علينا بتقدير الفراق المحتم
أتى مصر اذ يممت مكة للصفا ... وعدت لمصر حيث عاد لزمزم
فكنت حلالا عندما كان محرما ... وأحرمت لما كان ليس بمحرم
نصيبى منه فى الغرام شقاوة ... فيا ليت شعرى هل يعود تنعمى
دعوت الهى ان يمن بجمعنا ... فننظم عقد الشمل قبل التصرم
يهون على قلبى المعنى من الهوى ... جميع التجنى ماعدا بعد رستم

والتمس مني بعض الاخوان ان أمتدح له سليم افندى وكيل الشريف ابن عون فاجبته لذلك وقلت تطريزا

سالت المروءة عن يقين	فقالت ليهنئك قين يقين
لان كنت تبغى المعونة فاعلم	بأن ابن عون لنعم المعين
بير البرايا ببر وبر	وجدواه فى الجود عقد ثمين
معال سمت فوق هام الثريا	ويسموا لمكان سمو المكين
اذا غاب عنك وعز التلاقى	فقد ناب عنه وكيل أمين
فيم حماه تجد يم جود	هنئ الموارد للواردين
نحا نحو ذاك الاصيل المفدى	فوفى وقام قيام الضمين
دعانى الى قصده حسن ظنى	فبدلت بالظن عين اليقين
يسرك منه محيا بشوش	وطبع سليم وفضل مبين

(وقلت أيضا مدحا فى سليم افندى وكيل ابن عون)

ياأهيل الغرام غنوا فهيموا	ليس يدرى المرام الا فهيم
صاح خبر عن الصفا بصفاء	وعن المروة أروى يانديم
وأدر لى من الحديث كؤوسا	فكأن الحديث راح قديم
ثم زمزم بذكر زمزم وانزل	بمقام حيث المقام الكريم
وابتغ العون من أيادى ابن عون	فهو بر أيديه بحر عظيم
واذا شطت الديار فيمم	يم جود بالطبع وهو سليم
فلنعم الوكيل عنه وحسبى	منه فضل بما أرجى زعيم
هم دونهن هام الثريا	ونوال يسرى وعز مقيم
وجمال جيد الزمان تحلى	بحلاه أذهن عقد نظيم
وعلى خصصته بين البرايا	بالمزايا وفيض ربى عميم
وثمار تجنى بروضة انس	عن شذاها الذكى يروى النسيم

قسما انه لكوكب عز | لسناه بدر الكمال قسيم
شيد الفخر كعبة المجد منه | فتصدى لحجها التكريم
زاده الله سوددا وسموا | وكمالا طول المدى يستديم
ماتغنى على الغصون هزار | شنف السمع منه صوت رخيم

وكتب الى الشيخ زين العابدين المكى أحد أقاربى بقصيدة مطلعها قوله

سرى الشهاب وقبل لى أنامله | فالشوق زاد على شوق الانام له
وقل له طال عمر الهجر وانقطعت | منك المراسيل حتى لا تسائله

(فكتبت اليه بقولى)

جاد النسيم وقد أهدى شمائله | أم ذا بديع الحلى أبدى شمائله
رسالة زانها حلى الدلال اذا | شاهدتها قلت ما أحلى رسائله
يعزو الى الجفا فيها تدلله | ولو أقمت على ظلمى دلائله
مهلا فما أنا فى حبى بذى ملل | ولم أطع فى الهوى يوما عواذله
وكيف أرضى بخصم لى غدا حكما | أراه مع علمه بالحال جاهله
انى طبعت على طوع السكون وان | شئت التحرك يعصى الطبع ناقله
فامنن بتشريف قلب قد حللت به | فالبدر يكسب تشريفا منازله
واستصحب الحكم المومى اليه وصل | حبل الوداد ولا تقطع وسائله
واستجل بكرا عروسا زانها حبب | وهتك الستر واستكشف غلائله
نغنم أواخر ليلات لقد بقيت | من شهرنا حيث لم ندرك أوائله
لازلت يازين أهل العصر ذا شيم | نراك فيها مديع الحسن كامله

(وكتبت اليه ادعوه الى فطره عندى ليلة فقلت)

الا سرالى الزين المفدى مبلغا | سلامى وقل ان الكلام لمن يدرى
مضى نصف شهر الصوم والعين مارأت | هلال جبين منك ياطلعة البدر

ولو انت شرفت المنازل ليلة ... لشوهد بدر التم فى ليلة القدر
أبى مجلسى الا حلولك صدره ... وهل لك يا قلبى محل سوى الصدر
فزرنى ولا تحجب سناك تدللا ... كما حجبت شمس ابنة الكرم بالخدر
وخذ بنصيب من وفاء زمانتنا ... فهيهات ان يبقى وفاء اخى الغدر
وراكب ظهر الدهر راكب زورق ... اذا اعوزته الريح عاد الى الحدر
وعما قليل اشهر الصيف تنقضى ... ويعقب كانون الشتا مكنى القدر
واخشى اذا طال المدى هجمة النوى ... واعتاض عن غض الجنى ورق السدر

وقد كتب الى الاديب الالمعى الاريب اللوذعى حضرة احمد افندى الازبكاوى بقصيدة بليغة منها قوله

أصبح الحب قاضيا بودادى ... لك قبل الثنا وأنت الشهاب

(فكتبت اليه حفظه الله تعالى)

الدواعى الى الوداد تجاب ... وفيافى الآداب فيها تجاب
سنة الحب عند ذى محساب ... لمباح أن يفرض الانتداب
طالما مدحة تهادت دلالا ... وتهادت بحسنها الاحباب
قاد النظم جيدها بنكات ... دونها عقد جوهر وسخاب
وكساها البديع ثوب افتنان ... طاب فى نشر لفه الاقتضاب
أرسلت للنهى بآية سحر ... معجزات البيان فيها عجاب
ماجلت وجهها البراعة الا ... خلت أنى يجلى على الشراب
واذا أعربت تلاحين شاد ... عن حلاها يهز فى الاطراب
جنة للاديب لفظ رحيق ... ومعان كواعب اتراب
كيف لا والرقيق من كل معنى ... بلغاء الورى له أرباب
هم ملوك الكلام لا شك لكن ... ما عليهم سوى القوافى حجاب
توج الفخر هامهم تاج عز ... وعلاهم من العلا جلباب

كل شهم منهم له سهم قول | دون تفويقه يصاب المصاب
روض فن افنان مجناه طابت | والفكاهات فاكهات عذاب
موقف للنهى ولا سيما من | بغوالى ذكراه سار الركاب
وهو ذو المجد احمد الازبكاوى | الهمام الذى حماه يهاب
وهو بدر له الفضائل أفق | وهزبر له الاراجيز غاب
لو ذعى له ذكاء ذكاه | لم يحل دون ماتحل سحاب
طيب أخلاقه يحيى شذاه | بعبير ما ناب عنه أناب
لو يبارى سحبان اسكت فاه | وهو لم يبد ما حوته الوطاب
وان الخصم جاءه ليجارى | قال هذا هو الخضم العباب
يا أديبا حررت شعرا رقيقا | علل الروح روحه المستطاب
كنسيم الصبا وعهد التصابى | أو كراح دارت بها الاكواب
هو خود عذراء تخطاب كفؤا | لم تشن زين حسنه الاثساب
هاك منى هدية قدر مثلى | يترجى قبولها الايجاب
زادك الله سوددا وكمالا | مابدا فرقد ولاح شهاب
ودوام الوداد غاية سؤلى | مذبفض الختام يحظى الجواب

وقد امتدحت الشيخ عبد العزيز محسن كاتب مجلس الاحكام المصرية الآن فقلت

عبد العزيز العزيز | طبا عه ابريز
ان العلى عززته | فحقه التعزيز
قياسه بنظير | تجويز مالا يجوز
حوت حلاه عقودا | ماان حوتها الكنوز
ماذا الهدى من سواه | ومثله من يميز
حسن المكارم طرا | فى نفسه مركوز

ان حازت الناس بعضا	فالكل فيه محوز
ياكوكبا بسناه	يفوز من قد يفوز
مهما بسطت ثنائى	عليه فهو وجيز
فيه مطرز مدحى	بزينه التطريز
نجز قضاء مرامى	اذ حقه التنجيز
وامنن بحاجة خل	المن فيها قفيز
جاشت صدور اصطبارى	وزاد منها الازيز
وما اقتناه شبابى	قد اتلفته العجوز
واعوزتنى الامانى	ولم اجد ما اعوز
فاصرف لاصرف مابى	بعد العجين الخبيز
وكن مجيز مديحى	فانت نعم المجيز
وفك طلسم قولى	تومى اليه الرموز

ولما كان كاتب ديوان الاوقاف اذذاك وكان لى هنالك استحقاق لم يصرف كتبت اليه بعد الابيات بقولى عزيزى ايد الله عزك * وادام خزك وبزك * وبعد فان الرزقه * التى صارت الآن مستحقه * قد طال عليها الامد * وهى تنتظر امداد كرمك وهو لم يكن امد * ولما كنت من اجل ذا مشتغلا بعلم البصرف * ولم اصل منه ولا الى حرف * حررت هذا الرقيم * وارسلت به الى جنابك العظيم * رجاء انجاز ما تعلقت به الآمال * من تقديم ما يلزم من عرض الحال * وعسى ان أفوز بالقبول * واحصل على المأمول * اذا رقيمى بمشاهدتك ازدهى * والى حضرتك انتهى *

والتمس بعض الاخوان ان انظم له شيأ فى قضية رجل أصابه الرمد يدعى بشاكر أفندى وعالجه فشفاه الله على يده بعد ان يئست الاطبا

من برثه فقلت

دع اخا الدعوى وغادر ... من غدا بالناس غادر
رب قوم فى غرور ... ظهروا أعلى المظاهر
قصروا العلم عليهم ... نحلة والكل قاصر
كابروا فيه وقالوا ... اننا نحن الاكابر
جهلوا ما كان يخفى ... ورأوا ما هو ظاهر
عالجوا موجع عين ... يبتغى قرة ناظر
زعموا ان ليس يشفى ... وهم عمى البصائر
يئسوا من فضل رب ... جل شانا وهو قادر
قد عانى فى انكسار ... راجيا جبر الخواطر
فشفى المولى واضحى ... حامدا لله شاكر
وعلى طه صلاة ... يشذاها الكون عاطر
وعلى آل وصحب ... بلغوا انهى المفاخر
مادعا الرحمن داع ... طالبا حسن الاواخر

وكتبت الى السيد احمد حماد النابلسى اهنئه باستقامة حاله بعد العوج فقلت

حيث تأتى المنى على رغم اوغاد ... لا يبالى براثم ثم اوغاد
فادر لى ياصاح كاس التهانى ... واسقنيها من كف اغيد مياد
برياض قد اعرب الطير فيها ... عن تلاحينه بافصح انشاد
وغدا الزهر ضاحكا فى رباها ... عندما الطل بالمدامع قد جاد
باكرتها الندمان والصبح يجلو ... لدياجى الدجور والضوء يزداد
وادار وا الصبوح بكرا عروسا ... نورها فى دجى الغياهب وقاد
وسعوا فى زواجها بابن مزن ... فاتاه الحباب منها باولاد

وتهادت

وتهادت بها السقاة دلالا ... اذ تهادت بها الاخلاء فى النادى
قام يسعى بها غزال ربيب ... رب ريم يصيد من رام يصطاد
بين ورد ونرجس واقاح ... جنب نهر بربك دجلة بغداد
عاطنيها ياصاح واشرب وزمزم ... باسم من شئت فالزمان لك انقاد
والليالى ان اشمتت بك يوما ... فهى للشامتين بعد بمرصاد
شدة جنحها دجى وتجلى ... عن صباح وأنت احمد حماد
فاحمد الله واشكرن العطايا ... انه كلما شكرت له زاد
وسلام عليك مسك شذاه ... ختمه لم يغض الا وقد عاد

(وقد كتب الى بعض الظرفا بقوله)

أيا خير من جلى شموس هدى اذا ... ضللنا ويا تاج الفخار ومن جلا
اذا كان حكمى فى الثقيل لقاؤه ... حرام فافتواك ان يك قد حلا

(فكتبت اليه ما جنا بقولى)

ألا أيها المستفت عبد الهوى هلا ... رثيت لطرف فيك مدمعه هلا
سألت عن الفتوى بمشترك على ... تواري معانيه سنا اللفظ قد دلا
فان كان معنى حل فكالعقد ما ... تراه ثقيلا فالقه واجتنب كلا
وان كان معناه الحلول فوله ... اذن دبرا واعتض عن الحرم الحلا
وان كان معناه النقيض لحرمة ... بأن خف حملا فاحتمله ولا الا
فتحويل حال الشئ ينسخ حكمه ... كتحريمه خمرا وتحليله خلا
وان يكن المعنى أتى بحلاوة ... وبدل مر اللفظ منه بما حلا
فحيث أتاك اسمح ولا تخش ملتقى ... اذا رام دفعا بالتى واحتمل كلا
وان كان معناه تحلى بحلية ... نفت عنه ما استثقلت فالمشكل انحلا
ولكن هذين الأخيرين لم يكن ... يساعد لفظا فيهما رسم اختلا
وحيث تولى العبد كشفا عن التى ... أردت توريها فصله ودم خلا

(وقد كتب الى أيضا بقوله)

اذا كنت دوما صريع الخمور	وكانت صلاتى وصل العذارى
فما الرأى والنهى جاءا بيـ	ـة لاتقربوها وأنتم سكارى

(فكتبت اليه ماجنا ايضا بقولى)

اذا كنت سكرا أرات الشعور	فحسبك ان قد خانت العذارا
وان كنت تعلم ماذا تقول	فخذ لذقنك واسعد جهارا

(وكتب الى بعض الاخوان بقوله)

عالم العصر أفتنا فى غزال	طاف نحوى بكأس ماء الصدود
يابلى الالحاظ حلو اللمى احـ	ـوى رشيق القوام بزرى بغيد
رام فتكى فاودع القلب منى	حرقة من لهيب نار الخدود
وشفاءى لثم الشفاه فهل ذا	سائغ مع وصل خلا عن شرود
واذا ساغ هل يكون لنادو	ماعلى رغم عاذل وحسود

(فكتبت اليه بقولى)

أيها الصب فى غزال شرود	لوع القلب بالتهاب الخدود
جئت مستفتيا تريد لتطفى	حرقة العشق بالرضاب البرود
خل عنك الفتوى فشرع التصابى	فيه تقضى المهى بقتل الاسود
رب قاض بالجور قد صار خصما	شأنه العدل عن عدول الشهود
وهو يأتى القياس حملا ووضعا	والقضايا لديه غير ولود
عف واصبروا كتم هواك والا	رحت ظمآن دون عذب الورود

(وكتب الى آخر بقوله)

أيا خير من أفتى وأصدق من روى	وافصح من خط الكتاب ومن املا
اذا قصد المحبوب قتلى بهجره	أيأثم فى قتلى بلا سبب أم لا

(فكتبت اليه بقولى)

شريعة

شريعة أرباب المحبة والهوى | تحلل قتل النفس ما أذنبت أصلا
فلا اثم ياهذا على من تحبه | ولو أنه النيران جسمك قد أصلى

ولما وصل الى سؤال العلامة الامير الكبير * عليه رحمة مولانا القدير * عن المسألة المنيفة * الشهيرة فى مذهب الامام أبى حنيفة * بما نظمه فى قوله

على قبر نعمان همت ديمة الرضى | وعمت أهاليه وجملة حزبه
هم حرموا عرسا اذا مس أمها | بغير جماع بل بشهوة قلبه
فلما حمى حر الوطيس بصلبه | وفاض وفار الماء من عين سكبه
عفوا عنه تحريما فاما السر أرشدوا | فتى فى فتاويكم شفاء للبه

(اجبت بقولى)

نعم مقتضى التحريم مس لمشته | ومانعه حالا افاضة غربه
وعند اجتماع المقتضى مع مانع | عن المقتضى ما لوا وقالوا بحجبه
فان التذاذ المس حال حضوره | يغيب بافراغ الذنوب وصبه
وهذا الذى دارت عليه رحى الحجى | بفتوى امام الوقت فيهم وقطبه

وكتب الى الشاعر الاديب نصر الله الطرابلسى المدعو بنصرى فقلت

لا رعى الله يوم حان وداعى | انه جالب لحينى و داعى
فيه قد ازمع الرفاق فراقا | وأصاب الشتات شمل اجتماعى
حيث حال الضياع دون مرامى | وترامت به مرامى الضياع
وغدا الدمع سائلا يتجارى | وفؤادى فى موقف الايداع
وكأن البكا وضحك وشاتى | صوب ودق لبارق لماع
حادى العيس قف عسى ان املى | بحبيبى هيهات للتراجع
يا هلالا حلت منزلة القل | ب وقد كنت نازلا بالذراع
قلدت جيده دموعى درا | أودعته من لفظه أسماعى

ماتلظى الجحيم يا جنة الخلـ ... ـد باذكى من قلبى المتاع
استرالوجد باصطبارى وأنى ... لغريم الغرام ستر المذاع
واطلاعى على القمل للرحـ ... ـلة أوهى تحملى واضطلاعى
ليس يرقى مسيل دمعى سفحا ... وزفيرى يرقى لأعلى يفاع
ان تكن قد أضعت عهدى فانى ... لك عهد لدى غير مضاع
كلما نسمة الشمائل هبت ... حدثت عن شمائل وطباع
عجبا للنسيم وهو عليل ... من رسول ذى قوة ومطاع
يارعى الله روض أنس زمان ... مرحلو القطاف غض المراعى
وسقى معهد الصبا والتصابى ... بعهاد الدموع طرف النواعى
وكأن المدام عندى تبر ... طول ليلى أكتاله بالصاع
وكأن النديم عطفا وجيدا ... غصن جرعا نقى وظبية قاع
جاز جفنا فيه انكسار فتور ... سيفه مابه فلول قراع
قال قوم شميم رياه ضاعت ... قلت ضاعت منكم أنتم ضياع
يالها فرصة انتهاز انتزاه ... بادر الدهر صفوها بانتزاع
كم علينا جلت عرائس أنس ... تجتلى وجهها بدون قناع
فى رياض تضاحك الزهر فيها ... لتباكى الغمام بالتهماع
وعلى عود ايكها الطير غنى ... معربا عن ملحن الاسجاع
وجرى النهر سائلا فى رباها ... فكساه الاصيل ثوب الشعاع
نكتسى خلعة الخلاعة طورا ... ونخلع العذار طورا نداعى
رب شمل بالوصل طاب اجتماعا ... غال أسبابه النوى باقتطاع
كنت فى مرتع الملاهى غريرا ... ومن الدهر لست بالمرتاع
والليالى ذوات كر وفر ... وخداع واهاله من خداع
قلبت لى ظهر المجن ودست ... ضمن درياقها سموم الافاعى

وقضت

وقضت بارتحال قلبي عني ... كلفتني ما ليس بالمستطاع
كم ألوف وجدتهم بالوف ... ولاني فقدت فقد الصواع
حلو نومي ومر صبري فرا ... وكساني مدارع الاوجاع
أترى هل تعود أوقات أنسي ... ويقرب المزار تحظى رباعي
وبذكرى شعر السلامي نفسي ... ما نسخناه من كلام الوداعي
واذا ما الزمان جاء بنصري ... فبحمد يجزى وشكر مساعي
هو بحر تروى الماثر عنه ... بل هو البر في جميع البقاع
روض آدابه الغضيض حناه ... عطر النشر طيب الانباع
واذا ما نضا اليراع وأنشا ... فبديع الزمان وابن الرقاع
ان تداهو وضاهؤوه فلاحـ ... ـب كما لا كرامة للتداعي
سابقوه ليحرزوا قصب السبـ ... ـق فجلى وجل بالاسراع
ماله في حلى المحاسن ثان ... كيف وهو الوحيد بالاجماع
رب لفظ محرر رق معنى ... كاد يمضي كالسهم في الايقاع
يا أديبا قد فاق كل أديب ... رب نوع علا على الانواع
مال في حومة البلاغة يسطو ... بحسامين مقول ويراع
أطلع الطوق من محياه بدرا ... ليس في الطوق حجبه عن مراعي
ثمرات تجني بحلو حديث ... ونكات تزهو بحسن اختراع
زادك الله بهجة وكمالا ... ما ترجى حسن الختام الداعي

وقد التمس مني يوسف المصير في أن أمتدح له يوسف فخر مطالبا له بانجاز وعد كان وعده اياه فأجبته لذلك وقلت

الفخر لو نادى المكارم أن صفى ... أخلاق أرباب الكمال وأنصفى
لأتت تقول بملء فيها انهم ... أهلي ولولا فضلهم لم اعرف
خلق الكرام ذوي الكمال ما أثر ... بشاشة وسماحة بتعطف

واذا هم قالوا فصدق قولهم ... أو واعدوا فالوعد لم يتخلف
أبدا شمائلهم تريك جمالة ... أوما ترى هذا الجمال اليوسفي
جز بالحمى واشهد معانيه التي ... ببديعها حسنا بياني لم يف
هو فخر أرباب الكمال وذخرهم ... ومشرف الاقران أى تشرف
يرعى الجوار و يبذل المجهود في ... نيل العلى با غاية المتلهف
واذا المفاخر قد توقف امرها ... أجرى الندا بجراءة دون توقف
سطعت أشعة نوره وتكاملت ... أقمارها وزهت بغير تكلف
فازدد به يا فخرتيها وافتخر ... ياصيل خال للمعالى يقتفى
آباؤه الكرماء فرع اصولهم ... ثمراته تجنى ومورده صفى
للعين منه ما يزيد مسرة ... ولمسمع الآذان الطف متحف
صرح به أولا تصرح فالسنا ... عن يرى شمس الضحا لا يختفى
بلغه عنى ما يفوح عبيره ... طيبا كمختوم الرحيق القرقف
أنشأته مدحا لحضرته التى ... من شأنها اسعاف من لم يسعف
غايات سؤلى وانتهاء مآربى ... انجاز وعدك للسمى الصيرفى

والتمس منى السيد محمد الغربى عليه رحمة ربى أن أنظم له قصيدة يمتدح بها بسليوس بيك طلبا لمساعدتها اياه فى قضيته التي كانت بينه وبين حضرة الشيخ خليل غزالات الاسكندرى فقلت

جمالة لا يحاكيها جمالات ... أم لفتة دونها يزرى غزالات
نفسى الفداء لبدر ليس يستره ... ذيل الغمام ولم تحجبه هالات
أنواره أشرقت فى الكون بهجتها ... ولم تكن نقصت فيه الكمالات
باهى العلى بأب غال غلا حسبا ... له المفاخر عمات وخالات
سمت فروع معاليه وقد أصلت ... أصالة لاقتضاهيها أصالات
عرج عليه تجد ما شئت من كرم ... على شمائله منه دلالات

انعم

انعم واكرم به ميرا امارته ... اليه منه بها تبغى الوسيلات
دارت مدارات اسعاد الزمان على ... ما يشتهيه وللاسعاد دولات
تبارك الله ما احلى شمائله ... فى كل حال وللانسان حالات
بيك امير لواه عز جانبه ... لكنه سهلت منه الجبلات
اراؤه كفلت احكام ما حكمت ... به العلى حيث لا تغنى الكمالات
سارت بمدحته الركبان وانتظمت ... فى عقد درمعانيه المقالات
له يدان كتاب الانام لها ... الى أنا ملها آلت ايالات
يملى النسيم ثناء عنه طاب شذا ... على الرياض فترتاح الاثيلات
والبان يركع اجلالا له فترى ... ما فيه من ألفات وهى دالات
سل عن محاسنه ان كنت تجهلها ... لو أمكنت فى الضرورى الجهالات
بحر لوارده بر لقاصده ... ولم تكن لترى منه ملالات
يسمو بهمته فوق السماك على ... وبالذى حل قد تسمو المحلات
كانت نهايات وصفى فيه قاصرة ... اذ مدحه لا توفيه الاطالات

وقلت فيه ايضا على اسان بعض الكتبة المرفوعين من الخدمة

غال ياصاح كيفما شئت غال ... فى جميل الثناء عن آل غالى
وانظم الغر من حلاهم عقودا ... فهى ابهى من جوهر ولآلى
اهل بيت لهم سرادق عز ... لمعاليه فخر كل معالى
هم بدور زهت ولاسيما من ... هو فيهم قد حاز سيما الكمال
ياله مفردا وحيدا تحلى ... بحلى جل مثلها عن مثال
هم شأنها السمو ارتقاء ... رب شان علا على كل عالى
وخصال حميدة لا تضاهى ... فيه فاقت حميد كل الخصال
ومزايا قد اسفرت عن سجايا ... تتباهى كالكوكب المتلالى
ومساع يخال ضوء سناها ... غررا فى جباه دهم الليالى

حسنات فى صفحة الدهر تتلى | حسنت خطها يد ابن هلال
ياأميرا قامت بنصر لواه | جند أيدى احسانه المتوالى
أنت ذخرى وملجئى وملاذى | وغيانى وموئلى وثمالى
طوحت بى طوائح الدهر حتى | قصرت همتى وطال مطالى
لا تدعنى نسيا فانى اذا ما | جئت يوما فى البال لست أبالى
قد دخلت الحمى نزيلا بحمى | دون ساحاته محط الرحال
فتأمل حالى وعلمك حسبى | رب حال أغنى الفتى عن مقال
واشف دائى فانت أنت طبيبى | كثر المشتكى وقل احتمالى
وتقبل توسلى ورجائى | بشهابية رنت كالغزال
ألبستها حلاك حلة حسن | وكساها الثناء ثوب جمال
وبدت تجتلى عليك عروسا | فى وقار وحشمة ودلال
منتهى قصدها وغاية سؤلى | خدمة سيدى تليق بحالى

وطلب منى بعض اخوانى ان أمتدح له المعلم اسكاريوس باش كتاب خزينه تطاريزا فقلت

أدر ثمين قد تنظم فى سمط | أم الروض وشته يد المزن بالنقط
لعمرك ما أدرى أبدرزها على | نجوم الدجى أم أنت تزهو على القبط
محاسن شتى قد جمعت شتاتها | ولا غروان أعطى الفتى ربه المعطى
عطايا كريم خطت فى الالوح حفظها | ورب امرء قد فاز بالحظ والخط
لك الله ما أبهى حلاك التى بها | يد الخط قد باهت يد الحمل والربط
ما تر لا تمحى معالم رسمها | مدى الدهر اذ صينت من الشطب والكشط
اذا نظرت عين العناية بالرضى | لشخص تعامت دونه أعين السخط
سلوك سبيل المكرمات مزية | بها امتاز ذو الاصلاح من مفسد الرهط
كاين ترى فى الروض من دوحة سمت | وما شجر التفاح كالاثل والخط

الا أيها الشادى تغن مشنفا ... لسمعى من ذكر الاحبة بالقرط
رعى الله أحبابا اذا مر ذكرهم ... أهيم كأنى قد ثملت باسفنط
يطيب لنا النادى بند ثنائهم ... وتعبق منه نفحة العود والقسط
ولاسيما هذا الذى ماج بحره ... وقد قذفت منه اللآلى بالشط
سل الجود عنه ان شرطت وجوده ... ينبئك عن معنى ملازمة الشرط
بروحى أفدى من يسارع فى المنى ... وان طلبت منه الاغاثة لايبطى
اذا ألهم العبد الصواب فانه ... ولو رام تركا للاصابة لايخطى
شمائل أرباب المحامد حزتها ... وماخلت أن تحصى المحامد بالضبط
كفى بك فخرا للرياسة ان غدت ... لرسمك تحت الامر بالرفع والحط
تباعدت عما شان شان أولى النهى ... وليس مصيب الشان فى الرأى كالمخطى
أسعى الذى يمشى على سنن الهدى ... كسعى الذى قد ضل بالعسف والخبط
بسطوتك الاقلام مدت رقابها ... ودانت لباريها على القطع والقط
خيار الورى من تحمد الناس ذكره ... وان حكموه قام يحكم بالقسط
زيادة فخر المرء فى بسط كفه ... وبالقبض يبدو نقص مازاد بالبسط
يزاد الفتى حسنا بحسن صنيعه ... ولوساءة لايجدى التجمل بالمرط
نظمت امتداحى فيك عقد جواهر ... فرائده فى السلك صينت من الفرط
هدية خدن مخلص فى وداده ... فخذها ودم فى سود غير منحط

وكتبت الى جناب الخواجه بطرس بكتى قنصل المسكوف وكان قد زارنى يوما ولم يكن بينه وبينى سابقة معرفة فقلت تطريزا

جمان حباب فوق تيجان أكؤس ... أم النجم يزهو فى دجنة حندس
نعم أظهر الدهر العبوس بشاشة ... وأبدى ابتساما بعد ذاك التعبس
أدار كؤوس الانس بالبشر والصفا ... وعطر منه الكون طيب التنفس
بروحى حبيبا ماس كالغصن ينثنى ... براحة أرواح ونزهة أنفس

أتى يعلى كالبدر فى سندسية ... وهل حل فى الآفاق بدر بطلس
له الله بدرا طاف بالشمس ساقيا ... على خدود ردن تحت أحداق نرجس
خلعت عذارى دون كاس سعى بها ... وقلت اجلها واشرب وهات فاحتسى
وتم لى الصفو الذى كاد حفله ... يكون كحفلى يوم ايناس بطرس
الا وهو تاج الفخر ذو الحسن والبها ... مشيد ركن المكرمات المؤسس
جميل السجا يا الالمعى فطانة ... رقيق الحواشى ذو الحجى والتفرس
هشوش المحيا ضاحك السن دائما ... حليف المعالى ذو الجناب المقدس
بنفسى أفديه وقد جاء زائرا ... بتشنيف أسماع وتشريف مجلس
طوى شقة الايحاش بينى وبينه ... بما طاب نشرا من أحاديث مؤنس
رعى الله هاتيك الحلى حيث مردت ... عن الشين مذ كانت بمازان تكتسى
سما همة لو أنها جاوزت السما ... لقال لها الكرسى دونك فاجاسى
بعيد على الامثال ادراك شأوه ... وأنى لمرؤوس مساواة الارأس
كفاه افتخارا أن من جاء واحتمى ... حماه هزبر ضيغم ذو تحرس
تكاملت الاوصاف فيه وقلما ... تكامل كل الحسن فى وصف كيس
يصوغ له نظمى نفيس مدائح ... فتثنيه غايات الكمال بانفس

والتمس منى بعض المحبين من كبراء النصارى أن انظم له شيأ فى قضية الكاتلوكية وقص على القصة لكى أنظمها له فقلت

يا دمية شرعها ضرب النواقيس ... ما بين قرب مزارى والنوى قيسى
هذى ثنايا ك قد لاحت بوارقها ... أم اشرقت فى الدجى أنوار برجيس
أم ثغر كاس الطلا يفتر عن حبب ... أم ذا ضياء نبى الله جرجيس
أم تلك طلعة بدر التم قد ظهرت ... يحكى سناها محيا غورغريوس
يا بابا النصارى مربى روح ملتهم ... حامى حمى كل شماس وقسيس
شخص ولكن هيولى روحه ملك ... وجسمه صورة فى شكل قدديس

اقام وهو وحيد العصر مفرده ... دين النصارى بتثليث وتغطيس
تسعى الملوك الى تقبيل راحته ... فى البحر والبر فوق الفلك والعيس
احيى الكنائس جسما بعد ما درست ... وشيد الروح تشييدا بتأسيس
فعظموا الرب فيها بالصلاة له ... ومجدوه بتسبيح وتقديس
لا غرو ان زهت الدنيا ببهجته ... فالطير تزهو ابتهاجا بالطواويس
كم بطرك حل فيه سره فبدت ... منه عجائب معقول ومحسوس
يريك آصف اذ وافى بدعوته ... فى ظرف طرفة عين عرش بلقيس
لا سيما البطرك السامى سرادقه ... من فخره فاق فيهم كل تقريس
اعنى به حضرة المظلوم من بسمت ... به ثغور الامانى بعد تعبيس
حتى حمى من تولاه وادخلهم ... بسعيه تحت سلطان الفرنسيس
فما ترى كاتلوكيا بهمته ... الا وينمى الى كرسى ألويس
رب العدالة فى الاحكام تسوية ... بين الرعية حقا دون تلبيس
حرية لم تدع رقا ولا تركت ... من بعدها لرئيس ملك مرؤوس
اكرم به ملكا قد عز جانبه ... كأنه الليث يحمى حوزة الخيس
ويالها دولة تسمو على دول ... رسومهم درست من عهد ادريس
شكرا لسعيك يا مظلوم اذ رفعت ... اعلام قومك فيه بعد تنكيس
لم تبد يوما قصورا بل اطلت يدا ... بها بنيت قصورا فى الفراديس
فيالها من يد طولى بمنتها ... قد كان ما كان من لبس القلانيس
يا ذا الذى ودلو يحصى محاسنه ... يعييك يا صاح املاء الكراريس
لله راية افراح بنصرته ... قد صانها سعدها من نحس انكيس
عن فضل مطرانه حدث ولا حرج ... كم من مكارم تروى عن بسليوس
ذاك الذى فى وجوه البر مطلقة ... خيراته بين تسبيل وتحبيس
يا كاتلوكية المظلوم هيت لكم ... لا بد للدهر يوما من تنافيس

ودونكم بنت فكر قد سمحت بها ... قبولها المهر لا نقدية الكيس
جلوتها وبودى لو رسمت على ... سود النواظر لا بيض القراطيس
واذ حوت من بديع الحسن غايته ... واحرزته بتوريع وتجنيس
اهديتها راجيا حسن ختام عسى ... فى دار عقباى يمحى لوث تدنيسى

وطلب منى بعض الاصدقاء ان امتدح له اخواجة حنا البحرى وقد اعطى امارة اللواء اذذاك وكانت له اليه حاجة فقلت

روضة الانس والبنفسج غنا ... وهزار الربا على العود غنا
وزمان البهار وافى يرينا ... باهر الزهر مفردا ومثنى
واستهلت مدامع المزن تبكى ... وبدا الاقحوان يضحك سنا
والصبا نسمت بنشر عبير ... فيه طيبا شذابه قد فتنا
وشموس الطلا تبدّى سناها ... فى نار الظلام والليل جنا
فاجلها يا نديم بكرا عروسا ... بنت كرم طابت قطوفا ودنا
وادرها من كف مفرد عصر ... يخجل الغصن قده اذ تثنى
رب ساق قد لان عطفا ولكن ... هو قاس قلبا اذا ما تجنى
سالب اللبّ بسود عيون ... ولكم من فتى بسوداء جنا
ان نضا لحظه من الجفن سيفا ... لم اجد منه للجنان مجنا
حرس الخال روضة الخد منه ... بمواض من اللحاظ لن تسنا
وقسى من حاجبيه تنادى ... بسهام الجفون نحن قرنا
مقلتى فى هواه بالدمع جادت ... وعليها الغرام بالنوم ضنا
يا عذولى دعنى ووجدى عليه ... واكفف العذل والملامة عنا
لست ألقى فى العشق سلوى لقلبى ... وهو فيه ألقى على فيه منا
لو رأى باهر الجمال جماد ... لغدا هائما وراح معنى
صاح خبر عن الحبيب وصرح ... لست ممن عن الاحبة كنى

ان يكن قد قسا وماحن فاقصد ... بحرى النوال اذ هو حنا
هو كهف اذا لجأنا اليه ... فى مخوف مما نخاف امنا
من اتاه مستنصرا بحماه ... عاد بالنصر بالغا ما تمنى
يا له كافلا لنا ونصيرا ... دان فينا بغير ما نحن دنا
ما رجوناه فى المشقة الا ... ادركتنا عناية حيث كنا
همة دونها الثريا سموا ... ومعال تزداد فنا فنفنا
لحلاه خصائص لا تضاهى ... وسواه انى له تلك انى
خص من شاءه بما شاء ربى ... افمستجمل كمن قد تانى
يا أميرا قد فاق كل كريم ... فرض الجود والمفاخر سننا
كل من قد رآه وهو بشوش ... عنه ولت همومه واطمأنا
يصنع المكرمات سرا وجهرا ... وهو فى عون من يقول اعنا
لو أراد الوزان وزن نداه ... لتبدى رجحانه وارجحنا
بذكاء وفطنة وأناة ... بهر العالمين انسا وجنا
كلما عنّ امر خطب مهم ... بك فيما نراه عنّ استعنا
قد خلنا حمى يقينا يقينا ... حاش لله ان يخيب ظنا
هاك منى وصيغة بنت فكر ... بدأ المدح فى حلاك وثنى
البستها العلى حلى كمال ... فيه ابدت جمالها المستكنا
اقبلت ترتجى القبول امتنانا ... عل ترضى من زفها لك قنا
وانجلت فى الحلى كبدر تمام ... تخجل الغصن والغزال الاغنا
وتهادت تقول غاية قصدى ... بك احظى وصلا وان اتهنا

وقلت وقد تزوج الخواجه عبود ابن الخواجه حبيب البحيرى مؤرخا

انور لاح من صبح تبلج ... فسر بضوئه الزاهى وابهج
ام الفرح الذى بسنا حبيب ... وغرة نجله الابهى تبرج

وجاء نسيمه البحرى بطيب ... شذا نفحاته الارجاء ارج
فطاب لنا زمان الانس حتى ... تبدّى باسما عن ثغر افلج
وطاف على الندامى فيه ساق ... كؤوس رحيقه بالماء تمزج
نرى فى خده روضا نضيرا ... لقانى ورده الريحان سيج
يزوج بنت كرم بابن مزن ... فتاتى بالدرارى حيث تنتج
فقم ياصاح نغنم صفو وقت ... باكليل المسرة قد تتوج
فقد سمحت لنا الدنيا وابدت ... ليا ليها محيا الدهر ابلج
ووافتنى المنى والحظ واف ... وروض العز يعبق بالنفسيج
فقال لى التهانى قل وارخ ... زها بدر بشمس ضحى تزوج

(سنة ١٨٥٥ مسيحية)

(وقلت وقد قدم الخواجة رفله عبيد من السفر)

منادى الحظ نادى بالامان ... وبشرى البشر جاءت بالامانى
وقد رقصت غصون الروض عجبا ... وصاح الطير يشدو بالاغانى
وطاف على الندامى بدر تم ... بشمس افق مشرقها دنانى
واضحى الزهر يضحك من تباكى ... غواديه وقهقهت القنانى
فقم ياساقى الاقداح واشرب ... وخضب من سنا كاسى بنانى
وشنف باسم من أهواه سمعى ... وأعرض عن تلاحين المثانى
وقل وافى كبير بنى عبيد ... وجاد على الاحبة بالتدانى
وقد رفل الزمان وقال يزهو ... برفلته الاهل من معانى
هو الخل الوفى أبو المزايا ... أخو الثمرات طيبة المجانى
ولم يك غائبا عنى ولكن ... توارى عن عيانى فى جنانى
أليس البدر يستره غمام ... ويحجب الغمام بلا توانى
ألا ياصاح بلغه حنينى ... وبث تشوقى واذكر حنانى

وقر بقربه عينا وابشر | وقل داعى المسرة قد دعانى
وحيث أتى الديار ديار مصر | وأسعدنى بلقياه زمانى
تكامل لى الهناء وقلت أرخ | قدوملك سر مصرا بالتهانى

(سنة ١٢٦٠)

وقد أمرنى من لا تسعنى مخالفته أن أمتدح دولة الانجليز فامتدحتها بمدحتين احداهما ستأتى فى باب المزدوجات والاخرى هى قولى

خليلى جدا السير كى نبلغ الامل | وان خلتمانى انى امل فلن أمل
سقى الله ذياك الحمى صيب الحيا | وان لم يصبه بالندى وابل فطل
وحيى ديارا قد دارت على النهى | كؤوس سلاف دونها الشمس فى خجل
ديار اهى الفردوس والعين من بها | كساها الهها زهى المطارف والحلل
منازل من فوق السماكين اشرفت | وازرت بضوء الشمس فى شرف الحمل
معاهد انس كمل الله حسنها | ونزه فيها الوصف عن ليت او لعل
فهيا بنا هيا لنغتنم الصفا | وصبرا فرالصبر أحلى من العسل
وعوجا على ارض بها ندرك المنى | واياكما منها محاولة البدل
فلم ارض ارضا فى الممالك دونها | ولا ملكا فى حوزة الملك قد عدل
وحلا يا نجلترة النجل اهلها | وحلاحبا الاهمال واطرحا الكسل
فثم بلاد الانجليز ذوى الحجى | وسادة من بدى العجائب فى العمل
نواحى نواحى فى هواها يلذلى | ومن حصل اللذات نسى الذى حصل
وناهيكما ناهيكما من قرالة | زمان رعاياها بها طاب واعتدل
لها قصبات السبق فى حلبة العلى | وقدح المعلى فى مساهمة الدول
اذا غضبت فالدهر يبدى تغضبا | وان رضيت فالدهر يرضى بما فعل
ألا وهى ذات المجد وكتريه التى | بشوكتها فى الملك قد ضرب المثل
وقد عظمت كل الممالك شأنها | وما احد منهن الالها امتثل

وان شابهتها فى المفاخر دولة ... فهيهات ليس الكحل فى العين كالكحل
رعى الله هاتيك المحاسن كلها ... وصان بها جيد الزمان عن العطل
وأعلى جناب الشهم ألبرت زوجها ... وما كل من رام العلاء به اتصل
هنيئاله ماحازه من سعادة ... عنايتها قد لاحظته من الازل
هو الكوكب الاسنى وقسورة الحمى ... وموئل من لاذوا وسؤل الذى ابتهل
له همة علياء قد جل قدرها ... ولا خطب الا وهو من دونها جلل
أدام اله العرش طالع حظه ... وزان به الدنيا وأولاه ماسال
ودونكما ذاك المشير فانه ... اصالته فى الرأى صينت عن الخطل
هو الپلمرستون الذى منه ان بدت ... ذكاء ذكا التدبير فى مشكل يحل
بديهته مبدا البدائع جملة ... وفكرته مجلى التفاصيل والجمل
فما الحزم الا ناشئ من شؤونه ... ولا العزم الا صادر عنه ان حمل
بتدبيره كم اكسب الشعب حفاوة ... بنوا مجدهم فيها على كاهلى زحل
فسطوتهم فى البر والبحر أصبحت ... قلوب جميع الناس منها على وجل
وأنى لشان شانهم عز شأنهم ... وذلك فضل الله ربى علا وجل
فهم أهل انجاد وأصحاب قوة ... وصولتهم تعنو لشوكتها الصول
وان أشرقت فى الشرق شمس افتخارهم ... ففى الغرب منهم كل بدر قد استهل
ألست ترى ياصاح ذات الزبة ... وماذا عليه نورها الباهر اشتمل
بجمال طباع فى شمائل رقة ... ولطف اعتدال زانه الحسن بالميل
ولا غرو فى هذا الكمال فانها ... قرينة ذاك القنصل الاكمل الاجل
مرى الفخر دوما صاحب المجد والنهى ... حليف المعالى والمكارم أين خل
فانعم بهم قوما اذا عوهد وارعوا ... وقولهم الصدق المنزه عن زلل
أراضيهم الدنيا وناسهم الورى ... ينال مناه من بظلهم استظل
أشداء باس فى ليانة جانب ... اذا جمعوا بين الحماسة والغزل

ولو عارضتهم يوم حرب ضراغم ... لقالوا الا بعدا فنلك دنا الاجل
يحاربون لا بالسمر بل بصوارم ... هى البيض لولا حمرة الدم اذ تسل
ويرمون لا بالنبل بل بمناذق ... تصيب كأن قد أرسلتها بنوئعل
وتسخيرهم للهند والصين دونه ... لقد كان فى الامكان ما ليس يحتمل
اذا شمروا عن ساعد الجد فى الوغا ... فكم بطل يختال دونهم بطل
وان صادموا قوما احلوا الردى بهم ... ومن ذا الذى يقوى على صدمة الجبل
وكم من حصون اسفرت عن مدافع ... أضربها ضرب المدافع بالقلل
ما آثرشتى ليس فى الوسع عدها ... وان بالغ المثنى فهيهات ان وصل
وانى وان اكثرت مدحى لهم فلم ... يوف كلامى بالكمال بل استقل
وارخت لى بالدر نظم فارخى ... اياد ولة فاقت ماثرها الدول

(سنة ١٢٦٧) *(سنة ١٨٥١)*

واول تاريخ بهجرة احمد * وما بعد للميلاد قدتم واكتمل

(وقلت فى مليح اسمه محمد)

من لصب يرى محياك يوحا ... واليه بسحر عينيك يوحا
يامليحا اذا تبدى بأرض ... خشى البدر فى السما ان يلوحا
بعذاريه والرضاب يحيى ... فارى سوسنا وراحا وروحا
كم سقانى الطلا بكاس الثنايا ... فشهدت الغبوق منها صبوحا
قال واشى الهوى بمن أنت صب ... كم تكنى عنه فقل لى صريحا
وانتصح قلت لا ولا بمجيب الـ ... ـله دعنى فما أراك نصوحا
أنت ممن يبيح كل حديث ... وفؤادى بسره لن يبوحا
أيها المنكر الشذا للغوالى ... لا تكذب بطيبها فيفوحا
لست أخشى لوما وما ذا على من ... يجد الكاب من بعيد نبوحا
أنا أهوى حلو الشمائل ظبيا ... بظبا لحظه ترانى جريحا

خصره الضامر النحيل دواما | يشتكى حمله الثقيل الرجيحا
ياله مفردا بديع التثنى | كل مالاح منه كان مليحا
لم أفه باسمه وما كنت تدرى | لو تكهنت أو غدوت سطيحا
هو ريم يصمى الرمايا بطرف | نبله يترك الهزبر طريحا
يارسول النسيم بلغه انى | لم أزل فى بحور دمعى سبوحا
ان يكن ضن بالوصال فانى | صرت بالروح فى هواه سموحا
واذا ما واشيه غلق بابا | فالى منتهاك سله الفتوحا

(وامتدحت مليحا اسمه مصطفى غالب فقلت)

هات الطلا من كف أغيد اوطفا | رسب الحباب بكاسها لى أوطفا
عذراء فى خدر الدنان تعتقت | وبدت لنا بكرا عجوزا قرقفا
جليت فواقعها المزاج فانجبت | أطفال در قد تحضنها الصفا
يسعى بها ساق بهى محاسن | كالغصن قدا والنسيم تلطفا
هى فى يديه الشمس وهو البدر اذ | عن وجهه غيم النقاب تكشفا
عجبا لها تبدو وغيهب شعره | داج فى جنح الظلام لها اختفا
ما كان لى نهل بكاس شرابه | الا ولى عالل بفيه ترشفا
أبدا يفوق اسمها من حاجب | يحمى جنى وجناته ان يقطفا
مارمت ضم قوامه الا اتثنى | كالسمهرى اللدن حيث تعطفا
واذا طلبت الوصل منه صدنى | ونضا من الاجفان عضبا مرهفا
ظن البنفسج انه كعذاره | فلسانه اذ ذاك سل من القفا
واختال غصن البان يزعم انه | يحكيه لينا وانثنى فتقصفا
فى روضة صاغ الربيع حليها | وكسا رباها الطل خزا مطرفا
نثرت على الندمان لؤلؤ زهرها | وكستهم ثوب الشراب مفوفا
غنى الهزار بها وافصح معربا | عن طيب لحن للسامع شنفا

وشدت

وشدت على العيدان ورق حمامها ... وغصونها رقصت وهزت معطفا
وجرى بجنبي الماء فيها سائلا ... فاذا الاصيل عليه القى زخرفا
أبدا بها الهولاب دمع عيونه ... يجرى على زمن الشباب تأسفا
واصابع المنثور فيها دائبا ... تومي الى النمام حتى يعرفا
وكأن نرجسها عيون مراقب ... بين الندامى لم يزل متشوفا
هيا اسقنيها يانديم وغنني ... باسم الحبيب وكن بذلك متحفا
ولئن شهدت العقد حين زواجها ... من ريقه قل بالبنين وبالرفا
كم ليلة دارت على كؤوسها ... تجلو الشراب مثلثا ومنصفا
حتى اذا طابت وكاد دبيبها ... يسطو على الاشراف قلت له قفا
فاخو الندامى ان تجاوز حده ... فى كأس راح راح يظهر ما اختفا
قال العذول بمن كلفت صبابة ... فاجبت دعنى بالحبيب المصطفى
قسما به وحياته وانا الذى ... أبدا بغير حياته لم أحلفا
مابحت يوما فى غرامي باسمه ... كان التواصل منه أو كان الجفا
أترى ليالي الانس تسعد بالمنى ... هيهات ان جاد الزمان وأسعفا
عجبا له اذرام تبديل الهوى ... وهواه فى الاحشاء لن يتخلفا
ودعته أشفي الغليل بنظرة ... ثم انثنيت وما الغليل به اشتفى
لولا الهوى لاخذت كل سفينة ... غصبا ولم الك فى السفائن منصفا
أرأيت مملوكا تملك مالكا ... وبما يشاء هواه فيه تصرفا
كيف الخلاص وفى محالبة الهوى ... هو غالب أبدا وفى هذا اكتفا

وقلت استدعي بعض الحسان وكان قد تمسك بعروة الجفا وكتب الى بالعتب

لقد وردت على من الشرود ... بشائر أنسه بعد الشرود
فهمت بما فهمت من المعانى ... وأهملت الدموع على الخدود

وقلت لمحبتى كونى سلاما ... يبرد لماء ياذات الوقود
كفى ماقد جرى من دمع عينى ... ولم يك مطفئا نار الصدود
فاهلا ثم سهلا ياحبيبى ... وعودى ياليالى الانس عودى
فانى لا ازال اخا وداد ... ارامى حفظ هاتيك العهود
ازوج بنت كرم باين مزن ... وارجوان تكون من الشهود

(وقد قلت فى زواج مليح اسمه رضوان)

اشرقت بهجة وجوه الامانى ... وبشير المنى اتى بالامان
وليالى السرور زوج فيها ... حور عين الجنان من رضوان

(وكتبت الى راغب افندى حصنى)

شياطين الوشاة عتواعتوا ... وخالونى شهابا غير ثاقب
سعوا ما بين محبوبى و بينى ... بما قد يورث القلب المتاعب
وقالوا دابه الاعراض تيها ... فقلت نعم ولكن عن مشاغب
حبيبى يقتل العشاق صدا ... ويدى لى التمنع وهو راغب

(وقد طلب منى ابيات ترسم على سفرة الطعام فقلت)

ايها السيد الكريم تكرم ... وتناول ماشئت اكلا شهيا
وتفضل بجبر خاطر من هم ... اتقنوا صنعه وخذ منه شيا
وتحدث على الطعام وآنس ... واحدا واحدا بشوش المحيا
واستزدهم اكلا وقل ان هذا ... طاب نضجا وصار غضا طريا
فهلموا بنا ومدوا اليه ... ايديا باعها ينال الثريا
ثم قل ياحبتى هل لكم فى ... بعض شئ من النبيذ المهيا
ولئن ساغ شربه للتمرى ... فكلوا واشربوا هنيا مريا
صاح خبر عنى بان سرورى ... ان تنال الضيوف شبعا وريا
واذا ما اكلت ضيفا فأرخ ... ان هذا لرزقنا كل هنيا

(سنة ١٢٦١)

وامتدحت بعض الحسان وكان قد تمسك بعروة الجفا بعد ان كان ما كان من الوفاء فقلت فيه

آه القلب باصطبار وآهى ... عن تشكى جواه ان هو آهى
واذا فاض من جفونى دمع ... قلت للعين كفكفى الدمع عنها
شغل الوجد بالغرام فؤادى ... وعن الفكر فى سوى الحب الهى
أنا أهوى مهفهف القد الى ... ريقه العذب من رحيقى اشهى
اين يشبه بالبدر يوما فانى ... لم أشاهد له مدى العمر شبها
لو تباهى البدور ضوء سناه ... لزهانوره وكان الابهى
شعره والجبين ليل وفجر ... والمحيا من طلعة الشمس أزهى
روض خديه فيه آس وورد ... مجتلاه مراتع لى وملهى
كم ليالى وصل حلا منه مرت ... ما أحيلى ذاك المكرر منها
بت أحظى بضم عسال قد ... مع ذوقى فيها عسيلة بنها
لا تسلنى يا صاح عن كنه حالى ... فى هواه فلست أدريه كنها
ان دهتنى منه ثقالة ردف ... فالتجافى أمر ثقلا وأدهى
أنا عبد له وما ذاك كبه ... كنته لاختلاف طوعا وكرها
واذا نهيتى نهتنى عنه ... قلت كفى نهيت من ليس ينهى
لو أردت المطال وافى ملحا ... أو اردت الوصال عنى تلهى
فمراداته لدى تقضى ... ومرادى لديه يذهب دلها
وهن العظم فيه من عظم مابى ... والجوى أوهن اصطبارى وأوهى
ويح صاد مشاهد عين ماء ... غير كاف لم يرو بالماء والها
يا خليلى خل النوى وأرحنى ... من تقضى المنى بسوداء شوها
ليس يرضى استبدال جنح بصبح ... غير نفس تكون عمياء بلها

لست أنفك عنك حتى مماتى ❊ واليه حد التعلق ينهى

❊(قال وقلت مطرزا باسم عمرو)❊

عواذل الصب ياذا الحسن ما علموا ❊ بان قلب الشجى يصلى لظى الجمر
منای ان اجتنى من وجنتيك جنى ❊ أو احتسى من لماك السكر خمرى
رفقا فمهجة قلبى بالجوى تلفت ❊ واسمح ووا صل فانى حرت فى أمرى
ومالزيد من الواشين لاسلموا ❊ ياصاح من خبر بالحال عن عمرو

❊(قال وقلت من الدوبيت معمى فى اسم مصطفى)❊

ما كعبة بهجة تراها المقل ❊ والركن بها ولم تنله القبل
لاحج يتم للذى طاف بها ❊ والسعى له من الصفا مفتعل

❊(وقلت فيه أيضا مطرزا)❊

من مجيرى من أهيف أشجانى ❊ بهواه ولم أنل أشجانى
صادنى جفنه باسهم لحظ ❊ مارماها الا أصابت جنانى
طاف يسعى بانكاس ثانى عطف ❊ مفرد الحسن ماله من ثانى
فارقت مقلتى الكرى فى هواه ❊ ودموعى قد واصلت احفانى
ياله من فتى كريم نفارا ❊ وهو للصب باخل بالأمانى
ان تبدى لناظر قال هذا ❊ ملك جاء فى حلى انسان
فرحى قربه وأنسى لقاه ❊ ونواه وبعده أحزانى
نار عندى حديثه عن عتيق ❊ رب لفظ يد ربنت الدنان
دائما دأبه يميت ويحيى ❊ لحبيه بالجفا والتدانى
يغرس الورد فوق خديه طرفى ❊ مع أنى والله لست بجانى

❊(وقلت فيه أيضا)❊

قلت اذ جاء رسول التدانى ❊ لاتشب حلوا لهوى بالجفا المر
قال هذا مرسل الحب يتلو ❊ ولقد جاءك من نبأ المر

وامتد حتى

*(وامتدحت جارية حسناء تدعى نفيسة فقلت)

قل لمن يجعل المليحة لحظا ... والتفاتا على المهاة مقيسه
لا تقس بالمها حبيبة قلبي ... تلك وحشية وهذى أنيسه
غادة لو بدت لراهب دير ... ظنها صورة أتت من كنيسه
ما تبدت بالكأس تبسم الا ... أظهر الكنز دره وعروسه
ان حمى الطرف ثغرها ليس بدعا ... كم ثغور باسهم محروسه
فتكت بالقلوب منها جفون ... صيرت سهجة الاسود فريسه
كلما جن غيهب الشعر منها ... أطلع الوجه من سناها شموسه
في فيافي الفلا بذكر حلاها ... يتغنى الحادي ويطرب عيسه
درة تستطيبها كل نفس ... كيف لا تستطاب وهي نفيسه

وقلت في جارية حسناء اسمها سمحا منشية على لسان ابن المراجيني اليهودي

سمحاء ما سمحت لي بالوصال ولا ... جادت وما زلت أرجوها وهي ترجيني
ومهجتي في الهوى قالت تعللني ... هلا صبرت لعل الله يحيني
فقلت هيهات كم مرجونة ملئت ... منه عسى طيف من أهوى يناجيني
وطالما في غرامي بت مصطبرا ... والآن لم يبق صبر في المراجيني
سر يا نسيم وبلغها جوى كبدي ... واذكرلها ما من الاشجان يشجيني
وقل تركت دموع الصب مطلقة ... والوجد قيده قيد المساجين
رفقا به وارحميه واسمحي كرما ... طبق المسمى لمعنى الاسم يلجيني

(وقلت فيها مطرزا)

سمحت بالدموع عيني عساها ... ان ترى من احب بالوصل سمحا
ملكت سهجتي بغيهب شعر ... أطلعت دونه من الوجه صبحا
حار فكري في ناعس الجفن منها ... اذ بسيف اللحاظ يضرب صفحا
آه وا لوعتاه من نار عشق ... أثرت في الفؤاد ما ليس يمحى

من بحيرى من جور غيداء هيفا | قدها اللدن هز للطعن رمحا
نبل ألحاظها يصيب اذا ما | أرسلته ليثخن القلب جرحا
شابه الورد وجنتيها ولكن | خدها فاقه ازدهاء ونفحا
ياعذولى بالله دعنى ووجدى | عل فى حبها لقلبى نجحا
هى روحى ولاغنى لى عنها | وحديثى يطول متناوشرحا

(وقلت فيها أيضا)

شجونى أشعلت نار الجوى بى | وعينى دمعها ملأ الجوابى
الى كم تبخلين وأنت سمحا | ألم أسأل فنى بالجواب

(وقلت فى الحث على الخلوة ومجانبة قرناء السوء)

خل المثانى والمثالث | وأدر كؤوسك دون ثالث
فى روضة شهر ورها | نعم المنادم والمحادث
كم من ندامى عوهدوا | وجميعهم للعهد ناكث
هذا يسيئ بك الظنو | ن وذاك يرتكب المحانث
ويراك بعضهم الضغي | ن وبعضهم يخفى الخبائث
ففتى يعربد صائلا | ويبين عن أبناء يافث
وفتى يكدر ماصفا | لك وهو مثل الكلب لاهث
أيرى الكرى راعى الحمى | والسرح فيه الذئب عائث
أنى يطيب له الهجو | ع وقد تظافرت الربائث
كيف الخلاص من الاسى | من بعد انشاب المضابث
مات السرور مضيعا | والقلب للحسرات وارث
كيف التقاعد عن خلا | صك بالغرار وأنت لابث
الماء يحلو جاريا | ويصير مرا وهو ماكث
ضاعت اويقات الصفا | بين المعربد والخنابث

ما الانس الا خلوة ... بهذب لك منه باعث
خنث الشمائل والجفو ... ن وحبذا تلك المخانث
عقد الوصال وأنت فى ... جد بحل البند عابث
وسقى لماء وحظه ... بالسحر فى الاحشاء ناقث
من يؤل ان رضا به ... ينسى الرحيق فغير حانث
يغنيك عن شرب العتيـ ... ـق حديثه مهما يحادث
واذا تغنى طبت نفـ ... ـسا بالغناء ورحت جاهث
فذر الورى فى خوضهم ... ودع المسائل والمباحث
وتول عنهم ما استطعـ ... ـت ونح عنك قذى العثائث
واقبل مقال مجرب ... ذاق الوقائع والحوادث
واسأل بعاقبة الرضى ... حسن الختام لمن تحادث

(وقلت فى ذلك أيضا)

دع باب أنسك دون واش مرتجا ... ان كان صفو مدركا سك مرتجا
واعكف على ساق لصبح جبينه ... نور يضىء وليل طرته سجا
ان ماس ازرى بالغصون رشاقة ... اولاح اخجل حسنه بدر الدجا
تلقى الغزال اذا رنا متلفتا ... وترى الغزالة ان بدا متبلجا
خنث الشمائل رقة ولطافة ... يحكى الشمائل حيث تنسم سجسجا
لو قيل روض الورد يزهو بهجة ... لوجدت روض الخد منه ابهجا
واشرب ودونك من جنى وجناته ... وردا ومن نبت العذار بنفسجا
وارشف بكاس الثغر منه سلافة ... صرفا وحسبك باللمى أن تمزجا
وانظر الى در الثنايا الغر اذ ... نظمت لها حبيا يلوح مفلجا
نعم المنادم من اذا طابته ... طابت شذا الارجاء منه تأرجا
يغنيك عن شرب القديم حديثه ... واذا تغنى رحت ذا شجن شجا

سيان سكر حديثه وعتيقه ... وكلاهما ياصاح يلعب بالمجا
قرنت قسى الحاجبين بأسهم ... للجفن حيث الصدغ منه تدبجا
وحمى بياض ظبا العيون السودما ... قد لاح من حمر الخدود مضرجا
ينهاك عن ترشاف معسول اللمى ... ان هز عسال القوام وحرجا
واذا انثنت أعطافه وتمكنت ... منه الحميا والسان تلجلجا
فانهض وفز بمقدمات وساله ... صغرى وكبرى حاكما مستنتجا
لاتخش فيما جئت لومة لائم ... ماثم من واش يروعك مزعجا
ولئن غدا النمام عندك داخلا ... فى باقة فانزعه منها مخرجا
وأمر بقلع عيون نرجسها وقل ... اياك يا منثور ان تتفرجا
واجعل ندامى السوء عنك بمعزل ... لاتندمن على تجرعك الشجا
يتحببون وفى الوجوه بشاشة ... ولبغضهم ضرم القلوب تأججا
انى لخيل رهانهم ان يدركوا ... خطرا وقد صار المجلى اعرجا
هيهات هيهات النديم اخو الصفا ... شمس المهذب والقويم تعوجا
فاسلك سبيل الانس وحدك معرضا ... عنهم وجانب من هجالك منهجا
وسل الكريم الفوز يوم لقائه ... بشفاعة من نالها فيه نجا
واستغفر الغفار وارج بفضله ... حسن الختام ونيل غايات الرجا

﴿وقد قلت فى اخوان الصفاء﴾

من جاد بالدمع فى اتراحه وسخا ... فليجل عنه بافراح الطلا وسخا
ان الغموم اذا آياتها تليت ... لدى ندامى الحميا حكمها نسخا
فاصرف بصرف كؤوس الراح عنك اسى ... وكن بها من صروف الهم منسلخا
فى روضة كلما اعتل النسيم بها ... بكى الغمام وناح الطير واصطرخا
كانها جنة الفردوس حيث جرت ... فيها جداول عين ماؤها نضخا
والطل يكتب ما املى السحاب على الـ ... أوراق نسخا وتتلو الورق ما نسخا

والزهر يضحك مذ أغصانها رقصت ... لزامر الريح اذ فى ذاته نفخا

ما ماس ساقى الطلا فيها بقامته ... الا وكان لقامات الغصون اخا

واستعجل بين الندامى عنبرى شذا ... كانه بسحيق المسك قد طبخا

ولا تزوج بنت الكرم غيرلى ... ساقى الكؤوس فعقد الماء قد فسخا

واستغفر الله تحمد كل عاقبة ... بلغت غاياتها من شدة ورخا

(وقلت فيهم أيضا)

ساح هات الرحيق دون تحاشى ... شرح حالى فيه غنى عن تحاشى

خمرة ان دنت شياطين هم ... من سما كاسها اثوا بتلاشى

اذ نجوم الحباب قد حرستها ... بشهاب ذى سطوة بطاش

واسقنيها ممزوجة بلمى ذى ... وجنة خالها شقيق النجاشى

قد كساها الحياء شقة ورد ... طرزت بالريحان منها الحواشى

ما انثنى رمح قده اللدن الا ... واعترى البان رعدة الارعاش

ان تبدى والشمس فى قبضتيه ... حاول البدر حمل ذيل الغواشى

فى رياض انفاسها نفح مسك ... ونفوس الندمان ذات انتعاش

غض اترجها مجامرند ... وبداها قماقم للرشاش

نثرت فى الربا لآلئ زهر ... نثرت فوق سندسى الفراش

يضحك النور من بكا الطل فيها ... لنواح الورقاء باستيحاش

واذا ما النمام فيها تبدى ... نجلت منه وجنة الخشخاش

حدق النرجس العيون بها دو ... ن عناق الاغصان خيفة واشى

طيب ارجائها الاريج شذاها ... عابق من نوافج النقاش

ان سعى بالكؤوس ساقى الحميا ... بين افنانها غدت فى اندهاش

ياند يمى هيا اسقنيها وبادر ... ان فى شربها لرى العطاش

بنت كرم اذا انجلت لعبوس ... سره حسن وجهها البشاش

حجبت فى خدورها وتوارت | احتراسا من خلطة الاوباش
لم تزوج من غير كفء وصينت | عن قرين فى السوء والافحاش
يا مدير الكؤوس قم واجل بكرا | عنست فى الدنان دون افتراش
ما تسرى بها رضابك الا | كان منها نجل المسرة ناشى
واذا خفت لسع رقش الخطايا | فاله عن عشق زينب ورقاش
والتجئ يافتى الى خير ملجا | وتضرع اليه ذا اجهاش
وتوسل به وقل كن شفيعى | يوم بث الانام بث الفراش
وعسى الله ان يتم بخير | وبحسن الختام يسكن جاشى

(وامتدحت بعض الحسان فقلت)

مرسل ذو فصاحة وبلاغه | مدمع فى هواك اذى بلاغه
ماحذا حذوه الفرزدق كلا | لا ولا نحوه نحا ابن المراغه
يا مليحا صيغت حلى حلاه | صيغة ابدعت فنون الصياغه
البسته البدور درع سناها | حيث تمت وبادرت اسباغه
واليه زهر الشقائق اهدى | لونه صبغة بدون صباغه
خجل الورد من جنى وجنتيه | والرياحين قبلت اصداغه
بلسان يعطى الحلاوة لكن | هو منى اردافه رواغه
عطر الكون من شذاه بريا | ملأت بالعبير طيبا فراغه
قتل السلسل الرحيق بمزج | شجه شجة اصابت دماغه
وسعى كالنسيم بين الندامى | وادار الشراب سهل الاساغه
اسقنى الصرف بالرضاب مشوبا | ومزاج اللمى يجيد مساغه
واذا خفت نزغة من وشاة | كالشياطين بيننا نزاغه
فارمهم من سما الكؤوس بشهب | وهى تعروابصارهم بالازاغه
ثم جد بالوصال واسمح بقربى | وازدجر لى غراب بينى وزاغه

وتربص

وتربص بنا عواقب خير | وسل الصبر واطلب افراغه

(وامتدحت أيضا آخر فقلت فيه)

بروحي من لغصن البان شابه | ومشروب الطلا بلماه شابه
مليح لم يخط له عذار | وفي رقي له ابدا كتابه
بدا العقد الفريد بغيه نظما | وحكم في ديوان الصبابه
ومر فلم أجد صبرا عليه | واحشائي ترى عذبا عذابه
رمى قلبي بسهم قد مضى في | رميته ولم يخطئ مصابه
وراح وقد بدا برق الثنايا | ودمعي هاطل يبدي انسكابه
يلوح ووجهه بدر ولكن | عليه من ذوائبه سحابه
يخد روضه يرعاه طرفي | وقلبي بالجوى يصلى التهابه
يدير من الحديث عتيق خمر | فيسكرني ولم اعلم شرابه
أراه في محاسنه عليا | ولكن ما تنزل للعتابه
سعيت وزرته فازداد تيها | وولى معرضا يولي اجتنابه
انا الجاني على نفسي لاني | دخلت على هزبر الغاب غابه
فبدلني بنوم الليل سهدا | وعوضني الشجون على الدعابه
شياطين الوشاة به ألموا | ليسترقوا ولم يخشوا شهابه
سألقى منه غايات الاماني | وسوف تكون عقباها عتابه

(وقلت في آخر)

خليلي هل ماضي وصالي عائد | وهل ينفع المضني لدى الموت عائد
ابى الله الا ان اموت صبابة | وان تميتي في المحاسن خالد
له الله من ظبي فوادي كناسه | على انه مني نفور وشارد
دموعي عليه العين في غمراتها | سبوح لها منه عليه شواهد
الا قاتل الله الفراق فدونه | تهون على قلب الرفاق الشدائد

مرامى النوى اقصت مرامى وصيرت | منانى المنايا حيث لست اشاهد
الوف اناس لم تشمل الوفهم | ويفقد مثلى الفه وهو واحد
متى اعينى القرحى تقر بقربه | وتقرب بعد البعد تلك المعاهد

وقد التمس منى بعض الاخوان ان انظم له شيأ على سبيل المجون فى لحية ابن خالته وكان قد حج بيت الله الحرام وارسلها هنالك وعاد بها فقلت قصيدتين فى ذلك احداهما هزلية والاخرى جدية فالهزلية هى قولى مؤرخا

فى حبه كم بت صبا | اجرى عليه الدمع صبا
ظبى حلاه فى العلا | تحكى لنا بدرا وشهبا
بهرت شموس جماله | فسبت بطلعتها المهبا
عجبا لنمل عذاره | اذ فوق ورد الخد دبا
سلك الطريق لثغره | متطلب الشهد المربى
لله نجل سعادة | فى حجر حظوتها تربى
لو صار اشيب لم يحل | عما عليه كان شبا
حاكى اباه تربيا | بل فاقه وعليه ارب
كانت عواقب أمره | محمودة شرعا وطبا
ادى فريضة حجه | سعيا وتطوافا ولبا
وسقته زمزم شربة | فدلفت ما كان صعبا
وانى ليحدث لحية | فاسترسلت كالريح هبا
سهلت عليه طبيعة | ولرب طبع قد تأبى
وفشت بخده وما | بالت ولا كادت تخبا
وغدت تقول خده | ياحسرتا تبت وتبا
كم من حزانى حولها | هموا بها شتما وسبا

واذا

واذا رأوا تلويثها | صبوا عليها الماء صبا
فاصبر عليها واعتذر | عنها لعل تزور غبا
وارجع عن الشكوى وقل | انى رضيت الله ربا
فلقد جنيت بها على | خدجنباه كان رطبا
ربيتها فتغلتت | ولكم تفلت من تربى
بغضا لها من لحية | كشفت وحاشى ان تحبا
هجمت عليك تطاولا | ودعت سميعا قد أبى
ومذ استطالت ارخت | قد ضر طولى يوم لبى

(سنة ١٢٥٧)

(والاخرى الجدية قولى)

آس عذار فوق خديه منثور | ام الورد فى روض به حف منثور
حديقة ازهار عبير شميمها | له فى جميع الكون نشر وتعطير
حماها من الجانى قسى حواجب | وفتاك لحظ سيفه العضب مشهور
الى الله اشكو جفن ظبى اذا رنا | الى قلب صب صاده وهو مكسور
الا فى سبيل الحب صب متيم | مصاب بسهم الجفن ولهان مسحور
عليه سطا لحظ الحبيب بنظرة | فراح طليقا دمعه وهو مأسور
لئن ساءه يوم الرحيل فراقه | فقد سره لقياه والحظ موفور
الا قاتل الله الفراق فكم به | على ذى رفاق قد تعسر ميسور
ورب محب حذروه من الهوى | وقد بات يغريه على الحب تحذير
سباه غزال قد دعته الى الحمى | مهى الوحش تبغى انسه والظبا الغور
فخلفه حيران فى ظلمة النوى | وسار الى البطحاء يكنفه النور
وفاز بحج البيت غير مقصر | وان فاته حاق فسافات تقصير
وزمزم رائته بحلية لحية | على مثلها الولدان تحسدها الحور

حلاه بها زادت كمالا وبهجة | وان قال من يهواه حقا هي الزور
تقول لواحيه وقد عجبوا لها | الا ان من يهوى العذار لمعذور
ولما قضى نسكا وادى زيارة | ولاحت على الاوطان منه تباشير
اتته تهانى الحظ يضحك سنها | وقلب محبيه بلقياه مسرور
وناداته ان ابشر محمد بالمنى | فحبك مبرور وذنبك مغفور
وهذا لسان الحال قال مؤرخا | الى حج بيت الله ساعيك مشكور

(سنة ١٢٥٧)

(وامتدحت بعض الحسان فقلت)

خده القانى الورد | ورده عذب الورود
ريم انس يتدانى | وهو ذو بعد شرود
قده المياس لينا | يزدرى بان ذرود
نظمت من نثر دمعى | لثنا ياه العقود
ياله ظبى كناس | دونه غيل الاسود
هو للحسن مليك | وله الغيد جنود
رب تيه ودلال | واحد فرد ودود
جل شانا عن نظير | بين ولدان وخود
فى لظى الوجد رمانى | وابى الا الخلود
زانه زنجى خال | وهو رومى الجدود
فاق بيض الهند قطعا | بجفون منه سود
كم لعينيه مواض | حدها فاق الحدود
تشخن القلب جراحا | وهى فى قلب الغمود
بيض فتاك ظباها | انشدت انا نسود
برياض الخد منه | انا فى ذات الوقود

لم يكن يوما ليرضى ... راحة العانى الكنود
لاولا يرضى بميل ... ماعدا ميل القدود
واذا ما رام صب ... وصله وهو الكنود
ألف الوصل تنصت ... وأنت لام الجحود
بينما الليلة حبلى ... اذ غدت وهى الولود
وبه جاد زمان ... لم يكن قبل يجود
ليلة بالعمر تشرى ... لا بعرض أو نقود
ركعت فيها القنانى ... ثم خرت للسجود
فتهادى وسقانى ... خمرة من عهد هود
ثم نادانى ان اطرب ... معربا عن لحن عود
وانتهز فرصة وقت ... فيه عذالى رقود
وارتشف جريال ريقى ... وتنقل بالخدود
قلت لما طاب وقتى ... وغفت عين الحسود
دولة الاسعاد وافت ... وبدا نجم السعود
يالها ليلة أنس ... قد تخلت من صدود
وحلت لى ثم مرت ... ليت شعرى هل تعود
هجم الصبح علينا ... بيد فيها عمود
وجلا دهم الليالى ... راكضا شقر النهود
ماصفا الدهر لحل ... لاولا راعى العهود
فاسكبى ياعين دمعا ... سال من ذوب الكبود
وصلى حبل سهادى ... واقطعى حبل الهجود
لاتغرنك الليالى ... انما الدهر حقود
والهوى كر وفر ... وقيام وقعود

حكم الحب باسرى | بعد اطلاق القيود
والا ما نى حملتنى | حمل أثقال يؤود
فدموعى فى هبوط | وزفيرى فى صعود
ما لمن يعدم حظا | من نصيب فى الوجود
هل يضر الدهر شئ | وهو ذو فضل وجود
لو رأى من همت فيه | حل معقود البنود
وفعلنا ما فعلنا | ما علينا من شهود
فى الهوى بعد النومى | بعد عاد وثمود
ولئن طال مطالى | كانت العقبى اللعود

(وقلت فى آخر)

قرب الوعد بالوصال ودنّ | واجتل الراح بين كاس ودنّ
كم وكم لا ينال قلبى مناه | عل يوما يكون فيه التمنى
اذكر البان والنسيم اشتياقا | وغزال الحمى واياك أعنى
وأرى الارض حيث لم تك فيها | وهى ذات الفضاء أضيق سجن
انا عبد الهوى ومالى سلوى | فتفضل واسمح وعتق بمن
يا رشا لم أجد بروحى الا | كان بالوصل رب بخل وضن
واذا قلت انه لى رؤوف | لا تثنى يا أضلعى قال انى
حرس اللحظ روضة الخد منه | ورمت حاجباه من جاه يحنى
كلما استهدف الفؤاد بسهم | سمعت فيه رنة السهم اذنى
أتنى الصبر فى هواه وانى | لى هذا والقلب قد ضاع منى
كان لى فى الهوى خزائن صبر | نفدت كلها ولم تغن عنى
فى سبيل الغرام ضيعة نفس | قتلت وهى غير ذات تجنى
هتفت ها ملات سحب دموعى | كلما لاح منه بارق سن

يا عذولا فى شأن دمعى عليه ... عدّ عما جرى ودعنى وشأنى
ان لى من حديثه لعتيقا ... بمسرات سكره نفى حزنى
ولقد طا لما ظننت رضاه ... وارانى خلاف ما كان ظنى
ولكم مرة دعوت عليه ... ان اذقه يارب مر التعنى
فاجيب الدعا وتامته خود ... ليس فى الغيد مثلها ذات حسن
شغفته حبا وصادت كراه ... بجفون يقظى النواظر وسن
سخطها فى الهوى عذاب سعير ... ورضاها نعيم جنة عدن
ليس قلب الا وصار عليها ... ملئرا اذ بدت كقامة غصن
شعرها البعد فوق رمح قوام ... علم مفرد زها بالتثنى
طال شرحا وزاد فى المتن حسنا ... رب شرح يزيد فى حسن متن
كم عليها هاجت بلابل شوق ... اذ عليها ورق الحلى تغنى
جعلت ثغرها رباط لالى ... وحمت دره بناعس جفن
لم تغب شمسها عن الطرف الا ... نوه جاء اذ تغيب بدجن
فرح القلب بالاقامة منها ... لا يوازى احزانه يوم ظعن
تقتل الصب ان رنت أو تثنت ... بظبا البيض او بسمر اللدن
واذا القلب جاء وهو شهيد ... رد فى شرعها بجرح وطعن
وان الصب شاد ركن اصطبار ... فى هواها أتت بتهديم ركن
كيف يقضى دينا غريم هواها ... وهو ما انفك قلبه تحت رهن
ولدى سوقها يباع رخيصا ... كل غال ما ان يسام بغبن
سكنت قلبه وكان خليا ... فارغ البال غير مشغول ذهن
وكست خصره النحيل سقاما ... زاد فيه وهنا على وهن وهن
فاتى شاكيا الى جواه ... بدموع همت ولاهمى مزن
وتدانى يقول ما كنت أدرى ... أن فن الغرام اكبر فن

فتربص بالقلب جود الليالى | وتصبر قد يدرك المتانى
قلت جد للمحب وارحمه ترحم | فجزاء الذى يهنى التهنى
من يقم وزن غيره بوفاء | يلق فى نفسه اقامة وزن
حسب قلبى يابدر تم محاق | قد تبدلت فيه خوفا بأمن
قسما بالهوى وما كان منه | ظاهرا فى ضميرى المستكن
لا تحولن بين طرفى ونومى | اوأرانى جنى وصالك اجنى
ليلة بالعناق وجها لوجه | وبنيل المرام ظهرا لبطن
فتدارك وأحى بالوصل نفسا | هلكت بالجوى والا فأفن
ولئن طال فى هواك مطالى | كان عقبى المطال موتى ودفنى

❊(وقلت فى آخر)❊

دونكم جبت كل واد وبيدا | ومن الوجد بادصبرى بيدا
حيث حادى الاشواق حث المطايا | وابى سيرها اليكم رويدا
ياظباء لهم كحال جفون | بظبا اللحظ تأخذ الاسد صيدا
لى فى سربكم غزال غرير | يحلى الحسن يستهيم الجنيدا
رشأ تجذب القلوب اليه | تحسب الخال فى الخدد سويدا
طال فى عشقه تسلسل دمعى | عند ماصار حبه لى قيدا
هو فى نشوة بخمرة فيه | ولذا ماد قده المهفهف ميدا
كدت فى حبه اذوب غراما | ووشاة الهوى يكيدون كيدا
رب وصل اناله منه قولا | ولدى الفعل صار روغا وحيدا
وكأين من طالب نيل شهد | لم يجد غير لسعة النحل فيدا
من محبيه لو رأى متأيد | لأراهم فى ردها عنه ابدا
طرز الحسن وجنتيه بورد | وكساآس عارضيه الخديدا
كم عذول فى عشقه قال دعه | عنك واعشق حسناء هيفا غيدا

واخلعن العذار فى حب عذرا	ذات حسن حوراء عيناء جيدا
قلت مالى وما لهند ودعد	خلنى فى هواى عمرا وزيدا

(وقلت فى آخر)

ماعلى غصن انثنى وتأود	لو أبى فى الهوى القساوة أووّد
حرت فى وصف عطفه مذ تثنى	وهو فى جمعه المحاسن مفرد
من مجيرى من جور عادل قد	مال عنى وركن صبرى هدد
دأبه الفتك بالمحب دلالا	بتجافيه والتجنب والصد
صد عنى تيها ولست بجان	غير ما قد جنيت من روضة الخد
انما أورد الملامة واش	والى الخد ملت من حيث أورد
لم يجرد سيفا من الجفن الا	كان فيما بين الجوانح مغمد
حسب قلبى من الغرام شجون	تنطوى نارها عليه وتؤصد
أترى هل يبرد فيه انطفاء	لظى حر لهجة تتوقد
لو درى من يلوم حال ضلوعى	لبكى رحمة عليها وعدد
قال لى عاذلى بمن همت وجدا	فى الهوى قلت خلنى بمجد
ربما يعمل الفتى صالحا من	بعد سكر الهوى الذى فيه عربد
بينات الغرام سهد ووجد	ودموع جاءت على الصب تشهد
ياخليلى نومى وصبرى فقرا	فأدر لى كأس الرضاب المبرد
انت ظبى حلو المراشف المى	ادعج الطرف مائس الجيد أغيد
لو حكى البان غصن قدك قصدا	فى تثنيه وانثنى لتقصد
خل عنك الصدود وارحم محبا	بالهوى عهده القديم تجدد
ليس يدرى قطعا أترك لحظ	جرح القلب أم حسام مهند
يارعى الله عهده بليال	بك فيها شمل المنى ما تبدد
لم يحل عن وداده لك يوما	والفتى كائن على ما تعود

يرتجى فى هواك نيل امان | منتهاها ان لا يقابل بالرد

(وقلت أيضا فى آخر)

أسرت مهجتى شمائل ظبى | قده كالغصين حين يميل
سود أجفانه هى البيض قطعا | ولمى ثغره هو السلسبيل
مالا عطافه اذا ماتثنت | بين بان الرياض غصن عديل
ان تبدى سالت دموعى وقالت | ذاك شأنى مالاح خد أسيل
عذب القلب بالصدود واعدى | جسمى السقم منه خصر نحيل
يا له من فتى كريم نفارا | وهو بالوصل للمحب بخيل
لام واشيه فى الهوى قلت دعنى | بك يفدى الحبيب اسماعيل

(وقلت فى آخر)

حار آسا فى خده وشقيقا | أهيف للغصون أمسى شقيقا
ما تثنى يميس بالكأس الا | وأرى ناظرى غصنا ورقا
جعل الرشف من لماه صبوحى | وسقانى باد عجيه الغبوقا
ريقه فى فمى رحيق ولكن | صار فى القلب بعد ذاك حريقا
زار فى ليلة حلت لى ومرت | وكأن الغروب صار شروقا
لذ فيها طيى بساط دجاها | حيثما طاب نشر فيه عبيقا
كلما جن غيهب الشعر أبدى | صبح زاهى جبينه لى بريقا
ياغزالا أسكنته فى جفونى | فغدا سفحها لديه عقيقا
أن تبدى تزهو بوجه شريق | رحت بالدمع من عيونى شريقا
أنا فى الحب رق جسمى نحولا | فاتق الله وارحمن الرقيقا
وأعدها برجعة حيث جفنى | طاق النوم بعدها تطليقا

(وقد كتب الى بعضهم بالغز فى اسم حمزة وهو)

من لى بمعتدل القوام مهفهف | تزرى بغصن البان لينة قده

فى فيه تصحيف اسمه وبخده | وبقلب عاشقه لشدة صده

(فاجبته بقولى)

هو جمرة وبفيه جمرة ورده | وبخده الوردى جمرة ورده
وبقلب عاشقه حرارة جمرة | لم يطفها الا الرضاب ببرده

(وكتب الى بسؤال من طرف محمد اسعد افندى الزلفى صورته)

يا مفردا حاز جمله | والكل يشهد فضله
أفد امامى جوابا | يشفى السقيم المدله
فى نار عشق أصابت | قلبين منها بشعله
هل وقعها كان بدأ | فى قلب صب موله
أو فى حشاشة قلب ال | معشوق تحط جمله
فاردد بلطف سؤالى | يامن حوى اللطف كله
لازلت فى العلم بحرا | ترجى لنشر الادله

(فكتبت اليه فى الجواب)

ياشمس فضل سناها | تمد منه الاهله
سألت عن نار عشق | تصلى لظاها الأخله
ووقعها أى قلب | يكون بدأ محله
اقلب صب كئيب | أم قلب من كان خله
خذ الجواب وفصل | لا تجعل القول جمله
ان كان كل جميلا | فذاك يعشق هذا
وذا بذاك موله | ومن لهذين حاكى
وان تعشق هذا | فناره مستقله
فالنار تسرى اليه | وذاك لم يك مثله
بعزمة مشعله

حتى يميل ويهوى ... ولا يخل بخله
وحيث كان المعنى ... لم يكسه الحسن حله
فناره ليس تطفى ... بأدمع مستهله
وميله كان طبعا ... وميل ذاك لعله
وهى الدنانير أوما ... يلجيه من فرط ذله
ما اضطره الحب حتى ... يرضى ويختار فعله
فكم نبى جمال ... له الملالة مله
وكم شجيح مستهام ... بمن قلاه ومله
وذا جواب مقل ... فاقنع بجهد المقله
سلمت يا فرع مجد ... سما وقد فاق أصله
ما فاز بالرى صاد ... سقاه ساق وعله

وقد سألنى العلامة يوسف افندى المدنى البيانى عن الفعل الآتى من عذره وعذله أهو من باب ضرب أم من باب نصر واستعار سفينتى وهجرنى اياما فكتبت اليه بقولى

يايوسف جسن وافانى ... وجفانى جفوة من آذى
لاتصغ الى قول الواشى ... يايوسف أعرض عن هذا
وانقع بالقرب ظما كبد ... من بعدك صارت اقلاذا
وامنن بالوصل وجد كرما ... وارحم صبا بك قد لاذا
فى بحر هواك سفينته ... غرقت فامنحها انقاذا
وبعذرى الحب أعذره اذا ... بك ممن يعذله عاذا
ولآتى العذر اجبر كسرا ... واضم من يعذل ان حاذا
وبحسبك هذا توبة ... لازلت فهيما جهباذا
والقلب له مجذوب جذ ... ب المغناطيس النولاذا

وقد

وقد بعث الى بعض الاخوان بشئ من الحنطة فكتبت اليه بقولى على سبيل المجون

مننت على من كان عندى من ناس	وما كان غير الناس انت له ناسى
وانى لارجو ان تكون ركوبتى	بمنك فى خير وأمن من الباس
فلا تنسها واذكر مرتب علفها	فحالتها جوعا يلين لها القاسى
ولو ان لى عنها غنى لصرفتها	بما حملته من جلال واحلاس
ولكننى لا بد لى من ركوبها	ولو صرت فى اعلى مراتب افلاس

(وكتبت الى احد الظرفا)

بعدت منا لا بعد قربك مطلبا	وما كان ظنى ان تعز المطالب
فياليت شعرى هل توفى عهودنا	وابلغ هذا اليوم ما انا طالب

(وقلت محاجيا فى ابليس)

احاجيك فى شخص يقود تكرما	ويجزيه لا بالخير عنا الهنا
أذا شط من تهواه دارا اتى به	وطرفك وسنان الجفون الى هنا

(وقلت فى التفاح)

وما شئ يحاكى الورد لونا	ويشبه شكله نهد الغوانى
يفوح [illegible] كالمسك [illegible]	ويزرى طعمه بنت الدنان

(وقلت فى الكمثرى)

وماشئ يشابه [illegible]	ويحكى لون خد عز لثمه
حوى ما [illegible] حواه ثغر حبى	فرياه الشذا والريق طعمه

(وقلت فى الحشيشة)

وما خمرة ليست تدار بأكؤس	على انها تنشى اذا عبقت نفحا
وقد هزمت جيش الهموم سيوفها	فخذ فرصة واضرب بهنديها صفحا

(وقلت فى من اسمه محمد)

مذ رأى عاذلى شجونى زادت | وسقامى بداو وجدى تجدد
قال قل لى بمن شغفت غراما | قلت دعنى يا عاذلى بمحمد

(وقلت فيمن اسمه على)

بلابلى فوق غصن القد قد صدحت | وانهل وابل قانى الدمع من مقلى
وروض حسنك بالايناع مبتهج | ولم أقل خيفة الواشين أين على

(وقلت فى أبيض تطريزا)

أبيض سطا بالفتك منه غضنفر | أم اللحظ فينا للسهام يريش
بروحى افديه رشا ذا محاسن | اذا فكرت فيها العقول تطيش
بديت بلحظيه ويحيى بريقه | ومن نال من ماء الحياة يعيش
شمائله تحلو اذا مر وانثنى | على قسوة فى القلب وهو بشوش

(وقلت دوبيت)

لاتحتقر الصغير من غير بيان | كم من حسن يجئ من غير حسان
ان كان لدى الصغير مايحسنه | فالمرء بأصغرين قلب واسان

(وقد قلت فيمن وعد واخلف)

ليس وعد الكريم ياصاح يخلف | بل باضعاف ماتكرم يخلف
قد نشرتم ذكر العطا يا امتنانا | وأراكم بدلتم النشر باللف
اكذا شأن سادتى ان يفوهوا | بمقال وفعله يتخلف
فازعبد قد اسلف المدح فيكم | طاد مسافى جزاء من هو اسلف

(وقلت فيمن لم يراع الوداد)

ياملبحا محضته صدق ودى | فتجافى وما رعى لى حقوقا
بك فى صبوتى علقت ولكن | بعد هذا الجفا كرهت العلوقا

(وقد قلت ايضا)

حبيبى وأيم الله لست بفاسق | وما القصد الا أن تواصل علقتى

فان ترع ودّى كنت عندى مقربا | والا ففارقنى الى حيث القت

(وقلت فى مليح رقى)

همت وحدا بحب ضارب رق | قد رمى لحظه فؤادى بأسهم
رمت منه وصلا فما كان أحلى | قوله لى من بعد ذلك تكتم

(وقلت فى مليح تغنى بلحن ولحن فيه)

قد نته شادنا غنى واعرب عن | لحن بدا فيه لحن دونه صمحا
وقلت مذ قيل ما أحسنت لحنك اذ | لحنت فيه نعم ما احسن اللحنا

(وقلت فى مليح حسن الصوت)

لله شاد رخيم الصوت همت به | وفيه طابت أوقاتى واحيانى
اذا رنا بظبا الألحاظ مت جوى | وان ترنم بالالحان أحيانى

(وقلت فى ابن الامة)

اذا لم تصاهرنى حرة | وخالط ماؤك ماء الأمه
نفيت عن ابنك اكرم به | واثبت لفظة ما ألأمه

وقد نظمت اسماء الشهور الاثنى عشر فى الجاهليه وكان اسم المحرم المؤتمر * وصفر ناجر * وربيع الاول خوّان * والثانى بصان * وجمادى الاولى حنين * والثانيه رنى * ورجب الاصم * وشعبان العاذل * ورمضان ناتق * وشوّال الوعل والعاذل ايضا * وذى القعده البجلان ورنة ايضا * وذى الحجه برك فقلت

شهورك خذ اسماءها جاهلية | وان رمتها نظما فهاك اروها عنا
وبالمؤتمر ناجر لخوانك الذى | يليه بصان فى حنين له رنى
وقل للاصم العاذل الآن ناتق | وبالوعل والبجلان يابرك امتنا
فللوعل قال العاذل اسمح بشركة | كما شارك البجلان رنة وافقنا

(وقلت من الدوبيت وفيه اقتباس)

الا تك مسعفى بوصل الا	فاحفظ لى ماعهدت وارقب الا
حبى لكم ابتغاء وجه الله	لا أسألكم عليه اجرا الا

(وقلت ايضا من مخلع البسيط)

سلم اليه الامور تسلم	ولا تقل انى أشاء
ماثم الا مراد ربى	ويفعل الله مايشاء

(وقد قلت فى ذم ابناء الزمان)

شيبهم يشبهون طفلا حديثا	لا يكادون يفقهون حديثا
فاذا ماشاهدتهم قلت طابوا	لى الفا وثم تلفى خبيثا
عدعنهم وسر الى من عداهم	لوصغيرا فى السن سيرا حثيثا
كم فتى يفتن النهى طاب اصلا	بسنا الحسن زان فرعا اثيثا
وكأين من أشيب عاش دهرا	فاق نوحا فى العمر أوفاق شيثا
ورث الحمق عن أب وجدود	كان كل منهم لكل وريثا
لو أردنا تنزيهه عن خناهم	لوجدنا فى ذاته تلويثا
من يحث نحو حيه مستغيثا	لم يصادف حيا يراه مغيثا
ان طلبنا حديثه عربيا	قال أحمى حيث اطمى طميثا
منتهى العلم فيه انا نراه	عن تمام الكمال كان رثيثا

(وقلت فى ذم بعض الناس)

ان فى الروم من يروم الحبوشا	ويرى محض نصحه مغشوشا
اذ ترجى من مائهم رى ارض	زادها خلف نوءهم تعطيشا
وتصابى فى حبهم وهو شيخ	كان فى دولة الجوى جاويشا
فهو مثل الفراش حمقا ورعما	طاش عقلا وظن ان لن يطيشا
عاش دهرا وجهله فى ازدياد	ليته بعد لم يكن ليعيشا
لو فهمنا حلى الكمال فهمنا	بالمعانى لراح يهوى النقوشا

أو بذلنا له النصيحة يوما ... لوجدناه عندها أطروشا
أو رمينا بالسهم عن قوس وعظ ... فأصبنا الحشى أصبناه ريشا
نجتنى الكرم يانعا وهو يأبى ... بجنايا ته ويرعى الحشيشا
وبايدى القصور يبنى قصورا ... ونرى قبر أمه منبوشا
يتحاشاك وهو بالجبن بخلا ... يأكل العيش حيثما تأتى الحشوشا
ان تبدى خيا له بغدير ... خاف منه وخال فيه حيوشا
وهو يهوى الخلاف ان نحن سرنا ... نحو أرض الصعيد أم العريشا
لو قصدنا تصيدا واقتنصنا ... آنسات المها الحاش الوحوشا
أبدا دأبه على الضد منا ... وبوجه العبوس يلقى البشوشا
وهو فيما داخلته خارجى ... رافضى يدعونه الدرويشا
كان مثل البابوش فى الرجل لكن ... جعلته أيدى العلى سربوشا
قربه لم يكن لنا منه بد ... لو صرفنا فى البعد عنه قروشا
فتوخى يانفس صبرا عليه ... فى لياليك مايثل العروشا
وعسى تنجلى الغواية عنه ... ويرى فى مزاجه تشويشا
أو نراه مجردا فوق نعش ... وثراه بتربة مفروشا

❊(وقلت راداعلى أبى العلاء المعرى)❊

صاح دع عنك المعره ... واجتنب أعمى المعره
أدأبى اللحم طعاما ... حسبنا الشيطان غره
قال هذا حيوان ... ذو حياة مستقره
لم أعذ به بذبح ... وبنار لن أضره
أبتغى ما عشت انى ... خيره اكفى وشره
عادتى فى شأن هذا ... طول عمرى مستمره
ليت ثديا قد غذاه ... ما أدر الله دره

سب آباء البرايا	واعترى الكل بعره
وقضى العمر اعتزالا	وجفا أهل المبره
وتعالى فى عماه	غفلة منه وغره
من يكن فوه مريضا	يجد الحلواء مره
فاتبع ياصاح طه	تبد فى وجهك غره
يوم تبيض وجوه	اذ وجوه مكفهره
وكل اللحم واطعم	كرة من بعد كره
حبب الايمان ربى	والينا الكفر كره
ما أحل الله شيأ	ولنا فيه مضره
لو علمنا التوب قانا	قدس الرحمن سره
من يطع مولاه يجعل	جنة المأوى مقره
لكن الامر مغطى	اذ جهلنا ماأصره
فهو ان شاء الهى	فى جلال وأسره
أوهو المحموم يصلى	من عذاب النار حره
فالى مولاك فوض	أمره وارج المسره
واطلب حسن ختام	فيه للاعين قره

وقلت فى مزولة انشاها حضرة سلامه آفندى المهندس لجامع القلعة العامرة الذى جدده الجناب الخديوى المحمدى العلوى ودفن فيه وهذه المزولة ليس لها نظير حيث اشتملت على بيان الاوقات والساعات بحساب كل برج من البروج الاثنى عشر الفلكية ويعرف بها الماضى من النهار والباقى منه الى وقت غروب الشمس وقد جمعت هذا كله فى بيتين هما قولى

ومظهرة للوقت ظهرا وغيره	والبرج أيضا فهى واحدة العصر

سلامة

سلامة منشى رسمها وحسابها | لجامع خيرات تفرد فى مصر

(وقلت فى مجموعة له أيضا)

ومجموعة صارت وحيدة عصرها | على انها شمل المحاسن جامعه
ارتنى فريد الدر عقدا منظما | وزهر الدرارى جمعت وهى طالعه

(وقلت مطرزا باسم سليمان اللبان)

سنا محياك فوق القد لاح لنا | كأنه البدر يعلو قامة البان
لله لله ما أحلاك من رشأ | احفانه نكحلت والكحل ربانى
يبنى على أفكه الواشى تغرقنا | والوجد يهدم ما يغدوله بانى
ما للوشاة ومالى فى الغرام اذا | دعوت محبوب قلبى وهو لبانى
أوتيت ملك جمال قد خصصت به | ومن له ينبغى الملك السليمانى
نفديك ثانى عطف لا نظير له | ومفرد أماله فى الحسن من ثانى

(وقد نظمت بحور الشعر ملتزما فيها الاقتباس فقلت فى الطويل)

اطال عذولى فيك كفرانه الهوى | وآمنت ياذا الظبى فأنس ولا تنفر
فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن | فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر

(وقلت فى المديد)

يا مديد الهجر هل من كتاب | فيه آيات الشفا للسقيم
فاعلاتن فاعلن فاعلاتن | تلك آيات الكتاب الحكيم

(وقلت فيه ايضا)

لومد دنا يا بتهال بدينا | نرتجيكم هل يكون العطاء
فاعلاتن فاعلن فاعلاتن | ان زعمتم انكم أولياء

(وقلت فى البسيط)

انى بسطت يدى ادعو على فئة | الا مواعليك عسى تخلو أماكنهم
مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن | فاصبحوا لا ترى الا مساكنهم

(وقلت فى الوافر)

غرامى بالاحبة وفرته	وشاة فى الازقة راكزونا
مفاعلتن مفاعلتن فعولن	اذا مروا بهم يتغامزونا

(وقلت فى الكامل)

كملت صفاتك يا رشا واولوا الهوى	قد با بعوك وحظهم بك قد نما
متفاعلن متفاعلن متفاعلن	ان الذين يبا يعونك انما

(وقلت فى الهزج)

لئن تهزج بعشاق	فهم فى عشقهم تاهوا
مفاعيلن مفاعيلن	وقالوا حسبنا الله

(وقلت فى الرجز)

ياراجزا باللوم فى موسى الذى	اهوى وعشقى فيه كان المبتغى
مستفعلن مستفعلن مستفعلن	اذهب الى فرعون انه طغى

(وقلت فى الرمل)

ان رملتم محوظى نافر	فاستمهلوه يدانى أنسه
فاعلاتن فاعلاتن فاعلن	ولقد راودته عن نفسه

(وقلت فى السريع)

سارع الى غزلان وادى الحمى	وقل أنا غيد ارحموا صكم
مستفعلن مستفعلن فاعلن	يا أيها الناس اتقوا ربكم

(وقلت فى المنسرح)

تنسرح العين فى خديد رشا	حيى بكاس وقال خذه بنى
مستفعلن مفعولات مستفعلن	هو الذى أنزل السكينة فى

(وقلت فى الخفيف)

خف حمل الهوى علينا ولكن	ثقلته عواذل تترنم

فاعلاتن

فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن	ربنا اصرف عنا عذاب جهنم

(وقلت فى المضارع)

الى كم تضارعون	فتى وجهه منير
مفاعيل فاع لاتن	الم يأتكم نذير

(وقلت فيه ايضا)

محياك لم يضارع	له البدر اذ تعين
مفاعيل فاع لاتن	واياك نستعين

(وقلت فى المقتضب)

اقتضب وشاة هوى	من سناك حاولهم
مفعولات مفتعلن	كلما اضاء لهم

(وقلت فيه ايضا)

اقتضبت من عذلوا	مذ سناه قابلهم
مفعولات مفتعلن	كلما اضاء لهم

(وقلت فى المجتث)

اجتث من عاب ثغرا	فيه الجمان النظيم
مستفع لن فاعلاتن	وهو العلى العظيم

(وقلت فى المتقارب)

تقارب وهات اسقنى كاس راح	وباعد وشاتك بعد السماء
فعولن فعولن فعولن فعولن	وان يستغيثوا يغاثوا بماء

(وقلت فى المتدارك)

دارك قلبى بلمى ثغر	فى مبسمه نظم الجوهر
فعلن فعلن فعلن فعلن	انا اعطيناك الكوثر

(وقلت فيه ايضا)

لتدارك حظوتنا قلنا	جودوا بالوصل ولو ساعه
فعلن فعلن فعلن فعلن	قلتم ماندرى ما الساعه

(وقلت فيه ايضا)

بادر وتدارك من عذلو	ك ودرمعهم فيما داروا
فعلن فعلن فعلن فعلن	قل ان كانت لكم الدار

(وقلت فى مخلع البسيط)

خلعت قلبي بنار عشق	تصلى بها مهجتى الحراره
مستفعلن فاعلن فعولن	وقودها الناس والحجاره

(وقلت فى الدوبيت)

دوبيت لنظم فارس ميزان	ماخصصهم بكسبه الامكان
فعلن متفاعلن فعولن فعلن	بل ران على قلوبهم ما كانوا

(وقلت فيه ايضا)

كم من حيل عملتموها أنتم	حتى لوثيق عهد ودى خنتم
فعلن متفاعلن فعولن فعلن	تالله لتسئلن عما كنتم

(وقلت فى الموالى)

لذ بالموالى الاكابر واعتصم بالله	يهديك اذا شاو الالاتزال باللاه
مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن	وما تشاؤن الاان يشاء الله

وقد نظمت ماجا مجزؤا من بحور الشعر فى كلام العرب وهو خمسة ابحر فقلت

ان البحور التى فى النظم قد وردت	مجزوءة حسبما جاءت به العرب
مجموعها خمسة وهى المديد كذا	مضارع هزج مجتث مقتضب

(ونظمت تفاعيل العروض العشر فقلت)

تفاعيلهم عشر ولكن اصولها	باربع وافت والفروع بما بقى

فعولن

فعولن مفاعيلن مفاعلتن وفا | ع لاتن ذووا الاوتاد اصل بدائق
ففكك واستخرج وبالسبب ابتدى | تجدها فروعا ستة فادر ما تقى
اتتك بفعولات مع متفاعلن | ومستفعلن نوعين حظهما رقى
وخذ فاعلاتن فاعلن تلق وجهها | تبدى وقد يحظى اللبيب بما لقى

(ونظمت بيان موضع مستفعلن وفاع لاتن مفروقي الوتد فقلت)

مستفعلن ان ترم مفروقه وتدا | ففي الخفيف وفي المجتث قد وردا
وفاع لاتن تبدى في مضارعهم | لا غير فافرق وكن في العلم مجتهدا

(ونظمت عيوب القوافي فقلت)

روى ومجرى عندهم ان تبدلا | بغيرهما قربا فاكفاء اقواء
وان كان ذا في البعد فهو اجازة | واصراف اعلم والتكرر ايطاء
بلفظ ومعنى حيث لم يمض سبعة | والافلا ايطاء اذهم به جاؤا
وتضمينهم عيب فجانبه واحترس | بفهم وخذ شيأ وان غاب اشياء
سناد تأسيس واشباع مايلي | وحذو وردف عيب ان شيء انشاء
فأما بتوجيه فبعض اجازة | ومن قد ابوه بالكراهة قد باؤا

(ونظمت أسماء حروف القوافي فقلت)

احرف ستة بدت في القوافي | مثل شمس السماء ذات البروج
وهي تأسيسها دخيل وردف | وروى مع وصله والخروج

(ونظمت اسماء حركاتها فقلت)

حركات ست اتت في القوافي | هي رس يليه اشباع افهم
ثم حذو توجيه مجرى نفاذ | فاروعني وفزهما وتفهم

(ونظمت ضرورات الشعر فقلت)

ضرورة وزن النظم حيث لاجلها | بتفكيك ادغام وتخفيف تشديد
وصرف لممنوع كذلك عكسه | ومد لمقصور وقصر لممدود

ووصل لهمزا لقطع والعكس مثله	وتقييدا طلاق واطلاق تقييد
وتغيير مبنى اللفظ حين ازدواجه	باخر فى الميزان لاحين تجريد
وتحريك ماحاز السكون وعكسه	وتأخير ذى التقديم تأخير تبعيد
كذا حركات للروى اتوا بها	ولم يكن الاعراب فيها بموجود

وقلت على لسان حنى القسيس كاتب دار الطباعة سابقا وكان حضرة عبد الرحمن بيك مظهر قد امر بنقله اذ ذاك منها الى ديوان الاشغال فاستصغروه وردوه احتقارا به فعرض حاله لحضرة البيك المومى اليه بهذه الابيات

ايا قمرا كسا الدنيا شعاعه	وابدى نوره الباهى الشعاعه
لقد حسنت بك الايام حقا	وزانتها اوامرك المطاعه
وحيث بك المهمات استنارت	ولاح النور فى دار الطباعه
امرت بنقل هذا العبد حتى	وامرك واجب سمعا وطاعه
واذ حسبوا بانى لست ادرى	اصول الوضع فى تلك الصناعه
رسمتم عند ذلك بانتقالى	الى ديوان اشغال اليراعه
فساءت بى الظنون وقيل هذا	صغير واستخفوا بالبضاعه
وهذا كان منهم رجم غيب	ورجم الغيب لاترضى اتباعه
فلا قصدى بلغت ولا مرادى	ولم احصل على غير الاضاعه
اشاعوا انى غر صغير	ولم اك بالغا غير الاشاعه
وكان مؤملى امرا عظيما	بهمتك التى تبدى الشجاعه
ادام الله عزك ما دعاه	عبيدك باسطى ايدى الضراعه

(وقلت تشطير بيت مفرد)

وفى قدر الرحمن كل عجيبة	حبالى ليالينا بها لم تبكر
وان وضعتها اسفرت عن غريبة	مخبأة لم تحتسب لم تفكر

وقلت

(وقلت على سبيل الهزل والمجون وانا استغفر الله سبحانه وتعالى)

ومهفهف لعبت به ايدى الصبا ... كالغصن هزته نسيمات الصبا
سدل النقاب وزار وهو يقول أحـ ... ـذر أن يرى وجهى فجئت منقبا
فسألت كيف البدر يحجب قال أحـ ... ـسن ما بدا لك بعد ان يتحجبا
ناديت ان يابدر ما اسمك قال أحـ ... ـمد وانثنى يحكى بانعته الظبا
فسألت ما صفة الغزال فقال أحـ ... ـوى قد حوى حسنا وكم عقلا سبى
فاحببت صف ورد الخدود فقال أحـ ... ـمر قد زها فى الوجنتين واعجبا
فسألت كيف الريق قال تراه أحـ ... ـلى ما يكون لدى المذاق واعذبا
فدنوت استدعى الوصال فقال أحـ ... ـسب طبع من يهوى الملاح مهذبا
وابان عن سيف اللحاظ وقال أحـ ... ـمى الحمى ممن جاءه يطلب مأربا
فاجبت ماذا الحال قل لى قال أحـ ... ـوال الهوى تبدى العجيب الاعجبا
فسألت هل بالوصل تسمح قال أحـ ... ـلام تسر فؤاد صب قد صبا
ودعا بكاسات الرحيق وقال احـ ... ـكم فى النديم بما يكون استوجبا
فسألت هل تحظى بشئ قال أحـ ... ـظى بالدراهم اذ تحل لها الحبا
فاجبته خذ ما تشاء فقال أحـ ... ـسنت الجواب وقد تغنى مطربا
وازاح مسدول النقاب وقال احـ ... ـكى حيث اشرق نور وجهى كوكبا
فغضضت مبسمه الشهى فقال احـ ... ـوعن اتصال اللفظ اعرض مغضبا
ومذاجتلى وجه الدراهم قال احـ ... ـبابى العزاز اتوا فالفى مرحبا
فوثبت مثل الليث وهو يقول احـ ... ـرقت الجشى فارفق ولا تك متعبا
هذا وذلك لم يكن بل نحن احـ ... ـيانا ترانا من فواخت اكذبا
والنكتة استدعت تكاف افظة ... من شأنها فى النطق ان تتجنبا
فاستغفر الله العظيم لنا وسل ... حسن الختام بحيث ان نتعذبا

(وقلت فى الرفيق المخالف)

ورد الهوى غيرت اوصافه ولغت ... احكامه مذ كلاب فيه قد ولغت
بن بالسلامة من باناة ذى سلم ... ودع غدائر ذات الغدر لوسبغت
واهجر فتى فتن العشاق منظره ... بوجنة صبغة الورد الجنى صبغت
ضاع الوفاء لمن بينى وبينهم ... بعد الوداد شياطين الجمانزغت
لله من لم يطاوع فى صبابته ... نفسا بغت فعل مالا ينبغى وبغت
ما صنع من ظن ان العمر فيه مدى ... فجاءه فجأة داعى النوى وبغت
قد انجلى الليل وانجابت دجنته ... والشمس يا صاح فى آفاقها بزغت
والعين قد شاهدت ما كان يحتجبا ... والاذن بالسمع نحو الناصحين صغت
كيف البقاء لمصباح زجاجته ... اوقات صحتها بالكسر قد فرغت
ان الاسود تعاف الماء حيث رأت ... فيه شروع كلاب بالحمى نبغت
ان كنت بالشم جربت الهوى فلقد ... جربت بالذوق والاضراس قد مضغت
وصرت ذا كلمة فيه وذا حصر ... وكنت افصح من اقوالهم بلغت
هيهات هيهات للصبر الجميل وقد ... حملت مالم تطق والقوة نفدغت
ارى الجمال اذا خفت بما حملت ... تابى الرفاء وحيث استثقلته رزغت
من ناطح الصخرة الصماء معتمدا ... على قواه اثنى والراس قد ثغت
فاركب سفين نجاة وهى جارية ... تقيك باس الهوى حيث المياه طغت
وصد افعى لها ايذا السموم وخف ... افاعها وتجنب عقربا لدغت
واسل الغرام وعنه لا تسل أبدا ... لولا التراقى منك الروح قد بلغت
والجأ الى خاتم الرسل الكرام تفز ... فمن اليه لجا شد اته دمغت

(وقلت توبيخا لبعض المتكبرين الآن مع انهم كانوا ممتهنين فيما اعهده)

انا مرتجيك وسائلك ... يا من تعز وسائلك
يا حاكما فى دولة ... لم يلف فيها عازلك
انت الوحيد محاسنا ... اذ ليس ثم مماثلك

تمحو وتثبت فى الانا ... م كما تشاء انا ملك
واذا سما اهل الهوى ... يابدر حيث منازلك
صيد واولو صيداوكم ... صيد حوته حبائلك
رفقا بمهجة مغرم ... هى ياغزال تغازلك
اخذت بسيفك عنوة ... والدمع عنها سائلك
يامائل القد اعتدل ... قد مال عنى عادلك
عهدى بروض البان ان ... لاغصن فيه يعادلك
ولبتنى عـــلا به ... جادت على شمائلك
والآن قد اقصيتنى ... ونسيت انى عاملك
وأراك تقضى فى هوا ... ك بما تحب عواذلك
ستدور يافلك المنى ... ولدى يزغ آفلك
افكان ذاك تدللا ... دلت عليه دلائلك
ام كان عن سبب جرى ... قل لى فيسمع قائلك
فاجاب نل ماتشتهى ... حيث الحبيب يواصلك
عاما وحولا كاملا ... بالميل عنك احاولك
لارى شؤونك فى الهوى ... وبما اراه اعاملك
ماخلت ان سهم الصدو ... د به تصاب مقاتلك
واليوم طب لاخلف ان ... بعثت الى رسائلك
فاخذت اثنى قائلا ... لازلت يمنح نائلك
وتطيب آخرة كما ... طابت لدى اوائلك

(وقلت مسبعا البيتين قبلا فى الشيخ يوسف اليزيدى وهما)

ختم غدا بهجا فيه العلوم بدت ... من اليزيدى لافخر ولامسك
واذ تصدر للتدريس عن عظم ... ارخته آمنا ختامه مسك

(سنة ١٢٥٨)

وهذه صورة التسبيع

عقيم هذى الليالى الآن قد ولدت | واليوم قد افصحت اذ غردت وشدت
والبغل بر زمذ خيل الرهان عدت | عجائب لم تكن من قبل ذا وردت
حقا ولاسيما العجوبة وجدت | ختم غدا سجا فيه العلوم بدت

(من اليزيدى لا فخر ولا مسك)

لئن فشا فضله فى يوم مختتم | فمن فتوح له فى حلقة الكلم
عوذت تمثاله باللوح والقلم | ويالها بهجة مصبوغة الادم
بحسن يوسف لا بالشيب والكتم | واذ تصدر للتدريس عن عظم

(ارخته آمنا ختامه مسك)

(سنة ١٢٥٨)

(وقلت على لسان ابن المراجينى)

سمحا اسمى بالرضا وجودى | لهائم القلب فى الغرام
وان وشى عاذل وابدى | بزوره زخرف الكلام
فحققى القول ثم جورى | او انصفى واتركى ملامى
فالحاكم العدل ليس يرضى | سماع دعوى بلا احتكام
بل يثبت الامر مدعيه | ويقنع الخصم فى الخصام
فان بدا الحق وهو نور | والنور يجلو دجى الظلام
فالحق بالاتباع اولى | والظلم من دين اللئام
وان اكن مذنبا فعفوا | والعفو من شيمة الكرام

(وقلت مدحا فى بعض الحسان مطرزا)

سلوه هل لصبك من نصيب * بخدك فى جنى ورد نصيبى

يمينا لان انال الدهر سؤلا ... اذا ما قيل ماهو بالمجيب
دوائى من هيامى فيه دائى ... ومنشأ علتى عين الطبيب
يقينى فى الغرام به يقينى ... اذا الرقباء فى شك مريب
محيا لاح يزرى البدر نورا ... وعطف ماس كالغصن الرطيب
صوارم لحظه فتكت بقلبى ... فذاب وسال بالدمع الصبيب
طعنت بسهمى القدمنه ... وكم للجفن من سهم مصيب
فروحى يا حياتى فى هواه ... ومن انفاسه يانفس طبى
يصيد الاسد وهو يصول فيهم ... بمرهف ناظر الظبى الربيب
أيسعدنى الزمان به واحظى ... يقرب منه فى بعد الرقيب
فانعم فى رياض الحسن منه ... واطفئ بالرضاب لظى لهيبى
نديمى وجهه والخد وردى ... وريقته الطلا والثغر كوبى
دعونى والتصابى فى هواه ... لاخبره بافعال المشيب
يهيج بلابلى شوقا اليه ... ويبكينى غناء العندليب
حلالى فى رضاه عذاب قلبى ... ومر العيش يحلو بالحبيب
لئن حجبته عن عينى الليالى ... فكم للفجر من فرج قريب
محاسنه هى الشمس استنارت ... ونور الشمس يحجب بالمغيب
يزيد اذا نظرت اليه وجدى ... لما ألقى من الحسن العجيب

(وقلت فى غلام رومى اسمه نقولة وذكر الوشاة)

يا وشاة الغرام خلوا سبيله ... مالكم من مقالة مقبوله
كم قتلتم صبا صبا وتركتم ... سائل الدمع لم ينل مسئوله
وسعيتم فى البين طوع التجنى ... وعصيتم رب السنا ورسوله
انا عبد الهوى ومالك روحى ... حاز رقى بريقة معسوله
يا له من بهى حسن كريم ... نفسه بالمنى على بخيله

قد حجتم مرآه عنى وصرتم | بين طرفى وبينه حيلولة
ان أتى نص قتلتى فى كتاب | فارونى نصوصه ونقوله
نفس هيا اعشقى سواه و رومى | غيره وابتغى اليه وسيله
فرامى الواشين دون مرامى | قد أصابت سهامها كل حيله

(وقلت على سبيل المجون لا الشجون)

شجانى رشا جل من قد براه | واوهن جسمى بسقم براه
درى ان قلبى دارله | وانكر عرفان ماقد دراه
واغضى واضرم جمر الغضى | وشرد عن جفن عينى كراه
وراح يتيه على مهجتى | واعرض عنى وولى قراه
واما توغل فى تيهه | واقسم بالطور أن لن أراه
وسافر يسفر عن فارس | ضياء محياه يهدى السراه
قصدت السعيد اجوب الفلا | لأسكن فيه بارقى قراه
ويممت نجدا عسى اننى | افوز بمشرف أعلى ذراه
الى ان سموت الى مهمه | مهاه حمتها ضوارى شراه
فصدت بفخى غزال الحمى | وحكمت فيه هز برافراه
واذ حل عقدة هميانه | وامسكت منه بوثقى عراه
تسورت بيضاء من فارس | وارسلت طرفى حتى هراه
وصرت الاقيه من خلفه | فحيث تراه اترانى وراه

(وقلت على لسان احد الخطاطين يستدعى بخدمة)

قضيتى عجب فى حكم من شرعوا | والحمل والوضع فى انتاجها شرع
مقدم الرسم فى شرطى حظوته | جمع المنى وخلوالبال قد منعوا
الخط والحظ هيهات اجتماعهما | وان هما اجتمعا فالظرف لا يسع
رزقت خطا وكان الحظ فى شغل | عنى ولست بما فى النفس اجتمع

فصاح بي هاتف ليلا وأنشدني ... بيتا واذ نى لما قد قال تستمع
اقصد جناب سعيد الدهر وهو به ... يساعد الحظ والاوقات تتسع
يعني الذي في حمى فيحاء ساحته ... السعد يخدم والدنيا له تبع
فقمت في فرح واف على ثقة ... من الحظوظ ولي في حظوتي طمع
صدقت رؤيا ي في هذا ولست به ... في سنة الصدق ممن جاء يبتدع
وها شهابية في السمع موقعها ... يحوز أجمل وقع انما يقع
نقتها وسعى يجري بها قلمي ... عسى لمندوحة الامال متسع
فطالب القوت ينهى جهد قوته ... وغاية الامر يدعو وهو لا يدع

﴿ (ونظمت اسماء الشهور الرومية الاثني عشر فقلت) ﴾

شهور الروم تشرينان جا آ ... بكانونين دونهما شباط
اذار خلفه نيسان يأتي ... كأيار به دبرا يلاط
حزيران فتموز فآب ... فايلول بآخرها يناط
تجيء بسبعة زادت وفيها ... لنقص شباط بالجبر احتياط
فمن كاف ومن تا دون ثان ... ومن الف سوى ايلول ساطوا
زيادة واحد وعن البواقي ... زيادته بلا نقص تماط
فكانت ستة زيدت ليبقى ... لها بالشمس في السير ارتباط
ونقص شباطها يومين فيه ... يرى لانبسط والكبس انبساط
الى الاسكندر الرومي تعزى ... وفيها نص ترتيبي اشتراط
ومذ جات سنو الميلاد صارت ... لها في سلك أشهرها انخراط
ولكن خالفت نصي وكانت ... بكانونين عدتها تحاط
فكانون به ختمت وثاني ... به ابتدئت ويمتد الصراط
فللروم الخريف يكون بدأ ... وللميلاد بالمشتى اختلاط
وها درر ابدت لك فالتقطها ... فكم للدر أعوزك التقاط

(وقلت مطرزا باسم صديقه)

صاد قلبي بالسهم لحظ فتاة | قدها يخجل الغصون الرشيقه
دل داجي الشعور دون سناها | انها للبدور اخت شقيقه
يحسن النظم من رأى الثغر منها | ومدير المدام يجلو رحيقه
قسما بالهوى لقد ملكتني | وانا الحر وهي هيفا رقيقه
هاتن الدمع كان مرسل طرفي | منذ صارت ترى له صديقه

(وقلت مطرزا باسم زنوبه)

زارت وقد زانت دياري بالبها | غيداء تزري بالمها رعبوبه
نفت الكرى عن ناظري مذ اقبلت | ورأت هواطل ادمعي مسكوبه
ودعت بصرف الراح تسقي الصب اذ | مزجت بعذب رضابها مشروبه
بخلت بوصلي مذ وشاة الحب قد | نقلوا اليها فرية مكذوبه
هم كبروا ذنب الشجي وذنوبها | قد صغرت وهي اسمها زنوبه

(وقلت مطرزا باسم حسيبه)

حبذا لوعتي بعشق فتاة | قدها يخجل الغصون الرطيبه
سلبت مهجتي وأضنت فؤادي | وهي تختال في حلى الشبيبه
يسهر الليل من يشاهد منها | في دياجي الشعور شمسا عجيبه
باكي الطرف هائم القلب يرجو | لو يبرد الرضاب تطفي لهيبه
هي حسبي وكيف أسلو هواها | وهي تدعى بين الحسان حسيبه

(وقلت دوبيت من قبيل الحكم)

تهجو سلفا مضى باطراء خلف | من قبل ظهور حال من بعد خلف
أطريت بياض من به قام كلف | ما نشر مديح جاهل الأمر كلف

(وقلت في خلف الوعد)

مواعيد عرقوب وامثاله كما | باخلافها كمواجني الصدق كموني

فهما

فيها تشيم برقا لهم فهو خلب | ولاسيما برق يشام لكمون

(وقلت فى الزلزلة وما تلاها من خسوف القمر الواقعين فى شهر صفر)

قد زلزلت مصر والبدر المضيء بدا | فيه الخسوف وهال القطر مالاقى
مولاى ياواسع الافضال جد كرما | وارحم وعامل بما بالطف قد لاقا
فاغثنا الارض عاشوا من تعهدهم | فى نعمة وسواهم مات املاقا
اذ قيدوا الرزق بالاسعار واحتكروا | فبدل الناس بالتقييد اطلاقا

*(وقد كتب الى الشيخ زين العابدين بابيات يدعونى فيها الى زيارته *(وهى قوله حفظه الله)*

صب للقياكم يتوق | اليكم قلبه مشوق
فياشهاب الزمان قل لى | هل لشموس اللقاشروق
وهل لليل النوى صباح | من حسنكم حسنه يروق
وهل الى زورة سبيل | ما دونها عائق يعوق
فوصلكم للقريب بر | وهجره منكم عقوق
قد جاب فى حبكم فيافى | تعجز عن قطعها البروق
أعمل من شوقه حروفا | نحوك تقضى بها الحقوق
مازال حادى الغرام يحدو | به وأشواقه تسوق

(فكتبت الى جنابه بقولى)

هل كدر الوقت لى يروق | حتى أرى فيه ما يروق
راية أفراحه اجتماعا | ليس لاحيانها طريق
عذب قلبى بنار وجد | فى أسره مدمعى طليق
فرق بينى و بين أنسى | هيهات هيهات لى العقيق
وصرت من بعد جمع شملى | فى وحدة مابها رفيق
مالذ ياصاح لى صبوح | كلا ولاطاب لى غبوق

يارب هذا الزمان يامن ... لكل حسن هو الخليق
رفقا بشيخ وهت قواه ... ليس بغرم له وثوق
لو رامت الرجل منه سعيا ... ما ساعدتها عليه سوق
وقد جفا جفنه كراه ... فما له نحوه طروق
همته عاقها هموم ... من كيدها لم يكد يفيق
لا تنكرن ما عهدت منه ... هل ينكر الشهد من يذوق
واقبل معاذيره وسامح ... واشفق فانت الاخ الشفيق
ولا تقل انه جفانى ... حاشى فانى الفتى الصديق
والبعد والقرب والتدانى ... ليس لها بيننا فروق
كيف التجافى يكون منى ... ألست أدرى الذى يليق
والحب فى مهجتى مكين ... لها اشتباك به العروق
مضى زمان الصبا وولى ... واحضرت للرحيل نوق
بضاعة شأنها كساد ... فما لها فى الرواج سوق
لكن عسى ان أرى التصافى ... بمسكه يختم الرحيق

(وكتب الى الشيخ زين العابدين المذكور بقصيدة مطلعها قوله)

شهاب سماء لاح ام طالع الفجر | وليل ضلال فيه ام فاحم الشعر

(فاجبته حفظه الله بقوله)

نسيم الصبا يسرى لدى الطى بالنشر | وعطر الشذا يروى عن الطيب النشر
فلله ما أحلى حديث رسائل ... أدارت كؤوسا من معتقة الخمر
وابدت بيانا عن معان بديعها ... بعقد فريد الدر فى نظمه نزرى
ومالت الى وصلى بايناس زينها ... وعنى أزالت شين موحشة الهجر
هى الغادة الهيفاء دل دلالها ... على لينة الاعطاف فى دقة الخصر
تجلى سناها عن يتيمة دهرها ... وجلت حلاها عن حلى دمية القصر

بعثت بها ريحانة لشها بها | بنفحتها اغنته عن اطيب العطر
عجبت لها فى جمع كل رشاقة | بحسن التثنى وهى مفردة العصر
وحرت فما ادرى حقيقة حالها | اسحر مبين ام بليغ من الشعر
الا فى سبيل الله ضيعة فكرتى | وكنت شهما باثاقب الفهم والفكر
فيا زين زين العابدين لك الهنا | ودمت كما تهوى مدى مدة العمر
لقد زنت مذ وافيت ارض ديارنا | وجئت بما يحلو من النظم والنثر
فايامها صارت جميعا مواسما | وكل لياليها غدت ليلة القدر
ومرت علينا وهى كالبرق فى السرى | على انها احلى من السكر المصرى
وان فت ازمعت الشخوص الى حمى | ديارك والا وطان يوما من الدهر
فانى ارجو ان نكون سوية | عسى ان بما احلولى اعوض عن صبر
ونلقى بجمع فى منى غاية المنى | ونحظى بمرأى البيت والركن والحجر
ونشهد انوارا اذا ما تعلقوا | بستر لها حالا تلوح على الستر
ونسعى الى ارجاء طيبة نرتجى | زيارة طه صاحب الكوكب الدرى
اجب يا الهى بالتقبل انى | دعوتك يا مولاى دعوة مضطر
الهى واختم لى بخاتمة الرضى | فانى ارجو حسن عاقبة الامر
وصل وسلم ما انارت كواكب | وزال ظلام الليل مذ طلعه الفجر
على خير خلق الله خاتم الانبيا | شفيع الورى فى منتهى النشر والحشر

❊(وقلت من الدوبيت)❊

القلب اليك مال شوقا وصبا | والصب جوى يبيت يشكو وصبا
بالله عليك لا تطل هجر شجى | قد هيج وجده شمال وصبا

❊(وقلت من الدوبيت أيضا)❊

يا من بوفاه لا يحيى ان جاز | اووا عده المحب يأبى انجاز
النوم محرم على اجفانى | هل يمكن ان اراك طيفا ان جاز

(وقلت امتدح السيد اباظه وقد ولى الادارة)

حسن الادارة فى الامور عناية	واحظ خادم ما ادار السيد
نعم المدير يدير كاسات المنى	ويسؤل من جاء الحمى هو جيد

وقلت على لسان السيد يومى مكرم يستدعى بطلب قصر لحضرة سعادة عبد الحليم باشا فى قرية منطى حيث كان لدطين فيها وليس له دار بها يسكنها

لما انطويت بمنطى	وطاب نشر نسيمى
ولم اجد ثم دارا	بها لسكنى المقيم
وكان قصر المعالى	فيها عديم اللزوم
قالت لى النفس اقصد	باب الجناب الحليمى
ففيه بحر العطايا	يجرى بفيض عميم
عسى المكارم تبدو	لمكرم بيومى
قد فاز من لاذ يوما	بابن الكريم الكريم

(وقلت فى غلام نصرانى اسمه نخله كحيل)

خل الملامة ياخلى	ودع شجا قلبى وخله
اتلوم وابل مدمع	يسقى رياض الحسن طله
كيف الملامة ياجهو	ل اليس لى فى الحى نخله
افدى كحيل الجفن من	ليست ظباء الحى مثله
متنصر جعل الملا	لة دينه والصد ملله
بالوصل يحيى من يمي	ت بهجره من حيث مله
يسبيك باخصر انحيـ	ـل ويأخذ الاسباب نحله
مت ياعذول فلى به	نصران تفصيلا وجمله

(وقلت مطرزا باسم امين)

الى الله اشكو عشق واهيف شادن | شجانى وقلبى فى هواه رهين
محياه بدر والغدائر غيهب | لقد جاء فيه بالصباح جبين
يصيب بعينيه الفؤاد باسهم | لها فى قلوب العاشقين رنين
فهانى عنه عاذل خان وده | وهل يتساوى خائن وامين

(وقلت مطرزا باسم نخله كحيل)

نم النسيم على ورد ومنثور | وادمعى بين منظوم ومنثور
خد الحبيب هو الروض النضير وقد | روض زها لم يكن يوما بممطور
لله غصن قوام دون ضمته | لم تلق قلبا لصب غير مكسور
هو البهى الذى لاشمس تشبهه | كلا ولا قمر فى باهر النور
كانما جعل الخلاق صورته | ياصاح انموذج الولدان والحور
حدثه عن مسلم يروى مآثره | ولم يكن غيرها عنه بمأثور
يهوى محياله الضدان قد جمعا | احيا موا صلة فى موت مهجور
اسود اجفانه بيض الظبا شهدت | وكيف يجرح سيف غير مشهور

(وقلت مخمسا لقول ابن نباتة المصرى)

سلتنى ولم اخطر ببالى سلوة | عروس كنور تدهش اللب جلوة
فقلت وآمالى تخيل خلوة | بروحى هيفاء المعاطف حلوة
تكاد بالحاظ المحبين تشرب

اذا برزت فالشمس تزهو جهاتها | وان نظرت فالغيد ترنو مهاتها
هى الظبية اللمياء تسطو حماتها | لقد عذبت الفاظها وصفاتها
على ان قلبى فى هواها معذب

حذار سهام اللحظ يا من هويتها | وكيف تحب النفس من رام موتها
ايجدى لدى الجيد العلى وليتها | تجاسر عود اللهو يشبه صوتها

ومن اجل هذا اصبح العود يضرب

فاني اصب أن يفوز بقربها | وهيهات هيهات الخمان لقلبها
تروع ولم ترع الوداد لصبها | وأجرت دموع العاشقين بلعبها
فقال الاسى دعها تخوض وتلعب

(وقلت مشطر الابيات يعسر تشطيرها)

انا والحب ما خلونا ولا طر | في تملى به وعز النصيب
واذا زارما اجتمعنا ولا طر | فة عين الا علينا رقيب
ما خلونا بحيث يسعد في الده | ر ويشفى مني الفؤاد الكئيب
اتمنى لو ساعة ساعد الدسكـ | ـر بأني أقول أنت الحبيب
فخلونا بقدر ما قلت انت ال | ـان غنمي عل الوصال يطيب
فتثنى تيها وقد صحت جادا ال | ـح فوافي فقلت كيم الطيب

(وقلت مستعيذا بالله ممن يلهون عني ولست عنهم باللاه)

برئت من قوتي وحولي | ومن ذئاب تحوم حولي
فحج بيتي لهم دواما | وحجة البيت كل حول
اسعى لهم ابتغي صفاهم | ولم اقصر طويل طولي
وهم يصدونني بايذا | فكيف لو انهم سعوا لي
وهالتي دارة تقيهم | من كل ما يعتري بهول
قد سغت في حلقهم شرابا | يطيب لا يعرفون غولي
سقيتهم سلسلا مصفى | وهم سقوني شراب بول
وحاك ملبوسهم صنيعي | تبت يدا ناثلي ونولي
اجبي اليهم ثمار غرسي | وهم يخالونني نكولي
لو قلت قولا لخالفوه | ولا يرون اعتبار قولي
ولو لهم قد وهبت روحي | لحاولوا جهدها ولولي

شالت باذنابها المطايا	ولست يوما أبنت شولى
وقسمتى فى الامور عالت	ولا يراعون أمر عولى
مجازهم باعتبار ما كا	ن قبل لا باعتبار أول
دعوتهم ارتجى ثناهم	فلم يجيبوا ولا دعوالى
وآخر الامر قلت زولوا	مفارقا زولكم لزولى
يكفى الذى قد مضى فانى	برئت من قوتى وحولى

وقلت وقد صدر أمر كريم بتجديد حروف لدار الطباعه فأهمله ناظرها وانتدب موسى افندى لعمل الحروف المطلوبه للمرى فاتهمه الناظر بعملها لجهة أخرى مكيدة فيه فالتمس منى ان أنظم له ابياتا ليطبعها بتلك الحروف ويعرضها السعادة ولى النعم الكريم فاجبته لذلك بقولى على لسانه

لقد صدرت قدما أوامر اعلنت	بابدا بديع الطبع حسن بيانه
وقد وضعت تحت الوسادة وانطوت	زمانا ولم تنشر لعين عيانه
وجيها عنى الذى هو ناظر	عنادا وأخفاها لخبث جنانه
واذ سمعت اذنى بذا وهو حرفتى	وعلمنيه الداورى بامتنانه
عملت له انموذجا ماس وانثنى	يدير على الندمان خمر دنانه
سبائك تبر صغتها ونظمتها	حروفا كعقد قد زها بجمانه
هى الروضة الغناشد اعند ليها	وابدت شميم الورد عند أوانه
هى الخط حيث الحظ كان قرينه	ولاحت لدى العينين عين حسانه
وجئت بها ارجو مكارم سيدى	اذا وافقت مرغوب رفعة شانه
وقلت عساها ان يلوح ازدهاؤها	لدى الملك الاسنى سعيد زمانه
وتسعدنى الاوقات منه بنظرة	اذا شرفت يوما بثم بنانه
ادام اله العالمين حياته	وظللنا فيها بظل أمانه

وخلص موسى من تفرعن معتد * ستعرفه عقبى امتحان افتتانه

(الباب الخامس فى تقاريظ الكتب ومقاطيع التاريخ)

(قلت فى تاريخ طبع شرح المثنوى سنة ١٢٥٠)

المثنوى الذى به الصادى روى | تجرى المنى فى نظمه شجرى روى
اذ عطر الاكوان طيب نشره | وهو على سر المثانى منطوى
وحيثما من عزيز مصرنا | بشرحه للفاضل الاثقروى
نادى بشير جوده ان ارخوا | ابهج جود طبع شرح المثنوى

وكتبت على حاشية الدر المختار للعلامة السيد احمد الطحاوى وكان قد تم طبع اجزائها الاربعة سنة ١٢٥٤

(فقلت فى تقريظ الجزء الاول)

اذات علا طردت شجوها سجعا | يجاوبها الف على بانة الجرعى
تغنى على العيدان معرب لحنها | وقد احسنت فيما شجتنا به صنعا
أم القينة الغيداء بدت تسلب النهى | ببهجتها مرأى ولهجتها سمعا
تجلت على عشاقها خيفة النوى | وقامت بكاس الراح فى يدها تسعى
ام الدر قد رقت حواشيه وازدهى | بحسن انتظام راق فى سلكه وضعا
معان هى البحر الذى خص غوصه | بدر وقد عمت موارده نفعا
بدائع حسن عز مجمع شملها | اتيح لها حاو الم بها جمعا
تقنص منها ما تبدى نفاره | وانقد فى تأليف شاردها الوسعا
يقول لئن كنت الذى جئت آخرا | فلى السبق فيما قد اتيت به بدعا
اذا قاسه بالاذرعى مقايس | فقد قاس فى شئ يضيق به ذرعا
اعاد لنا النعمان نحظى بفقهه | ويسكبه من ليس يحظى به دمعا
فحمدا لما ابداه احمد من سعى | وشكرا لما قد كان من ذلك المسعى
أبان لنا اسعافه عن زواهر | هدايتها فيها العناية تستدعى

فتائج فكر درلله دره ... ورب نجيب أصله ينجب الفرعا
هي العاديات الموريات بقدحها ... اذا وسطت جمعا اثارت به نقعا
تجل عن الاشباه في كل غاية ... وكم ذا ترى في الواقعات لها وقعا
على منتقى الدرازدهى ضوء درها ... وفي الكنز لا تلقى نظائرها قطعا
بنابيع عرفان جرى نهر فضلها ... تفوق السما فيضا اذا استنبطت نبعا
هي الروض تستحلى فواكه غرسه ... ومن قد أجاد السقي طاب له المرعى
لئن قيل قد يأتي الزمان بمثلها ... منعنا وقلنا لا نسلمه دفعا
ومن ذا الذي يأتي بمعجز احمد ... ولم نحو عقلا ما به جاء ناشرعا
سلوك نضار قد بدا حسن سبكها ... بوتر فريد الدر قد صيرت شفعا
وهذا كملت بالطبع قلت مؤرخا ... حواشي بهى الدر قد اكملت طبعا

(وقلت في تقريظ الجزء الثاني سنة ١٣٥٤)

اروضة حين وشى القطر بردتها ... وافتك نفحتها بالطيب واشية
ام غادة غنيت بالحسن عن حلل ... وقد غدت بعقود الدر حالية
أخبارها سارت الركبان تنقلها ... وان اقاموا سرت بالسبق ماشية
عما يشين ازديان الطبع قد عريت ... والبست من غواشي الحسن غاشية
ومنذ زانت عقود الدر طليتها ... اذ ذاك ارخت رق الدر حاشية

(وقلت في تقريظ الجزء الثالث سنة ١٣٥٤)

هذي عروس فضائل ... رفعت ستائر حجبها
رقت حواشيها لمن ... أمسى يهيم بحبها
وتقلدت بالدر اذ ... جليت لطالب قربها
وزهت بحسن الطبع في ... حلل الكمال لعجبها
كم من فروع اسبلت ... لتزيد زينة صلبها
هي آية الحسن التي ... شهدت بقدرة ربها

واذا بدت لمؤرخ ✻ فختامه مسك بها

✻(وقلت فى تقريظ الجزء الرابع سنة ١٢٥٤)✻

افجل المزن والسحب ✻ زوجوه بابنة العنب
فبدت فى الكاس طلعتها ✻ خلف شباك من الحبب
أم ثنايا غادة بسمت ✻ عن أقاحى ثغرها الشنب
اقبلت تزهو بهجتها ✻ وانثنت تزرى على القضب
ام عقود اللؤلؤ انتظمت ✻ فى نظام صيغ من ذهب
درها قدرق حاشية ✻ وبدا يحكى سنا الشهب
فهى شمس زوجت قمرا ✻ حسنه من أعجب العجب
فازدهت طبعا محاسنها ✻ وتبدت دون ماحجب
قلت لما عقدها كتبوا ✻ ارخوه آخر الكتب

✻(وقلت فى تقريظ تاريخ طبع حاشية الكنغرى سنة ١٢٥٤)✻

هذى محاسن عبقرى ✻ أم طلعة للمشترى
ام حور عين اقبلت ✻ تسبى بطرف احور
تسعى بكاس مدامة ✻ مزجت بماء الكوثر
ام ذى عقود عقائد ✻ نظمت صحاح الجوهر
رقت ودقت وانثنت ✻ تزرى بكل محرر
نصرت أيامنصورها ✻ ودعته ان قد ابشر
انا ما تريد محاسنا ✻ لا ما يريد الاشعرى
خال الخيالى انها ✻ خفيت ولما تظهر
فاراد كشف قناعها ✻ عن صبح وجه مسفر
فترفعت وتمنعت ✻ بتصعب وتستر
حتى اتيح لها فتى ✻ يبدى خفايا المضمر

كفؤ يقول انا لها ... وكفاك شاهد منظرى
هو ليث كشقرة الذى ... يزرى بكل غضنفر
من ليس يشهد قبله ... بالفضل للمتأخر
برزت له من خدرها ... ودعته ان قد شمر
فجنى جنى وجناتها ... واقتض غير مقصر
ومذ اثنت طلابها ... بتأسف وتحسر
وأتت حواشيهم لكى ... يعرضن حسن الجؤذر
والكل اصبح هائما ... بوصالها المتعذر
نادتهم ان أرخوا ... حسنت حواشى الكنقرى

(وقلت فى تقريظ تاريخ طبع تكميل الامام لحاشية محرم على شرح الكافية للجامى سنة ١٣٥٦)

ادرارى النجم لاحت فى الظلام ... أم عقود الدر تزهو بانتظام
ام ثنايا اشنب الثغر بدت ... حيث فوه افترعنها بابتسام
ام معان هى راح تجتلى ... شربها صرفا حلال لا حرام
فاجلها مزجا بجامى واسقنى ... طاب سكرى وعلى الدنيا السلام
رب معنى رائق الفاظه ... بالنهى تفعل أفعال المدام
وكأين من تصانيف وما ... كل من صنف وفى بالمرام
قلما تلقى اماما مثل ذا ... ينظم الجوهر فى سمط الكلام
فارتشف خمر المعانى والتقط ... درر الالفاظ من ذاك الهمام
واقتبس أنوار تكميل له ... اذ كمال النور للبدر التمام
واغتنم مارق طبعا وانتهز ... فرص اللذات فى هذا المقام
ولدى تكميله قل ارخوا ... تم طبعا أصل تكميل الامام

(وقلت فى تقريظ طبع حاشية محرم على شرح جامى للكافيه)

افم الاكمام عن زهر تبسم | ام صبا نجد شذاها قد تنسم
ام قنانى الراح فضت عن سلاف | من رحيق يسحيق المسك يختم
ام حواش قد حوت راحا حلالا | وهى تروى للندامى عن محرم
فاجلها يا ايها الساقى عروسا | وافتضض بكرا بنة الكرم المكرم
وادرها معربا عن شرح جامى | وانح نحو الحان بالالحان تغنم
هى شمس فى الدجا كافية عن | ضوء مصباح ونار تتضرم
لم تكن تدرى أدرام درارى | ام معان لفظها المنسوخ محكم
حاكها حبر همام وحكاها | بقضايا حكمها حكم مسلم
قد تخلت عن مخل وتحلت | ببيان يزدرى العقد المنظم
رب لفظ مشكل معنى ولكن | حله تبيانها الحل المتمم
واذا ماتم طبعا قلت ارخ | جل اذ حل لمعناه محرم

(سنة ١٢٥٦)

(وقلت فى تقريظ طبع سفينة راغب سنة ١٢٥٥)

لذات دنياك اهناها وامراها | فى العلم لا الجهل اذ هذان أمراها
فنبه الطرف من تهويم غفلته | وحذر النفس ما الشيطان أغراها
وساوس القلب واحذر من وساوسه | وان أبى الطوع فاقض الامر اكراها
فحلة الفضل لا تبلى وحليته | ابهى الحلى لافتى زينا واحراها
ياهائم القلب من سكر الهيام افق | عسى الجهالة ان تنفك أسراها
وانما العلم بحر فى سفائنه | تفائس الدر صغراها وكبراها
ومن يكن راغبا هذى سفينته | فليقتحمه بها من حيث اجراها
تجرى على طبعها الزاهى بما وسقت | مما اذا قسته بالشمس أزراها
من يسلك الدرب فليحضر مراكبه | وليحتكم سيرها فيه ومسراها
فاسلكه واركب وقل فيما تؤرخه | سفينة الدرب بسم الله مجراها

وقلت

(وقلت فى تقريظ طبع روح البيان سنة ١٣٠٥)

سمى الذبيح المفدى بذبح ... فدته نفوس مسماه تهوى
واذ كان بالحق للحق يعزى ... دعوه بحقى وما تلك دعوى
انال الاواخر عزا وفخرا ... وفاق الاوائل زهدا وتقوى
وزاد الفضائل فى الكون نشرا ... وكادت لدى الناس لولاه تطوى
وفسر تنزيل ايات ربى ... بما راق معناه اذرق فحوى
ومن بما عن سواه سلونا ... ووسع بالفضل منا وسلوى
واحيى بروح البيان الامانى ... وجاد بما طال طولا وجدوى
وسواه فى الحسن صنعا جميلا ... واحسن فى الصنع ما كان سوى
هو الروح بالعلم أحيى قلوبا ... وكم جاهل كاد بالجهل يتوى
فانعم باعلانه من شهود ... واكرم بما غاب سرا ونجوى
جزاه الاله بحور حسان ... وجنات عدن مقيلا ومثوى
ولله درك تفسير نظم ... حوى درر الم تكن قبل تحوى
جميع التفاسير من حيث وافى ... أقرت بما حكمه فى الفصل ترقى
وقالت اذا تم طبعا فارخ ... بروح البيان حياتى تقوى

(وقلت فى تقريظ طبع دلائل الخيرات سنة ١٣٠٦)

اغرة اين حلت ... من جبهة الدهر حلت
ام نيرات الدرارى ... بها الدياجى تجلت
أم ذى اهلة حسن ... بمطلع الطرس هلت
تقول دون رسومى ... يد ابن مقلة شلت
ابدت حلى خير هاد ... حيث الخليقة ضلت
طه الذى بهداه ... شبى الضلالة فلت
واذ دعا وتحدى ... والترهات اضمحلت
أتى بايات صدق ... بها العقول استدلت

وكم له معجزات ... علت شؤونا وجلت
اسرى به الله ليلا ... وخلفه الرسل صلت
ونال رتبة قرب ... دنت على وتدلت
والأيك جاءته تسعى ... كما الغمام اظلت
والضب قد كلمه ... وما بنطق أخلت
والعين بعد عماها ... قد ردها وتمت
كذا له أنشق بدر ... به يد الكفر غلت
والجن اذ جاء حادت ... عن السماء ورات
لما رأت من شهاب ... يرمى به من تفلت
واذ تلا خير ذكر ... به عرى الشرك حلت
بدينه الحق دانوا ... وملة الكفر ملت
حتى اذا الارض القت ... جنينها وتفلت
كان المشفع فيمن ... اقدامه ثم زلت
عزت موالوه حقا ... كما معاديه ذلت
ياواصفا فيه كلا ... فالسن المدح كلت
حاولت ما ليس يحصى ... ومكثروه أقلت
كم من حلى أرخوها ... وذى الدلائل دلت

(وقلت وقد طبع كتاب تعريب الجلستان الفارسى العبارة وكان المعرب له جبريل المخلع سنة ١٣٦٣ مقرظا)

كواكب اشرقت تزهو بانوار ... ام لاح لى روض أزهار وأنوار
كلا بل الالمعى اللوذعى بدا ... منه بدائع اسجاع وأشعار
زهت معانى جلستان الدرية فى ... ما صاغ من عربى اللفظ للدارى
لاغروان جاء جبريل الكريم بما ... مقروءه حيث يتلى يعجب القارى

معرب عبرت عنه براعته | عبارة أظهرته أى اظهار
منثوره درر فى سمطه نظمت | نظما بلاغته جاءت باسرار
ابان عن بابل سحرا واعرب عن | لحن البلابل اذ تشدو باسحار
لله روض ثغور الزهر قد ضحكت | فيه لمن جاء يجنى غض أثمار
فى طى أنفاسه يهدى اريج شذا | تروى نفحته عن نشر معطار
واذ زها حسنه بالطبع مبتهجا | ارخت ازهى ربيع روض أزهار

(وقلت أيضا فى تقريظه سنة ١٢٦٣)

ياذا الذى ليس يدرى من جهالته | بالفرق مابين ديباج وكتان
لو كنت ممن لهم بالفضل معرفة | آثرت صمتا ولم تنطق بهتان
وحيث قلت بماذا جاء من تحف | ارخت جاء بتعريب الجلستان

(وقلت فى تقريظ طبع كتاب ملتقى الابحر سنة ١٢٦٣)

انفح روض الآس والعبهر | اهدى اريج المسك والعنبر
ام عطر الافاق طيب الثنا | عن جهبذ الشهبا الهمام السرى
من ملتقى ابحر عرفانه | ابدى صحاح الدر والجوهر
وابرز الابريز من كنزه | حتى بدا يحكى سنا المشترى
واذ زها بالطبع ارخته | ابهى كتاب ملتقى الابحر

(وقلت فى تقريظ طبع المثنوى تاليف الشيخ جلال الدين الرومى)

هذا هزار قد شجانى سجعه | ام ناظم ابدى البديع صنعه
اهدى فريد الدر فى منظومه | مثنى وخص ما يعم نفعه
فياله من مثنوى مفرد | يسبى النهى بما حواه جمعه
جلا جلال الدين فى ميدانه | عن سبقه منذ أثير نقعه
وصار وتر الدهر حتى جاءه | مترجم به تبدى شفعه
فكان كل منهما مجليا | والاصل قد يأتى نجيبا فرعه

فانهض الى روضاته لتجتنى ... جنى الثمار حيث طاب ينعه
وأشرب مدام الانس فى حان الصفا ... فقد اباح السكر منها شرعه
واقض المنى من نظم ذا الصوفى الذى ... صوفى وفى القلوب جل وقعه
وان بدا كالبدر وهو كامل ... وقد زها بالحسن طبعا وسنعه
فصح وقل ياصاح فى تاريخه ... المثنوى قد اتم طبعه

(سنة ١٢٦٨)

وقلت فى تقريظ الجزء الاول من كتاب الفتوحات المكية للشيخ الاكبر سيدى محيى الدين بن عربى عمت بركاته الوجود وقد صدر أمر الجناب الاصفى بطبعه سنة ١٢٦٩)*

اروض رياحين بريا ه احيانى ... ام الدهر حيانى وطيب احيانى
ام الغادة الجيداء عادت بقربها ... وماست بقد قد بان عن البان
وطافت على الندمان تجلو بكفها ... كؤوس لجين موهتها بعقيان
ام الشادن الاغلى اباح وصاله ... وكان مدى الايام أوجب هجرانى
وراح بدا لى الراح ثانى عطفه ... وليس له فى حسنه الفرد من ثانى
رعى الله ظبيا قد شجانى غرامه ... ومذ سكن الاحشاء حرك اشجانى
تخال اذا وفاك بالكاس انه ... تفلت من ولدان جنة رضوان
غرست بعينى الورد فوق خدوده ... فعاقبنى صدا ولم اك بالجانى
فمالى نصيب من جنى وجناته ... كما كان لى من اسهم اللحظ سهمان
بل الشيخ محيى الدين احيى نفوسنا ... فنالت اقاصيها جنى الجنة الدانى
فلله مولى كان للكشف مظهرا ... فاعلن بالاسرار اوضح اعلان
وماهو الا من ملائكة السما ... هبولا مجاءتنا بصورة انسان
فتوحاته قد غلقت باب من اتى ... ليدركها من كل صاحب عرفان
الى ان اراد الله ايجاد مرشد ... تصدى لها بالطبع باذل امكان

فاظهر سرا كان منتظرا له ... نتائجه قامت باقوم برهان
يامداد غوث الوقت آصف عصره ... أبى فضل العباس ذى المجد والشان
جميل السجايا يا باسط العدل فى الورى ... جزيل العطايا يا مؤمل القاصد العانى
كثير المزايا مفرد الزمن الذى ... تنزه فيه عن شبيه واقران
الا وهو صدر نور الله قلبه ... بقوة ايمان وشدة ايقان
انام الانام الكل فى ظل امنه ... وهل أحد يقوى على باس سلطان
ادام الله العرش سطوة عزه ... على الرغم من انف الحسود له الشانى
له القدم الاعلى له الهمة التى ... سمت فى المعالى فوق هامة كيوان
فكم غور لا حت على جبهة العلى ... ولم ترها عين بسالف ازمان
وكم حسنات ليس فى الوسع عدها ... تكاثرها والبحر فى الفيض سيان
هبات على الايام تسحب ذيلها ... ولم تك تحصيها بلاغة سحبان
اذا نشرت فى الكون كان انشرها ... شذا منه للارجا تارج اردان
وهذا حسنت فى الصنع قلت مؤرخا ... فتوحان محيى الدين اكمل احسان

وقلت فى تقريظ ديوان العارف بالله تعالى سيدى عبد الغنى النابلسى رضى الله عنه وقد صدر أمر المشار اليه بطبعه أيضا سنة ١٢٧٠)

حف حول الورد زاهى السوسن ... أم عذار لاح فى الخد السنى
ياند يمى هات كاسات الطلا ... شربها طاب على الروض الجنى
واذا الورق على عيدانها ... اعربت عن لحنها لا تلحنى
ان خلى ذو خلال حسنت ... فى هواها يا عذولى خلنى
جنة الخلد بها دانى الجنى ... وعسى انى أكون المجتنى
فاسقنى راحى على ريحانها ... وبشعرى ياند يمى غننى
ليس من اهوى ضنينا باللقا ... ومتى جاد شفى الصب الضنى
ياله ثانى عطف مفردا ... يخجل الغصن اذا ما ينثنى

انا يعقوب الهوى لا تدخلوا ... بابه دون افتراق أى بنى
حاجة فى النفس أقضيها ولم ... تغن شيأ بعد عمن قد عنى
كيمياء السر تبدو للذى ... هو بالتدبير فيها يعتنى
صعدوا الانفاس مع تقطيرها ... عبرة الدمع ببذل ممكن
واسبكوا الجسم فيكسى صفرة ... وترى الشمس بقلب المعدن
همت وحدا وغراما بالذى ... وجهه يبقى اذا الكل فنى
فى حلى أوصافه اذ جملت ... لست أخشى سوء لوم مسنى
ان عيشا تقضى أيامه ... فى هواه ذلك العيش الهنى
هام محيى الدين قبلى وعلى ... اسمه السامى ابنى ما قد بنى
ونحا عبد الغنى النابلسى ... نحوه فى فنه المستحسن
فانظروا ديوانه تبتهجوا ... انى المرشد حقا انى
رب لفظ جل معنى وجلا ... بنت دن عنست فى الازمن
وزها عجبا بطبع حسن ... وتناهى بالكمال الاحسن
ولهذا قلت فى تاريخه ... ازدهى ديوانه عبد الغنى
اذ به قد جاءنا منتظر ... هو غوث الوقت ملء الاعين
وسعى فى نشر ما فى طيه ... من شذا نشر خفى المكمن
بمزايا آصفى العصر من ... بابى الفضل مسماه كنى
وانام الناس طرا عدله ... فى حمى ظل ظليل المأمن
بمعال لا يسامى قدرها ... كل سام دونها دان دنى
وعطايا للبرايا لم تزل ... هو فيها بالكريم المحسن
ومبان بمعان زخرفت ... لثمار الخير منها يجتنى
فعله المحمود ممدوح العلى ... ليس يحصيه فصيح الالسن
ورث المجد تليدا طارفا ... فاذا حدثت تروى عن عن

دام ملحوظا بعين الحفظ فى ما مراد لمريد تم او ذروة العز المكين الامكن ختمت بالخير عقبى مؤمن

وقلت فى تقريظ ديوان الشيخ الاكبر محيى الدين بن عربى ١٢٧١

اطيب مسك بشذاه اطيب ام من رياض الزهر قد جاء طيب
ام ذا عبير من نسيم الصبا شميم رياه لسقمى طبيب
ام تلك انفاس الحبيب التى يعرفها بالعرف شم الرقيب
واذ هداه نشرها جاء نا يطوى قصى الارض طى القريب
لله ياظبى الحمى لفتة يشفى بها الصب المعنى الكئيب
قلبى على القد غدا طائرا وكم على غصن شدا عندليب
رفقا فكم فى اللحظ لى اسهم وان اكن فى الخد مالى نصيب
ياقلب كم ذا انت فى شقوة بناعم يزهو وغصن رطيب
ان صد يوما اوقضى نحبه رحت قليل الصبر جم النحيب
ترمى السهى والطرف ساه وقد امسيت ذا وجد بكف خضيب
هلا بمحيى الدين احييت ما افناه منك الآن وخط المشيب
شيخ هو الاكبر فى الاوليا وهو الامام المقتدى والخطيب
كان ولا ريب ختاما لهم والختم مسك فوحه لاريب
اعلن بالاسرار فى وقته واظهر الامر الخفى الغريب
لب ولا قشر عليه يرى فطب به نفسا تفز ياليب
واعجب له ياصاح من مرشد لهد به يدعوك لو تستجيب
قطب رحى الكون على راحه دارت وراجى حبه لايخيب
ان غاب بدر التم فى افقه شاهدت بدرا ماله من مغيب
فاذكر لعينى سنا وجهه وقل قفانبك لذكرى حبيب
وادخل حماه مستغيثا وسل مواهبا من ذى جناب مهيب

ديوانه دان له ذو العجمى ... وفاز بالاعراب منه الاريب
لذا سعيد الدهر نجل العلى ... الداورى ابن الداورى النجيب
مذ آنس التهذيب فى طبعه ... كساه جلبابا موشى قشيب
حتى تبدى سنه ضاحكا ... واستقبل الصدر بصدر رحيب
منظومه روض نضير زها ... اذ منظر المنثور فيه عجيب
تارجت بالنفح ارجاؤه ... وعطرت اعطاره من تصيب
فاجن جناه واعشق طيبه ... ونزه الطرف بروض خصيب
وقل ايا نفس بانفاسه ... غدوت فى الفردوس فوق الكثيب
وهنه بشراك قد ارخت ... ديوان محيى الدين روض بطيب

وكتبت مقرظا لحاشية الفاضل الشيخ محمد السنهرجى على شرح المنظومة الرحبية فى الفرائض سنة ١٢٦٦ فقلت

عروس تزدهى بين الخليقه ... لكل محاسن صارت خليقه
جلاها حبر سنهرج علينا ... فهزت قامة هيفا رشيقه
والبسها جلابيب ابتهاج ... لقد جلت معانيها الدقيقه
فيا لله ما احلى بيانا ... بدر حديثه البكر العتيقه
حواش اسفرت عن كل وجه ... لشمس الضحى اخت شقيقه
على منظومة الرحبى جادت ... بنثر فرائد الدرر الانيقه
هى الزهر الدرارى قد تدلت ... وفى القرطاس قد سلكت طريقه
يزيد مدادها الحدقات نورا ... فتحسب نقشها نور الحديقه
بحار للفرائض حيث كانت ... بها تقف العقول على الحقيقه
توارثت العلى عن خير مولى ... له فى الفضل انساب عريقه
هو الفرضى زيد باكتساب ... وسحبان البلاغة بالسليقه

ومذ وافى بها تختال عجبا | وترفل فى موشاة عبقه
دعانى طرزها ان قل وارخ | جمال زان حاشية رقيقه

(وقلت تقريظا على مؤلف لعبد الله باشا والى عكة سابقا)

ادب كامل وفضل غزير | هكذا هكذا يكون الوزير
ليس من كان جاهلا بأمير | انما صاحب العلوم الامير
وهو عبد الله الوحيد نسيبا | فى زمان له عبيد كثير
علم مفرد وكل ضمير | لمعاليه جاء وهو المشير
شرف باذخ وحلم وعلم | عنه سلنى انى به لخبير
دل هذا التأليف منه عليه | وسنا البدر بالكمال جدير
بلغته العلى جميع مناه | وعلى مايشاء ربى قدير
رب أمراعي الاوائل طرا | وبه بعدهم يجئ الاخير

وقد هنأت الحضرة الخديوية المحمدية العلوية بتمليك مصر المحروسة فقلت مؤرخا سنة ١٢٥٥

عقود تهان بالمنى لك تسلك | باشراقها سبل المكارم تسلك
لك الحظ طول الدهر جاء مبايعا | على شرط ماتهواه والشرط املك
فعش فى امان بالغ القصد دائما | بنيل امان حيث انت الملك
وهذا لسان الحال قال مؤرخا | أهنيك بالتمكين فيه التملك

(وهنأت نجله الاكبر بذلك أيضا فقلت مؤرخا سنة ١٢٥٥)

وافتك يا لبشرى تهانى السعد | حيث الامانى انجزت للوعد
ياكوكبا قد أشرقت أنواره | بالكون فى قرب له او بعد
هنئت بالتمكين فى الملك الذى | حلاك فى لباته كالعقد
والحظ نادى مقبلا ان ارخوا | بتاج ابراهيم بشرى المجد

(وقلت فى تاريخ اتمام قبة الجامع الخديوى سنة ١٢٦٣)

لله قبة انوار سمت وزهت | كزخرف مفرغ فى الجو منسبك
قد ابدعت صنعها آثار ذى همم | ما النجم فى سلكها السامى بمنسلك
وكيف لا وهو فى الدنيا محمدها | عليها الآصفى ذو السودد الملكى
للارض قالت مبانيه مؤرخة | باهت جمالى سموا قبة الفلك

(وقلت فى تاريخ بناء القناطر الخيرية سنة ١٢٦٣)

زان حلى المحاسن المصريه | تاج سنا المآثر المبريه
فابتهجت واصبحت تسفر عن | غرة منشآتها الفخريه
كم اثر فيها زهار ونقه | فاق على الكواكب الدريه
زاد به الزمان عجبا وغدا | ينشدنا مقالة جهريه
كل بناء شاعرى ارخه | ابهجه القناطر الخيريه

وقلت فى تاريخ تولية عارف بيك شيخ اسلام بالاستانه سنة ١٢٦٢)

واذ جاء البشير وسر قلبى | وقيل بمن ترى شنفت سمعا
اجبت بفرد هوان تؤرخ | اجل مشايخ الاسلام جمعا

(وقلت فى تاريخ احد بابى الجامع الخديوى سنة ١٢٦١)

ادخل تجد مسجدا انواره بهرت | وحسن رونقه يزهو على الاموى
شادته ايدى عزيز لا نظير له | بايد عزته الدين القويم قوى
عن فخر آثاره حدث ولا حرج | فكل مأثور فخر عن علاه روى
صنع عجيب بهاهى نور طلعته | منشور ذكرا عاجيب الزمان طوى
قالت حلى حسنه انظر يا مؤرخه | ضيا بنا مسجدى المجدى العلوى

(وقلت فى تاريخ بابه الثانى سنة ١٢٦١)

مسجد جددته ايدى مليك | صنعه جل عن نظير يعانى

هو فى الدهر مفرد الكون طرا | كيف وهو الوحيد يوتى بثانى
رب باب على علاه استدلوا | يا عاجيب صنع ما هو بانى
ياله منشئا ارانا بديعا | قد غدا جامعا فنون المعانى
حسن مبناه قال اذ أرخوه | ادخل الباب وابتهج بمعانى

(وقلت فيما يكتب حوالى حنفيات الجامع سنة ١٢٦١)

ايها السيد الحميد الخصال | الهى السنا البديع الجمال
انو فرض الوضوء واغسل محيا | منك نزهو كالكوكب المتلالى
والى مرفقى يديك فاسبغ | غسل ايد وامسح برأس اعالى
والى الكعب غسل رجليك تمم | وانح فى ذا الترتيب نحو مقالى
واذا رمت فيه نفلا فبسمل | نا ويا فعل ندبه با متثال
واغسل الكفين ثن وثلث | وكذا كل ما يلى من فعال
وتمضمض واستنشق الماء وانثر | ثم خلل للشعر فى كل حال
وامسح الراس كله ثم خصص | مسح اذنيك بعده بالبلال
واطل غرة وحجل وفرق | بين كل من اصبعين ووال
واذا تم فادع مولاك واشكر | سعى منشى خيرات تلك المعالى
وتأمل عجيب صنع وحيد | قد غدا جامعا جميع الكمال
من سواه يأتى هنالك ارخ | بطهور جارى كهذا الزلال

(وقلت فى تاريخ قنطرة جددها ابراهيم باشا سنة ١٢٦٤)

ان الوزير الصدر ابراهيم من | كل المنى بسعده ميسره
دامت معاليه وعز نصره | وايد الله تعالى عسكره
علا على هام الملوك همة | بشوكة نافذة ومقدره
قد از دهت مصر به واشرقت | واصبحت ضاحكة مستبشره
كم نعم اولى وكم مراحم | احيى بها الخير لنا وابشره

شادت لها قنطرة تاريخها ✻ احسانه جدد هذى القنطره

✻(وقلت فى تاريخ ولايته مصر سنة ١٢٦٤)✻

لما تولى الوزر باشهم مصر غدت	تزهو بما اوتيت من منحة الفضل
والحظ قالت تهانيه مؤرخة	لمصر بشر بابراهيم والعدل

✻(وقلت فى تاريخ وفاته عليه رحمة الله سنة ١٢٦٤)✻

صبرا على ما قد قضى	اذ لا مخلص من قضا
كيف التصبر والمنا	يا ذات هضب منتضى
أودت بابراهيم مذ	بلغ المقام المرتضى
واليه آل الامر فى	حكم الاياله وانقضى
فضى وقلت مؤرخا	الله يرحم من مضى

(وهذا ما كتب على ضريح ابراهيم باشا المذكور قبله سنة ١٢٦٤)

هذه كعبة تحج اليها	رحمات من مالك الملك تدنى
أم رياض قد طاب نفح إشذاها	وجناها ما تشتهى اطلب تجدنى
بعلال من تحتها النهر يجرى	وينادى الظمئان ان قف وردنى
قال ابراهيم المنزه فيها	رب مما به انعم زدنى
اذ بكاس الرحيق طافت عليه	حور عين تقول أهلا بجدنى
ودعاه رضوان بشراك ارخ	زينت للقدوم جنة عدنى

✻(وقلت فى تاريخ الفرح الداورى سنة ١٢٦١)✻

كم لذ الاصفى من هم	بجلاها الصدور تنشرح
انشدت فى الورى مؤرخة	فرحى ليس مثله فرح

وقلت فى تاريخ قدوم سامى باشا من الاسكندرية وكان اذ ذاك هو المعاون الاول برتبة ميرلواء سنة ١٢٥٣

ياسعد اقبل اذ أتانا بالمنى	من سيره فى الخير خير السير
بشراك هذا الكوكب السامى الذى	بنوره تجلى دياجى الضير
من سادة فى روضة دوحات العلى	يشدو بعلياهم هزار الطير
لم يجن ازهار امتداحى غيرهم	وان جنى جنى ندامى غيرى
قدومه مصر اتى تاريخه	ان قدومكم قدوم الخير

(وقلت فى تاريخ ستر الكعبة سنة ١٣٤٣)

جعل الله الكعبة البيت امنا	وحباه حلى سناه الباهى
فكسوه سترا واذ أرخوه	حل فوق الستور نور الله

(وقلت فى تاريخ باب قبة الامام الحسين من ناحية الرخام وكان قد حدثت فيه عمارة أيام نظارة المحروقى سنة ١٣٣٩)

ياناظرا هذا المقام لك الهنا	واليك تهدى فى الحمى نفحات
هذا مقام ضريح سبط المصطفى	وهو الذى سادت به السادات
وببابه ايدى المعالى أرخت	باب به لك تنزل الرحمات

(قلت وهذا تاريخ عمارة حسن أغاه الارزنجانلى باب قبة السيدة نفيسة سنة ١٣٤٨)

الله طهر أهل بيت نبيه	وبجاههم منح المكارم والمنن
يازائرا هذا المقام لك المنى	بنفيسة بنت ابن زيد بن الحسن
من امها حسن الفعال وجاءها	من أرض ارزنجان يدعوه الشجن
نادته أن جدد رجائى منشئا	وانك المزيد من القبول مدى الزمن
فبنى وجدد والمعالى أرخت	ذا باب جاه زانه انشا حسن

(وقلت فى تاريخ نظارة ادهم بيك على مسجد السيدة زينب سنة ١٣٦٣)

قف ببابي يانا ظرا لرحابي | وتوسل بجاه بنت علي
انا بنت الزهراء جدي طه | صاحب الحوض والمقام السني
زينب اسمي والسبط صنوي ودوني | سيدات قد سدن كل ولي
قل ولا فخر بعد ذاك وارخ | باب أخت الحسين باب النبي

(وقلت في تاريخ انشاء مكان بناه البيك المومى اليه من ريع وقف الحرمين الشريفين سنة ١٢٦٥)

انظر الى هذا المكان المنتمي | الى الامير الامجدي الافخم
واشهد حلى منشيه فيما قد بدا | من صنعه الزاهي البديع المحكم
انشاه من ريع الاماكن ابتغا | مرضاة مولاه الاجل الاكرم
والغر من خيراته قد أرخت | هذا بنا تجديده لا أدهم

(وقلت في تاريخ تجديد منظرة بمنزل ابراهيم افندي البغدادي)

حرم زها عجبا بكعبة حسنه | ومقام ابراهيم فيه نوره
فانظر الى اتقان رونقه وقل | لله ما أبهى وأحسن منظره
واعجب لاثار زهت بمؤثر | اذ قلما أثر حكى من أثره
والحظ مذو افى المقام مؤرخا | أبدى به أزهى وأبهج منظره

(وقلت في تاريخ ولادة نجل اسمه حبيب سنة ١٢٦٠)

ليا ليك بالحظ قد أقبلت | فخذ من مناك بأوفى نصيب
وابشر بقادم نجل أتى | تقر به العين عما قريب
وفز بالتهاني وقل ارخوا | أتى بالمسرات نجلي حبيب

(وقلت في تاريخ ولادة نجل ادهم بيك المسمى بخليل سنة ١٢٦٣)

ادر كؤوس الحظ ياذا المدير | حيث الصبا رقت وراق الغدير
وطالع الافراح فينا بدا | وبالتهاني قد أتانا البشير

والدر

والعز واقانا بنجل سما	اذ لحظه نحو المعالى يشير
وهنه بشراه قد أرخت	خليل ابراهيم نجل أمير

(وهذا تاريخ ختان نجلى رأفت بيك من الدوبيت سنة ١٢٦٣)*

ياغصن مكارم حلا حسن تثنيك	لازلت متعا بانواع تمنيك
فالحظ بدا واذ بافراحك وافى	ارخت زهاختان نجليك أهنيك

وقلت فى تاريخ ولادة محمد ابن السيد عبد الرحمن سعيد سنة ١٢٥٢

قد أتقن الرحمن بهجة كوكب	كملت معانى حسنه باللفظ
وحباه نجلا عن قسى حواجب	يرمى النهى فتكابسهم اللحظ
جاءته قابلة عناية جده	وتكفلته يد العلى بالحفظ
ولدى ولادته التهانى أرخت	لمحمد مجد سعيد الحظ

وقلت فى تاريخ وفاة حواها نم اخت أفندينا عباس باشا سنة ١٢٦٩

قف على روض قبر من قد كساها	ربها حلة الرضى والمنه
وهى بنت الوزير نجل المعالى	روح الله روحها المطمئنه
خدمتها حور الجنان فارخ	ان حوا حلت بخلد الجنه

وقلت فيما كتب حوالى قبر خديجة هانم زوجة أحد الامراء وكانت وفاتها بسبب وضع حملها رحمها الله تعالى سنة ١٢٦١)*

يا واقفا عند قبر	ريا شذاه اريجه
سحب الترحم طافت	به وكانت مجيجه
ومن به حيث وافت	حلت رياضا بهيجه
وقفت والدمع يجرى	خل البكا ونشيجه
واستر عيوب شعار	بدت وشانت نسيجه
فرب حمل ووضع	كانا بدون نتيجه

واذ بحسن الترضى	تجنى ثمار تفجيه
ترض واسمح وارخ	بالحسن فازت خديجه

(قلت وهذا ما كتب على شاهد قبرها سنة ١٢٦١)

الا يا با كيا فقدى	رشا كى لوعة الوجد
اقل بكاك والشكوى	ودونك سورة الحمد
وحيث تلوت اخرها	الى ثوابها أهد
وسل مولاك لى صفحا	جميلا صافى الورد
وان عز اللقا ارخ	لقاى بجنة الخلد

(وهذا ما كتب على قبر عثمان افندى مفتى الموره سنة ١٢٤٧)

هذا قبر قد حل به	استاذ من أهل السنه
فانظر تجد التاريخ بدا	عثمان رفيقى فى الجنه

وهذا ما كتب على ستر مقام الشيخ عبد الكريم خليفة السيد البدوى

الا قل لمن زار هذا الحمى	ولاذ بعبد الكريم الكريم
خليفة قطب الورى العيسوى	ومرشد ذاك الطريق القويم
ايا راغبا فى بلوغ المنى	وروضات دار النعيم المقيم
تمسك باذيال ستر له	تنل كل خير وفيض عميم
فهذا المقام كما ارخوا	مقام ولى بهى عظيم

(سنة ١٢٦٤)

(وهذا تاريخ انشاء الحمام الذى بناه الشيخ مصطفى الخادم فى طنتدا)

فى حمى ذا القطب حمام به	جمع الضدان روض وجحيم
حور عين فى جنان زخرفت	وحميم يتلظى فى حميم
قد بناه مصطفى من سعده	خادم وهو الكريم ابن الكريم

وكذا احمد من خدمته | في مقام السيد الجاه العظيم
قل لمن يسال عن تاريخه | كنت فيه بين جنات نعيم

(سنة ١٣٥١)

(قلت وهذا تاريخ انشاء حمام آخر سنة ١٣٦٤)

ا دخل الحمام هذا ياحميم | وتعجب من نعيم في حميم
وتنزه في رياض زخرفت | تنثني الغلمان فيها كالنسيم
ابدع الرحمن فيه الصنع اذ | عبده انشأ روضا في جحيم
ودت النظار في تاريخه | لو ترى الولدان في دار النعيم

وقلت في تاريخ جامع انشاه عبد الرحمن افندي الحبشي سنة ١٣٦٥

من بنى لله بيتا طالبا | لرضاه فهو يدعو سامعا
وله اجر عظيم عنده | فوق ما قد كان فيه طامعا
واذا الرحمن اعطى عبده | من بحار الفيض فضلا واسعا
لطريق الخير يهديه ولا | عن جميل الصنع يلقى مانعا
صاح قل طوبى لمن انشأه | وغدا يجني جناه يانعا
هذه بشراه قالت ارخوا | قد بنى للخير جمعا جامعا

(وقلت في تاريخ انشاء حمام له سنة ١٣٦٥)

أنعم بحمام زها رونقا | وفيه للتنعيم ماء حميم
اما ترى ياصاح ما ارخوا | ادخل بنا للانس دار النعيم

(وقلت في تاريخ سبيل له ايضا سنة ١٣٦٥)

اذا رمت تحظى بعذب زلال | فقم سل سبيلا الى سلسبيل
ورده هنيأ وقل ان تؤرخ | سبيل لخير لنعم السبيل

(وقلت في تاريخ سبيل انشاه محمود افندي سنة ١٣٣٥)

ياواردا سلسبيلا راق منهله	اشرب هنيأ فهذا العذب مورود
وانظر الى رونق رقت محاسنه	وطالع العز والاقبال مسعود
شادته ايدى فريد لا نظير له	اخلاقه البر والاحسان والجود
وهاتفات المنى قالت مؤرخة	ببيته عاطف للخير محمود

(قلت وهذا تاريخ انشاء منزل على بيك حسيب من الدوبيت)

من حيث بدا سنا البناء الباهى	فى منزل كوكب على زاهى
نادته حلى كماله ان ارخ	شيدت اياحسيب بيت الجاه

(سنة ١٢٥٨)

(وقلت فى تاريخ فتح باب بيت عارف بيك سنة ١٢٦٢)

بيت عز اذا دخلت حماه	كنت فيه بكعبة المجد طائف
حرم من بحيّه حل يغدو	آمنا من جميع ماهو خائف
فتح الجود بابه للامانى	وكسته العلى سنى المطارف
والتهانى قالت وقد ارخته	فتح باب اجد بهجة عارف

وقلت فى تاريخ انشاء فسقية بمنزل مصطفى افندى شرمى سنة ١٢٦٣

ولما زهت حولى الندامى	وزف الطلا ساق فساقى
وطاب التصافى قلت ارخ	بكم اصبحت تزهو الفساقى

(وهذا تاريخ آخرها سنة ١٢٦٣)

شاهد صفاء لجين مائى واستهج	نظرا الى فضيه المسكوب
واسمع خريرى اذ يقول مؤرخا	كل الفساقى أصبحت تزهو بى

(وقلت فى تاريخ ولادة حسن نجل ولده صالح سنة ١٢٦٣)

بشراك يامصطفى هذا الزمان بما	رزقت من صالح وافى بكل منن
فى طالع اشرقت انوار سؤدده	قد اوجب الحظ من كل الوجوه وسن

هذى تهانيه قد قالت مؤرخة * ابشر بنجل أتى بالسؤل وهو حسن

(وقلت فى تاريخ وضع غلام اسمه طاهر سنة ١٢٦١)

اكوكب لاح زاهى نوره الزاهر	أم ذاك باهى جمال حسنه باهر
كلا بل الكون أمسى مشرقا بسنا	اقبال نجل سعيد سعده ظاهر
اكرم به قادما وافت بشائره	تزهو بطالع عز للعدى قاهر
والحظ قالت تهانيه مؤرخة	بشر بأسعد نجل مفرد طاهر

*(وقلت فى تاريخ وضع غلام لابراهيم افندى البغدادى اسمه باسم)

بشراك ابراهيم بالنجل الذى	بقدومه اقبال حظك قادم
ومناك قد وافت بتاريخ له	ابشر بنجل قد أتى هو باسم

(سنة ١٢٥٣)

(وقلت فى تاريخ وضع غلام لعارف بيك اسمه محمد حبيب)

ياعارف المعروف أبشر بالمنى	ولك الهنا بقدوم نجل مسعد
حيث التهانى بالمسرة أرخت	النجل يحفظ بالحبيب محمد

(سنة ١٢٥٩)

(وقلت فى تاريخ تجديد منظره سنة ١٢٥٤)

منازل بهجة لبدور تم	تريك بحسنها ابهى المناظر
بديع جمالها اذ أرخوه	برونقه لك الاشراق باهر

(وقلت فى تاريخ زواج على بيك البدراوى سنة ١٢٦٠)

فاح زهر الربا وطاب شذاه	وشجانى ترنم الشحرور
فاجل لى واديم بكرا عروسا	أحسنت زفها قيان الطيور
وانتهز فرصة المسرة واغنم	صفوها بين نغمة وحبور

والليالى قد أشرقت واضاءت	بسنا كوكب على منير
وبشير الهناء قد قال أرخ	فرح تم وازدهى بالسرور

(وقلت فى تاريخ تجديد تنهى بمنزل سنة ١٢٤٠)

هذى رياض زهت بورق	ناهيك بالمطربات منها
اذا الاغانى أرختها	تامر بالعود وهى تنهى

(وقلت فى تاريخ فرح ابن السيد هاشم سنة ١٢٦٣)

لله ما أسنى ولائم	عنها انتفى وباش ولاثم
بشراك يا نجل العلى	بالحظ حيث العز واثم
وليهنك العرس الذى	جمع المفاخر والمكارم
تاريخه فرح به	زاد السرور لنجل هاشم

(وقد طلب منى بعض الاخوان تاريخا لعذاره فقلت ما جنا)

فى وجهه لاح السواد حالا	وشعره دون المرام حالا
اذ عارضاه بالنبات اقبلا	واحدثا فى خده وبالا
وكم تجافى وهو سهل نيله	ومن اتاه يستنيل نالا
واذ غشا سالفه أرخته	سالف طرد مورث ملالا

(سنة ١٢٣٢)

(وقلت فى تاريخ عذار لغلام اسمه سعودى سنة ١٢٣١)

لاح حول الشقيق آس عذار	اشرقت لى به شموس سعودى
فدعانى الغرام ان قل وأرخ	جاور الاس جلنار الخدود

(وقلت فى تاريخ عذار لغلام اسمه على نور الله سنة ١٢٦٣)

قانى الخد بدا زهار يحان عارضه	وحف بالاس منه ورده الجورى
وحيث قبلته خطت سوالفه	انى تعذرت فاقبل عذره معذور

فقلت انى وكان الورد منفردا | والان زين بنسرين ومنثور
يا حسنها لحية زادت حلاوسنا | به يفوق على الولدان والحور
وكيف لا وعلى الشان أرخها | ابدت على حسنه نورا على نور

(وقلت فيه ايضا حين علمت انه يلقب بالذئب سنة ١٢٦٣)

رب ذئب قد دعوه باسم نور | اذ تبدت فى البرايا شمس زوره
والليالى احدثت فى عارضيه | لحية قد عارضتنى فى أموره
قصرت جدا وقالت قل طولى | ثم قالت ضر طولى فى قصوره
صحت لما اظلمت ان ارخوها | سودت لحية ليل وجه نوره

(وقلت فى تاريخ قدوم سنة ١٢٦٥)

بشرى لمصر فقد لاحت عنايتها | فى دولة اسفرت عن خطوة وحبور
واحظ قالت تهانيه تؤرخها | قدوم عام جديد قد أتى بسرور

(وقلت تهنئة للسيد على الدنف بحفظ نجله السيد آمين من النظام)

ايا بشر عرج على سيد | سنى المعالى بهى السنا
وبلغه عنى التهانى بما | به قرعينا وحق الهنا
وقل يا عليا علا شأنه | تهنأ بنجلك واقض المنى
فهذى معاليك قد ارخت | بحفظ امين امان لنا

(سنه ١٢٦٤)

(وهذا تاريخ عذار اسماعيل افندى الوزان الصغير سنة ١٢٦٥)

سيح الآس روض ورد تورد | ام نضار مرصع بزبرجد
بل عذار قد حف وجنة خد | فكساها ثوب الجمال المجدد
والتهانى تقول مذ ارخته | اكمل الحسن بالعذار يجدد

(وهذا تاريخ عذار محمد السجينى الخياط سنة ١٢٦٠)

قل للسجيني الذي عشقه | قد البس العشاق ثوب اصفرار
وسود جفنيه بيض الظبا | من لحظه تسبي النهى باحورار
محمر ورد الخد قد زانه | من سوسن العارض طرز اخضرار
واذ بدا يزهو به ارخوا | لوجهه بالحسن زان العذار

(وهذا تاريخ نقش على طبق سفرة سنة ١٢٦١)

ايها السيد الكريم تفضل | وتناول ماشئت اكلا شهيا
ان رب الطعام قد قال ارخ | ان هذا لرزقنا كل هنيا

(ونقش عليه بدون تاريخ)

كل ما اشتهيت من الحنيذ | واستطعم الطعم اللذيذ
واذا اردت تمريا | فاشرب عليه من النبيذ

(قلت وهذا تاريخ المسجد الذي انشاه ابو المعالي السيد محمد الجوهري)
(سنة ١٢٦٤)

ان هذا الباب ابهى جامع | للجمال الانوري الازهري
اذ وجوه الخير فيه اسفرت | عن ابي هذي المعالي الجوهري
وعلاه رونق الحسن الذي | يبهر البدر سناه الابهري
وحلاه زانها تاريخها | بالحلى الزخرفي الجوهري

(وقلت في تاريخ ولادة غلام اسمه حسني بهيج سنة ١٢٦٤)

روضة المجد تفح طيب رياها | عطر الكون من شذاه الاريج
حيث جاءت بشرى القوابل تزهو | بغلام وافى وحيد النسيج
والمعالي اتت عليا اباه | بالامانى تسعى كركب الحجيج
والمنى اقبلت تنادى ان انظر | ما الحسنى من بهجة ووهيج
والتهاني قالت وقد ارخته | قادم الحظ نجل عز بهيج

(وهذا تاريخ عذار سنة ١٢٦٤)

اهذا

اهذا عذارك ام روض آس	سقاه غمير الحيا غير آسن
وحيث ازدهى بالبها قلت ارخ	جميل عذار يباهى المحاسن

(وقلت فى تاريخ نظارة حسين افندى على المطبعة سنة ١٣٥٢)

ولما تبدى لبولاق نور	يفوق سنا البدر بدى شعاعه
سألت البدور فقالت لى اسال	حسين الوقائع رب البراعه
فسرت اليه وقلت علام	اشاهد ذا النور ابدى التماعه
فقال وقد جاء بالصدق ارخ	بحسنى الذى زان دار الطباعه

وقلت فى تاريخ ختم نجل الشيخ محمد المنصورى للقرآن على لسان من اقرأه سنة ١٢٦٤

اهنيك يا حبر الزمان بما غدا	يلوح بلوح النجل من خطه التبرى
وليس ببدع ان رجوت حلاوة	لعلى بها القى الجزاء على صبرى
فابشر فقد قال الزمان مؤرخا	اتم كتاب الله نجلك يا حبرى

(وقلت فيما كتب على قبر بعض الامراء سنة ١٢٦٣)

يا من اتى زائرا قبرا به نزلا	من كان بين البرايا صفوة الاصلا
حدث عن البحر فيما كان من كرم	واذكر لها حديثا ما عن لطفه نقلا
ونح وعدد وقل فيما تؤرخه	امير كل الى دار البقا انتقلا

(وقلت فيما كتب على قبر ايضا سنة ١٢٥٤)

مولاى اليك توجهنا	فى دنيانا ولك المنه
والحور الآن مؤرخة	عثمان توجه فى الجنه

(وهذا ما كتب على قبر الرئيس حسن المصطيهى سنة ١٢٥٠)

بازائرا قبرا به	رئيس مصطيه حسن
استغفر الله له	واطلب له منه المنن

خلا وخلى بينا | وبين مركب الفلك
والحور قالت ارخوا | بجنة الخلد سكن

(وهذا ما كتب على قبر امرأة اسمها زهره سنة ١٢٥٩)

قبر به قد أشرقت شمس الرضى | وبدا سنا الرحمات فيه جهره
هذا ورضوان لدى تاريخه | في جنة الفردوس زف الزهره

(وهذا ما كتب على قبر اخرى اسمها زينب سنة ١٢٥٧)

انظر الى قبرى هذا | تجد سناه كالكوكب
اذ قال رضوان ارخ | في خلد جناتي زينب

(وهذا ما كتب على قبر اخرى اسمها عائشة سنة ١٢٦٣)

يا زائرى لا تبكني من بعد ما | رميت سهام منيتي عن قوس
فحسان حور العين قالت ارخوا | عائشة في بهج الفردوس

(وهذا تاريخ وفاة رسمي افندي سنة ١٢٥٤)

كم فتى اضحى على سفر | ليس يوما ينقضي سفره
بينما لقاه مبتدأ | اذ تبدى ناعيا خبره
كان صبحا شمسه طلعت | عاد جنحا غائبا قمره
وجهه زالت محاسنه | ونأى عن طرفه حوره
ما قضاه ربنا ازلا | لم يزل يجرى به قدره
رب روض يجتنى ثمرا | قد ذوى ثم انقضى ثمره
رسمت ايدى الحيا ضرحا | فوق خديه بدت صوره
وغدت اذ مات باكية | قد همى من دمعها مطره
قلت ما هذا البكاء وقد | طالما ادمى الحشى نظره
انشدت أبكى مؤرخة | كون رسمي قد محى اثره

وهذا

(وهذا تاريخ فرح محمود بن يوسف عبد الفتاح سنة ١٢٥٥)

ليالى تهان يوسفى جمالها ... محاسنه فى وجه ايامنا خال
تدير على الندمان راح مسرة ... بكاساتها تسعى امان وامال
فشاهد بها يا صاح بهجة يوسف ... وقل اذ تهنيه ليهنئك انجال
وابشر فهذا السعد قال مؤرخا ... بمحمود افراح المسرة اقبال

(وهذا تاريخ لحية رزق الله عيسى الكاتب سنة ١٢٦٥)

قد رزقنا بحمد ربى وقارا ... دمت يا رزق الله فى الناس تحمد
حلية الوجه لحية البسته ... حلة الحسن والكمال الممجد
والتهانى تقول اذ ارختها ... كامل الحسن بالعذار يجدد

(وهذا تاريخ وضع غلام اسمه محمد حسيب سنة ١٢٦٠)

فاض بحر الندا وبالفيض كم مد ... حيث بالجزر للحواسد كمد
واتى طالع الحظوظ بنجل ... للعلى جاء قاصدا يتعمد
صاح خبر اباه بالجد عنى ... اذ به الفخر عمه وتغمد
وبشير الهناء لى قال ارخ ... قدم الفخر بالحسيب محمد

(وهذا ما كتب على ستر مقام نبى الله يوشع بن نون عليه السلام)

يا زائرا قبر النبى المجتبى ... فتى كليم الله ناسى النون
من ردت الشمس له معجزة ... حيث دعا بسره المكنون
ادخل حمى مقامه تلق به ... من المنى ما ليس بالممنون
وانظر الى الستر تجد تاريخه ... انى ستر يوشع بن نون

(سنة ١٢٦٥)

(وهذا تاريخ وفاة الرئيس مصطفى المصطيهى سنة ١٢٦٤)

مصطفى مصطيه قد سكنت ... روحه فى روضة الورد
حيث حور العين عطرها ... خازن الجنات بالند

والعلى قالت مؤرخة	فز بمأوى جنة الخلد

(وهذا تاريخ سبيله سنة ١٢٦٤)

ياوارد العذب الزلال اشرب وطب	بشربه لك الهناء والشفا
فان من انشاه فيما ارخوا	مال به سبيل حوض المصطفى

(وهذا تاريخ تمام كتابي المسمى بسفينة الملك سنة ١٢٥٩)

هذى سفينة فن بالمنى شحنت	والفضل فى بحره العجاج اجراها
واذ جرت بالامانى فيه ارخها	سفينة البحر بسم الله مجراها

(وهذا تاريخ سترلمقام السيد البدوى جدده افندينا عباس باشا)

كان بهجة هذا الستر حين بدت	نور على نور هذا الكوكب النبوى
وكيف لا وهو عباسى رونقه	محمدى جمال سره علوى
عرج على حيهم وانزل بساحتهم	ورد موارد هذا المنهل الصفوى
وانظر ستو رسنا تاريخ أبهجها	هذا مقام ابى فراج البدوى

(سنة ١٢٥٤)

(وهذه تواريخ اربع قناطر انشئت سنة ١٢٥٨ الاولى)

للداورى ما ثر مؤثره	آثارها بالفخر امست مشعره
انظر الى زاهى مبانيه تجد	وجوهها عن الجمال مسفره
ومصر قالت اذ غدا عزيزها	واصبحت بعزه مفتخره
بصنع ما انشاه فيما ارخوا	زهابهى حسن هذى القنطره

(الثانية سنة ١٢٥٨)

للخديوى الداورى كم منشآت	حسنها الباهى له بالفضل يشهد
وكأين من مبان قد ابانت	عن معان لم تكن بعد لتوجد
نطقت بالمجد والعليا وقالت	ان مثلى فى مدى الدنيا يعجد

ومعاليه

ومعاليه دعت ان قل وارخ	مجد آثاري بنشيه محمد

(الثالثة سنة ١٢٥٨)

عزيز مصر قد سما افتخاره	واشرقت بعزه انواره
كم من محاسن جليلة له	عن فضلها قد حدثت اخباره
ما ثر قد ازدهت بهجتها	برونق تكاملت اقماره
وحيثما به زهت ارختها	اكمل كل بهجة آثاره

(الرابعة سنة ١٢٥٨)

وقنطرة قد حدثت عن محاسن	لمنشئها تبقى بدون تناهى
فرب بناء جددته يد العلى	تزاهى بمن انشاه اى تزاهى
ولو باهت الدنيا به مصر بهجة	لحق لها هذا وحق الهى
ولا غرو فيه اذ غدت حين ارخوا	بابهج آثار العزيز تباهى

قلت وهذا تاريخ سترجدده الاصفى لمقام سيدى عبد الرحيم القناوى سنة ١٢٧٠

مقام القناوى الجليل لقد بدت	اشعته فى الكون تحكى ضيا الفجر
وحيث تحلى الستر بالنور ارخوا	سنا نوره يبدو سيا جا على الستر

(وهذا تاريخ تجديد قصر بنها سنة ١٢٦٧)

نزهة الابصار قصر	يشرح الصدر بصدر
بيناه ارض بنها	امنت من كل غدر
وليالى الانس فيه	كلها ليلات قدر
والمعالى ارخته	اشرقت بنها ببدر

(وقلت وقد شرف بحر الشرق سنة ١٢٦٧)

عباسنا الصدر به اسفرت * ايامنا عن باسمات الليال

بلغه المولى جميع المنى | حتى يرى المأمول فيما نال
خص البرايا وهو بر بهم | بحر احسان عميم زلال
وحيث وافى البحر أرخته | وفى بحر الشرق بحر النوال

(وقلت اذ شرف المحلة الكبرى سنة ١٢٦٧)

حل الركاب الاصفى مشرفا | أرض المحلة فا كتست حلل السنا
وزهت بموكبه البهى وزينت | لسعيد مقدمه وفازت بالمنى
وقضت ليالى حظها بمسرة | وجنت ثمار العز طيبة الجنى
وغدت تقول بملء فيها أرخوا | بقدوم هذا الاصفى عم الهنا

(وقلت حيث شرف المنصوره أيضا سنة ١٢٦٧)

منصورة الشرق صفا الوقت لها | وأصبحت بالاصفى مسروره
قالت وقد حل بها ركابه | واحرزت بالذات حسن الصوره
حظيت بالمأمول من نيل المنى | وليس بدعا حظوة المهجوره
وكيف لا وان فى تاريخه | لناصرا بالدولة المنصوره

(وقلت وقد شرف ركابه ثغر دمياط سنة ١٢٦٧)

بسم الثغر عن فرائد در | هى فى عقد لبة المجد أوساط
بمليك ذى شوكة أصفى | قد أنام الانام فى ظل اقساط
لم يكن صنعه الجميل ليحصى | بمداد البحور والدهر خطاط
منهل ورده يعم البرايا | ليس يختص فى الورود بفراط
شرف الجانبين برا وبحرا | والمعالى به تحف وتحتاط
ثم وافى دمياط يشرفيها | من طوايا الخيرات اهيج اغاط
والتهانى تقول يا بشر أرخ | جدد الاصفى تشرف دمياط

قلت وهذا تاريخ تولية الشيخ خليفة مشيخة المقراة والخطابة بمسجد الامام

الامام الحسين سنة ١٣٦١)*

ياوحيدا قد حوى كل لطيفه	وتولى الرتبة العليا المنيفه
رب نأى وهو كفؤ للمعالى	خطبته تطلب القرب شريفه
قرعينا حيث ذات الحظ جاءت	تتباهى وهى حسناء ظريفه
حظوة وافتك نادت ياحبيبى	قم خطيبا انت اهل للوظيفه
والعلى قالت لمن قد أرخوها	راقبوا انا جعلناك خليفه

(وقلت أعزى حبيبا فى والده مؤرخا سنة ١٨٥٣)

سهام المنايا تصيب البرايا	وتصمى الرمايا بأمر حتم
الم ترسل السهم حتى ألم	بجرمانس الشهم منها ملم
فسلم لمولاك فى كل أمر	فمن سلم الامر يوما سلم
وصبرا جميلا لوجدان وجد	ولا تندمن على من عدم
فناعيه قد قال لما نعاه	لك الآن ارخ بخير ختم

(وهذا تاريخ وقفية أفندينا الاصفى سنة ١٣٦٨)

طب يازمان العز واقضى المنى	فى دولة لها العلى خادمه
مليكها العباس أيامه	ثغورها عن عدله باسمه
بعزمة تنشر احسانها	طوبة على الندا عازمه
خاتمة بالجود وهى التى	كانت لنا فى عصرنا خاتمه
انشأ وقفا اكملت حسنه	شعائر طول المدى قائمه
خيراته تترى فما تنقضى	بل ان مضت تلك فذى قادمه
تقول انى منذ ما أرخوا	صدقة جارية دائمه

(قلت وهذا تاريخ عيد الاضحى سنة ١٣٦٥)

بالاصفى المفدى	بلغت ما ارتجيه
واحفظ لى قال أرخ	عيد كما تشتهيه

(قلت وهذا تاريخ بقى كما كان سنة ١٢٦٥)

لما مضى عام خمس ... وسار احسن سير
نوديت ان قل وأرخ ... بدا وتم بخير

(قلت وهذا تاريخ قدوم عام سنة ١٢٦٥ تهنئة لولى النعم)

طالع هذا العام قد أسعدنا ... يا سنى ذى حلى حلليه
ياصاح طب نفسا فتلك دولة ... قد ارخوها دولة خيريه

(وقد قلت مؤرخا سنة ١٢٦٦ من الدوبيت)

طوبى لعزيز مصرنا يازمن ... اذ جدت بابه تزيد المنن
و الحظ بدا يقول مذ أرخها ... ذا العام قدومه قدوم حسن

(وقلت مؤرخا تجديد سراية الدار البيضا سنة ١٢٦٦)

يادارا طالعها حظ ... تحلو الثمرات به جنيا
زينت بعمالى منشئها ... وزهت تتباهى بالبنيا
لوقيل هل انفردت دار ... بالحسن وخصت بالثنيا
لاجبت نعم هى أرخها ... الدار البيضا فى الدنيا

(قلت وهذا تاريخ قدوم سنة ١٢٦٦)

عام المسرة قد أتى ... فدعوا الكرى وتيقظوا
وادعوا لعين عناية ... لذوى الصداقة تلحظ
لازلت أشكر فضلها ... فى كل ما تلفظ
ولها أقول مؤرخا ... الله رب يحفظ

(وهذا تاريخ قدوم سنة ١٢٦٧ تهنئة لولى النعم)

طالع الحظ بالمسرة وافى ... وهزار الافراح صاح وغنى
وبشير الايام جاء بعام ... فى لياليه بالصفا تتهنا

والمعالى قالت وقد أرخته	بشر الاصفى بما يتمنى

(وهذا تاريخ قدوم سنة ١٢٦٨ تهنئة لسعادته)

عام سعيد بالامانى مقبل	طالعه زهالنا سناه
قال سفير الحظ فى تاريخه	بلغ عباس به مناه

(قلت وهذا تاريخ تشريف سعادته الوجه القبلى سنة ١٢٦٨)

حل الركاب الاصفى مشرفا وجه الصعيد بموطئ القدم السعيد

وطوية الاحسان تنشر امرها	بالعدل فى دان وفى قاص بعيد
وهذا الذى وافت على كيد العدى	بمرامه والدهر جاد بما يريد
جاءته بشرى حظه بمسرة	تاريخها تشريف موكبه الصعيد

(وهذا ايضا تاريخ قدوم سنة ١٢٦٦)

طالع الحظ والمسرة وافى	بامانينا وحق الهنا
والليالى قد اسعدتنا بعام	قادم وجهه بهى السنا
وارتنا العلى حلى اصفى	روض احسانه جنى الجنى
والتهانى قالت اياسعد ارخ	سنة اقبلت بنيل المنى

(قلت وهذا تاريخ عذار اسعد العطار سنة ١٢٧٠)

لله روض محاسن	ازهاره ابدا تجدد
فيه بأسعد طالع	حفت بأس وردة الخد
والعز قال مؤرخا	حسن العذار زها بأسعد

(وهذا تاريخ حلية احمد حسن بن عبد الله حسين سنة ١٢٧٠)

ولما لاح سوسن عارضيه	وحفت بالرياحين الورود
وقالوا خده الزاهى جناه	بروضته بدا الآس الجديد
وحلية وجهه قد احسنته	بحليتها لها الحمد المزيد

اجبت نعم ولكن ارخوها	ابأحد حسن زهت الخدود

(وقلت أيضا سنة ١٣٧٠)

رب ذقن تقول قد ضر طولى	حيث انى اتصلت بالخصيتين
أحدث العارضان فيها وبالا	بكثيف يدنو من الاليتين
لو راها العفريت يوما لولى	مستعيذا من شعر داهيتين
لحية فوق سحنة شوهتها	كانتا حين ارخوا خريتين

(وهذا تاريخ وضع غلام السيد محمد بليجه سنة ١٣٧٠)

ان العلى جاءت بنجل مسعد	ورقته عوذا بالحفيظ الواقى
والحظ ناداه يقول مؤرخا	جل السعادة انت عبد الباقى

(قلت وهذا ما كتب على ستر جدده ولى النعم الآتى لمقام السيدة ميمونة احدى زوجاته صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا سنة ١٣٧٠)

ياحسن سترقد تحلى بسنا	احدى نساء المصطفى طه الامين
انتدبت لزينه مذ ارخوا	ندبت ميمونة ام المؤمنين

(وهذا تاريخ وفاة فيروز مملوك عبد الغفار افندى سنة ١٣٧١)

يادهركم انت لنا مغاضب	اكفف وكن مسالما ووالنا
واجعل لنا الاخر ما تاريخه	وفاة فيروز فى شوالنا

وهذا ما كتب على ستر عبد الله بن عباس رضى الله عنهما سنة ١٣٦٧

حدث بما شئت عن نور تشاهده	ما فى امتداحك عبد الله من باس
هذى جمالته قالت مؤرخة	يزهو بهذا الحمى نور ابن عباس

(قلت وهذا ما كتب على ستر السيدة امنة ام المصطفى عليه الصلاة والسلام سنة ١٣٦٧)

ان هذا الحمى حمى بنت وهب	وهى الام لاشفيع الصمين

قل ولا فخر هذه ارخوها ❊ ام طه الكريم خير امين

❊(وكتبت الى احمد افندى الحضرى وقد وضعت اخته توأمين فى أوّل الشهر ووضعت زوجته وليدة اسمها البيبة فى آخر الشهر بقولى مؤرخا سنة ١٢٦٧

يا هى الحلى تهنا وابشر	بحبيبين عزرا بحبيبه
بالحسينين أوّل الشهر وافى	ولدى المنتهى أتى بالحسيبه
نعم ذا الشهر وهو شهر ربيع	جعل الخير حظه ونصيبه
حيث فيه بوضع خير البرايا	اظهر الله للوجود حبيبه
ولهذا السرور ارخت بدأ	قدم التوأمان ثم لبيبه

❊(وهذه تهنئة لحضرة جعفر بيك برتبة ميرألاى وتولية ادارة اقليم المنوفية سنة ١٢٦٨)❊

ايا جعفرا قد ارانا بحورا	من الفضل لازلت تلقى حبورا
اتتك التهانى بنيل الامانى	فكن للمهين عبدا شكورا
فبالشكر ترقى سماء المعالى	ويوليك مولاك ملكا كبيرا
وبشراك تدعوك ان طب وارخ	لقد ساعدتك الليالى سرورا

❊(وقلت فى هذا احمد سالم سنة ١٢٧١)❊

ايا احمد العيد يا سالما	اعل فؤادى بهجرانه
خدبدك روض لعينى زها	وقلبى اصطلى جمر نيرانه
ولا يجتنى منه غض الجنى	سوى مرسل الدمع من شانه
فدعنى وما شئت من ورده	فقد همت وجدا بألوانه
واذ خف بالآس ارخته	عذارك جاء بريحانه

❊(وهذا تاريخ وضع غلام اسمه يوسف سنة ١٢٦٧)❊

قل لمنصور وقد نال المنى | بوليد لابيه يخلف
طالع الافراح وافى بالهنا | اذ أتانا فيه نجل يشرف
ولك البشرى به حيث العلى | ارخته لى غلام يوسف

(وقلت ايضا مجونا فى عذار احمد سالم سنة ١٢٧١)

لاح كالبدر ازدهاء | وحكى فى الحسن محياه
ثم اذ احدث ذقنا | نزلت تشبه غربه
قال لى صفها وقل لى | انها اجمل حليه
قلت فى التاريخ انعم | يالها اضرط لحيه

(وقلت فى تاريخ وضع غلام اسمه ابو العلى سنة ١٢٦٧)

لك الحظ اسماعيل يا قادم الذى | حلا مبدت فى جبهة الدهر غرة
فابشر بنجل جاء وهو ابو العلى | ترى من معاليه لعينك قرة
وهذا بشير العز قال مؤرخا | لقد قدم النجل السعيد مسرة

وقلت تهنئة بحلول الركاب السعيد بمصر بمدز يارة السيد احمد البدوى سنة ١٢٦٧

موكب الاصفى دام علاه | اينما حل حلت الفرحات
زار قطب الاقطاب بحر العطايا | من لديه قد عمت البركات
وأتى مصر قادما والمعالى | دون عالى ركابه خادمات
والتهانى تقول هذا فارخ | سيد منه تحصل النفحات

(وهذا تاريخ عذار حسن منصور سنة ١٢٦٩)

لله معشوق الشمائل اهيف | فرض التجافى عن محبيه وسن
يسبى النهى بصوارم اللحظ التى | اجفانها الوسنى نفت عنى الوسن

قالت

قالت عواذله وآس عذاره | قد حف ورد الخد دعه فقد اسن
فاجبتهم كفوا وقلت مؤرخا | بسنا البهاء عذاره زاهى حسن

وقلت تهنئة لشاكر بيك وقد جاءه غلام سماه سيده بمحمد طسم افندى سنة ١٢٧١

يا مسعدا نال المنى دم شاكرا | اصنع مولاك الكريم المسعد
فقدمات حظوظ سعدك اقتجب | حملا ووضعا اذ اتت بمحمد
اوما ترى بشرى المعالى أرخت | نجل السعادة قد أتى بالسودد

وهذا تاريخ انشاء مزار محيي الدين الرفاعي ومحمد العزى سنة ١٢٦٦

مزار محيي الدين والعزى من | فضل الكمال فيهما مشهود
فادخل وزر واطلب لمنشيه الرضى | فان ما فيه سعى مشكور
شمس القبول أشرقت وارخت | هذا الحمى عليه منى نور

(وهذا ما كتب على مقام السيدة خديجه الكبرى سنة ١٢٦٧)

طهر الله أهل بيت نبي | كان شمسا فى الخافقين بهيجه
من رأى ذا المقام أذ أرخوه | شاف كبرى ازواج طه خديجه

(وهذا تاريخ زواج بنت المنجور بابن الرشاش سنة ١٢٦٦)

فرح به ابتهج الزمان مسرة | وبطالع الاسعاد فيه قد زها
قالت تهانى الانس فى تاريخه | البدر شمس الحسن قارن فى البها

(وهذا تاريخ زواج مسعود بن الشريف سعيد سنة ١٢٦٧)

سعيد طالع هذا الوقت قال لنا | بشرا كم فابتهاج الحظ مشهود
هذا سنا فرحى اذ أرخوه زها | والشمس زفت لنجى وهو مسعود

(وهذا تاريخ ستر لمقام السيد احمد البدوى عمت بركاته سنة ١٢٥٤)

بهذا الضريح لقد حل قطب | عليه رحى الكون طرا تدور
حسيب نسيب كثير العطايا | لدى فضله تستقل البحور
هو الشمس فى الافق غابت غروبا | وقد أشرقت من سناها البدور
واذ بهر الناس منه التجلى | وقالوا عسى ان تحول الستور
كسوه بستر حباه حلاه | أمير اليه تصير الامور
سليل الوزارة عباس بطش | بضحاك جدواه تزهو الدهور
ولما كسوه وقد زاد نورا | يفيض سناه على من يزور
دعانى ان اشهد بانوار سرى | وارخ بنورك للستر نور

وهذا تاريخ مقصورة لابن عليم جددها السيد على العليمى سنة ١٢٧٠

مقصورة ابن عليم الشرق مشرقة | انوارها وبها الاسرار مشهوده
مذ انشئت وعلى الشان جادبها | أعنى العليمى حباه الله مقصوده
قالت بشائره هذا مؤرخة | جود بمقصورة للسر ممدوده

(وهذا تاريخ وضع غلام لمولانا الشيخ محمد السباعى اسمه ناجى)
(سنة ١٢٦٥)

ليهنئك ياذا العلى والسنا | غلام كريم بهى جميل
فان الليالى قد ساعدت | بطالع حظ وظل ظليل
وقالت معاليك مذ أرخت | غلامك ناجى زكى جليل

(وهذا تاريخ منزل انشاه الشيخ خليل سعد سنة ١٢٤٠)

ودار بها دارت كؤوس مسرة | وبلبل أفراح الهناء بدا شدو
سماء معاليها تسامت وأشرقت | بطالع حظ افقه العز والمجد
خليل كمال ما أخل بخلة | ثنى أزدها وهو فى عصره فرد
واذ كملت قال الزمان مؤرخا | مكان لفخر الجاه حل به سعد

(وهذا تاريخ وضع غلام للشيخ نصر الامام اسمه ماجد سنة ١٢٦٦)

ليهنئك يا بشرى غلام سعادة	يسرك يا نصر الكرام الاماجد
فابشر باقبال وانشد مؤرخا	غلامى زكى جاء يدعى بماجد

(وهذا تاريخ وضع غلام لحسن افندى الوفائى اسمه على حيدر)

ياحسن زد حسن الوفاء محاسنا	بقدوم نجل مثل نجم المشترى
لاقته قابلة المعالى فاعتلى	شانا ويحذو الشبل حذو القسور
وبه الليالى اسفرت عن طالع	وافى الوفائى بالسرور الاوفر
واتته بشرى الحظ فى تاريخها	تبدى شموس سنا على حيدر

(سنة ١٢٦٥)

ولما دخلت سنة ١٢٧٠ وكان الجناب الآصفى قد حل ركابه السعيد بالطور وشرفه بموكبه السنى قلت مؤرخا

ان العلى وعدتنى وهى صادقة	بان تبدلنى يسرا بعسور
حتى اذا سعدت بالاصفى وصفت	اوقاتها بسناه باهر النور
طالبتها بالوفا قالت مؤرخة	أفى بعام تجلى النور فى الطور

(وهذا تاريخ وقفية افندينا المرحوم سنة ١٢٥٩)

تيه ازمان على الايام مفتخرا	بدولة زندها بين الورى وارى
هذا المليك الذى دامت مآثره	على ممر الليالى حكمها سارى
محاسن زانت الدنيا وما فتئت	تقول من عجبها ياحسن اثارى
اكرم بها دولة انوارها سطعت	فى جبهة الدهر تحكى ضوء انوار
حلى معال لقد قالت مؤرخة	وقفى به صدقات امرها جارى

وقد ارخت فرح الختان المبارك لحضرة ابراهيم الهامى باشا نجل الجناب الآصفى بثلاثة تواريخ فقلت فى احدها سنة ١٢٦٥

طاب الزمان لنا والدهر اسعدنا | بطالع جادنا اغداقه الهامى
فى دولة عمت الدنيا مكارمها | ايامها اسفرت عن خير ايام
فيا له فرحا زادت مسرته | لنجل عزيدا كالكوكب السامى
والحظ قالت تهانيه مؤرخة | ازهى بها الدنيا ختان الهامى

(وقلت فى الثانى سنة ١٢٦٠)

لا زلت يازمن الاسعاد مبتهجا | بكوكب هو طول الدهر مصباحك
اعنى به نجل هذا الاصفى ومن | بحفظ عليا ه تجلى عنه اتراحك
الهمت انك تحظى يازمان به | فاجل الطلا اذ بالهامى صغت راحك
هذى التهانى تناديه مؤرخة | نجل العلى بهجة الافراح افراحك

(وقلت فى الثالث سنة ١٢٦٥)

ان هذا الختان ابدى ابتهاجا | اذ علينا جلا عرائس كنز
فى ليال بها الزمان تباهى | طرزتها العلى باجمل طرز
والمزايا دنت غصون جناها | حيث تجنى ثمارها دون هز
والتهانى نادت بأن قل وارخ | فرح مشرق بانوار عز

قلت وهذا ما كتب على قبر احمد باشا الدراملى سنة ١٢٧٠

يازائرى قف واتل آى الحمد | ثم الى روحى الثواب اهد
واعلم بانى بعد كونى ضابطا | وميراث كثيرا الجند
تركت ماقد حزت فى دار الفنا | وصرت فى قبرى فريد اوحدى
وحيث كنت اليوم محتاجا الى | احسان ربى فى زوايا اللحد
اكرمنى بفضله وجوده | وقال ابشر بالرضى ياعبدى
والحور قالت لى فيما ارخت | حل بفردوس ديار الخلد

وهذا

(وهذا تاريخ طبع حاشية الطحطاوى فى المرة الثانية سنة ١٢٦٨)

اقول لاوقات نيل الامانى	وقد اذنت لاستماعى وحققت
وجدت المكرر يحلو و يسمو	برتبة فى المعالى ترقت
واذكر واطبع هذى الحواشى	وزادت كالا معانيه دقت
دعتنى دواعيه ان قل وارخ	اجد حواشيك يا درر قت

(وهذا تاريخ قدوم سنة ١٢٦٧)

مآب الزمن انا والدهر قد سعدا	وقصد نيل المنى وفى بما وعدا
والحظ وافت تهانيه يؤرخها	عام اتى قد مافيه السرور بدا

(وهذا تاريخ ختان اسعد نجل الشيخ العطار سنة ١٢٤٩)

ايا روض فضل جناه دنا	ويا منهلا سائغا يورد
بعطر شذاك العلى اصبحت	تمسك والطيب قد يشهد
تهنا بافراح ختن بدت	لنجل سعيد له سودد
فورق التهانى بالحانها	عن الحظ تعرب اذ تنشد
وقالت ليالى المنى ارخوا	ختان هناه به أسعد

وهذا تاريخ مقام حمزة عم الرسول الاكرم وقد جدده افندينا

لعباس الاصفى الفريد	مكارم فى كل آن تزيد
اراانا المحاسن احسانه	وجدد ما كاد منها يبيد
وانشأ كسوة هذا المقام	لعم الرسول الكريم المجيد
فقالت معاليه اذ ارخت	لحمزة منى ستر جديد

سنة ١٢٦٦

وهذا تاريخ كسوة مقام سيدى على البدرى سنة ١٢٦٦

ضريح كساه النور من كل وجهة	وقد زاد اشراقا على طلعة البدر

ولا فخر والعلياء قالت وأرخت ✻ أعز مقام للشريف على البدرى

وهذا تاريخ زينة مصر المحروسه لقدوم بشرى المصاهرة سنة ١٢٧٠

طاب الزمان وقد جادت مكارمه ... بفيض اعذاق ايدى جوده الهامى
ومصرنا أصبحت تزهو بزينتها ... اذ البستها العلى تاجا على الهام
فحدثنى الليالى وهى مسعدة ... تقول أبشر بما تبديه ايامى
منيرة الملك مذ تبدو مؤرخة ... يبدو الوزير المشير الصهر الهامى

وهذا تاريخ قدوم سعادته من الاستانة العليه سنة ١٢٧٠

بشرى قدوم النجل زدنا مسرة ... فشكرا لما اولى ولى أمورنا
وحيث أتى بالحظ قلت مؤرخا ... قدوم الوزير الصهر أزهى سرورنا

وقلت هذا ما كتب على قبر سنة ١٢٦٦

قد حل بالقبر ولكنه ... فى روض جنات جناها جنى
والحور والولدان قد أرخوا ... مقام ابراهيم هذا سنى

وهذه تهنئة بسلامة حضرة افندينا ولى النعم سنة ١٢٦٦

شكرت لمولانا له أجمل الثنا ... وحق له شكرى مسرا ومعلنا
نجا أصفى العصر دام بصحة ... وصحته نرجو بها من معلنا
وهذا لسان الحال قال مؤرخا ... نجاة أفندينا النجاة لكلنا

وهذا تاريخ المرحوم احمد حجازى سنة ١٢٦٦

سيف المنايا صليل ... ما كان يوما ليغمد
اصاب نجل حجازى ... فراح والقلب مكمد
وحيث جازاه ربى ... برحمة تتغمد
ناداه رضوان ان فز ... واشكر لمولاك واحمد
والفوز لى قال أرخ ... فى جنة الخلد احمد

وهذا تاريخ مسجد انشأه الشيخ عبد الجواد سنة ١٢٦٩

عبد الجواد الشهم انشا مسجدا | فيه لعين الناظرين قره
ايسمه على التقى فارخته | به جامعا للخير والمبره

وهذه تهنئة بالعيد لبعض الامراء سنة ١٢٥٤

يا صاح مني بلغ سيد البها | ابهى تحيات راجيه واطيبها
وقل شهابك من وافتك بمدحته | من بعدان صاغها حليا وهذبها
يهدى اليك تحيات المشوق وهل | يحظى لديك بامال تطلبها
وهاك تهنئة بالعيد ارخها | فى العز تحيى الى امثاله ابها

وقلت تهنئة لافندينا بقدوم سنة ١٢٦٩

يا آسقى العصر يا | من بالعلى اتصفت امورك
هنئت بالحظ الذى | يبدو به ابدا حبورك
زينت مصر فاشرقت | وانارها بسناه نورك
مذ اقبلت سنة بها | رغم العدى يسمو ظهورك
تاريخها عام اتى | بجميع مافيه سروورك

(وهذا تاريخ قدوم سنة ١٢٦٩ أيضا)

صاح طاب الزمان لاتخش لوما | واغنم الحظ فيه يوما فيوما
وادع للآصفى وقل طب وارخ | سنة قد بدت بصفوك دوما

(وهذا تاريخ ذهبيه انشاها سعيد باشا سنة ١٢٦١)

ذهبية قد انشئت | تزهو على العقد الفريد
سادت سواها مثلما | ساد الورى عبد المجيد
وحوت بباهر حسنها | مالا عليه من مزيد
حيث المعالى ارخت | ذى مركب النجل السعيد

وهذا ما كتب على قبر مصطفى جميل نجل المرحوم ابراهيم باشا يكن صهر الجناب الداوري في تاريخ وفاته سنة ١٢٦٤

انظر الى قبر الجميل المصطفى | نجل ابن خت الداوري ذي المنه
واشهد به نور رضى المولى وقف | وقفة من احسن فيه ظنه
وهب له ثواب ما تلوته | من الكتاب عاملا بالسنه
وخل انة النحيب والبكا | فليس شيأ عنك تغنى الا نه
دعاه رضوان ان اقدم خالدا | في جنتي والنفس مطمئنه
والحور في الفردوس قالت ارخوا | لقد مضى الى قدوم الجنه

وهذا تاريخ وفاة بنت رحمي بيك المرر وقبله من زوجته البكرية الشريفة سنة ١٢٦٧

عوضت يارحمي خير كريمة | عن منيتها دنت قهرية
نسبت فقال المجد ذاك مؤرخا | نسب نرى رحميه بكرية

(وهذا ما كتب على قبر بنت رحمي بيك المذكور سنة ١٢٦٧)

هذه رحمية بكرية | جدها صديق روح القدس
وضعها من بعد حمل لم يكن | منتجا الا زهوق النفس
والمنا يا للبرايا في المنى | كم بسهم قدرت عن قوس
بينما الروح الى العليا سمت | اذ ثوى الجسم بترب الرمس
ولسبع بعد عشر مر من | شهر ذي الحجة يوم الشمس
فارقتنا ثم في تاريخه | لاقت الحور على الفردوس
فعليها رحمة منهلة | ماتوالى الغد بعد الامس

وقلت اهني الشيخ عثمان الدمرداشي بوضع غلام له اسمه محمود سري

ايا بدر تم حلاه حلت	ويا روض فضل جناه جنى

ليهنك مجل سعيد أتى	ومنهله العذب صاف هنى
لمولاك فاشكر وقل انه	بمجود سرى لقد سرنى
وبشرى التهانى به أرخت	غلام زكى جلى سنى

(وهذا ما كتب على مقام الشيخ احمد السباعى سنة ١٢٧١)

مقام به طافت ملائكة الرضى	برحمة ربى سرمدا تتغمد
وحور الحسان العين قد أرخت به	الى جنة الفردوس سارع احمد

(وقالت تهنئة لابراهيم ابو عمه بزواج ابنه سنة ١٢٦٦)

طاب الزمان وأشرقت	انوار طالعه الاغر
بشراك ابراهيم اذ	هنئت بالنجل الابر
ولك الليالى أسفرت	عما يبهجته تسر
فرح غدت أيامه	فى جبهة الدنيا غرر
لعروس كنز قد بدت	تزهو بمنثور الدرر
زفت لعلياك وانجلت	كالشمس فى حلل الخفر
والحظ قال مؤرخا	شمس ترين للقمر

(وهذا تاريخ انشاء مسجد جدده رجل اسمه على صالح سنة ١٢٦٨)

ومسجد نوره تسامى	وقد زها بالبها اتساما
جدد انشاءه على	من وصفه بالصلاح داما
شعائر مالها انقطاع	اصلا ولابد ان تقاما
وكيف لا والحفاظ قالت	أرخه خيراته دواما

(وهذا تاريخ وفاة الشيخ عبد الرحمن امام سنة ١٢٥٤)

قد اصطفى الرحمن عبداله	كان وحيد العصر فرد الزمان
دعاه داعيه الى جنة	فيها له خيرات حور حسان

أجاب سعيا طالبا للصفا | وهو ملبي مسرع غير وان
لاتجزعوا اذ فات أوطانه | وقد خلا بالفوت عنه المكان
فان رضوان لنا ريحه | سكنه فردوس خلدا لجنان

(وهذا تاريخ كسوة مقام الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه)

هذا مقام لابن ادريس الذى | علقت بالامداد منه مطامعي
فادخل حماه وعن نفيس علومه | حدث وشنف بالحديث مسامعي
واطلب وقل يارب في تاريخه | اجعل وسيلتنا الامام الشافعي

(سنة ١٢٦٦)

(وهذا تاريخ وضع غلام لابراهيم البغدادي اسمه حسين نبيه)

سمى الخليل أتانا بفضل | بدت بالسعادة بشرى ابيه
وقالت تهانيه بالحظ اذ أر | خته حسين غلام نبيه

(سنة ١٢٦٦)

(وهذا تاريخ ختان ابن الخضراوي سنة ١٢٦٧)

يا كوكب بهجة تبدى | بزهو بمحاسن التجلى
اغنم فرحاله ابتهاج | في طالع سوده وفضل
واستجل به ختان نجل | يحلو بجماله التجلى
بشراك بدت فقل وأرخ | بالعز زها ختان نجلى

(وهذا تاريخ وفاة الشيخ سليم صالح سنة ١٢٦٧)

نزلت منازل جنات عدن | وفزت بدار النعيم المقيم
وبشرى الرضى أرخت ياسليم | تلاقى الكريم بقلب سليم

(وقلت تهنئة لباش كاتب المحكمة بقدوم ولده عثمان من الحج)

مولاى انى أرجو * دوام اسباغ ظلك

حفظت نجلى حتى	وافى فشكر الفضل ذاك
سعى وطاف وابى	وزار اكرم رسل ذاك
والسعد ناداه ان طب	لازلت خادم مثل ذاك
والحظ لى قال ارخ	ابشر بعثمان نجل ذاك

سنة ١٢٦٩

قلت وهذا تاريخ سبيل راغب افندى سنة ١٢٦٥

اشرب زلالا هنيأ راق مشربه	فى وصف منهله قد حار من وصفا
مذ شاده راغب فى فضل سيده	ارخت مورده هذا السبيل صفا

قلت وهذا تاريخ سفر ولى النعم الى ناحية الصعيد سنه ١٢٦٦

اقصد ابا الفضل المليك الاصفى	فناهل الاحسان مورد هاصفى
واغنم معيته السنية وانتهز	فرص الامانى حيث موعدها وفى
ملك جليل اسفرت اسفاره	فى ضمن اظهار العلى عما خفى
والحظ قد وافى يقول مؤرخا	سعد الصعيد بهذا الاصفى

وقد هنات الشيخ عمر الزوارى بالحج فقلت مؤرخا سنة ١٢٦٩

يا ابا حفص تهنا بالمنى	فالمعالى فى الورى مشهورة
ردك المولى علينا سالما	والرضى آثاره مأثورة
فزت بالحج وزرت المصطفى	والمساعى كلها مشكورة
فاحمد الله على احسانه	حيث كل نفسه مسرورة
والتهانى لك قالت سيدى	قل وارخ حجتى مبرورة

(قلت وهذا تاريخ عام سنة ١٢٧٠)

لطالع هذا العام حظ مسرة	تعم ولم تترك به غير مسرور
هنيالنا بالاصفى الذى غدا	له السعد خداما واطوع مأمور

فطابت نفوس الناس انسا وآنسوا | من انطور نورا ليس عنهم بمستور
وحيث سناه لاح كالشمس ارخوا | بانس تجلى كامل النور فى الطور

(قلت وهذا تاريخ نجل اسمه احمد ياور سنة ١٣٧٠)

جاء البشير وواتى مسرع السير | يقول ابشر بمحفوظ من الضير
فصرت اجلو مدام الانس فى طرب | بمسامه قد تغنى بلبل الطير
لله احمد اذ جادت مكارمه | فقلت من فرح مالم ينل غيرى
وانشدتنى تهانيه مؤرخة | انعم بمسعد نجل جد يا لخير

(وقلت ايضا)

ولعت بشم عرف الورد دهرا | وكان القلب للاشجان ساور
ولما جاد مولانا بنجل | لشمس العز والعلياء جاور
قنعت بشم عرف الخلد منه | فجاء الورد فى نجل وجاور
يقول ومادعا هجران شمى | وكنت سمير انسك اذ تسامر
فقلت له نعم فاعرف وارخ | دعا هجرى شميمك عرف ياور

وهذا ما كتب على ستر جدده الجناب الاصفى لمقام الامام زين العابدين بن الامام الحسين رضى الله تعالى عنهما سنه ١٣٧٠

الله كرم اهل بيت نبيه | وامدمن وافاهم من وافدين
فادخل حمى هذا المقام ولذ به | متوسلا فيه ملاذ القاصدين
نجل الحسين سليل بنت المصطفى | مجلى الصفا بحر الوفا للواردين
تشهد سنا نور النبوة قد حكى | شمسا تلوح على رؤس الشاهدين
واشكر صنيع الصدر آصف عصره | انسان عين الدهر تاج الماجدين
فله اشد عناية بشؤونهم | لمزيد ايقان له وكمال دين
اذ برهم وكفى بذاك مودة | فيهم كفاه الله شر الحاسدين

وكسا

وكسا مقامات لاضرحة لهم | فستورها تثنى ثناء الحامدين
وهى هذا الستر قال مؤرخا | انا كسوة زينت از ين العابدين

وهذا ما كتب على ستر الامام الليث رضى الله عنه سنة ١٢٧٠

هذا ضريح للمحدث الامام | الليث احمد بن سعد الهمام
من كان حبرا تابعا للتابعين | للصحب مولاى رضوا عنهم اجمعين
وعاش احدى وثمانين سنه | سيرته بين الورى مستحسنه
وموته لمائة وخمس | من بعد سبعين بدون لبس
وستره هذا الذى جدده | الآصفى حسبما نشهده
جادت به حلاه جود الغيث | وارخت ستر ى ازدهى بالليث

(وهذا تاريخ عام سنة ١٢٧١)

جاد الزمان لنا بطالع كوكب | محيت به ظلم المظالم وانجلت
والعام وافانا عموما بالمنى | اذ ارخوه بالمسرة اقبلت

(وقلت ايضا تهنئة لافندينا حضرة سعيد باشا سنة ١٢٧١)

طاب حظ الدنيا وقالت ارانى | كل يوم تزداد حظوة امسى
فاغنم الانس فى زمان سعيد | فزمان السعيد ايام عرسى
زاده الله عزة فى معال | تتسامى سموا عرش وكرسى
والتهانى تقول يابشرارخ | سنة اقبلت عليه بأنس

(وهذا تاريخ الفرح السعيدى سنة ١٢٧١)

ياسعيد الدهر يانجل العلى | فازمن جادت عليه منحك
والليالى بالمنى مذاقبلت | ساعدت فيما اقتضى مقترحك
والمعالى انشدت اذ ارخت | ماله مثل شبيه فرحك

(وقلت مؤرخا وفاة ساعى افندى رحمة الله تعالى عليه سنة ١٢٧١)

شكر الله مساعي من سعى | واعقبي امر دنياه فطن
لو يطول العمر ما طال فلا | بد من ان ينقضي لابد من
قد اتى ساعي وولى خلفه | فاتاه الموت من حيث أمن
ونعاة الخطب قالت ارخوا | مات يوم السبت ساعي ودفن

(وهذا تاريخ وضع غلام اسمه حبيب للشيخ محمد الريان سنة ١٢٧١)

اهنيك يا ذا المعالي بفعل | لطالع مجلاه وجه جميل
فغر بالتهاني وقل ان تؤرخ | غلامي حبيب زكي اصيل

(وفات حيث توفي الجناب الاصفى سنه ١٢٧٠)

سيف المنايا لا يزال منتضى | فاحذر سطاه واطرح تعرضك
هيهات هيهات لما تشفى به | حيث الطبيب يا عليل امرضك
انظر الى عزيز مصر اذ مضى | كيف مضى وقس عليه مضضك
خلا وخلى تاركا أثاره | وانت لم تترك عليه حرضك
فسلم الامر لمن احكامه | تجرى وما اصبت فيها غرضك
لا تشق يا قلبي ففي تاريخه | عنه سعيدا الجليل عوضك

(وقلت تهنئة بزواج حضرة ابراهيم الهامي باشا مؤرخا سنة ١٢٦٩)

قد اسعفتني الليالي بامنى وصفت | بأصفى الزمان الآن ايامي
اذ زوج البدر شمس الحسن وابتهجت | كل الانام بهذا الطالع النامي
ابشر ابا الفضل بالامال تدركها | كما تشاء معالي جودك الهامي
وحيث الهمت ان الحظ لا حظني | والدهر لي جاد بالانعام في عامي
نوديت ان طب وقل فيما تؤرخه | قد صرت في فرح باه بالهامي

(وهذا تاريخ وضع غلام اسمه ابراهيم واسم والده اسماعيل سنة ١٢٦٥)

صادق الوعد المفدى طب وقل | لغلامي كل سعد خادم
هذه بشراك قالت ارخوا | ان ابراهيم بخير قادم

وقلت

(وقلت أيضا)

قل لاسما عيلنا ذا المفدى ... لك نجل قد جلا كل ضير
والتهاني أنشدت ضاع أرخ ... ان ابراهيم قادم خير

(وهذا تاريخ وفاة السيد على حكشه رحمه الله وقدس سره)

(سنة ١٣٧١)

لعلى القطب الشهير بحكشة ... عليا علا الى جنة المأوى ابنت
نعم الولى الزاهد الورع الذى ... تحميد سيرته الانام استحسنت
زهد وتقوى مع تواضعه لمن ... خضعت لعزته الوجوه وقد عنت
لاحت عليه حلى الولاية والتقى ... وبوضع الاسرار منه تمكنت
فعلى مراهمت شآبيب الرضى ... وسحائب الرحمات عنه ما انثنت
هذا ورضوان يقول مؤرخا ... لقدومه الجنات عندى زينت

وقلت وقد توفى الى رحمة الله تعالى سنة ١٣٧١ مولانا الشيخ عثمان الدمرداشى ولم يحتفل بمأتمه أحد من الناس ولا فعلوا له ما يفعل لامثاله مما جرت به العادة بينهم

سهام الموت مرسلة ... الى باش واو باش
لتصميم وتحصرهم ... بمقبرة ونباش
فجاؤا فى مناحتهم ... بطباخ وفراش
ومامن صاحب الا ... الى اضوائها عاشى
فكم غاد بركبه ... وكم من رائح ماشى
وكل بات فى نكد ... واصبح جائش الجاش
ولم يك فى الورى ناس ... توفوا دون ايحاش
رقد ما كت مناحتهم ... مناحة موت خفاش
ولا ذكروا بتاريخ ... كعثمان الدمرداش

(وقلت مقرظا لحاشيه الازميرى وقد تم طبعها مشمولا بتحميدى)

(سنة ١٢٥٨)

اذا هبت نسيمات القبول ... فقابل ماروته بالقبول
ونوه بالصبا النجدى وانقل ... الى العشاق اخبار الرسول
ألم تعلم بأن نسيم نجد ... يهيج تشوق الصب الجهول
يمر على الخجال بحى ليلى ... ويخبر عن شذا ذات الحجول
ويروى عن شمائلها حديثا ... يدير على النهى كاس الشمول
حلى رقت حواشيها وعاكت ... حواشى حبر ازمير الجليل
معان ان حظيت بما حوته ... حصلت على المنى كل الحصول
جلاها وهى قد طابت أصولا ... فجلت عن تفاريع الفصول
مبانيها علت جنسا ونوعا ... بما نظمته من درر المقول
كتاب لا يقاس به نظير ... لسنته باجماع الفحول
له بالفضل قد شهدت مزايا ... ومن برضى العدول عن العدول
ومن يسمو الى المقصود منه ... اليه سما برقاة الوصول
حواش حسنها قد رق طبعا ... وفى التمثيل جلت عن مثيل
حلاها أوجبت ان لا تضاهى ... وفى ايجابها سلب العقول
تقول لمن يناظرها افتخارا ... وتزهو بالصحيح من النقول
اذا افتخر الزمان على بنيه ... فذا بحلى الفضائل لا الفضول
وان بالطبع باهاهم جمالا ... فحسنى تم بالطبع الجميل
وان بالاصل راآهم فأرخ ... حلى باهت بمرآة الاصول

(وقلت تاريخ قدوم سنة ١٢٧٢)

قل لوالى ديار مصر المفدى ... يا بنى الخطا نت فى الملك كنيت
وبذا العام طبت نفسا فارخ ... يا سعيد الزمان بشراك هنيت

وقد

(وقد قلت أيضا سنة ١٢٧٢)

سمح الدهر بالتصافى ووالى	فى لياليه بالمنى والأمان
والتهانى نادتك ان قل وأرخ	جادر بى بعام خير الزمان

(وقلت مؤرخا لوقفية سعادة الخديوى رحمه الله تعالى)

(سنة ١٢٦٠)

أنجوم زهر سارية	لدرارى الشهب مجارية
أم ذى أثار عبرات	بمآثرها متبارية
نفس كرمت ومكارمها	لنفيس المدحة شارية
كست الايام محاسنها	حللا هى عنها عارية
والشمس اذا كسفت منها	فلخجلتها متوارية
واياد طولى أيديها	لسهام المنحة بارية
كم من دول فيمن سلفوا	وهم آساد ضارية
لمحامدهم بمجدها	وعلى الشان مبارية
لاغرو وعالى همته	مامارت فيه ممارية
انى لزناد قد صلدت	القدح وماهى وارية
ماتدرى صاح أخيرات	أم أنهار متجارية
سل عنها أعين رائيها	فبحالتها هى دارية
ولسان الحال يؤرخها	صدقات دوما جارية

(وقلت مؤرخا ولادة غلام لى اسمه محمود سنة ١٢٥٨ من وزن)

(الدوبيت)

ابشر بقدوم قادم دون ترح	الحظ اتى به والصدر شرح
وليهنك باشهابه طالعه	اذا رخه سرور بشر بفرح

(وقلت أيضا سنة ١٢٥٨)

جاد زمانی وسمح	والفوز باحظ منح
أتی بنجل مسعد	فسرنی بعد ترح
قدومه تاریخه	بشر سرور بفرح

(وقلت تاریخ وضع غلام اسمه محمود لا حمد افندی بخیت الحکیم)

(سنة ١٢٦٣)

قوابل الحظ قالت لی مهنئة	بوضع نجل اتی بالسعد مولوده
ابشر بخیت وقل فیما تؤرخه	سعید نجل کریم الخال محموده

(وقلت مؤرخا لیلة أنس سنة ١٢٥٧)

لیلة أنس بدا سناها ولمع	لم بها الدهر شمل حظی وجمع
قال بشیر السرور اذ أرخها	تم حصول المراد والقصد وقع

(وقلت مؤرخا لوفاة بعض الحرم وکانت تدعی زلیخا سنة ١٢٦٣)

فی ریاض النعیم ذات عفاف	نودیت بین حور عین حسان
یازلیخا جاورت ربا کریما	ذا امتنان ورحمة وحنان
قال للنفس اذ تبدی رضاها	وغدت من ذوات الاطمئنان
ادخلی فی عبادی الیوم أرخ	وادخلی جنتی اجل جنانی

(وقلت مؤرخا لعذار بعض الحسان بتاریخین أحدهما قولی)

(سنة ١٢٧٢)

ومذ طرز الآس ورد الخدود	وحول الشقائق لاحت سواسن
دعتنی شجونی ان طب وأرخ	عذار کمال بأبهی المحاسن

(والآخر قولی علی سبیل المجون سنة ١٢٧٢)

ومسنحة عظیمة لو فرقت	وانقسمت لو زعت فی قریتین
مذ جددتها الحیة فی مهنة	قد شوهت ارختها بخریتین

وقد

وقد قرظت رسالة ألفها الشيخ حسن العدوى فى وضع اليد فقلت مؤرخا سنة ١٢٧٢

أنجوم زهر زهت فى الدجنه | أم سيوف لوامع وأسنه
أم نصوص قواطع قد ابانت | عن متين المتون سهل الاعنه
وادارت من الحديث عتيقا | ورده المستطاب لم يتسنه
واجادت تفصيل ما اجلوه | وجلت عن ضمائر مستكنه
جمعت شملها شمائل حبر | قرنت باليقين فيه المظنه
انتدا بالواجب الأمر ممن | فرض العدل فى القضا اوسنه
وهو الدوارى السعيد المفدى | من لعلياه فى الممالك طنه
فجزاه مولاه خير جزاء | يتحلى به حلى الجنه
شاكرا صنعه الجميل بفضل | منه يلقى فيه المنى والمنه
كيف يرمى العدوى بسهم عدو | وادراع النصوص كان مجنه
من يباريه وهو بين البرايا | طيب الجاش نفسه مطمئنه
ما يعالجه صاحب الفن الا | قد علاه وفنه فاق فنه
صاح طب واجتل النصوص وارخ | محرزا ما بها أتتك السنه

وقلت تاريخ وفاة حسن كاشف نور الدين القوله لى المكتتب على قبره

قبر عليه انهل هتان الرضى | اضواء نور الدين فيه مشرقه
لمن به فى الله ظن حسن | عساه بالاحسان ان يحققه
ناديته حور العين ان يا كاشفا | بالجود هم المرتجى تصدقه
خل الورى وحل فى تاريخه | بجنة الفردوس دار الصدقه

(سنه ١٢٧٣)

(وقلت تاريخ وضع وليدة اسمها وهيبة سنة ١٢٧٣)

سمح الزمان بوضع حمل كريمة * زادت اياها بالنتيجة هيبه

وهبت له فى شهر مولد من له	اعظمى الشفاعة وهو سا كن طيبه
واتته قابلة التهانى بالمنى	فاجاد جدواها واجزل سيبه
ولليلة البدر السنية أرخت	بشر المسرة جاءه بوهيبه

(وقلت مؤرخا وفاة ابنة لبعض الاخوان اسمها زهره سنة ١٢٥٩)

يادهر كفى كم من خطب	قد جاء بحادثه تكره
صبرا ياصاح وقل أرخ	افلت منى شمس الزهره

(وقلت مهنئا العارف أبى جبانه بقدوم غلام ولد له سنة ١٢٥٩)

ياعارف المعروف أبشر بالمنى	ولك الهنا بقدوم نجل مسعد
حيث التهانى بالمسرة أرخت	النجل يحفظ بالحبيب محمد

(وقلت تهنئة لاسكريوس افندى بزواج بنت بسليوس بك)

(سنة ١٢٥٩)

تهنا بأبهى الحلى والحلى	وابشر بصهر جليل جلى
حظيت ببكر سنا نورها	يقول لشمس النهار اخجلى
فقل لليالى المنى والهنا	اقيمى دواما ولا تجعلى
لى الحظ واقى بتاريخه	وابهى عروس بدت تنجلى

(وعملت فى عذار الشيخ محمد الخضراوى سنة ١٢٦٠ تاريخين احدهما)

روض المحاسن قد زهت ازهاره	والزهر فى روض المجانى زاوى
ابدى محياه البهيج تفننا	بجناه وهو لكل معنى حاوى
اوما تراه احمر ورد خدوده	وزها باس عذاره الخضراوى
وبوجهه خط العذار مؤرخا	عن ورده بالخد آسى راوى

(والآخر)

آس العذار تباهى * وقال هل من معارض

فاحمر خد حبيبي	وقد اصيب بعارض
وقال ما كان وردى	وجود هذا بغارض
فقال ثغر الاقاحى	يا خدمه لا تعارض
عذاره ارخوه	بالاس زان العوارض

(وهذا تقريظ الجزء الاخير من روح البيان مع الاشارة الى تاريخ)
(تمام طبعه سنة ١٢٥٥)

فديت بروحى روح البيان	ففى طيه نشر روح الجنان
هو البحر تخرج منه اللآلى	وكم لؤلؤ قد اتى من عمان
يقول لمن رام يحكيه حسنا	رويدك لا مثل لى فى الحسان
فحسنى البديع حقيق بحقى	وكيف يحاكى بديع الزمان
عدتك سمى الذبيح المفدى	مثالب ماشان فى كل شان
ولله درك من عارف	عن الغامض السر كشفا ابان
تباهى بتفسير نظم كريم	هو الجوهر الفرد بين الجمان
ادار علينا به اذ جلاه	كؤوس سلافة بنت الدنان
وكان الاخير زمانا فجلى	وحاز نهاية سبق الرهان
لئن رق طبعا فقد راق وضعا	وجاء وحيدا بسبع المثان
واذ تم حيث انتهى قلت ارخ	تمام نهاية روح البيان

(وقلت مؤرخا انشاء منزل جدده محمد شوقى افندى سنة ١٢٦١)

أمليحة حسناء أبدت خدها	ام روضة غناء اهدت وردها
ام ذى مبان أشرقت بمحاسن	بك يا محمد لا محاسن بعدها
كملت معانيها وفاق جمالها	فى الدهر اقدم بنية واجدها
وغدت تشوق الناظرين ببهجة	تزهو بما قد ابدعته وحدها
يا صاح ان شاهدتها قل أرخوا	انشا اليها تجديد شوقى وازدهى

(وقد مرظت كتاب ارشاد المريد تأليف العلامه الشيخ حسن)
(العدوى وكان قد صدر الامر الكريم بأن يطبع وقدم طبعه)
(سنة ١٢٧٢ فقلت مؤرخاله)

افرائد العقد الفريد ... ام ذاك ارشاد المريد
نظم الفرائد فاثنت ... فى سلكه وهو الوحيد
واذا الدرارى ألفت ... فمدارها الدر النضيد
لله در مؤلف ... بالشكر قد حاز المزيد
حمدا أياعدوى اذ ... قوبلت بالوجه الحميد
صادفت عين عناية ... لحظاتها تدنى البعيد
وأفدت ما ففجاته ... تشفى غليل المستفيد
بحر موارده حلت ... وبسيط وافر ممديد
بالاشعرية مشعر ... وبه ابانة ماتريد
قصاد ابواب الهدى ... تلفى به بيت القصيد
وعداك لاعادوا وقد ... القمتهم زبر الحديد
لاحواوهم شيب اللحى ... وكلامهم عبث الوليد
جهلوا عليك ومادروا ... مامم من بأس شديد
بالله عذمنهم ولا ... تعبأ بشيطان طريد
ولئن بدا ماأسسوا ... فاصدع وقل انى اكيد
كم حاسد فى الناس ما ... ت بغيظه وهو الكميد
ولكم جماش قد بدا ... بالكر ملين لها فديد
نور على نور به ... زان الطريف حلى التليد
انى لهم اطفاؤه ... ومتمه المبدى المعيد
كيف السفاهة ياخوو ... ن على الامين بن الرشيد

ما كن ثم تناسب | اين الحضيض من الصعيد
هذا مليك الدهر من | سادت بسؤدده العبيد
وسطا على اهل الشقا | ء وكيف لا وهو السعيد
بالطبع اصدر امره | طلب الكثرة ما يفيد
ورأى العموم بنفعه | يختص بالرأى السديد
يا صاحب الرشد اعتمد | قول الهمام ابن العميد
فيه كما قد ارخو | ه تنال ارشاد المريد

وقد قرظت كتاب القاموس حيث تم طبعه سنة ١٢٧٢ فقلت مؤرخا

روض بان ابان عن وشى طله | فزهت بهجة افانين وبله
ام عروس القاموس زينت لتجلى | على بعلالها يفوز بعله
فسطور الطروس ابدت بديعا | حسنه ما اتى زمان بمثله
عنه فصحى اللغات تروى حديثا | طاب نشر فصح معتل نقله
كم فصيح وافى بتهذيب قول | محكم وهو من مصادر فعله
وكأين من منزوى فى زوايا | وحدة جاء وهو جامع شمله
صدف الدر فى مغاص سواه | لم يصادفه من يغوص لاجله
اذ علا مجده على كل مجد | وحلاه باهت بحلية فضله
واتى مرتضاه متنا وشرحا | يهدى من يضل مسلك سبله
وهو بالذات ان تؤرخ بهيج | رق طبعا وراق فى حسن شكله
يا مريد المحبوب خل التوانى | لا ينال المنى المناوى لحله
نجز الوعد بالعناية منه | بعد ما طال ان عنيت بطله
ساعدتك الحظوظ فاجن الامانى | من جنى وجنتيه واحظ بوصله
ولك الامن فى زمان سعيد | قد أنام الانام فى فىء ظله
بابيه اقتدى واربى عليه | رب فرع سام حذا حذو اصله

دام للعز مركزا و المعالى | داثرات على مدارات عداه
وهو يرقى اوج الكمال افتخارا | فى ابتهاج بنيل غايات سؤله

وقلت مؤرخا وضع غلام اسمه بدرى وهو سبط السيد ابراهيم سعودى وحفيد السيد محمد الزرو سنة ١٢٧٣

اياسيدا قد عضد الفخر مجده | بسعد حفيد الشريف الرضى
تهنأ بمولود تبدى صبيحة | لليلة قدر اسفرت عن سنى
فانعم بأصل طيب فرعه زكا | واكرم بذياك الغلام الذكى
ليالى المنى وافت به حيث أرخوا | لبشراه قد جاءت ببدر بهى

(وهذا ما كتب على قبر المرحوم الشيخ على الاشمونى سنة ١٢٧٢)

قبر عليه للكرامة رونق | انواره تجلى بها الظلمات
فيه انطوى علم فضائل علمه | نشرت لها بين الورى رايات
هو حبر اشمون على الشان من | درر المدائح فيه منتظمات
مذ طاب نفع شذا ثراه ارخوا | جادت عليه سحا الرحمات

وقلت فيما يكتب على مقصورة الاستاذ أبى الاقبال احمد السادات سنة ١٢٧٣

ايا زائرا هذا الضريح لك الهنا | بامداد من حيى الاله محياه
واذخل بالروضات رضوان جاءه | بروح وريحان واكرم مثواه
وحور الحسان العين قالت وارخت | ضريح ابى الاقبال احمد حياه

وقد هنأت حضرة افندينا ولى النعم السعيد بقدوم هذا العام المبارك الجديد فقلت مؤرخا سنة ١٢٧٣

ملك مصر ازدهى بفخر مليك | يا له فيه من عزيز حميد
وبشير المنى به قال أرخ | عام حظ وسود د لسعيد

وقلت

(وقلت مؤرخا أيضا سنة ١٢٧٣)

ياصاح طب نفسا فهذى سنة	مزيلة لامرنا المريب
باهى سناتاريخها فيه نرى	قدوم عام الفرج القريب

وقلت أهنى جناب محمد أبى يوسف القربى بختم نجله احمد القرآن المجيد مؤرخا سنة ١٢٧٣

ياأبا يوسف أبشر بالامانى	فالليالى أقبلت بالبشر والحظ
وبشير الصفو وافى بالتهانى	وفم الدهر بما سر تلفظ
ختم النجل كتاب الله حفظا	والعنايات بعين الحفظ تلحظ
فاحمد المولى وقل ياصاح أرخ	احمد ابنى بكلام الله يحفظ

ومد فرظت كتاب العلامه الشيخ حسن العدوى المسمى بمشارق الانوار المشتمل على جملة من الاحاديث الشريفة وعلى ذكر من دفن بمصر من أهل البيت رضى الله تعالى عنهم أجمعين ونفعنا بهم آمين اللهم آمين فقلت مؤرخا سنة ١٢٧٣

مجلى البدور مشارق الانوار	والروض مجنى الزهر والانوار
ياصاح طب نفسا فقد نلت المنى	بنفيس در فى عقود درارى
حدث عن البحر العباب بما تشا	وانقله عن صلة وعن بشار
لله من يجلو بحلو حديثه	كاسا يدير بها عتيق عقار
تبدو المعانى فى بديع بيانه	شمسا ولم تحجب بغير توارى
يحلو امتداحى فيه اذهو سكر	تقوى حلاوته لدى التكرار
هنئت ياعدوى هاجرت العدى	حيث العلى والتك بالانصار
الفت اسفارا لنشر علومها	فى الكون تطوى شقة الاسفار
تنشى لنا تحفا عليل نسيمها	يروى الشذا عن صحة الاخبار
عمت منافعها الانام وخصصت	بالسر من يرعى جوار الجار

بيت فيها اهل بيت نبيا ... ونظمت درا فى سلوك نضار
وهديت ارشادا الى نفحاتهم ... وفتحت كنز مطاسم الاسرار
ظعنوا مذ الحجاج شتت شملهم ... وتفرقوا كالقطر فى الاقطار
فمشرق ومغرب منهم ومن ... سهم سادة حلوا بهذى الدار
وغدت مدافن بعضهم مجهولة ... فبدت معالمها لدى الزوار
واذا مليك الملك ساعد عبده ... نفذت اوامره على الاحرار
هذا سعيد الدهر مفرد عصره ... من مصره افتخرت على الامصار
حيث اجتلاها وهى روضة بهجة ... تزهو وفيها نزهة الابصار
صدرت مكارم فضله بالطبع اذ ... وردت عليه جليلة المقدار
من رام مجلاها بتاريخ يجد ... مجلى البدور مشارق الانوار
جوزيت بالاحسان يا حسن الثنا ... حتى تنال شفاعة المختار
ولك القبول مدى الزمان مكملا ... ببلوغ عمرك اطول الاعمار
ماطاب مسك ختامها فتحاوما ... بلغ النهاية فى سراه سارى

(وهذا تاريخ طبع الفتاوى الخيريه سنة ١٢٧٣)

كيف نفسى تضام وهى البريه ... ايهذا افتاك مفتى البريه
يارشا يقبل الرشا اذ تهادى ... ان روحى منى اليك هديه
خل فتوى مفتى الهوى رب قاض ... ليس يقضى بمقتضى الامنيه
وخف الله ياظلوم وصلنى ... كم بهجر قتلت نفسا زكيه
واطرح قول من يقتلى افتى ... فهو يروى الفتوى بدون رويه
ان خير الدين الهمام جليل ... وفتاواه فى القضايا جليه
لا يرى الفى وهو مهدى قلب ... حيث يفتى بما اقتضته القضيه
يسند النص فى المقال الى ما ... صح نقلا واختير فى الفقهيه
فالتصانيف بعضها دون بعض ... يتحرى تاليفه الارجحيه

رحم الله سادة حنفاء | قد تحلوا بمذهب الحنفيه
هذبوه و رجحوا و اجاد وا | حيث جادوا بفطنة المعيه
لاتخف صاح تحت ظل ظليل | قد انام الانام فى امنيه
فالليالى قد ساعدت بسعيد | ثمرات المنى لديه جنيه
كم فتاوى بحسنها تتباهى | وهى ترجو بالطبع نيل المزيه
واذا بالبها ازدهت فتخير | ثم ارخ بهية الخيريه

وهذا تاريخ طبع حاشية الصبان على شرح الاشمونى سنة ١٢٧٣

يامريد المحبوب خل التحاشى | واغنم الوصل دون لاح وواشى
وانح نحو الحبيب واشف غليلا | ان شرح الصدور فيه انتعاشى
رب شرح اتى بما هو مغن | عن غوان كزينب ورقاش
واراانا قطر الندا بشذور | من سناها ترمى النهى باندهاش
آنس الطرف ملحة الانس منه | فجلت عنه غشية الايحاش
وعلينا جلا خلاصة تبر | تذر اللب فيه طيش الفراش
يملأ القلب وهو يجلو صداه | بسرور عن نشوة الراح ناشى
فاق كل الشروح حسا ومعنى | واعتراها تحقيقه بالتلاشى
بحر اشمون جاد فيضا عليه | هل تساوى فيض ببعض رشاش
فاصاب الصبان فيه المرامى | وأتى بالمرام عن طيب جاش
يا له كاملا كبدر سناه | لاح يجلو الظلماء والجنح غاشى
ان تقسه بمن سواه فظلم | ايقاس الهزار بالخفاش
ولقد زينته رقة طبع | بحلى الحسن تسترق النجاشى
اذ حواشيه سيدات تهادت | وسواها كحاملات الغواشى
ومعاليه انشدتك فارخ | للبيب الصبان رقت حواشى

وهذا تاريخ وفاة المرحوم الشيخ محمد السنجرجى سنة ١٢٧٣

قبر عليه يد الحنان تكرمت | بسحاب فضل والمراحم تزجى
قد ضم حبرا كان بحرا زاخرا | حاز المكارم والمكارم تنحنى
حياه بالروضات رضوان الذى | يؤوى اليها من يشاء ويرجى
والحور فى جنات عدن ارخت | بنعيمها قد خلد السنجرجى

(وقلت مؤرخا وضع غلام لاسماعيل افندى اسمه مصطفى بهجة)

(سنة ١٢٧٣)

الا بشر الحدن الصفى ابا الفدا | بنجل سعيد جاء بالحظ مقفا
له السعد والاقبال والعز والمنا | وكل ليا ليه وايامه صفا
وقولا له بشراك بالنجل اقبلت | ووعدك بالافراح وافى وقد وفى
وفى عاشر الجيم ازدهت شمس حسنه | وطالعها زان الوجود وشرفا
وحظوتك ازدادت به حيث أرخوا | زيادة اسماعيل بهجة مصطفى

(وهذا تاريخ عيد الفطر سنة ١٢٧٣)

مؤنة شهر الصوم خفت واثقلت | بما حملته من متاعبها متنى
وقلت عساها ان ترق حواشيا | فزادت بما قد طال فى الشرح والمتن
ولما تجلت فيه ليلة قدره | وخصت بجدواها الانام وعمتنى
ووافى بشير الفطر صحت مؤرخا | سنى هلال العيد بشراه جاء تنى

(وهذه تهنئة بالعيد لسعادة ولى النعم سنة ١٢٧٣)

مصر ازدهت فرحا والحظ لاحظها | وجمع شمل مناها صار غير بعيد
وحيث اوقاتها بالاصفى صفت | وبدلت خير وعد منجز بوعيد
بشراه قالت تهانيها مؤرخة | اعيد عيد بهذا الداورى سعيد

(وقلت مؤرخا عذار شاب ظريف يدعى احمد البتونى سنة ١٢٧٣)

نجوم منازل البتنون قلبى | لاحدها قسيم البدر افرز
وكان ضمير عشقى مستكنا | ولكن بالتهتك فيه ابرز

وقد

وقد دب العذار بوجنتيه | ليحوى كل ما يحلو و يحرز
ولما لاح يزهو صحت أرخ | بحسن الآس ورد الخد طرز

(وهذا تاريخ وفاة السيد صالح عذب رحمه الله سنة ١٢٧٣)

قد حل بالقبر و بشراه غدت | بالروح والريحان تأتى كل حين
وجاءه رضوان بالرضوان مذ | امسى وحور العين وافوا مسجعين
وخبروا بما تطيب نفسه | به ولاقوه ببشر فرحين
قالوا اياصالح قل مؤرخا | انزلت فردوس ديار الصالحين

(وهذا تاريخ وفاة السيد على صالح الدنف سنة ١٢٧٣)

قبر به حل شريف سيد | على قدر صالح شهم قويم
جاءته حور العين بالبشرى وقد | وافاه بالرضوان رضوان الكريم
وهاتن الاحسان عم تربه | وخصه بوابل الفيض العميم
وكيف لا والفضل قال أرخوا | انزلته بعدن جنة النعيم

(وقلت مؤرخا لقدوم سنة ١٢٧٤)

أيامنا بسعيدها ابتسمت | من بعد ماقد عبست زمنا
والحظ لاحظنا يؤرخه | عام به ابهى بلوغ منى

رقى الزمان على الدرج | وعلى التفضل لاحرج
وديارنا ارجاؤها | طابت بنفح شذا الارج
والدهر معتدلا مشى | ولطالما ابدى العرج
والبشر قال مؤرخا | الحظ زوجه الفرج

وقلت ايضا فيها سنة ١٢٧٣

(وقد هنأت حضرة أبى الانوار السيد محمد السادات بالحج والزيارة)
(فقلت مؤرخا سنة ١٢٧٣)

يا نجل سادات هم آل وفا | ويا هلا لمجتلى انواره
سافر من مصر أبو أنوارها | واسفر الحجاز عن اناره

ففاز بالحج وايام منى ... وزار طه يقتفى آثاره
وعاد بالتشريف نحو مصرنا ... فى رونق السودد والاماره
ومذ بدت بشائرى ارخت قد ... هنئت بالحجة والزياره

(وقلت مهنئا بالحج وزيارة الرسول الامين لحضرة ايوب كاشف جمال)
(الدين سنة ١٦٧٤)

جمال الدين حزت حلى لطائف ... بها فى الخوف يأمن كل خائف
وفى الظلمات هل لك من منجى ... سوى الالطاف يا أيوب كاشف
قضيت الحج مشكور المساعى ... وزرت البدر ياشمس المعارف
وعدت الى الديار بمصر تزهو ... وباهى النور بهركل واصف
فنادى البشران قل ذا وارخ ... بكعبة ربيت الله طائف

(وقلت مهنئا لحضرة السيد محمد ابى الانوار الوفائى بحج البيت الحرام)
(وزيارة النبى عليه الصلاة والسلام سنة ١٢٧٣)

سافر من مصر ابو انوارها ... واسفر الحجاز عن اناره
ففاز بالحج وايام منى ... وزار طه يقتفى اثاره
ثم اثنى مشرفا منزله ... فى رونق السودد والاماره
واذ بدت بشراه لى ارخت قد ... هنئت بالحجة والزياره

يانجل سادات هم آل الوفا ... ويا هلالا نجتلى انواره
قد زدت نورا وكمالا وعلى ... تسمو سمو الانجم السياره
السعى مشكور به نلت الصفا ... وجئت بيتا رافعا استاره
والحج مبرور وطه المجتبى ... يقبل شكوى من شكا اوزاره
روض الحمى يدنو جنى غراسه ... ممن اتاه يجتنى ازهاره
ياسيد السادات يامن مجده ... كل الرواة اسندت اخباره
ان التهانى بالقدوم قصرت ... فى المدح عن بلوغها مقداره

فالعبد ذو التقصير فى خدمته ... ان يستجر سيده اجاره
وشأن سادات الموالى ان من ... ابدى اعتذارا قبلوا اعتذاره

وقلت مقرظا المقدمة تاريخ القاضى ابن خلدون الاشبيلى الاندلسى واسمه عبد الرحمن الحضرمى وكان قد ألفها وهو فى حبس ملك فاس وقد تم طبعها سنة ١٢٧٤ والتمس منى ذلك من الترم بطبعها فقلت

حلى مخلد ولدان النعيم حلت ... ام ذى مقدمة القاضى ابن خلدون
هى الجنان بها العين الحسان بدت ... لدى العيان وقالت خل من دونى
طافت علينا بكاس من معتقة ... تروى حديث صفا البلور والصينى
راح النديم بها نشوان فى طرب ... والطير تعرب عن شدو التلاحين
لله حبر حبانا من خزائنه ... عجيب سر تبدى غير مخزون
وفك طلسم ما فى الكنز من درر ... فاعجب لدرئين دون مكنون
قد دل تنظيمه فيما يؤلفه ... ضمنا على فضله فى كل مضمون
وصنعه وهو فى قيد ومحبسة ... أزرى بصنع طليق غير مسجون
احاط بالارض خبرا فهو يعرف ما ... حال الاماكن من خال ومسكون
واستقبل الزمن الماضى ليكشف عن ... حالات أهليه من عز ومن هون
واستحضر الناس اجمالا وفصلهم ... ميزا بين ذى لب ومجنون
وساسهم واراهم وجه راحتهم ... مستحكما لاساس الملك والدين
ومد مأدبة التأهيل محتفلا ... تمدنا للرعايا والسلاطين
هيهات هيهات ان تحكى شمائله ... كانها كونت بالكاف والنون
الا افضله والفضل قد سطعت ... على اعاليه انوار البراهين
وكيف لا وبدعواى النهى شهدت ... وماعلى لو الجهال لامونى
هو الامين وهم بالمين قد نقلوا ... وهل يسوى اولو امين بأمون
المجد راهنه والسعد قارنه ... والفخر وازنه رجحان موزون

وان هم استرقوا السمع شيطنة | فالشهب من شأنها رجم الشياطين
نعم الكتاب نعمنا وسط ابحره | بفلك معرفة بالعلم مشحون
لو أنت بالروح سوما كنت شاريه | ماصرت فى المشترى يوما بمغبون
هذى محاسنه طبعا ببهجتها | نادت حلاه على ماينبغى كونى
سقى سحاب الرضى والجود تربة من | ابدى جنى جناه غير ممنون
وروح الله روحا قد خلا وثوى | بدار رضوان بين الحور والعين
خلا ولكنه فيما يؤرخه | ابقى مقدمة سرور محزون
ففز بها وانتهز تظفر بغاية ما | تبغيه جزما وماجزم كمظنون

(وقد هنأت حضرة الشيخ محمد النقادى بقدوم نجله سرور من الحجاز)

(فقلت مؤرخا سنة ١٢٧٤)

ورق التهانى والمسرة غردت | وعن الاغانى قد ابان هديرها
والانس قد ابدى طلاقة روضه | والقضب ترقص اذ شدا شحرورها
وفم الاقاحى افتر باسم ثغره | ونوافج الازهار طاب عبيرها
فرحا لمقدم نجل عز مسعد | وافت بشائره وجاء بشيرها
شكرت مساعيه وفاز بحجة | قبلت وقوبل بالرضى مبرورها
ومذ انثنى بالحظ قلت مؤرخا | قدم المنازل بالسرور سرورها
بشرى لوالده بطلعة كوكب | تزهو لياليه ويشرق نورها
وله التهانى بالمنى قد أقبلت | يهدى اليه قليلها وكثيرها
لازال محظوظا بنزهة نفسه | يحظى بملء العين وهو قريرها

(وقد هنأت السيد محمد محمد بليحه بوضع غلام له اسمه محمد حسيب)

(فقلت مؤرخا سنة ١٢٧٤)

محمد ابشر بنيل المنى | وقادم نجل حسيب نسيب
وشاهد سنا وجه اسعاده | وارخ باسنى غلام حسيب

وقد قرظت كتاب أمثال * ترجمة محمد افندى عثمان جلال *
من اللغة الفرنساويه * الى اللغة العربيه * ونظمه باوزان أدبيه *
فجاء بديعا فى بابه * فقلت مادحا لحسن معانيه وبيان آدابه *
مؤرخا سنة ١٢٧٤

نلت امنى ياضارب الامثال ... اذ هذه جلت عن الامثال
حيث انطوى منشورها على حكم ... العقل باستحسانها سمعا حكم
وغيرها كفا رغ الملانه ... خلت وقرقعاتها رنانه
لو ادعت بأنها اذ تنسب ... تعد أمثالا لكانت تضرب
لله ما اذكى فتى ترجمها ... وافتن فى التنظيم اذ نظمها
اجادها ترجمة ونظما ... يشفى غليلا بعده لانظما
وقد أبان فى الذى ترجمه ... عن منطق الطير فما افهمه
وعن لغات العجم البهائم ... ما بين اهلى ووحشى هائم
فدونها كليلة كليله ... ودمنة قد قصرت فى الحيله
تبارك الرحمن ما أحسنها ... حيث بديع الصنع قد أحسنها
عروس كنز تتجلى فى حلل ... كالشمس اذ حلت ببرج الحمل
اهدت الينا فاكهات الخلفا ... وفاكهت مفاكهات الظرفا
هى الدرارى فى نظام سلكت ... سبيلها لغيرها ماسلكت
أفرغها فى قالب البلاغه ... وصاغها بأحسن الصياغه
آياتها تعجب من تلاها ... ان امعن الفكر وما تلاهى
ومن أجال فى مجاليها النظر ... لها باعين العنايات نظر
البسها اجل تيجان الجمال ... محمد النبل لعثمان جلال
واذا تباهى الجيد بالعقد العظيم ... نادى بأن ارخ بها الدر النظيم
مؤديا لحق فرض الخدمه ... لصاحب العلياء ولى النعمه

وهو سعيد دهرنا فى عصره | دام لنا مؤيدا بنصره
لعلها توافق المرغوبا | حتى ينال الطالب المطلوبا
قرظها الداعى شهاب الدين | يستوهب الديان للمدين
ويرتجى حسن ختام الغايه | بالفضل فى البدء وفى النهايه

السادس فى عظة النفس بالزجر والتوبيخ قلت

خل المهامه والصبابة فى المهى | أن الجآذر لحظها يسبى النهى
كم هائم والى السهاد وجنبه | لزم الرقاد وطرفه يرعى السهى
طلب المعالى والحضيض مقره | شتان مابين الثريا والثرى
كيف اقتناص ظباء حى اهله | صيد وكل الصيد فى جوف الفرا
وقسى حاجبها بنبل جفونها | قرنت لترمى فى الحشا شة والحشى
ياطالب اللمياء لم يصبر على | فقع المرارة دون معسول اللمى
فرّ بالسلامة واجتنب سبل الردى | ان الدماء تسال فى حب الدمى
لم تجن من وجناتهم غض الجنى | الا واصليت الحشى نار الغضا
من رام آرام الحمى متصيدا | فهو المصيد انحاز فى شرك الهوى
هيهات هيهات الكناس وحوله | غاب الاسود واين اين المنتهى
سالت مدامعك المدى ولظى الجوى | لم تنطفى والسيل قد بلغ الربى
تسرى لنيل مناك من سامى الذرا | دع ذا السرى والزم مناخك فى الذرى
من جد فى طلب العلى وجد المنى | مالم تكن لعبت به أيدى الصبى
يامنثلا عن لائم لك فى الهوى | تحكى من اشتروا الضلالة بالهدى
طيش الفراشة جالب لهلاكها | والحلم يعصم من مسارعة الردى
ليس المخاطر بالحميد صنيعه | بدءا ولو عادت عليه به المنى
لذات ذائك دونها آلامها | بعد المحاق يتم للبدر السنا
ولكم فتى فتن العقول بحسنه | اذ ماس عجبا بين بانات اللوى

في روض خديه لعينك نزهة | آس وريحان وورد قد زها
لو طاف يسعى بالسلاف لخلته | بدرا تلوح بكفه شمس الضحى
او حادث الندماء ثم لا آنسوا | من انسه ما لم يحز وحش الفلا
او انه غنى لشنف سمعهم | واذاقهم ما ليس عنه لهم غنى
واذا بدا ازرى صريم جبينه | بهمى الصريم وريم غزلان النقا
رفقا بنفسك فالحمى من دونه | سمر الرماح وبيض باترة الظبا
ان بعت روحك بالوصال فانت قد | ضيعت رأس المال في طلب الربا
حتام تنشط في التشبب والنوى | اخفى على غصن الشبيبة فالنوى
عين البصيرة نورها يجلو الدجى | فانظر بها أن ادرك البصر القذى
واعكف على ارشاد نحيى وانتبه | حيث الغواية دونها قرع العصى
وتخل عن سمة تخل بأهلها | والزم حلى تقوى بها تقوى القوى
انزال حاجات الانام بربهم | فيه الامان من اشتغالات الحجى
فادع الكريم المستجيب لمن دعا | والجأ اليه تفز بخاتمة الرضى
واسأله عافية وعفوا كاملا | بهما لنا حسن العواقب يرتجى
متوسلا بعظيم جاه حبيبه | طه ختام الانبياء المصطفى
هيمن وصل عليه رب مسلما | ما رنحت غصنا مهيمة الصبا
او ماطوى بيدا بمنشور الخطى | حاد الى غايات مقصده انتهى

❊(وقلت من المتدارك)❊

صفحا فالعبد جنى واسا | واليك شكاهما واسى
مولاى انا العبد الجانى | وعسى عفو عنى وعسى
فالمولى من جازى المولى | بالبشر وان هو قد عبسا
والسيد من من شيمته | أللين اذا ما العبد قسا
فلكى المشحون باوزارى | في بحر الحلم جرى ورسا

ولقد اسرفت على نفسى ... والرحمة تطمع من يئسا
فارحم يارب وجد كرما ... بالعفو وطهر ماتجسا
كم من غوص فى عفوك لى ... والغارس يجنى ماغرسا
وكائن من أيدى بدعا ... لك ابسطها صبحا ومسا
أنت الحى القيوم ومن ... لا ينعس ان حى نعسا
والازمة ما اشتدت فرجت ... كم حبل قد صارت نفسا
ثق ياخلدى بالحق وكن ... لخلود وثوقك ملتمسا
واستشف به من كل ضنى ... فبه يشفى من قد بئسا
وارتض برضى فالبائس ان ... لم يرض رياضته انتكسا
واستحى فؤادك بالتقوى ... فالتقوى تحيى مارمسا
ودع الاهواء وخالفها ... واحذر من نفسك واحترسا
واذا خاضوا فى اللهو فكن ... فى بحر تقاتك منغمسا
فالدانى من قد باعدهم ... وبوحشته منهم أنسا
وسماء الحق لها شهب ... تجلو باشعتها الغلسا
وان استرق السمع الشيطا ... ن يجدها قد ملئت حرسا
من خال الغابة خالية ... وافاه الضيغم مفترسا
ولئن آنست سنا بطوى ... وذهبت اليه لتقتبسا
فاخلع نعليك بواديه ... والبس خلع الانوار كسا
وتنزه ثم بحضرته ... عن رجسك واطلب القدسا
واستجل كواكب طلعته ... ان جن دجى خطب وغسا
واستدع مدام الانس بها ... واقبس من جذوتها قبسا
وادخل دير الخمار وكن ... فى حانته صدر الجلسا
واذا الكاسات بها دارت ... كن أول من منهن حسا

وتناولها

وتناولها وارقص طربا ... من لامك فيها قد تعسا
وارشفها من شفتي ساق ... ما احلى فاه واللعسا
بكرلم يحظ بها دنس ... الا وجلت عنه الدنسا
لو ذاق لماها ذو خرس ... يوما لنفت عنه الخرسا
من راح بها سكرا ثملا ... يتمايل لن يخشى العسسا
فاغنم خلس اللذات بها ... فالفرصة قد تأتي خلسا
واستنشئ منتشأ منها ... ما رسم معالمه اندرسا
من يشر ضلالته بهدى ... في سوق تجارته وكسا
من يحرم طيب مايعطى ... يستبدل بالمن العدسا
وسبيل الخير له لقم ... وسبيل سواه قد طمسا
والعين ترى ماقابلها ... ان لم يك ناظرها احتبسا
ومتى نظرت في مرآه ... ممتد أشعتها انعكسا
والصيقل يجلو ماصدئت ... والقين يثقف ماانقوسا
والحازم من يرعى العقبى ... والعاقل من يذر الهوسا
فاصرف أنفاسك في النجوى ... فالناجي من ناجى نفسا
مولاي أتيتك في وجل ... والروع بروعي قد هجسا
اذ من تقواك انا العاري ... وعلى من الاوزار كسا
فارحم شيبي واستر عيبي ... واصرف عني الخلق الشرسا
وعلى التقوى ثبت قدمي ... واجعلني ممن قدر أسا
يارب وصل على طه ... من كان رئيسا للرؤسا
وعلى آل وعلى صحب ... وعلى أزواج خير نسا
يارب واحسن عاقبتي ... واختم للنفس بمن نفسا
واغفر لفتى يستغفرلى ... ولمن احسانك لى التمسا

ما صاح الديك يشمت ما ✻ من انف الصبح له عطسا

✻(وقلت ايضا)✻

خل الملاهى والملاذ ✻ واركن الى ذاك الملاذ
وانقض عهودا أنقضت ✻ ظهرا وقم بأخف حاذ
وانهض مجدا فى التقى ✻ كم ذا بهذا انت هاذ
لم تتخذ زادا وقد ✻ ازف الرحيل بلا اتخاذ
رافق فريق ذوى الهوى ✻ كيف السبيل وانت شاذ
ان لم تصب من فضلهم ✻ وبلا فما تخطى الرذاذ
وانبذ فريق اولى الهوى ✻ وتول عنهم بانتباذ
وانزل على اسنامهم ✻ بالحق واجعلها جذاذ
مولاى وفقنى لما ✻ يسلوكه ألقى النفاذ
قلبى ابن حرب قسوة ✻ والذنب ثم أبو معاذ
مولى جنابك مذجنى ✻ بك من جنايته استعاذ
ايضام وهو قد احتمى ✻ بحبيب مولاه ولاذ
يا مصطفى يا مجتبى ✻ بك عذت يانعم المعاذ
ادرك وكن لى منقذا ✻ حتى افوز بالانتقاذ
انى قرين شفاعة ✻ حسن الختام لها محاذ

✻(وقد قلت ايضا)✻

ناق هيا جدى المسير وجوزى ✻ بحمى كل من تخطاه جوزى
واستريحى من جوب حزن الفيافى ✻ والزمى ثمة المناخ وفوزى
حادى العيس سر وحث المطايا ✻ لا تكلها الى الكلال الغريزى
واذا لاح برق تيك الثنايا ✻ قل ايا عيس حزت خير محوز
وأنخها وانزل باكرم حى ✻ فيه يحظى الموعود بالتنجيز

دون وادٍ بريك جنة عدن ... وحسانا تسعى بكوب وكوز
رب مرج خصب أريج شذاه ... عطره فاق عبقة النوروز
سلسل بارد وظل ظليل ... ونسيم يعتل فى تموز
غنت الطير فوق ايك رباه ... اذ ثنى عطف قده المهزوز
حمت السمر فيه والبيض فتكا ... بهما سطوة المحامى العزيز
فاتق اللدن والظبى من حماة ... فى جفاء وغلظة ونشوز
واخش رمز الجفون فالسحر منها ... دون كشف لسرها المرموز
وتحرس من فتنة بفتاة ... بسمت عن عقود در الكنوز
وغلام يسعى بكاس لجين ... موهت بالنضار والابريز
قد كسا الورد خده ثوب حسن ... فيه بالآس صنعة التطريز
ان زنا اوثنى القوام فكم من ... مثخن بالظبى ومن محفوز
واذا ما الشيطان ازلك يوما ... فقل اذهب فلست بالمأزوز
واستعذ بالذى يقيك اذاه ... عل تحظى بحاجز المحجوز
وازجر النفس عن دواعى هواها ... واقض منها قضية الموكوز
أفلا ترجعين بالنفس عما ... بين جنبيك من هوى مركوز
كم تلاهى بعشق بيضاء عذرا ... وتمارى فى شرب شمطا عجوز
عمل سئ وفعل قبيح ... أوما كان فيك من تمييز
أنا أنى لك التساوى بقوم ... هم صدور وأنت فى الدهليز
فتبدل بفعل ما حرم الله ... سه مباحا محقق التجويز
لهف قلبى على ليال تقضت ... فى تعد ماان له من مجيز
رب عفوا عنى وصفحا جميلا ... جاش جاشى وجد جدا زرى
واشف بالفضل داء حبة قلب ... لا يداوى بحبة الشونيز
رب اكرم مثواى حال استتارى ... فى زوايا قبرى وحال بروزى

وأنانى حسن العواقب واختم ❊ لى بخير يتم بسط وجيرى

❊(وقلت ايضا)❊

فى النوم بعد اطالة الايقاظ ❊ حرمان مانالت يد الايقاظ

كم ذا التمدى فى الجهالة صبوة ❊ هل بعد وخط الشيب من وعاظ

اوما كفى ما ضاع منك سبهللا ❊ فى اللهو بين تلاعب وتحاظى

فلرب حال ساكت لكنه ❊ اغنى غناء مقالة الالفاظ

علات نفسك بالمحال لعلها ❊ فى الضعف تدرك قوة الانعاظ

هيهات ان يجد الشبيبة أشيب ❊ ايكون مس البرد فى الايقاظ

يا ويح من خسرت تجارته وقد ❊ ربحت عروض سواه يوم عكاظ

ايقاس حسن بشاشة الذات التى ❊ سرت بقبح كآبة المغتاظ

حافظ على التقوى وحل عن مشتهى ❊ نفس وصد هواك بالاحفاظ

واجنب قرين السوء ان يدعوالى ❊ مافيه كيدك دعوة الملظاظ

يلقاك وهو يبش فيك وطرفه ❊ لك ناظر شزرا ببعض لحاظ

يانفس مهلا ان تشبعى ابدا ولو ❊ طال المدى مهلا اطلت جواظى

سودت بيض صحائفى بعظائم ❊ خفت عليك واثقلت حفاظى

اجهلت ما بعد القيامة من زبا ❊ نية شداد لا تطاق غلاظ

حتى متى انا فى الغواية هائم ❊ بسواحر الاجفان والاحاظ

والام لا ادع الخلاعة فى الهوى ❊ افكان حظى منه كل احاظى

يعجبا لسائل دمع عينى اذ جرى ❊ نهرا ولم يطفئ لهيب شواظى

مولاى رحمتك التى سبقت على ❊ غضب كفاية عصمتى وحفاظى

فارحم وأحسن لى الختام ونجنى ❊ من سوء عاقبة وكرب كظاظ

❊(وقلت ايضا)❊

فى التصابى لم الق الا تبارك ❊ فاستعذ يافتى بمولى تبارك

وبصرع

وتضرع واجأر وسل مستجيرا ... حاش لله ان يرد جؤارك
وأطب ستر ماتهتكت فيه ... فهو من حلمه يحب استتارك
كم توار عن الورى بتوار ... وخفى الشعر كان يبدى شعارك
كم تلاها بخمرة ما تلاها ... من تصافيك لا يوازى خمارك
كم تمارى فى عشق أحور أحوى ... فى عذاريه قد خلعت عذارك
من لمى فيه كنت ترشف راحا ... ومن الخد تجتنى جلنارك
قده للغصين حاكى اعتدالا ... وسناه للشمس فى الحسن شارك
جار فى حكمه وراعك جارا ... بئسما الجار ليس يرعى جوارك
ياغداف الشباب أنى لك العو ... د وهذا بازى المشيب أطارك
كل غرس تجنى له ثمرات ... فاذكر صاح يوم تجنى ثمارك
واذا ما بدا عرار بنجد ... قم وودع قبل العشى عرارك
أزف الوقت والليالى تقضت ... فى الملاهى حتى أضعت نهارك
كم رجال للظعن شد وارحالا ... ليسير واوقد حللت ازارك
وكائن من وحشة لو ينادى ... أن تعالوا فأنس لابدت نفارك
تب الى الله واعتبر وتبصر ... ان فى حال ماسواك اعتبارك
وتبدل بغى نفسك رشدا ... واستقم دائما وخل ازورارك
والزم الفرض وانتدب لجواز ... فمسلوك الطريق يدنى مزارك
كم نفوس تروح قتلى المعاصى ... فعظ النفس وابتغ اليوم ثارك
لست تدرى متى المنية تأتى ... وتنادى أن قم وخلف ديارك
آه واحسرتاه يوم حسابى ... والذى فات ثم لا يتدارك
الامان الامان يا فضل ربى ... كيف اظما وقد وردت بحارك
رب عفواعنى وصفحا جميلا ... وقنى بالنعيم عندك نارك
واكفنى شر كل همّ وغمّ ... واقل رب عثرتى وتدارك

ثق بمولاك يافؤادى وذرظلـ ـمة نفسى اذذ كره قد آنارك
وتربص بمن يعاديك هلكا فبهلك العدى تنال انتصارك
واستجر من لظى بجاه عظيم ذى حمى كلما استجرت اجارك
فرمن وفرة الخطايا اليه وتعوض عن القرار فرارك
وادخره لما تخاف عموما فهو يختص بالقبول ادخارك
وترقب عظمى الشفاعات منه وانتظرها فلن يضيع انتظارك
وتطلب حسن العواقب وانزل بحماه واجعل عليه مدارك
وعليه مااسطعت صل وسلم وسل الله ان يزيد اقتدارك
فاذا قمت بالصلاة عليه فهى تنهى الى الكمال منارك

(وقد قلت ايضا)

خل عنك الهم والوجلا كم هموم صدها وجلا
لطفه ان حف فى لجج بغريق لم يخف بللا
طالبوا المحبوب قد كثروا واليه قل من وصلا
ليس خالى البال مثل فتى لم يزل بالخال مشتغلا
انا لا اهوى شبيه مهى قام يحكى قده الاسلا
انما اهوى جمالة من جل عن شبه له وعلا
ايها الساقى بحانتنا اسقنى من فيك كاس طلا
شربها يحلو مكرره رب شئ حيث مرحلا
خلنى يالائمى سفها لست ممن يبتغى حولا
لم تزر فى الناس وازرة وزر اخرى خف او ثقلا
ما اراد الله قدره طبق ما فى علمه ازلا
كيف تبقى حالة ابدا هل جديد لم ينله بلا
أفلا ترعى السما وترى كم بها من بازع أفلا

ايها العاصى المقصرتب ... لاتطل فى غيك الاملا
كم حرام انت قت به ... قاعدا عن واجب كسلا
عد عن فعل القبيح وعد ... كم وكم لاتحسن العملا
ان فى وعظ المشيب لما ... شأنه تنبيه من غفلا
كم فتى باللهو مفتتن ... فى الهوى لايسمع العذلا
يتعامى عن جهالته ... ويرى افعال من جهلا
كلما لاحت له ملح ... راح من راح الهوى ثملا
بينما الانسان فى سعة ... اذ رأى ماضيق السبلا
ظن ان العمر فيه مدى ... مادرى الا وقد كملا
فاته ماليس يدركه ... وقضى فى لهوه الاجلا
اذ علا تفريطه وغدا ... قائلا يا حسرتاه على
أنا مالى غير ذى كرم ... صفحه عمن جنى جللا
جئته سؤلى مراحمه ... وهو يأبى ردّ من سالا
من مجيرى من عذاب لظى ... يوم يلقى المرء ماعملا
ويح نفس ساء ماعملت ... رب ان لاتغفر الزللا
صاح تب وارجع اليه عسى ... أن ترى فى ضمن من قبلا
وتوسل بالنبى الى ... فضل مولاك الذى شملا
فهو خير الخلق قاطبة ... حيث ساد السادة الرسلا
راجيا عظمى شفاعته ... عل تلقى الحبل متصلا
وعليه صل مبتهلا ... مهديا ازكى السلام ولا
وتطلب حسن خاتمة ... من سناها تكتسى حللا
ما بدور التم قد كملت ... وانتهى حادى المطى الى

(وقد قلت أيضا)

ادر شمس الطلا بدرى | فقد برزت من الخدر
وزمزم باسمها واشرح | بماء زمزمه صدرى
وان لم تدر ما المعنى | فدع قولى لمن يدرى

(وقد قلت ايضا)

أخى قدر قولى | ان حمت يوما حولى
كم هضبة كؤود | تابى من الصعود
من رامها تزحلق | والرجل منه تزلق
اياك واعتراضى | ومل الى التراضى
ولا تلم ياشانى | وخلنى وشانى
فمن يحم حول الحمى | أوشك ان يقتحما
لعل لى مندوحه | زنادها مقدوحه
والعلم بالحقائق | لخالق الخلائق

(وقلت طامعا فى فضل الله)

لا تفكر فالرب فضلا وجودا | عود العبد باصطناع الجميل
حاش لله ان تضام بنقص | وتمام الاحسان بالتكميل

وقلت فى التوبة الى المولى والرجوع الى ماهو الاولى

الى م التعاصى فى المعاصى وما تبنا | وآجالنا فونا تهد وما تبنى
فيا طالما حبنا الفيافى جراءة | على مشتهانا لا نرى العيش والجبنا
وكم ليلة لبنا على نيلنا المنى | ولم نبق ليلى اذ صبونا ولا لبنى
اذا ارتاب أرباب المراتب فى الهوى | عليه غدونا عاكفين وما ارتبنا
وان حضر الارشاد غبنا غواية | وبعنا الرضى بالسخط فى سوقها غبنا
نعيب ولم نعبأ بلومة لائم | ولا نحن نخشى من زبانية زبنا
وجهلا نقول الشعر لم ندر أنطوى | على طيب نشر ام حوى الخبل والخبنا

فيا

فيا صاح صح بالظعن واحدر كائبا ... لعين بنا فى سيرهن وقد عبنا
وقل يمواعيم العذيب بهيبة ... لذى عزة ان لم نهبه يعذبنا
وهبنا وهبنا الروح للراح فى الصبى ... فما بالناحين الشياخة ماهبنا
الم نك شبنا والشبيبة قد مضت ... وولى التصابى واستوى التبر والتبنا
رويدك خافى الله يانفس وارجعى ... عسى ان بمأمول نبوء وماخبنا
أما آن ابان المآب الى التقى ... وذكراك يومافيه ينسى الاب الابنا
فقابل الهى بالتقبل توبتى ... وثبت على تقواك معناى والمبنى
وسامح وجد واجعل بخاتمة الرضى ... مثابتنا حسن العواقب اذ بنا
وأبعد قرين السوء عنا ونجنا ... بجاه ختام الرسل طه وقربنا

(وقلت فى ذلك ايضا)

آه ياحسرتا على مالعبت ... مال قلبى وكلما مال عبت
كيف تقوى نفسى على غير تقوى ... وارانى بعد الشبيبة شبت
عبثت بى يد الهوى والتصابى ... مادعانى داعيه الا استجبت
كان مغناطيسا وكنت حديدا ... ولهذا طبعا اليه انجذبت
جبت اهدى من القطا كل بيدا ... فى ضلال ماعنه قط نكبت
يرتوى الشرب بالشراب واظما ... واذا ماراحوا شباعى سغبت
حالتى حالة الخلاف وفاقا ... ان يكونوا مخر نبقين وثبت
نفس توبى فقد خسرت نفيسا ... نفس مه مه كفى كفى ماكسبت
كم رماة قد اخطأوا فى مرام ... واذا اخطأوا المرام اصبت
تبت مما جنيت يارب فاقبل ... وعسى أن تتوب اذ أنا تبت
فلقد طال ماحضرت المعاصى ... واذا شوهد المطيعون غبت
ضاع عمرى لهوا ولم ادر يومى ... اخيسا قد كان ام هوسبت
ذهب الاطيبان منى وانى ... سأرانى عما قليل ذهبت

فالى م التفريط فى جنب ربى ... لست اخشى من لام هلا اجتنبت
لم ياقلب لم ترق حنانا ... ابدا فيك للقساوة نبت
اب الى الله واقف عنك التا ... فعلى رغم انفك الآن ابت
رب وفق للصدق قلبى فانى ... حيث لم يصدق الفؤاد كذبت
جئت لا خير فى صحيفة فعلى ... بل لظنى الجميل فيك صحبت
رب عفوا عنى وثبت فؤادى ... وأنانى مشابة حيث ثبت
رب يسر ولا تعسر حسابى ... وبحسبى انى اليك أنبت
رب أكرم شيبى وأعف وسامح ... رب آمن خوفى فانك رهبت
رب هب لى الامان انى ضعيف ... والى اكرم الانام انتسبت
هبت انى اضام وهو ضيفى ... اذ لاولاده الكرام وهبت
انا فى جاهه فاحسن خلاصى ... وارض ربى ففى رضاك رغبت
وعليه مولاى صل وسلم ... مالحسن الختام منك اطلبت

(وقلت فى طلب التوبة وحسن المآب والاوبة)

برئت من الشرك الرجال ولا عنت ... واتت بما لا شك فيه ولا عنت
فانس النساء ولا تغازلها وان ... هى غازلت اومازحتك وماجنت
وذر التهنى واجن من غض الجنى ... ما يستطاب ودع عداك وماجنت
والزم حلى تقوى بها تقوى على ... ما ترتجيه اذا العناية عاونت
كم نفس استدعت نفائس طاعة ... ورنت الى التقوى وكانت مارنت
ولربما حول الحمى حامت ويو ... شك ان تكون لشدة البلوى زنت
كادت توازن موبقات اساءتى ... ثم الرواسخ ثقلة بل وازنت
مولاى وفق فوق ما انا آمل ... فى ساحة قصوى الظنون بها دنت
وتى الشباب وما المشيب بمسعد ... حيث الليالى لم تكن لى هادنت
يا ويح مستتر تبدت حاله ... ورأيت قوتها ونت وتهاونت

فأذن بمحو السيئات تكرما | فبمحوها انباء فضلك آذنت
وهب الامان لنفس عبد مالها | مولى سواك وانها بك آمنت
يرجو شفاعة خاتم الرسل الذى | عقبى شفاعته قبولك قارنت

وقد خمست أربعة أبيات اجتمعت من كلام الخلفاء الراشدين الاربعة اذ كان لكل واحد منهم بيت مفرد منها فقلت على ترتيبها فى قولهم

لم يدر ما اجلى الامؤجله | واين موضع قبر سوف أنزله
يا صاح صح باكيا ما نحن نجهله | الموت باب وكل الناس تدخله

ياليت شعرى بعد الباب ما الدار

نوجيت فى السر اذ دمع الجفون همى | ان افعل الخير واصرف نحوه الهمما
وجانب السوء وافرض كونه عدما | الدار دار نعيم ان عملت بما

يرضى الاله وان خالفت فالنار

قد فاز عبد سعيد احرز النعما | وخاب عبد شقى نفسه ظلما
واذ غدا المرء بين اثنين منقسما | هما محلان ما للمرء غيرهما

فاختر لنفسك ايا أنت تختار

الرد عن باب ذى الاحسان مبخلة | والعبد ما عاش لا تعدوه مسئلة
من ظن خيرا بنا بشراه قائلة | ما للعباد سوى الفردوس منزلة

وان هفوا هفوة فالرب غفار

(وقلت فى التوبة الى المولى والرجوع لما هو الاولى)

بتوحيده ولاك كن ذا اختصاص | ولا تتعجب من عموم المعاصى
فولاك مولى كريم حليم | اذا شاء تاب على كل عاصى
توكل عليه وحد عن سواه | تجد واحدا ما به من خصاص
وكن مثل طير تروح بطانا | وفى الغد تغدو غدو الخماص

وقل يا الهى اعف عنى وسامح | اذا قيل مهلات حين مناص
ومن شرك الشرك اطلق قيادى | اذا الصيد صيد وابفح اقتناص
وأصمت مناهم سهام المنايا | ولم تغن عنهم سبوغ الدلاص
تقلص ظل وثلت عروش | وقصر فى الخطو باع القلاص
وحاروا اليك الهى حيارى | وما منعتهم حصون الصياصى
وأنت على كل شئ قدير | وسيان عندك دان وقاصى
رجال السباحة خفوا فناموا | وفى السبح قد عمت عوم الرصاص
وغاصوا على الدر فاستخرجوه | بجد ولم يجد شيأ مغاصى
ركبت الخلاعة جهلا وحمقا | الا ساء حليف القماص
وبئس القرين اذا ما تولى | تولى ووالى لفرط الحصاص
فكم رحت اقتض بكرا تقانى | وكفى مغرى بفك العفاص
وكم تامت القلب غيداء جيدا | بصبح الجبين وليل العقاص
وكم بت اهصر غصنا رطيبا | يميل دلالا ويبدى التقاصى
فوفق لطاعتك الآن قلبى | ونج غريقا ببحر التعاصى
وأعف من الذنب وامح الخطايا | وعامل بعفوك دون اقتصاص
ووسع مضيقا من القبر وافسح | وأدن رياض النعيم الاقاصى
وثبت لدى النشر والحشر جاشى | وهون شدائد هول العراص
اليك توسلت ربى بطه | ختام النبيين أرجو خلاصى
وجئت الهى به مستجيرا | من الاخذ يوم القبا بالنواصى
فتم بخير ويسر عسيرى | وأكمل بفضلك نقص انتقاصى
وصل بالصلاة عليه سلاما | لدى نشره طاب طى التواصى

﴿وقلت تسلية للنفس﴾

له محيا سناه مشرق ومضى | سيان حال اذا استقبلته ومضى

بدر بدا فى دياج من غدائره ... بالصب تغدر تحريضا على الحرض
يحلو عوارض ثغر زانه شنب ... أعيذ جوهره بالله من عرض
فتاك الحاظه بالجفن يجرحنى ... والسيف تأثيره بالجرح حيث نضى
فاعجب لاضعف انسان يغازلنى ... مراض أجفانه تقوى على مرضى
عن قوس حاجبه يرمى بصمية ... فهل له فى صميم القلب من غرض
قضيت أعزب عمرى فى الغرام به ... أقلب القلب تعذيبا على الغضض
أقول واحربا يا قلب ذب أسفا ... تبت يدا من بسلوان الحبيب رضى
فكم ليال مضت من بعد هجرته ... باتت بها مهجتى تصلى لظى المضض
كانت معاهد انسى وانقضت حزنا ... ولم يكن عهدنا فيها بمنتقض
ابيت من شرقى بالدمع فى ضجر ... هلا تبدلت منه سائغ الجرض
ولوعتى بصبيب الدمع ما طفئت ... كان هتانه الفياض لم يفض
صبرا جميلا عسى الايام تسعدنى ... حتى أعوض عنه أحسن العوض
فالمرء ما عاش والاوقات دائرة ... ما بين منبسط فيها ومنقبض
لم اخل من عاذريانى الملام ولا ... من عاذل معتر باللوم معترض
يا صاح مهلا وصح مه لن ترى كدرا ... وان يخض خائض ذره ولا تخض
وكل ما قدر الرحمن فارض به ... كيف الخلاص وكان الامر ثم قضى
مولاى أنت على ما شئت مقتدر ... فاجعل مثوبة مندوبى كمعترضى
واغفر وسامح وجد وامنن برحمة ... ووف دين اقتراضى قبل منقرضى
وأعل يارب فى الدارين منزلتى ... اذ لا يسوى الذى يعلو بمنخفض
وروح الروح فى الروضات ترضية ... واجعل بقبرى نورا فى الظلام يضى
وصل أزكى صلاة بالسلام ذكت ... على شفيع الورى واجعله رب رضى
وأختم بخير وتم حسن عاقبتى ... بجاهه وق وجهى شرة الرمض

(وقلت عظة لنفسى الظالمه وطلبا لحسن الخاتمه)

جلنار الخدين نارى اذكى ... وشذا نفحه من المسك اذكى
يامليك الجمال رفقا بصب ... قد تصرفت فيه ملكا وملكا
لم يمل عنك صبوة وهواه ... ليس يرضى توحيده لك شركا
وبيع روحى من جور احور احوى ... فيه بدلت باستنارى هتكا
اسمرت مهجتى له لفتات ... فعلها بالحشى من السهم انكى
بنبال الاهداب يصمى الرمايا ... ويبيح الدماء سفحا وسفكا
لحظه يظهر الامان لقلبى ... وهو ما انفك عنه بالغدر فتكا
باسم الثغر عن عقود جمان ... تبهر الناظمين درا رسلكا
روح الروح يامشير غرامى ... وارحنى من عشق ذاك وتلكا
واتركى النوح ياهتوف هياما ... كم على الدوح قبل مبكاك مبكى
وابك يامدمعى على فقد انسى ... فعلى مثله يناح ويبكى
واكفف اللوم ياخلى واقصر ... لا تطل لوعتى ودعنى أدعكا
ذاب قلبى وسال يقطر دمعا ... صب فى قالب المدامع سبكا
ياغريقا فى لج بحر التصابى ... عد ودع واجعل الندامة فلكا
والى ربك اشك لوعة صب ... مثلها من لظى الصبابة يشكى
ليس عبد عن العبادة لاهى ... مثل عبد صلى وصام وزكى
رب وفق قلبى ويسر عسيرى ... رب واكشف عنى غموما وضنكا
واصح ذنبى واثبت العفو عنى ... فذنوبى زادت على الصك صكا
رب وارحم شيبى ونور ضريحى ... وتقبل منى دعاء ونسكا
واقلنى المنى واحسن خلاصى ... فنى العبدان يرى المن منكا
وارض عنى بجاه طه الذى ما ... جاء بدعا كلا ولا قال افكا
خاتم الرسل اول الخلق بدأ ... من هداه محاضلا لا وشكا
وعليه ازكى صلاة شذاها ... بذكى السلام يعبق مسكا

وقلت

(وقلت في الرد على من يقدح)

أيا موريا نيران زندك بالقدح ... تروم اذى الاذان بالذم والقدح
أراك تسيء الظن بالناس جاهلا ... بما علموا معناه في المتن والشرح
وقد خضت في بحر تلاطم موجه ... وانت لدى الباحات منقطع السبح
تعرضت للدعوى بدون أدلة ... وافرغت سبك اللوم في قالب النصح
وماذاك الا من تجارة غفلة ... تبدلت فيها الخسر يا صاح بالربح
لئن قلت لي افرطت في مدحك الطلا ... وقد همت في وادي الخلاعة والشطح
اجبت اتئدوا قرا ألم تر أنهم ... تجد قولهم يخلو من الكد والكدح
ودعواك فسقي أنت فيها مفسق ... وشاهدك المرتد قد باء بالجرح
ولو قلت أطريت النصارى تمدحا ... وافصحت ترثي او تهنئ بالفصح
فجئت بمحظور دياجي ارتكابه ... غياهبها في الدين مظلمة الجنح
لقلت أما تدري بأن ضرورتي ... اباحت لي المحظور في ذلك المدح
وهم صرفوا عني الهموم بجودهم ... وتعجيل ما يهدى من السمن والقمح
وحيث اليهم احوج الحال ساعدوا ... وبودر بالتشمير عن ساعد النجح
وبالبشر لاقوني وقاموا بخدمتي ... واسفر كل عن سنا وجهه السمح
وقد صدقوا وعدا وفي الارض زرعهم ... ووعدك بهتان وزرعك في السطح
فاطريتهم لمحا لحسن صنيعهم ... ولا دخل للاديان في ذلك اللمح
وراعيت عهد الود منهم لذمة ... تراعى واصلاح الطعام على الملح
ومثلك لو اطريته بمدائحي ... لضاعت وكانت ثم في حيز الطرح
ولو جئته تسعى اليه لحاجة ... لاعرض اعراض البخيل اخي الشح
على انني والحمد لله لم أكن ... لأسال في شيء على جهة المنح
ولكن قضاء الحاجة اضطرني الى ... مشاهدتي ما كان في اشنع القبح
فدع عنك عذالي وخل سبيلهم ... وذرهم وجانبهم مجانبة القمح

فان دخلوا بيتي أخلا وآمنوا ... فصفحا ورب البيت دوالعفو والصفح
وان ازمعوا التعنيف فالسيف منتضى ... وليس يخاف الليث مكثرة السبح
واين الجبال الشم مرفوعة الذرى ... من الارض ذات انخفض في القاع والسفح
وانت اذا انصفت حثت مسلما ... وأعرضت عن لومي ومالت الى الصلح
لتكفي ذي التوبيخ بين ذوي الحجى ... بكشف قناع الليل عن غرة الصبح
وان ابت النفس الخبيثة ماعدا ... مبارزة الابطال بالسيف والرمح
فاياك اياك النزال فدونه ... لقد راحت الارواح في الطعن والذبح
وعد صاغرا واسمع بدون تكبر ... ولا تجل جد القول في معرض المزح
وسالم باخلاص فكم من مسالم ... يكون على شر الاذى طاوي الكشح
سريرة اخوان الصفا طيب نشرها ... يزيد ختام المسك نفحا على فتح
وصل على من جاء آخر مرسل ... وسلم تشنف سمعك الورق بالصدح

الباب السابع في الرثا وجميل الصبر والعزاء قد رثيت الاستاذ الفاضل الشيخ علي البخاري قدس الله تعالى سره فقلت مؤرخا وفاته سنة ١٢٥٦

بالموت كم ذا انغصت لذات ... والوصف يبقى بعده لا الذات
كم فاضل يطوى وفضل علومه ... أبدا تطيب بنشره الاوقات
لك يا منى ياخادعات في المنى ... مالي على أبوابها طاقات
أفتار تقع الحرب فيما بيننا ... فاسترجعت منا لك الثارات
انشبت اظفارا بها ظفر العدا ... صبرا فسوف تحول الحالات
ليت المنية لم تكن اذ دونها ... قد هانت الاهوال والشدات
يا دهر لو سالمتنا ماذا يضر ... وما عليك من العدى لو مات
كم ذا تفوق اسهما الفاتها ... لم تغن عند مصابها لامات
مهلا فقد اصميت ابطال الوغى ... حتى خلت من أسدها الغابات

وغدت

وغدت دروس العلم بعد دروسها ... كلا ل لا ذات ولا آلات
شأن العيون مصيب ادمع شانها ... فى سكرة هى دونها دالات
مات الذين يعاش فى اكنافهم ... كلا هم الاحياء لا الاموات
مامات من احيى الظلام وكلما ... مر الزمان حلت له الطاعات
ولرب شرب قد داروا خمرة ... أبدالهم فى شربها حانات
بالسكر نجى رى نجاريهم ... ظمئانهم اذ دارت الكاسات
عاطيتهم كاس الفوات تشوبها ... لمصابهم بوفاته صابات
فانقض كوكبهم وامسى افلا ... من بعد ان ظهرت له آيات
هذا على القدر قطب انقطر من ... من حوله قد دارت الدارات
هذا هو الصوفى من صوفى ولم ... تلك كدرت أوقاته الاقوات
هذا وحيد الدهر مفرد عصره ... دعوى بها منها لها اثبات
من زانه فقر به فاق الغنى ... اذ شان شان ذوى الغنى فاقات
والعبد ان يزهد يكن متفوقا ... حتى يرى من تحته السادات
ياصاح ان قالت اناس انه ... فى الناس يوجد مثله قل هاتوا
هو ناسك ورع عفيف زاهد ... يخشى الذى خشعت له الاصوات
هو نور فضل لازمته حلى التقى ... وكانها لضيائه مشكاة
صدر له قدم التقدم فى الورى ... وبدا علت خضعت لها الهامات
ما زحزحت عن فضله طلابه ... فكانه بدر وهم هالات
كادت تحاكى وجهه شمس الضحى ... لولا حرت بكسوفها العادات
حظيت به الحور الحسان وزخرفت ... للقائه لما قضى الروضات
وبقبره حلت سحائب رحمة ... ابدا ترى بدالها الغايات
واتاه رضوان يقول مؤرخا ... قد زينت لقدومك الجنات

ورثيت الاستاذ الشيخ مصطفى المنادى فقلت مؤرخا وفاته عليه رحمة

سيف المنايا على الاحياء مشهور ... وفضل سطوتها بالقتل مشهور
مهلا رويدا الى كم يا منية لم ... تغادري الحي الا وهو مغدور
فبينما الشخص حي ماس في حلل ... اذا هو الميت في الاكفان مقبور
ظهرت مظاهر قهر للانام اما ... كم اك من قد مضوا والكل مقهور
كم ذا خلت امة قد عمرت وأوت ... الى القبور وكم ذا خربت دور
علام بالجزم لم تبقى ولم تذري ... سيان عندك مرفوع ومجرور
ما فت من صالح أبدى صداقته ... كلا ولا طالح اقواله زور
اين الذين سرت بالعدل سيرتهم ... الم يكن قد مضى كسرى وسابور
اين الطغاة البغاة المفسدون اما ... قد باء بالهلاك هولاكو وتيمور
اين النبيون والرسل الكرام ومن ... اعمالهم برة والسعي مشكور
الكل فان ولن يبقى سوى ملك ... قد جل شانا له في الملك تدبير
هو الكريم الذي يعفو ويصفح عن ... جان وان طال تفريط وتقصير
صبرا فما قد قضاه الله قدره ... والامر ثمة مقضي ومقدور
يا دهر ماذا على الايام لو سمحت ... بصفوها وابت ما فيه تكدير
كم نغصت لذة للمرء واخترمت ... مأموله وهو بالآمال مغرور
اودت بطود الهدى حتى قد انتظمت ... فيه عقود الرثا والدمع منثور
شمس الحقيقة مصباح الطريقة من ... منه لكلتيهما في السر تنوير
فكم مآثر تروى عن فضائله ... حديث آثارها في الناس مأثور
بصيرة بهرت بالكشف قد بصرت ... وما به ظهرت في الغيب مستور
ستر بدا جوهرة في الكون قد لمعت ... منه على جهة الدنيا أسارير
قلب به طافت الاسرار حيث غدا ... بيتا لها وهو بالانوار معمور
لا غرو ان حجت الابرار كعبته ... وحج من حج بيت الله مبرور

لله لله ما اقوى مواعظه ... ورب وعظ له فى النفس تاثير
يا كوكبا اشرقت فى الكون طلعته ... ثم انطوى ولواء الفضل منشور
سلكت مسلك ارشاد وانت به ... كنت المنادى أن يا قوم ناسيروا
ما كنت احسب ان الشمس ان غربت ... يلوح تحت الثرى منها النانور
حزنا عليك به حزنا اجوى كمدا ... وانت فى فرحة بالبشر مسرور
يا قلب صبرا على ما فيك من حرق ... فالحبر فى جنة الفردوس محبور
بشراك يا مصطفى العليا بصفوتها ... وحيث صوفيت فالمعسور ميسور
اسم مسماه فى المعنى مطابقه ... وحظ من يصطفيه الله موفور
سقيا لتربة قبر ضم اعظمه ... شميمها نفحه مسك وكافور
وقدس الله سرا روحه ابدا ... بوابل الرحمة الهتان مغمور
اكرم به مكرما مولاه نعمه ... بروضة قد زهت فيها الازاهير
ومنذر ضوان بالرضوان بشره ... من صبح غرته لاحت تباشير
قامت بأكوابها العين الحسان له ... تمد ايديها والطرف مقصور
وحيث زفت له بختال فى حلل ... من سندس زانها وشى وتحبير
قالت لنا السن البشرى مؤرخة ... زفت له ابدا بالجنة الحور

(وتوفيت الفاضل الشيخ ابراهيم الخربتاوى الصغير فقلت مؤرخا وفاته)

(سنة ١٢٥٩)

ودعوا الاحياء وقالوا هيوا ... اذهم سارت مطى هيم
يا حداة الركب هل من وقفة ... حبها ميقاته التنعيم
كم ينادى برحيل فى الحمى ... اخصوص ذاك ام تعميم
شان آرام النقى ان يشردوا ... افأمسى شاردا اذا الريم
يا حماما لحمام الالف قد ... ناح نوحا دونه التهييم
نح وعد فأنت مثلى فى الجوى ... بيد أنى مدمعى مسجوم

كم سيوف فاتكات تنتضى ... لظباها فى الحشى تكليم
والما يا انشبت اظفارها ... رب ظفر فاته التقليم
ياصروف الدهر رفقا بالحشى ... ليت حد المنتضى مثلوم
اخرى بعض الورى أو قدمى ... شأنك التأخير والتقديم
هدمت اركان بنيان التقى ... ساء هدم ماله ترميم
رب حبر حيث نادته العلى ... أن ترحل ولك التكريم
ذارق الدنيا ولبى ضاحكا ... وبكاه العلم والتعليم
ونعاه للنهى معقوله ... ورثاه الفهم والتفهيم
كان ذا فضل اذا باهيته ... زانه المنطوق والمفهوم
نسب سام الى اوج العلى ... لايضاهى عقده المنظوم
كاتب العليا وما وفت له ... رب مال ماله تنجيم
قسم البين الاسى من بعده ... قسمة تحليلها تحريم
للجفون الماء والقلب الاظى ... ويحه ما هكذا التقسيم
عد عن ظلمك يا بين لنا ... ان قلبى فى الهوى مظلوم
بان من اهوى وما بان الهوى ... كم اقتم ياشجونى قوموا
رحم الله تعالى تربة ... ضم فيها عظمه التعظيم
زارها الغيث وحيى حيها ... واليها اهدى التسليم
كعبة حجت لها سحب الرضى ... وبها قد طوف الترحيم
يا اخلائى تعالوا نبك من ... حل قبرا تربه ملثوم
عذب القلب بنيران الجوى ... وهو فى روضاته مرحوم
خلف الاحزان فينا ومضى ... حيث طاب الشم والمشموم
فى جنان قد جرت انهارها ... ماؤها الجريال والتسنيم
حكمة العين فى ولدانها ... نعم عقبى الدار والتكريم

وعليه

وعليه الحور طافت تجلى	برحيق صرفه مختوم
بالمها كأسادها فاشربها	ما به لغو ولا تأثيم
نال منها منتهى الحظ الذى	كان فيه للمنى تتميم
والتهانى بالتناهى أرخت	قد أتى الجنات ابراهيم

(ورثيت الاستاذ الشيخ محمد امين المهدى الحفنى مفتى السادات الحنفية عليه رحمة الله تعالى فقلت مؤرخا وفاته سنة ١٣٤٧)

لك يا منية فى المنى وثبات	هل لى عليها قدرة وثبات
او كان فيما بيننا ثار الونى	فاسترجعت منالك الثارات
قسما بمن يحيى رميم عظامنا	والجسم بال والعظام رفات
للموت كأس لا يسوغ شرابها	لكنه عظمت به السكرات
لا الذات من يوم الفراق تروقنى	كلا ولا فى وصفه لذات
يا دهركم جرعتنا من غصة	حسراتها ما فوقها حسرات
قدم وأخر من تشاء من الورى	فلقد خلت من اسدها الغابات
أفلت شموس الفضل بعد بزوغها	ومحت اشعة نورها الظلمات
وذوت رياض الجود بعد نضارة	كانت لديها تجتنى الثمرات
وغدت دروس العلم عند دروسها	كالآل لا ذات ولا آلات
اين الذى كان الزمان يهابه	وله عليه العز والسطوات
فيه على أهل الصداقة غيرة	وبه تشن على العدى الغارات
هو سيد طالت يداه تطولا	ولذاك عنه تقاصر السادات
صدر له قدم التقدم فى العلى	ويد لديها تخضع الهامات
لما علت درجاته وترفعت	كانت اليه ترفع الحاجات
جمعت بنادبه البشاشة والقرى	وتفرقت بيد الغدا الصدقات
يده اليد العليا التى بنوالها	للفقر محو والغنى اثبات

والشمس قد كادت تحاكي فضله ... لولا جرت بكسوفها العادات
حبر هو البحر المحيط تدفقا ... لكنه ملح وذاك فرات
أحيى لنا النعمان حتى بعده ... تجريه فوق خدودنا العبرات
لله أقلام بسطوة حظه ... الفاتها من دونها اللامات
ياصاح ان قالت أناس انه ... فى الدهر يوجد مثله قل هاتوا
هذا هو المهدى ذو الفضل الذى ... ظهرت له بين الورى آيات
راجع فتاويه تنل كل الهدى ... من هاديات هن مهديات
حازت به الاحياء كل مفاخر ... وقضى لتحرز فخره الاموات
سقيا لاوقات بهجته انقضت ... فالعمر حقا هذه الاوقات
حيث الليالى لم تكدر صفونا ... وكأنها العمات والخالات
فعلى المكارم منه تسليم الرضى ... وعلى يديه من الندا الصلوات
هو نور مجد لازمته حلى التقى ... وكأنها لضيائه مشكاة
لما دعا الداعى لحج مقامه ... طافت بكعبة قبره الرحمات
زفت اليه عرائس الحور الحسا ... ن وزخرفت لقدومه الغرفات
وأتاه رضوان يقول مؤرخا ... قد زينت للقائك الجنات
لازال فى خلد الجنان منعما ... تجلى عليه بخمرها الكاسات
وسحائب الرحمات تمطر تربة ... ضمته اذ غرست بها البركات
طوبى لبقعة ذلك القبر الذى ... من طيبه تستنشق النفحات
وعليه طول مدى الزمان تحية ... أبدا ترى مدألها الغايات

*(وقلت ارثى المرحوم السيد محمد العروسى واعزى أخاه السيد مصطفى باشا العروسى مسليا له على فقده رحمة الله عليه سنة ١٢٦١

تأوهت من وجد وذو الوجد أواه ... وان لم تكن عنه لتغنى اواه
الا فى سبيل الله فقد اخى تقى ... دعاه الى العلياء من كان سواه

فلبى مجيبا داعى الله وارتقى ... ينعم فى روضات جنة مأواه
وخلف احشاء توقد جمرها ... ولم تك تطفيه من الدمع امواه
وحيث قضى قاضى المنون على امرء ... بضعف وامضى حكمه فيه قواه
ولوانه استفتى طبيبا لعله ... يداوى وافتاه لخالف فتواه
لنا فى رسول الله احسن اسوة ... وهل احد مما سوى الله ساواه
ولو دامت الدنيا لكان محمد ... بها باقيا حيا وما القبر آواه
شؤن أخى الدارين بالضد فيهما ... فبئس لدنياه ونعم لقصواه
الا أيها المحزون وجدا على أخ ... تناءى وجافى من احب وناواه
تعزفما شئ تعز على الفتى ... مداواته الا وبالصبر داواه
وصابر فؤادا ساورته شدائد ... وهون عليه الامر ان بث شكواه
ولا تأس فى الدنيا على فوت فائت ... وان عظمت بين الجوانح بلواه
ففى الناس من يسلو وفيهم اخو شجى ... اذا ود لو يسلو أبى القلب سلواه
وهيهات هيهات التسلى لموجع ... اذا ما ادعاه ناقض الحال دعواه
ومثلك فى الارشاد يا علم الهدى ... به يهتدى من ذو الضلالة اغواه
بقيت لك العمر الطويل ممتعا ... على كيد حساد بما انت تهواه
ودانت لك الدنيا ودمت بها لنا ... محلى حلى اسنى الفخار واضواه
فانت الذى زان الزمان به العلى ... وتاه على بدر الكمال وقاواه
وانت الذى قد احرز الحلم والتقى ... وحاز من المجد المؤثل اقواه
ومنها تكن من شدة جل خطبها ... تهن بك فى اعلان ذاك ونجواه
وان رام شان كتم شان لك اعتلى ... اشارت به ايد وقالته افواه
سلمت وروض الفضل منك تجوده ... سحائب افضال فيخضل مذواه
وذاك عليه رحمة عم فيضها ... وخص جميع الجسم منه ورواه
وحى الحيا قبرا حواه وجاده ... سحاب الرضى دوما بديمة جدواه

واكرمه المولى وروح روحه	بروح وريحان ذكا نفح فحواه
وطافت عليه الحور تسعى بسلسل	رحيق مصفى طاب فى الشرب مرواه
واورده رضوان انهار جنة	بها وعد الرحمن ارباب تقواه
وقالت لنا بشرى السعادة ارخوا	بورد نعيم اكرم الله مثواه

ورثيت العلامة الفاضل الشيخ على الخفاجى وقلت مؤرخا وفاته عليه رحمة الله تعالى سنة ١٢٦٢

حكم المنايا فى البرايا ازلى	ما ان لهم فى ردها من حيل
كم كدرت صفوا وكم قد نغصت	من لذة وخيبت من امل
ابن السلاطين الذين قد سطوا	بملكهم وعزهم فى الدول
سقوا كؤوس الموت صرفا وانثنوا	من سكرهم ولا انثناء الثمل
لو دامت الدنيا لكان المصطفى	حيا حياة لم تفت بالاجل
صبرا على ما كان من فقد الاولى	فازوا لدى المولى بخير النزل
مضوا الى دار العلى فى نعمة	وخلفوا قلوبنا فى وجل
هذا الخفاجى الذى بفضله	بين الورى قد سار ضرب المثل
الجهبذ النحرير قطب وقته	من زان حسن علمه بالعمل
كالبدر فى الافاق لولا نقصه	والشمس فى الاشراق لو لم تأفل
بحر محيط زاخر لكنه	مورده للناس عذب المنهل
شهم لديه تبطل الابطال ان	لاقاهم فياله من بطل
طود ولكن الثرى غيبه	فى بطنه واها له من جبل
لو انه يفدى فدته أنفس	من كل نقريس نفيس امثل
لما دعاه الداعى لبى عاريا	فالبسته الحور اسنى الحلل
اذ فارق الدنيا وخلى أهلها	وحل بالفردوس اسمى منزل
وعمه المولى بفيض رحمة	وخصنا منه بفيض المقل

قد عزت الطياء دمياطا على ... ما فات اذ عزت بذاك الموئل
وكفكفت دمعا وقالت انني ... في سبطه لي منه اسنى بدل
كم فائت انساه ما يأتي وكم ... من أخر اغنى غناء الاول
مامات ليث ناب عنه شبله ... كم من هلال لاح بدرا ينجلي
سقيا لقبر جسمه فيه انطوى ... وسره في الكون نشره جلي
طافت عليه العين والولدان في ... عدن بكاس من معين سلسل
وقال رضوان الجنان ارخوا ... ابرار عليين قد دعت علي

ورثيت العلامة الالمعي الفهامه اللوذعي الشيخ مصطفى البولاقي البراسي فقلت مؤرخا وفاته عليه رحمة مولاه تعالى سنة ١٣٦٣

ارى الدهر قد حث الركاب واوجفا ... وليس يراعي الود واصل أو جفا
الا ليت ايام الزمان لاهله ... تدوم على صفو الليالي فتسعفا
واني لها الصفو المنزه عن قذى ... وان عهدت عهدا فليس له وفا
وكم من مرام في مرام تصيبها ... رمته فلم تخطئه حيث تكنفا
تدور بكاسات المنايا سقاتها ... وليس لمن تدعوه ان يتخلفا
فبينا الفتى يرتاح كالغصن ماثسا ... اتيحت له ريح الردى فتقصفا
خطوب بروع الروع تأتي صروفها ... ولاسيما خطب الصفائي ذي الصفا
دعته دواعيها فلبى اجابة ... وسار ولم يمكنه ان يتوقفا
وخلف نارا في الضلوع تاججت ... وما ان بماء الدمع يبدو لها انطفا
رعى الله هاتيك الشمائل والحلى ... فما كان أحلاها وما كان أظرفا
ذكاء ينير الكون ضوء ذكائه ... فيبدو به ما كان قبل له خفا
اذا حجبت شمس المعارف دونه ... تجلى سناها والحجاب تكشفا
وفضل هو البحر المحيط تموجا ... سوى انه عذب المذاق ترشفا
له الله مولى كان في اهل عصره ... وحيد القد حازا التقى والتعففا

براعته تكسو العبارة رونقا ... اذا طرق الاذان ران وشنفا
يبين عن السحر الحلال بيانه ... وتبدى معانيه البديع تصرفا
اياصاح حدث عن يراع ومقول ... وصف منهما لى مرهفا ومثقفا
وان قال من لم يد رمقدار فضله ... علام وخال الرسم لم يك قد عفا
فحبى بمراعاة النظير مطابقا ... وقل لهم هاتوا وحسبك الا كتفا
اليس له القدح المعلى فضيلة ... اليس له سبق المجلى تقذفا
اليس له فى كل فن معارف ... اذا نكرت حالا تزيد تعرفا
قضى وقضى تخليد ذكر ثنائه ... ومامات من أحيى العلوم وألفا
على فقده تبكى الدروس دروسها ... فقد أبصرت من بعده القاع صفصفا
ولكن عسى يحيى يحيى سليله ... وكم شبل ليث اثر والده اقتفى
الى الله الان يبوئه العلى ... ويمنحه بالقرب منه تشرفا
فأسكنه دار الكرامة خالدا ... وخلد فينا بالفراق تأسفا
فطافت عليه بالاباريق حورها ... وعاطته تسنيم المروق قرقفا
ووفاه رضوان برضوان ربه ... بنا ديه ان البشر فولاك قد عفا
هنيئا له والفضل قال مؤرخا ... تزين المنى دار النعيم لمصطفى
سقى تربه شؤبوب صيب رحمة ... وولاه هتان الرضى لن يكفكفا
وحياه رب العالمين تحية ... بها فى ارتجا حسن العواقب يكتفى

(ورثيت بسليوس بيك فقلت مؤرخا وفاته سنة ١٢٦٣)

نوب الدهر لم تدع قديسا ... لا ولا راهبا ولا قسيسا
كم صروف دارت بكاس المنايا ... وسقتهم من صرفها خندريسا
وكأين من شهم اخترمته ... كان بين الورى اميرا رئيسا
ان تقسه بكوكب فى سمو ... وعلى همة ظلمت المقيسا
اين من قد خلوا وكانوا ملوكا ... اوليسوا للناشبات فريسا

انشبت

انشبت ظفرها بهم ثم غضت ... فبرت اعظما وقطت رؤوسا
اين من كان عز ابناء غالى ... وبه ازداد فخر ملة عيسى
غدرته الايام اذ غادرته ... رهن حبس لم يلق فيه انيسا
هكذا كان شأنها فى البرايا ... لا رئيسا تبقى ولا مرؤوسا
صاح حدث عنه وقل قد وجدنا ... منه فى كل كرة تنفيسا
وشهدنا فيه مكارم نفس ... ان تنافس فيها اصبت النفيسا
يا لها من شمائل كنسيم ... يلزم الغصن لطفها ان يميسا
جذبات برقة الطبع كانت ... لحديد القلوب مفنا طيسا
لهف قلبى على معان تداعت ... ومزايا قد اودعت راموسا
آه واحسرتا على من حلاه ... حيث تجلى تجلو علينا عروسا
لو تفدى امثاله بنفوس ... لفداه ما ليس يحصى نفوسا
ان حقا على الكنائس ان لا ... تضرب اليوم بعده ناقوسا
آية فى صحيفة الدهر خطت ... وغدا الآن رسمها مطموسا
اقضى الهرام تحجب عنا ... مثلما يحجب الغمام الشموسا
لهيت من غدا الثناء عليه ... بين احيا ثنا يدير كؤوسا
بئسما جاءنا به من نعاه ... اذ غدا شكل رمله انكيسا
افينعى باسيليوس بن غالى ... ام مليكا من العلى نامو سا
فليبح من ينوح يوم يعزى ... كل من كان دينه التنطيسا
ليس بدعا اذا بكته اناس ... حالهم بعده يعود بئيسا
نعم الله لا تعد واكن ... فقدها يجعل الاصيل خسيسا
راكب الدهر لا يراه سويا ... بل ذلولا طورا وطورا شموسا
رب شخص بيت ضاحك سن ... وتراه لدى الصباح عبوسا
هل لعشر وارتجع وهو بدر ... صار بالحجب نوره محبوسا

آوهوالشمس بالغروب توارت	وسيجلو شروقها التغليسا
لم يقصر باك بكاه الى أن	صار فى بحر دمعه مغموسا
يوم قال الناعون ارخ بليل	قدس الرب روحه تقديسا

ورثيت حضرة افندينا الحاج محمد على باشا فقلت مؤرخا وفاته سنة ١٢٦٠

عظم الله أجر مصركم ذا	كان منها لدى المصيبة اناة
قصمت ظهرها المنايا بسيف	ما وقاها منه وقاية جنات
يافريد الزمان يامن سطاه	قلبت للعدا ظهور مجنات
أنت ياداورى محمد صنع	ولذكرى على شمائك طنات
دولة وحدت وحاشى وكلا	انها بعد ذا تعد مئات
كان للفخر حاجة فقضاها	وانثنى راقيا لارفع قنات
صاح صح باكيا حلاه وعدد	ليس بدعا اذا علت للثريات
هوبين الورى وصى ابيهم	كافل الكل والنفوس مهنات
ان حقا على عيون البرايا	انها تسكب الدموع مقنات
فلكم اعين لهم أجريت من	بحر احسان ما افاض مسنات
لم يمت ضيغم أتانا بشبل	خلفا منه عند كل مظنات
رب شمس غابت وقد ناب عنها	بدرتم بدا بنير دجنات
فتعزى يامصر عوضت خيرا	بعده واشكرى لربك منات
وعلى قبره عنان امتنان	ما لتسجامه الترحم منات
كلما لاح منه عنة فضل	تبعتها من الكرامة عنات
حل دار النعيم والكل منا	فى لظى الوجد والقلوب معنات
ودعاه رضوان ان زر وارخ	زينت للقدوم عندى جنات

(ورثيت العلامه الشيخ أحمد السباعى فقلت مؤرخا وفاته سنة ١٢٦٦)

ساروا وما مكثت من وداعى ... حيث المنون جاء وهو داعى
كيف التعاصى والليالى اسفرت ... عن مرسل ذى قوة مطاع
ياسائق الركب اتئد وارفق بمن ... خلا وخلى دونه رباعى
لله بدر حل فى أفوله ... بالقلب بعد منزل الذراع
عينى تراعى ان تراه بازغا ... هيهات هيهات لما تراعى
ليت المنايا لم تكن أوليتها ... اذا سطت ترد بالخداع
كم فرقت والقوم فى تواصل ... وشتتت والشمل فى اجتماع
اين الملوك السالفون فى الورى ... اما دعتهم هذه الدواعى
لم يغن عنهم ملكهم شيأ ولم ... يجد الذى شادوا للامتناع
أين الموالى أين أرباب التقى ... امارموا باسهم الضياع
هذا امام الوقت قطب عصره ... أخو الهدى مهذب الطباع
قد بان لم تعطفه يوم بينه ... عواطف الانساب والرضاع
واذ دعته الحوران أقبل وكن ... مسارعا وجد فى السراع
سرى الى الفردوس حامد السرى ... وسار وهو شاكر المساعى
وفاز بالنعيم فى دار البقا ... وخلف القلوب فى التياع
واها له من سيد وصالح ... كأصله فى فضله المشاع
جلى فجلى عن وجوه لم تكن ... من قبله مكشوفة القناع
ويح الدروس اليوم من دروسها ... وقد غدت فى قبضة النزاع
اذ كان حلا لا لمشكلاتها ... ورافع الخلاف فى التداعى
عزم هو الهندى فى مضائه ... لولم يكن يفل فى القراع
وهمة تسمو الى هام العلى ... والنفس فى تواضع اتضاع
يا كهف عرفان توارى فى الثرى ... وكان طودا شامخ اليفاع
لقد حكى ذكاؤه ذكاء فى ... اضوائها الممتدة الشعاع

ماخلت ان الشمس فى مغيبها ... قاعابها يخص دون قاع
ولم انبأ ان بحرا ضمه ... لحد ولاحدثت فى سماعى
ان انطوى فالانطوت اسراره ... حيث غدت منشورة الرقاع
ياصاح لايحزنك ماقالوا وطب ... نفسا ولاتجزع بنعى ناعى
صبرا جميلا ان فى خير الورى ... لاسوة لكل ذى اتباع
لاضير فى ضيق الصدور بعده ... والقبر فيه فسحة اتساع
حلت به دوماشآبيب الرضى ... ومالها شوائب انقطاع
وخازن الجنات قال ارخوا ... بالفضل وفى احمد السباعى

(وقلت فيه ايضا سنة ١٣٦٦)

من لمحزون كليم القلب اواه ... ليس يغنى عنه شيأ قول اواه
قدتسلى عن تباريح جواه ... بالامانى وهو لم يحظ بسلواه
ان فيما بين جنبيه لنارا ... لم يصبها صيب الدمع بطفواه
فرق البين اتصالات هواه ... واعتراها راميا عن قوس بلواه
والليالى اسفرت عن نائبات ... حجبت عن طرفه ما كان يهواه
والمنايا غادرته بالرزايا ... لم يجد بداله من بث شكواه
كم سقيم حيث وافته شعوب ... وذلوان الذى اضناه داواه
بينما اوقاته بالصفو تمضى ... بدلته المر فى الذوق بحلواه
جرعته كاس صاب لم يسغها ... وغدا بعد العلالى الترب ماواه
أين من كان هماما فى علاه ... وحلاه بلغت فى المجد قصواه
اين من كان تقيا ذا رشاد ... ثم من كان قرين السوء أغواه
لم تدع هذا ولا ذاك المنايا ... اذهى الداء سرت فى الكل عداواه
ياامامًا قد طوته الارض عنا ... وهو روض نشرت فى الكون فحواه
كان فينا احمد الناس جهارا ... حيث طالت فى دياجى الليل نجواه

ما ادعى الفضل على من ثم الا	ثبتت ياصاح بالبرهان دعواه
قل لمن جاء يجاريه افتخارا	بالمعالى انت فاتلك المساواه
اتساوى من الى خير البرايا	نسبوه ضل من افتاك فتواه
انه الصوفى الذى صوفى وكانت	مثل شمس فى طريق القوم تقواه
انه البربل البحر ورودا	ماتاه ذو صدى الا وارواه
بينما العين تراه بدرتم	فى سماء اذتراب الارض آواه
جاد هتان رضى المولى ثراه	وسقاه وابل الاحسان جدواه
وعليه رحمات تتوالى	من كريم انشأ الخلق وسواه
وحسان الحور قالت قل وأرخ	حل بالفردوس اكراما لمثواه

وكنت قد رثيت العلامة الشيخ العطار قدس سره بقصيدة ضاعت مسودتها وليس فى مخيلتى سوى أبيات قليلة مطلعها قولى

سله امنا فهو معطى الامان	رب امر حال دون الامانى
بينما الانسان يرجو بعيدا	اذ تدانى منه داعى التدانى
لم تزل آمالنا فى ازدياد	مع ان العمر فى نقصان
والمنايا حكمها فى البرايا	بالبلايا دائم الجريان
ياخليلى خلنى وشجونى	ان مابى من شجون كفانى
كل شئ هالك جل ربى	فتدبر من عليها فانى

(ومنها)

سيد أبدى لنا السعد معنى	وارانا معجزات البيان
قد أتى رضوان يسعى اليه	وكساه حلة الرضوان
ورحيق الخمر يجلى عليه	من اكف الحور والولدان
والعلى نادت أيا بشر أرخ	سكن العطار خلد الجنان

(سنة ١٣٥٠)

ورثيت الفاضل الشيخ علي المنادي عليه رحمة الله تعالى فقلت مؤرخا

(سنة ١٢٧١)

أترى الليالي بالحوادث قد جنت ... زهرا تناوعلى الذي اختارت جنت
أم حيث أنشبت المنية ظفرها ... انيابها للنائبات تبينت
من خال ان الليث يضحك سنه ... خابت مظنته وهمته ونت
هيهات هيهات المسرة بالمنى ... ويد المنون بربه قد احزنت
صبرا على ما مر من كدر الاسى ... حتى ترى الدنيا بصفوك آذنت
لولا مذاق المر ما كان الهوى ... يحلوا ذا فرص الامانى امكنت
ان الخطوب لدى المجرب ان قست ... حينا فآونة عليه تحننت
ودوام حال قد قضت بمحاله ... اذ عن اصحاب العقول واذعنت
يابئسما صنع الزمان وأهله ... ودوا لو الحركات منه سكنت
قبحا لما أبداه من صفة الاذى ... ماذا عليه لو حلاه استحسنت
أخنى على من سار أحسن سيرة ... ففجاتها بالسر فيه اعلنت
وهو المنادى أن تعالوا نتبع ... قدم التقى لمن الوجوه له عنت
لانت سجاياه لشدة حلمه ... والنفس منه على النفيس تمرنت
لله ما أذكى شمائله التى ... طابت شذا وبها الانام تيمنت
سكن الفراديس العلى وقلوبنا ... بالوجد فى قاع السعير توطنت
ياصاح لا تحزن ولا تجزع وطب ... فالنفس من خوف عليه آمنت
لك فى رسول الله أحسن اسوة ... ترضيك لوان العقول تفطنت
يكفيك ان حلى المروءة والتقى ... والزهد قد اثنت عليه وانثنت
وسحائب الرحمات عمت قبره ... ويد الندا اختصت ثراه واحسنت
وحسان حور العين وافته بما ... فى مشتهاه والجحاف تلونت
هذا ورضوان يقول مؤرخا ... لقدومه الجنات عندى زينت

(وقلت فيه أيضا سنة ١٢٧١)

أفيختشي دهرى عدوى لومات ... ام عليه فيه توجه لومات
كم سهام يادهر تصمى الرمايا ... برزايا فيها تغص لذات
وكأين من مؤلمات ألمت ... بكرام منهم رأينا مروءات
نار نقع الوغى فاثرت حربا ... فكانت عند الورى لك ثارات
كف عن فعل مايسوء واحسن ... بالتصافى تجمل صفاتك والذات
بئسما كنت فيه مصدر سوء ... عد عما مضى يسلمك فى الآت
فلقد طالما صرونك اودت ... بأودا فيهم وجدنا مودات
آه واحسرتا على فوت مولى ... عارضتنا فيه الليالى بافات
كان بين الانام مصباح فضل ... بسنا ضوئه ينير دجنات
وهو ذو عفة وزهد وتقوى ... وصلاح وفعل خير وطاعات
شأنه كاسمه على ينادى ... ان تعالوا نسلك سبيل عبادات
وهبته لنا الحياة وعادت ... وهى تبغى به الهبات لاموات
غاب عنا وكان ناشر جود ... طاب نشرا وقد طوته غيابات
وسنا سره وسر ابيه ... اثبتته فى جبهة العصر آيات
فدعاه رضوان ان زر وارخ ... يامنادى مثواك عندى جنات
روح الله روحه وحباه ... خاتمات تتلى باكمل غايات
وسقى صيب الرضى ترب قبر ... منه تبدو لنا شموس كرامات

(وقلت ارثيه ايضا قدس الله تعالى سره)

خلى الديار وبالفردوس قد حلا ... وعقدة الصبر منا مذ خلا حلا
والحور اذ جردت عنه ملابسه ... جاءته خاطبة والخطب قد جلا
والله البسه من سندس حللا ... وبالاساور من تبر له حلى
وطافت العيز تسعى بالرحيق عسى ... وعل يسقى لمى معسولها اعلا

واها لحبر هو البحر المحيط وقد ... حواه بعض الزوايا فانزوى كلا
ياصاح صح با كيا وانذب محاسنه ... ووال وابل دمع العين والمقلا
لاغروان ثلمت أيا اسفا ... على العلى وعلى عرشه ثلا
سلني اذا رمت فحصا عن مآثره ... اذ كان سيفا على الاعداء مستلا
عهدى به صارما تغنى مضاربه ... ما كل قطعا ولا وقتا نبا كلا
وبدر تم ينير الحالكات ضيا ... ان لاح في مشكل اشكاله انجلا
ماخلت نقص محاق يعترى قمرا ... حال الكمال وليس الدور مختلا
ولا ظننت سيوف الهند ان صدئت ... صفاحها ما لها من صيقل جلا
هو الهمام الذى كانت له همم ... كثير وجدى على فقد انها قلا
وهو الحريص على تقوى عزائمه ... تقوى بها حيث قام الليل اوصلى
اكرم به مرشدا ايدى كرامته ... مدت على طالبى امدادها ظلا
مامل من سائل يبغى مكارمه ... ولم يقل ان ظننا منه يومالا
مولى ولايته اسرارها ظهرت ... منها عليها لها فيها سنادلا
لم نات ناديه نرجو مناديه ... الا رأينا فينا راقبا الا
صدر يمد اليد العلولى تطوله ... طول المدى حيث ايدى غيره شلا
على سواء الصراط المستقيم مشى ... وقد جرى ثابت الاقدام مازلا
الا وسيرته كانت منار هدى ... يهدى بانوارها السارى اذا ضلا
واذ توفى وافته مبشرة ... بالبشر من كل وجه اينما ولى
لله روضة قبر ضم اعظمه ... على ثراها سحاب الرحمة انهلا
وروح الله روحا روح صحبته ... جاد النسيم به اذ جاء معتلا
وغاية الامر فيه مثل اوله ... خلى الديار وبالفردوس قد حلا

(وقلت اسلى نفسى وارثى ولدى انسى)

افؤادى عهد الصبابة انسى ... ام دهانى اندهاش وحشة انسى

حكم الدهر فى منى ابنى المنايا ... فقضت فيه دون ابناء جنسى
خلعت روحه هيا كل جسم ... البسته الوفاة حلة ورس
وسمت ترتقى لسبع طباق ... بعلاها أماط عرش وكرسى
بعد ما كنت ثانى اثنين معه ... عدت فذا الضرب ست بخمس
أسكب الدمع عل يطفى التياعى ... طامعا فى زوال وجدى وبؤسى
وأرى ذاك ليس يجدى وانى ... لدموع اطفاء نيران فرس
كنت أرجو حياته بعد موتى ... والقضا قد جرى بتقدير يأسى
خلفته المنون منى وباعت ... أملى فى بقائه ببع بخس
لهف قلبى على ليال تقضت ... كان بيد وفيها كطلعة شمس
ان أقل ياغلام قال نعم ما ... ذا الذى تبتغيه تفديك نفسى
كان روحى وراحتى ونديمى ... وهو ريحانتى وراحى وكاسى
شب فى حفظة لطالع سعد ... صانه الله من شوائب نحس
منشأ صالح عناية ربى ... حفظته من شر جن وانس
احرز الجمع بين خط ولحظ ... وتحلى بمعنوى وحسى
ادب كامل وصرف اهتمام ... فى معانى بيان منطق درس
ونحا فى المحسنات بديعا ... جل عن مشبهات طرد وعكس
وهو يحكى فهما ذكاء اياس ... ومقالا ذكا فصاحة قس
غاب عن ناظرى وهو بمرأى ... من خيالى ومسمع دون لبس
اتناسى ذكرى له بلسانى ... وهو بين الضلوع ليس بمنسى
يجواه قلبى يروح ويغدو ... ولديه سيان يرمى وأمسى
آه ياحسرتا على ثمرات ... فات مجنى أغصانها وهى غرسى
رب أفرغ على صبرا جميلا ... واصح قبح الاسى بحسن التأسى
رب أسس بناء ركن ثباتى ... ليس يبقى البنيان من غير اس

رب وافسح له ووسع لديه | ما به حل من مضيق الرمس
رب زوّجه حور عين ليقضى | ثم مائات من زفاف وعرس
رب واجمع ما بيننا فى نعيم | برياض الجنات والفردوس
رب واجعله فى حمى أهل بيت | أنت طهرتهم باذهاب رجس
رب واستر عيبى وأحسن ختامى | وبهذا يتم كشفك بأسى
وصلاة على الحبيب دواما | لا تناهى حصرا بسطر وطرس
وكمال المنى وغاية سؤلى | ان أنال الرضى وأحظى بأنسى

وقلت أرثى الاستاذ السيد أحمد أبا الاقبال شيخ السادة الوفائية مؤرخا وفاته عليه رحمة الله تعالى سنة ١٢٧٣

كم لنا يا حرب بالغدر من عادات | ما غادرت من عبيد لا ولا سادات
لا الذات أبقت ولا ما كان من عرض | كلا وآلامها كم نغصت لذات
ترمى فيصمى الرما يا نصل اسهمها | ومالها عند من ترميه من ثارات
دارت تطوف على الاحيا بصرف ردى | كم كم شربهم مامر من كاسات
يا دهر مهلا فكم جرعت من غصص | وقد خلت من ضوارى اسدها الغابات
يا صاح صح ناعيا هذا المصاب فقد | فقدت سيدمن واسى ذوى الفاقات
حيث الوفاة رنت شزرا الى ابن وفا | يا عين الغدر حتى رنت الرنات
لو ساعد الدهر أبقى المحسنين لنا | وما على الدهر ممن ساء نالومات
كانت لنا اسوة فى المصطفى حسنت لا تأس يا قلب واذكر سالف الازمات
الليث غاب وشبلاه لنا خلف | منه وعن نابه نابا لدى الصولات
فالسرباق ونور النيرين به | يحلى الدجى وهو قد اغنى غنا المشكات
ونحن باللحظ من عينى عنايته | فى حرز مثل وكم لله من منات
هم سادة من بنى الزهرا وآل وفا | نجل ابن عم النبى البين الآيات
هم مهبط الوحى مجلى السر مظهرهم | لاحت جلالته فى اجمل الحالات

بيت علي بابه العلياء ما فتئت ... تدعو الورى ان تعالوا أنزلوا الحاجات
حي يحيي الذي واناه ملتئما ... حالا ويغنيه عما قد مضى بالالات
ياذا الذي قام يبكيهم ويندبهم ... ندبت قوما هم الاحياء لا الاموات
أما سمعت لسان الحال ينشدنا ... بيتا مدائحهم فيه لها طنات
الاولياء وان جلت مراتبهم ... في رتبة العبد والسادات هم سادات
فحزت ثل مجدا واعتلى شرفا ... ✿ بمنصب رفعت فيه لهم رايات
واذ خلا ذا الذي اشتدت مصيبته ✿ والناس انى لهم ان يكتموا الانات
الارض قد زلزلت والبدر قد خسفت ... أنواره بعدها افى لها آفات
ما كنت احسب ان الشامخات ترى ... بعد ارتفاع الذرا مخفوضة الهامات
كلا ولا البحر يروى ضمن زاوية ✿ في القبر من بعد ما قامت به قامات
ومنذ وافى الضريح انداح واتسعت ... له به الارض حتى حل بالروضات
والعين قرت به عينا وقد فرحت ... بالقرب منه وراحت تائم الراحات
وبالارائك زانت ما اعدله ... من العلالي وقالت دالت الدولات
اقبل فأنت أبو الاقبال أحمد من ... انار جنح الدجى منه سنا الطاعات
وجاء رضوان بالرضوان يلبسه ... تاج القبول وقد زينت له الجنات
وكيف لا والعلى قالت مؤرخة ... قد أم جنات عدن احمد السادات
همت عليه شآبيب الرضى كرما ... هذا ورحمة ربي منتهى الغايات

وقلت ارثيه أيضا واهنى نجله الاكبر ابا النصر السيد احمد بتوليته مشيخة السادات الوفائية من بعده

لذ بباب الحي وانزل قربه ... حب سادات الموالي قربه
من اليهم تنتمي خدمته ... في المعالي حاز أعلى نسبه
هم بنو الزهرا وآل المرتضى ... من لدى الهيجاء امضى عضبه
نسب كالعقد في تنظيمه ... صانه المولى واسمى كعبه

هم ذوو الهمة هم حزب الهدى ... ايد الله تعالى حزبه
هم خيار من خيار صفوة ... فتراهم نخبة من نخبه
سادة منهم لنا الغوث بدا ... فاحظ بالغوث ولازم قطبه
وتودد واتل لا اسألكم ... حيث مولانا بهذا نبه
من أتاهم فى دياجى غيهب ... نور الله لديهم قلبه
فلهم فى العز أزهى دولة ... ولهم فى المجد اسنى وكبه
كان للفخر سواهم قشرة ... وحلاهم جعلتهم لبه
من دعا الله بهم مستغفرا ... غفر المولى تعالى ذنبه
لو ذوى فى الروض منهم غصن ... لزهت تختال منه شعبه
صاح واف الحى من آل وفا ... فسناهم ماله من حجبه
ان ثوى بالترب منهم نير ... فهو شمس قد عرتها وجبه
رحم الله تعالى من مضى ... وقضى بين البرايا نحبه
جذبته للعلا جاذبة ... نعمت الجذبة هذى الجذبه
وعليه انهل هتان الرضى ... وسحاب الفضل والى سكبه
وحسان العين وافت قبره ... ثم حيت حى تلك التربه
عز من عز علينا خطبهم ... واندب المنبر وابك الخطبه
واحمد الله وقل عوضنا ... خلفا منه الذى قد اشبه
ان يغب ذاك فذا أحمد من ... احرز السر وارضى ربه
والمعالى زانت المجدبه ... وانارت فى الليالى شهبه
حرم من جاءه فى وجل ... حل بالامن ووافى الكعبه
صاح كرر فمحلاه سكر ... عادة التكرير فيه عذبه
وادخل البيت وقل ذى غادة ... حسنها الباهر ابدى عجبه
اقبلت تزهو عسى ان تقبلوا ... من يوافى حيث انهى حبه

سربها ياصاح نحو المنتهى ... ثم هنئه وهنئ سربه
واروعني المدح انشاد اوطب ... فثنائي ديمة منصبه
ان تعالت للدراري رتبة ... وسمت في الافق فوق القبه
قلت لافخر ففي تاريخه ... كوكب السادات اسنى رتبه
وعلى طه صلاة بالشذا ... خصت الآل وعمت صحبه
ماانتهى حاد الى غاياته ... في الفيافي وهو يحدو ركبه

وقد أرخت وفاة المرحوم الشيخ محمد كمون التونسي سنة ١٢٧٣ فقلت

مكارم مولانا تقول لعبده ... انا البحر في الامداد فاطلب تجدني
فشكر المأوليت واستزد الرضى ... وقل رب مما أنت انعمت زدني
وشاهد سنا قبره حل ذا الذي ... له همم كانت من الله تدني
ونادته حور العين ان طب وأرخت ... بمثواك يا كمون جنة عدن

وقلت ارثي السيد احمد وهبه عليه رحمة الله تعالى سنة ١٢٧٣

لله احمد الف مره ... ولفقده الفي الف حسره
يجري المقدر طبق ما ... حكم القضاء وبت امره
ويح ابن وهبة اذ قضى ... بالقهر في دنياه عمره
والدهر كدر صفوه ... واذاقه الحلواء مره
يادهر هلا كنت قد ... بدلته بالعسر يسره
رام الامان من الزما ... ن ورامت الايام غدره
واراد يمشي يمنة ... فتحولت رجلاه يسره
كيف التخلص والقضا ... من رجله للحتف جره
وبكسر عظم الفخذ قد ... عظمت يامقدوراجره
وسقيته كاسا بها ... غشيته عند النزع سكره
ولئن بشرك سؤته ... فبشيره بالخير سره

والله أكرمه وبالـ ... لاحسان والانعام بره
واقر عينيه بجنـ ... ـة عدنه فغدت مقره
هبة له منه لقد ... اعلت بعليين قدره
ويد المكارم أرخت ... جبرت بالفردوس كسره
ياصاح صح شكرا وقل ... عادت مساءته مسره
وارحمتاه لناسك ... لم ينسه الرحمن ذكره
واليه حبب طاعة ... والفسق والعصيان كره
كانت معاهد نسكه ... في جبهة الايام غره
انى لنا أمثاله ... وحلاه للعينين قره
وصفت مكارم نفسه ... بالحسن اسرارا وجهره
رزق الذكاء موسعا ... وسوى الذكا من سم ابره
وتراه احمد من ترى ... حال المسرة والمضره
حكم تحير ذا الحجى ... في امرها وتضل فكره
مولاى روح روحه ... وأرح بمحض الفضل سره
واقسح له في قبره ... واجعله من اهل المبره
وفله غايات المنى ... فوق الارائك والاسره

وقلت ارثي مولانا الشيخ حسن البلتاني واثني على من بقي بعده

(سنة ١٢٧٣)

اصبح الدمع فوق خدى صبيبا ... وهو لم يطف للفؤاد لهيبا
لو أصاب الجبال وجدى الذى بى ... كان للصخر وهو صلد مذيبا
غصة لا يسيغها الماء شربا ... حيرت فكرة واعيت طبيبا
والليالى ذوات كر وفر ... وخداع يرى الشباب مشيبا
البستنى ايامها الآن طمرا ... كاد يبلى وكان بردا قشيبا

والمنايا

والمسايا ترمى المنى عن قسى ... نبلها لا يزال يصمى مصيبا
حيث اودت بطود بلتان حتى ... ورثته من المنون نصيبا
ودعته الى الحمام فلبى ... واراها منه سميعا مجيبا
وقضى نحبه وسار وأبقى ... للورى بعده البكا والنحيبا
لم اخل قبل ان توارى سناه ... ان للشمس فى التراب مغيبا
كان بين الاحياء بحرا خضما ... واسع الفيض ثم عاد قليبا
الامان الامان يا دهر وامنن ... بسرور نراه منك قريبا
فالى كم لم تبق فى الحى حيا ... لا وضيعا ولا حسيبا نسيبا
رب حبر آوى الى ضيق قبر ... كان مأواه فى الحياة رحيبا
قد شهدنا منه مكارم نفس ... ورأينا زهدا وسرا عجيبا
طابق اسم له مسماه حتى ... صار فى حجر كل حسن ربيبا
وعليه رحى المحاسن دارت ... منذ امسى للصالحين نقيبا
وهو قطب الزمان غوث البرايا ... من دعاه فقد دعى مستجيبا
كم نجيب خلا وخلف فينا ... عوضا عنه لوذعيا لبيبا
ان ذوى غصنه وعز جناه ... فسنجنى سواه غصنا رطيبا
روضة لم تزل بها الطير تشدو ... ان يغب بلبل نجد عند ليبا
روح الله روحه ثم حيى ... من تحلوا بالفضل مردا وشيبا
رب اكرم مثواه واجعل ثراه ... كشذا المسك حيث يعبق طيبا
ثم انزله روض جنات عدن ... واسقه السلسبيل حتى يطيبا
وارض عنه وأرضه وانله ... غاية الفضل اذ أتاك منيبا
ونسيم القبول جاء بشيرا ... وبشراه سر قلبا كئيبا
قال حور الجنات قالت فارخ ... حبر بلتان قد اتانا حبيبا
وعلى خاتم النبيين ارب ... صلوات يهدى شذاها الاريبا

ماهزار على منابر ايك * بين ايدى الاعصار قام خطيبا

وقلت ايضا ارثى العلامه الشيخ عفيفى كامل مؤرخا سنه ١٢٧٣

يا وجد عن مهج البرايا سائل ... وا كف وقل للدمع قف يا سائل
ظل الحياة وان تمادى مائل ... ونعيم دنياها سريعا زائل
كم لله يا من سهام ارسلت ... تصمى الرمايا اذ تصيب مقاتل
قد اعربت فى الفعل عن نصب وعن ... رفع وعن جزم بدون عوامل
صبرا فكاس الموت مر مذاقها ... سيان فيه اواخر واوائل
لا جاهل قد غره طول المدى ... يبقى ولا شهم همام فاضل
يا صاح بع عرض المفاخر ما جنا ... واعرضه مجانا بغير مقابل
ما المال والاهلون الا مودع ... والى الذى طلب الوديعة آيل
والغصن فى الروضات يمسى مائسا ... غض المجانى ثم يصبح ذابل
هذا عفيفى ذو العفاف اخو التقى ... وابو الكمال مجيب سؤل السائل
وافاه خطب جل شأنا لم يكن ... عنه ليغنى شأن مع هاطل
حجبت سناه الارض عنا واثنى ... متواريا حالا وحال الحائل
يا قبر كم آويت طودا شامخا ... لرسوخه مازلزلته زلازل
وحويته ضمنا ونشر علومه ... بين الورى تطوى اليه مراحل
مهلا فقد اسرفت فى فقد الاولى ... طولى ايادهم تعود بطائل
ورثوا العلوم وهم بما علموا انقد ... عملوا وهم فى الدهر خيرا فاصل
لا تأس يا قلبى ففى سلف خلا ... لك اسوة واسمع لما انا قائل
ان يمض ذو فضل فعنه من بقى ... عوض بروضته يقيل القائل
واذا هزار الدوح اصبح صامتا ... فبشدوها اغنت غناه بلابل
طوبى له وثراه طاب شميمه ... وعليه بالرحمات اغزر وابل
وبشيره بالبشر يا فى منشدا ... نعم النزيل ثوى بخير منازل

بالحور والولدان قرت عينه ... ولدى يديه جميع ما هو آمل
وحدائق الجنات قالت ارخوا ... اكذا تعيمى لعفيفى كامل
والى ختام الرسل اهدى دائما ... اذكى صلاة نفحها متواصل
صلى عليه ذو الكمال مسلما ... ما نال غايات المقاصد نائل

(وقلت اشكو الى الله سوء حالى واتوسل اليه فى حسن مآلى)

بنفسى بعد ذات يدى ... ولا ارضى سواى يدى
فداك الحى يا املى ... وهل حى يموت فدى
أفدى غمض اجفان ... وما كحلت من الرمد
ورجلا ذات اطلاق ... مقيدة بلا صفد
فوا حربا ووا حزنا ... ويا اسفا على ولدى
قضى أجلاله ومضى ... وخلد فى الجوى خلدى
وها قلبى يذوب اسى ... وها انا قد وهى جلدى
وانى الصبر لى يبقى ... على ما كابدت كبدى
ودمع العين فى صبب ... كما الزفرات فى صعد
يمينا بالفراق وما ... ألاقى فيه من شدد
لئن باعدتنى صدا ... لما باعدت عن صدد
خيالك لا يجافينى ... وان روحى جفت جسدى
وكل هوى له امد ... وما لهواى من امد
مسلسل ادمعى يروى ... حديث الوجد بالسند
وحر الشوق يسلينى ... لظى الحسرات والكمد
كان سهاد اجفانى ... لشهب الليل بالرصد
وانسى فيه اوحشنى ... وما بالدار من احد
وايامى على سطت ... وصالت صولة الاسد

ورطبي أمه يبس | واما مدمعي فندى
فيا ندمي على زمن | به قد عشت في رغد
ليالي احلت وصفت | ومرت دون ما نكد
ويومي طاب عن امس | وما ادري بكر غد
دمي في قتلتي هدر | الا ياضيعة القود
وخطبي جل عن خطب | وعن تقليد مجتهد
فعدد صاح اضلاعي | ودع شجني بلا عدد
فليت أبي أبي أمي | وليت الام لم تلد
الا عونا على وهن | اشد به قوى عضدي
يزول الهم حيث بدا | وهمي لم يزل ابدي
عسى فرج به ترجى | ازالة شدة العند
الهي الطف بحال شيع | به لعبت يد الفند
وكان ممتعا بابن | وحيد العصر منفرد
فعاش لحظه دهرا | به لم يخل من حسد
فتى لو لم يطر طيرا | لاصبح بيضة البلد
فيا لحمى بني الزهرا | لمحتاج الى المدد
اذا ما ضل في ظلم | بنور كم السنى هدى
وجاء الحي ملتاذا | ببحر ندى وبرندى
يرجى حسن خاتمة | ويأمل غاية الرشد

﴿الباب الثامن في الاراجيز الرائقة والمزدوجات الفريدة الفائقة﴾

(قد نظمت ارجوزة في آلات الطرب واللهو قد جمعت فيها بين طرفي)

﴿الجد والهزل والمدح والهجو فقلت وانا استغفر الله﴾

غنت على عود الربا القمارى ... تروى شذا عود الكبا القمارى
فقم بنا ياصاح نحو الحان ... واجل الطلا وغن بالالحان
واشرب وطب برنة الملاهى ... ولا تكن عن صوتها بلاهى
هذا العراقى همام الامه ... ومقتدى اكابر الائمه
وهو على مافيه من تحرى ... يجوز النبيذ للتمرى
ثم ابن حزم وهو حبر عارف ... قد جوزت فى قوله المعازف
وعنده قد حلت الاوتار ... والدف والطنبور والمزمار
كذلك الارغن والربابه ... والناى والموصول والشبابه
ولا جناح فى الجناح عنده ... فاسمع لها واطرب وتابع جنده
فرب شاد مطرب بالعود ... أنفاسه فاقت شميم العود
تخاله اذا تبدى قمرا ... تدهش اذ تسمع منه وترا
وربربى جاء بالرباب ... يلهيك عن اسماء والرباب
يقول بالسهم وقوس الحاجب ... أرمى الفواد وهو عندى واجب
ومطرب يحكى ضياء القمر ... ذى خبرة يجس نبض الوتر
تقول اذ غنى على القانون ... هو الرئيس صاحب القانون
واهيف حلو التثنى رقى ... قد حاز بالجمال ملك رقى
حمل قلبى بالغرام وقرا ... حيث اليه طار يبغى النقرا
وشادن يشدو على شبابه ... الحاظه نار الجوى بشبابه
لم يفتقر موصوله الى صله ... وهو الذى يمنع أن نواصله
وفاتن يحيى بنفخ الناى ... من مات مقتولا بطول الناى
حدثنى وافتر عن ثنايا ... فخلت ياصاح الحديث نايا
قلت له كن مطربا بنايك ... فقال لا اذ لست لى بنايك
ونجل ترك جاء بالطنبور ... وزاد فيه نغمة الحبور

يكاد بالالحاظ حين الطيره ... يدخلنا في سلك أهل المقبره
وزامر بآخر الزمر أتى ... اذ بعض عشاق الهوى له أتى
وقام واستحى وغطى ذقنه ... وقال انى اليوم أبغى الحقنه
قلت له لا تعن بالتصريح ... فالزمر يستدعى خروج الريح
ورب غصن ماس وهو الساقى ... قيامتى فيه بكشف الساق
اذا انثنى يسقى الطلا من فيه ... يروح قلبى مستها ما فيه
وان تغنى لحنه أحيانى ... واعربت عن صفوها احيانى
هيا بنا ياصاح هيا هيا ... طاب الهوى وطابت الحميا
فهات كاسات النبيذ هات ... واشرب على ترنم الآلات
وان تكن متابع الحجازى ... وقلت بالتحريم لا الجواز
وصرت بعد آخذا بالحزم ... ولم تكن لتتبع ابن حزم
فاجزم به وشنف المسامعا ... واشرب وكن فى العفو عنك طامعا
ودع سفينة الذنوب ماخره ... فى بحر فضل الله حتى الآخره

❊(وهذه ارجوزه فى النصيحه)❊

احمد من ارشدنا باحمد ... من اصطفى وهو الحبيب احمد
مصليا مسلما عليه ... وآله من انتموا اليه
وبعد ذا فهذه ارجوزه ... جواهر النصح بها مكنوزه
نظمتها كالدر فى السلوك ... وصية لطالب السلوك
من حق من كانوا من الاشياخ ... ان لا يجولوا جولة الرخاخ
فرب شيخ يلبس الخميصه ... وهو بها يستجلب الخبيصه
ومثل هؤلاء ماهم شيخه ... كما ترى وانما هم ذيخه
من ليس يستقيم فى قول استقم ... كمن يداوى السقم وهو قد سقم
فان تفز بصالح الاساتذه ... فلذ به وكن من التلامذه

لا بد من شيخ مسلك تقى ... يهديه نفسك من غى تقى
شتان بين باطل تفلح ... ووجه حق لاح وهو أبلج
فلازم التقوى على ماينبغى ... ولاتكن أخى طاغيا بغى
كن من عباد الله لا الشيطان ... فماله عليك من سلطان
يا ظالما اغواك اذ تبعته ... وكنت ذا الخسران فيما بعته
كن بالحلال راضيا وقانعا ... ولاتكن لما سواه قانعا
واحمد على الباساء والضراء ... واشكره فى النعماء والسراء
أعدى عداك نفسك اللوامه ... وان غدت صوامة قوامه
من حال بين نفسه وما اشتهت ... سارت به العليا الى حيث انتهت
نفس الفتى ما فتئت اماره ... بالسوء فيما يقتفى آثاره
لاترض بالعود وبالرجوع ... الا اذا ادبتها بالجوع
ألم تكن فى الذر ما قالت بلى ... حتى رأت ما اشتد من جهد البلا
فخلها عن خلة الانيه ... وحلها حلى حسن النية
ان الفتى اذا تتبع الهوى ... ولم يخالف نفسه فقد هوى
صم ما استطعت عن هوى وامسك ... واجعل غدا واليوم مثل امسك
من كان ذا حذق يجس النبض ... وعارفا ببسطه و القبض
عارضها معالجا اعراضها ... وراضها مداويا أمراضها
فكن فتى صاحب حكمة وطب ... وقر عينا واحظ بالمنى وطب
وارض بما تهى النهى وما أمر ... سيان ما احلولى لها وما أمر
وان تعالجها فتدبير العلاج ... عند الطبيب العدل تبديل المزاج
ان الهوى اذا غدا مستحوذا ... عليك لم تنفعك حمية الغذا
من اغتذى بالنور جوفه خلا ... ولم يكن يوما ليأتى الخلا
ما ملأ ابن آدم له وعا ... شرا من البطن اذا ما قد وعى

أليس فى الجوع طعام وافر ... بلى ولكن أنت منه نافر
الا م هذا الحبس فى رهن الطعام ... أما أنى لك الفكاك بانفطام
ان الطعام ليس الا فضله ... فاستغن بالقيت واغنم فضله
واستدرك الاعمال قبل الفوت ... ومت وأنت الحى قبل الموت
عمر الحياة ها هنا قصير ... ثم لا يستدرك التقصير
هذا منادى الظعن نادى بالرحيل ... يقول بين النفس والهوى وحيل
فأحضر الزاد وشمر للسفر ... اما الى الفردوس أو الى سقر
الا اذا عوملت بالاحسان ... ومالدى رضوان من رضوان
يوم نرى أعمالنا ولم يحق ... بالنفس الا ما تكون تستحق
كم ذا تتابع الهوى اما أنى ... لك ارعواء عن هواك يا انا
تبسط منى للطلا اكف ... وعن قبيح الفعل لا اكف
مستخفيا من ناظر ورائى ... وعلمه المحيط من ورائى
اياك اياك ارتكاب الفحش ... وان بدا فانفر نفور الوحش
كم نافر مستوحش من ناس ... لانسه بالذكر غير ناسى
فاتخذ الله تعالى حرزا ... واجعل حلى الكمال فيك طرزا
وصم وقم ليلا وأد فرضا ... والزم تقى وبالقضاء فارضا
وخل عنك الكاس والمدامه ... وبالندامى استبدل الندامه
واسل هوى رشيق قد امردا ... سهام لحظيه أصابت أم ردى
مستغنيا بعرب المثانى ... عن لحن من غنى على المثانى
واسكب دموع العين سكب الغيث ... وصل على النفس صيال الليث
يانفس كم ذا تبتغين منعظه ... مهلا فما بعد المشيب من عظه
يانفس خلى مشتهاك خلى ... واستبدلى بالحلو مر الخل
يانفس كفى قد كفى ما فرطا ... هيا بما تهيئين فرطا

رب فتى من ذنبه على وجل | خوف عقاب ربه علا وجل
حيث تقوى والنفس مطمئنه | ثوى بدار الخلد اعنى الجنه
يانفس توبى واقبلى النصيحه | لا خير فيما دونه فضيحه
وفى الذى سمت من البضاعه | مالا تخاف عنده الاضاعه
هذا وانى مرتج حسن الختام | بجاه جدى خاتم الرسل الكرام

(وهذه ارجوزة فى ضوابط رسمية وخلافها)

احمده سبحانه مصليا | مسلما على أجل الانبيا
ثم على الآل أولى المهابه | وكل أهل البيت والصحابه
وبعدذا فهذه ارجوزه | امثالها فى بابها عزيزه
سميتها راوية الضوابط | حاوية العقود والروابط
فيها نظمت دررا فريده | ضمنتها فوائدا عديده
كم من نكات أمرها غريب | وقلما يحظى بها الاريب
فهاكها يا طالب الزياده | فى كثرة العلم والاستفاده
واحرص على الدروسامح ناظمه | واطلب له العفو وحسن الخاتمه

(اسماء خيل الحلبة العشره)

أوّل خيل حلبة الرهان | هو المجلى والمصلى الثانى
ثم المسلى ثالث والتالى | رابعها عدّا على التوالى
من بعده المرتاح اعنى الخامس | يعده العاطف وهو السادس
سابعها الحظى والمؤمل | يحيّ ثامنا وليس يجعل
والتاسع اللطيم والقاشور | عاشرها وذلك الاخير
دعوه بالفسكل والسكيت | أيضا ففز بحلبة الكميت

(اسماء قداح الميسر العشره)

ان رمت اسماء سهام الميسر * فهاكها منظومة كالجوهر

الفذ فالتوأم فالرقيب | ثلاثة قد رأيها الترتيب
فالحلس فالنافس ثم المسبل | وبالمعلى المحللات تكمل
ثم السفيح فالمنيح بعد | يليها العاشر وهو الوغد
وهذه الثلاث ليست معلمه | ولم تكن كالسبعة المقدمه
فما لها شئ من النصيب | كالتلك فادر يا حبيبي
من واحد نصيبها ابتداء | الى بلوغ السبعة انتهاء
فواحد للفذ ثم اثنان | لما يلي وهكذا فعان
فمن له الرقيب والمعلى | احرز أجزاء الجزور كلا
ومن عداه باغترام باؤوا | اذ مالهم فى الدست انسباء
حيث الرقيب حظه ثلاثه | وللمعلى سبعة الاثاثه

(اسماء ايام برد العجوز الثمانية)

الصن فالصنبر ثم الوبر | ثلاثة مالى عليها صبر
وبعدها الآمر ثم المؤتمر | وكلها ايام نحس مستمر
كذا معلل فطفى الجمر | والثامن الاخير مكفى القدر
وهى تجئ آخر الشتاء | وتقتضى تجنب النساء

(اسماء اشكال الرمل الستة عشر)

للرمل أم لم تكن بشكلى | وقد حوى ستة عشر شكلا
وهى على ترتيبها فى العد | كاؤلؤ منظم فى عقد
جودلة احيانها ياصاح | تقام فيها راية الافراح
بياضها مثل نقى الخد | اعتابها حمرتها كالورد
انكيسها نصرته بالعقله | وباجتماع النصرة انكس فعله
وفى الطريق خارج القبض اجتمل | جماعة وداخل القبض اكتمل

(اسماء المنازل الثمانى والعشرين)

النطح فالبطين فالثريا | فالدبران الباهر المحيا
فهامة الجوزا وتدعى الهقعه | أيضا وبعدها تحيي الهنعه
ثم الذراع بعد ثم النثره | فالطرف فالجبهة ثم الزبره
وبعدها الصرفة ثم العوا | وبالسماك الغفر قد تقوى
ثم الزبانى بعد فالا كليل | فالقلب فالشولة بانبيل
ثم النعائم الذى يأتيها | بالبلدة الذابح يزهوتيها
فبلع سعد السعود بعد | يليه صاحب الخباء سعد
مقدم الفرغين فالمؤخر | يليهما الرشاء اذيؤخر

(اسماء البروج الاثنى عشر)

ان البروج وهى اثنا عشرا | بيانها فيما يلى قد حصرا
الكبش فالثور كذا الجوزاء | فالسرطان الليث فالعذراء
ميزانها بعقرب القوس سمت | والجدى والدلو لدى الحوت رمت
بها تحل السبعة السياره | وهى ذوات السعد والانارة

(اسماء الكواكب السيارة السبعة)

اولها كيوان وهو الاعلى | والمشترى يليه اذتدلى
والثالث المريخ ثم الشمس | فزهرة بهاتتم الخمس
عطارد السادس وهو الكاتب | فالقمر الاسفل فى المراتب
كل فريد فى سماء وحده | وسيره ابطأ مما بعده

(الثوابت)

ثوابت البروج والمنازل | فى الفلك الاعلى وأنت نازل
وهو المحيط بالعلى وسيره | مخالف لما يسير غيره
من تحته الكرسى وهو اطلس | اذلم تكن فيه نجوم تؤنس
ثم السموات تليه السبع | وهى به وبالمحيط تسع

فكانت الافلاك طراتسعا | تدور بالذى حوت وتسعى
محيطها على اليمين جارى | ودورها فيه على اليسار

(ذوات الاذناب)

ذوات اذناب وشبه اعمده | ومثلها نيازك ممدده
تكونت فى الجو من السماء | وان بدت فيها العين الرائى
فلم تكن من جملة النجوم | ومثلها ما انقض للرجوم

(بيوت الكواكب السيارة)

الجدى والدلو هما بيتا زحل | والمشترى بالقوس والحوت نزل
وعقرب كبش لمريخ الكره | والثور والميزان بيتا الزهره
للكاتب العذراء ثم الموأمان | وللزبرقان وحيد السرطان
والليث بيت الشمس لاعحاله | حيث به الملك الغزاله
مقابل البيت به ينال | لكل ذى تقابل وبال
فسابع لاول تقابله | وهكذا فى كل ما يماثله
وليس للرأس ولا للذنب | بيت ولا تقابل فى النسب

(الكواكب الناظرة للطالع)

لعقرب الطالع خمسه الحمل | وقوسه ترمى لثور درل
يخس بالجدى وبالجوزاء | للسرطان هدر لو الماء
والحوت ليث ليثه والذنب له | اذ سهد العذراء وهى السنبله
ميزانه رلى وذو النظاره | رمزا لخير أحرف السياره
فخص كلا من وجوه البرج | بناظر من الدرارى البلج

(الفصول الاربعة)

فصل الربيع فيه قوة الدم | وفى الشتا ازدياد خلط البلغم
والصيف فيه حدة الصفراء | وفى الخريف شدة السوداء

بالاولين كثرة الرطوبه | والآخرين اليبس والصعوبه
وفي الربيع والمصيف الحر | وفي الخريف والشتاء القر

(ضوابط فقهية)

وهذه فوائد فقهيه | نظمتها كالدرر البهيه
كثيف شعر الوجه ان يكن خرج | ظاهره في الغسل كاف لا حرج
وحيث لم يخرج فلا يكفي بحال | الا ذقون أو عوارض الرجال
والمسجد المشاع للبريه | كغيره في سنة التحيه
وحرمة المكث على من اجنبا | وقسمه فورا علينا وجبا
والاعتكاف لا يصح فيه | فاعلمه وارو الحكم عن فقيه
شروط الاقتداء في الصلاة | بمن يؤم الناس كالولاة
سبعة اشياء بدت مهمه | تلزم للمأموم بالائمه
ان لا تكون في المكان سابقا | وأن يكون نظمها موافقا
ونية وعلم الانتقال | والاجتماع فاستمع مقالي
وان تكون تابعا له وان | تجيء بالوفاق في فعل السنن
حيث بها قد تفحش المخالفه | فاستكملن هذا ودع من خالفه

(ضوابط رسمية)

وهذه قواعد رسميه | تجيء في فعلية واسميه
الحق بافعال المضي التاء | حيث اعتلال اللام فيها جاء
فقل سعيت ورعيت في سعي | وفي رعي وقل دعوت في دعا
وذات ياء رسمها بالياء | وغيرها بالالف الهيفاء
وثن في اسم كالرحى او العصا | تظفر بما فيه البيان حصحصا
فترسم الواوي منه بالالف | ورسمك اليائي بالياء الف
مضارع الواوي كيصفو من صفا | بالواو رسما لا تزاد الفا

بل مثل هذى الواو عند الحازم ... محذوفة حين دخول الجازم
لا كالتى تكون للجماعه ... فى مثل لم يرجو سوى الصناعه
كذاك فى الافعال جئ بالتثنيه ... تفز بما فيه بيان الأبنيه
فقل هما قد دعوا ربهما ... والواو والالف ضع كتبهما
كذا هما قداتيا ديارى ... وجنيا بعضا من الثمار
رؤيا ودنيا وثريا ريا ... محيا حميا ومحيا هيا
وشبهها قدرسموها بالالف ... لكن يحيى اسمابيا لم يختلف
ثم ابو زيد اخو عمرو حمو ... بكربدون الفات رسموا
تلك ذومال وان هم جمعوا ... فيه كذا اولو فاقد وضعوا
وهاك بعض احرف المعانى ... وظر فى المكان والزمان
نحو الى على بلى لدى مدى ... حتى متى باليا ء رسمها بدا
وما ولما ثم اما كلا ... لولا ولو ماثم الا هلا
كذا اذا ترسم فيها الالف ... وحكمها فى الكل لايختلف
نعم اذا ان نصبت مستقبلا ... وهو لها لدى اتصال قد تلا
ولم يكن يفصل الا بالندا ... اولا او اليمين حيث اكدا
ثم ابن عصفور بظرف فصلا ... كذا بمجرور اتى متصلا
وعنده الرسم بنون حققا ... وغيره بالف واطلقا
وقال بعض بهما وفصلا ... ان نصبت فالف اولم فلا
وما التى تجىء لاستفهام ... من بعد حرف الجر فى الكلام
كفيم مم عم تحذف الالف ... منها ووصل الميم بالحرف الف
فيما يلى ممدودة الاسماء ... الهمزة ارسمها كما فى الماء
والبدء والردء مع البرء انضبط ... مرسومها بصورة الهمز فقط
فى نبأ عن رشأ من سبأ ... بالالف أرسمها كما فى لبأ

وفى امرئ قال امرؤ فى امرأ | اتباعها للراء كل قد رأى

✲(افعال واويه)✲

واوية الافعال وهى ما أتت | بالف فى رسمها قد أثبتت
وذا يكون فى الثلاثى فقط | وما تعداه فبالياء ارتبط
طفل حبا زند خبا مال ربا | قلب صبا طرف كتاسيف نبا
ليل سجا جنح دجا عبد نجا | ماء طهابه الخراج قد زجا
زقا الصدى لما شد اباد بدا | ثم غدا يعدو علينا وندا
سار عشا سرفشا ذاك رسا | منذ شتا عت عتا حيث قسا
لاه لها ماء غذا ظبى عطا | وقد خطا حين سطا ليل غسا
جدى ثغا بكر رغا هر ضغا | سمع صغا شخص طغا قول لغا
ماء صفا شعر ضفا حوت طفا | مولى عفا عن هفا وقد غفا
خل دنا خشف زنا جمز ذكا | ليل غسا عبد فسا مال زكا
خذ زها شخص سها طعم حلا | جوف خلا قلب سلا سعر غلا
جاش جثا كف سخا وجه عنا | فحل نزا غاف صحا قلب حنا
كذاك ما الوته بلوته | تلوته جلوته علوته
رشوتهم رجوتهم عزوتهم | هجوتهم قفوتهم غزوتهم
حشوت قلبه نحوت نحوه | حشوت تربه حذوت حذوه
دعوته والريح تذرو الثريا | شكوته والوجد يعرو الصبا
طهوته والنار قد ضبته | وهو دواعى لهوه طبته
نضا مهندا به شجانى | ثم شحا فاه وقد جفانى
حدا المطايا وجبا ماء قصا | وقد رفا ثوبا الذى طرف شصا
طحوته رحوته حسوته | محوته أسوته كسوته

✲(افعال يائيه)✲

يا ئيها يا أيها الفهيم ... مارسمه بالياء يستقيم
شخص أوى الى مكان وثوى ... وقد غوى حين غوى نجم هوى
غصن ذوى كلب عوى ذبح ذمى ... ثم وهى حيث بكى طرف همى
خل نأى زند وري قاض قضى ... ساع سعى وقد مشى حتى مضى
فتى جثى منذ وفى سار سرى ... وقد دنى حين وحى بما جرى
اما أنى لمن زنى ان يرعوى ... حيث هذى بمن وشى من يرتوى
قدر غلى خدن قلى حكيته ... نهيته لويته ذكيته
بغى على اذنويت نفيه ... حتى حثى التراب بغى سفيه
هديته فديته خصيته ... كميته وبالسوى وصيته
وديته رثيته نعيته ... واذ وعيت قوله رعيته
وعند ما حويته زويته ... طويته شويته كويته
نخل صوت تصوى اذا ما يبست ... وناقة تخدى حرت ماحبست
رأيتها رقيتها وقيتها ... طليتها كفيتها سقيتها
بنيت دار اقد حكى عنها الذى ... يروى الحديث وهو فى اللفظ بذى
اتيته قريته شريته ... دريته بريته فريته
كنيت عنه بالذى عنيته ... وعند ما قنيته ثنيته
حميته الطعام شهرا عليه ... يشفيه مولاه الذى أعليه
جنى علينا اذ جنينا ورده ... وقد دهانا مذ حنينا قده
حمى حماه ورمانا وابى ... ومن عصاه قد جباه وسبى
ونحو قد صفيته أصفيته ... كذلك اصطفيته استصفيته
مما الثلاثى كان فيه بالالف ... واذ تعدى بابه باليا الف
هذا وفيما قلته كفايه ... لمن لهم بمثله عنايه

في الارض اشيا حسب ذكر من ذكر ... تولدت من بين انثى وذكر
الذكر الكبريت ثم الانثى ... قرارها بالطبع يأبى المكثا
فمعدن منها رصاصا يسمى ... وخص بالقصدير غيره اسما
وبحديد ونحاس أيضا ... وزئبق وفضة لى بيضا
وكلها المقصود منها الذهب ... لكنها قد اعتراها الوصب
فقصرت عن نيلها المطلوبا ... واستوجبت للعلة الطبيبا
لكن يداوى حرها بالبرد ... معالجا مقابلا بالضد
حتى يصح طبعها وتبرا ... وعند هذاك تعود تبرا
ولم تكن لتقلب الحقائق ... وانما عنها ازيل العائق
حجارة الجوهر أيضا مثل ذا ... والاصل فيها كونها زمردا
لكنها قد يعتريها الخلل ... من حيث تستولى عليها العلل
ولن يداوى بالعلاج داؤها ... اذ شاركت لارضها سماؤها
واثرت فيها دراريها اثر ... فاختلفت الوانها لدى النظر
فبعضها ذو صفرة أو حمره ... وبعضها ذو رزقة او خضره
تنشأ فى الكهوف والغيران ... من ماء سيل العارض الهتان
فهى من المياه قد تكونت ... وبالنجوم اذ علتها لونت
وقول ان أصلها الياقوت ... عنه لدى من حققوا مسكوت
هذا وفيما قد ذكرته شفا ... حيث مغطى الامر عنه كشفا
وينتهى كلامنا الى هنا ... بلغنا كل المنى الهنا

❊(وهذه ارجوزة فى عقائد التوحيد)❊

قال محمد شهاب الدين ... يستوهب الديان للمدين
الحمد لله على التأييد ... بنعمة الايمان والتوحيد
ثم الصلاة والسلام أبدا ... على نبى جاء للخلق هدى

اعنى به محمدا من قد سما | صلى عليه ربنا وسلما
ثم على آل وصحب بره | وتابعين يقتفون أثره
وبعد فالتوحيد لما كانا | أصلا عليه ينبنى اهتدانا
وكان أول المحتمات | معرفة المولى العلى الذات
سألنى خدن من الاماجد | ارجوزة تكفيه فى العقائد
مجتنبا فى نظمها التطويلا | مع ذكرى المدلول والدليلا
فخفت ان اجبته لذلك | ان يظهر التأليف ماهنالك
ورمت ان اضرب صفحا عنه | فزاد تكرار السؤال منه
فلم يسعنى غير ان اجبته | لذلك السؤل الذى رهبته
اقدم الرجل وارجى الاخرى | ولست ادرى مايكون الاحرى
وذا لانى لست من أبطال | ذيا لك الضمار والمحال
فلا حظتنى اعين العناية | وقدر الرحمن بالهداية
فنلت مارجوت من أمانى | وصرت مما خفت فى أمان
فيالها ارجوزة سنيه | جاءت على ماالختاره السنيه
سميتها بالكوكب الوضاح | ليهتدى بنورها الفضاح
والله ارجو أن تكون نافعه | وشمسها للمبتدين طالعه
بجاه طه من اليه المنتمى | صلى عليه ذوالعلى وسلما

﴿مقدمة﴾

اعلم بأن حكم عقلك انحصر | والانحصار فى ثلاثة ظهر
هى الوجوب ثم الاستحاله | والثالث الجواز لامحاله
فان اردت الواجب ابتداء | فهو الذى لايقبل انتفاء
والمستحيل لاعدمت القوتا | هو الذى لايقبل الثبوتا
والجائز الذى الثبوت قدقبل | طوراوطور الانتفا كانتقل

وعلم

وعلم هذه الامور وجبا | اذ لا يتم دونه ماطلبا
وكل أمر لا يتم الواجب | الا به يا صاح فهو واجب

(باب العقائد)

يجب بالشرع على من كانا | من ذكر وغيره ان يعرفا
بواجب في حقه تعالى | كذاك ما جاز وما استحالا
وواجب عليه في حق الرسل | أيضا كذا فاسلك محجة السبل
فواجب وجوده والقدم | كذا البقاء لا يليه العدم
وواجب أيضا له المخالفه | اذ ليس شئ ثم الا خالقه
فصفه بالخلاف يا من وصفه | خالقه ذاتا وفعلا وصفه
وان يكون واحدا في الذات | كذاك في الافعال والصفات
وقائما بالنفس أي لا يفتقر | الى محل او مخصص حفر
فهذه الست من الصفات | تجردت عن التعلقات
وسميت بأسرها سلبيه | الا الوجود سميت نفسيه
وهاك سبعا سميت معانيا | وجوبها لله ليس خافيا
قدرته يا صاح والاراده | وعلمه الواحد لازياده
حياته وسمعه وبصره | كذا الكلام حسبما أذكره
وكل هذي السبع قد تعلقا | الا الحياة فادر ما تحققا
فالاوليان كن على تيقن | كلتاهما تعلقت بالممكن
وسمعه عز وجل والبصر | تعلقا بكل موجود ظهر
وعلمه كذا الكلام فاستمع | بواجب وجائز وممتنع
وواجب لذاته العليه | سبع من الصفات معنويه
وهن كون ربنا قديرا | حيا مريدا سامعا بصيرا
وعالما بكل جزء كما | بكل كلي له العلم انتمى

ومتكلما بلا حروف ... ودون صوت عندنا معروف
فجملة الواجب عشرون دفه ... بهن ذات ذى العلى متصفه
لكن على مذهب غير الاشعرى ... من مثبت الاحوال دون المنكر
والا شعرى أنكر الاحوالا ... وردها والحق ان لا حالا
فعنده الصفات ثنتا عشره ... اذ معنويات الصفات منكره
وعنده الوجود عين الذات ... فلم يكن من جملة الصفات
ثم صفات ذى العلى تعالى ... اضدادها فى حقه استحالا
وهى الحدوث والفناء والعدم ... كذلك الشريك فانف كل كم
وانه مماثل ما خلقا ... كذا افتقاره الى ما سبقا
وعجزه وكره والصمم ... جهل عمى والموت ثم البكم
وكونه عزوجل عاجزا ... وهكذا وان أردت الجائزا
ففعل كل ممكن او تركه ... فى حقه يجوز عزملكه
تخلقه الاشخاص والافعالا ... وبعثه لرسله تعالى
وكوننا نراه بالابصار ... بدون تكييف او انحصار
لكنها يوم المعاد اختصت ... بالمؤمنين حسب آى نصت
هذا وفى الدنيا لدى الاسراء ... خص بها الحبيب وهو الرائى
اكرم بها كرامة وما انتفى ... بان ترا فى ثابت للمصطفى
فلا صلاح واجب عليه ... سبحانه عما عزوا اليه
بل كل ما أراده أصابه ... سواء التعذيب والاثابه
يضل من شأ ويهدى من شا ... وليس يرضى للعباد الفحشا
ان الرضى والامر بالعباده ... قد غايرا للعلم والاراده
ثم الذى فى حقهم قد وجبا ... عليهم السلام ما هبت صبا
فالصدق والتبليغ والامانه ... وزد عليها أيضا الفطانه

وليمتنع كتمان أمر وكذب ... خيانة بلادة فامنع تصب
وجائز فى حقهم من العرض ... مالا الى نقص يودى كالمرض
فهذه عقائد خمسونا ... منهاله احدى وأربعونا
والتسع خصصت بها الكرام ... من رسله عليهم السلام

(باب البراهين)

وواجب ان نعرف الدليلا ... تأتى به اجمالا اوتفصيلا
اذ كل من لم يأت بالبرهان ... قلد فى عقائد الايمان
وبعضهم قد كفر المقلدا ... وقال فى نار الجحيم خلدا
والبعض قال الراجح المشهور ... ايمانه واختاره الجمهور
لكنه ان كان أهلا للنظر ... عصيانه بتركه له ظهر
فقل وجود الله يا ابن آدم ... دليله حدوث هذا العالم
لانه لولم يكن موجودا ... ما كان باهى صنعه مشهودا
اذ كان قبل خلقنا فى الظلم ... وجودنا مساويا للعدم
واحد المساويين قالوا ... ترجيحه بنفسه محال
واذ له مرجح سواه ... رجحه فهو الذى سواه
فصح ان لولا الوجود للزم ... هذا المحال فادر قولى تستقم
ثم حدوث العالم المقرر ... فيما مضى دليله التغير
اذ يطلق العالم يا ذا الشان ... على جميع ماسوى الرحمن
فيشمل الاعراض والاجراما ... تقسم أولا تقبل انقساما
وأول الامرين اعنى العرضا ... حدوثه به العيان قد قضى
لانه يوجد بعد العدم ... وعكسه وذا نقيض المقدم
والجرم أعنى ثانى الامرين ... قد لازم الاول دون بين
وكل شئ لازم الحوادثا ... فهو بلاشك يكون حادثا

فتم باهذا حدوث ما عدا ... ذى العزة الهادى وضلت العدى
وحيثما الدليل للوجود تم ... فهاك فيما بعد برهان القدم
وذاك ان لولم يكن قديما ... لكان حادثا فكن حكيما
وكل شئ حادث لا بد له ... من محدث سواه ثم عدله
فيلزم الدور او التسلسل ... وذا محال باطل لا يعقل
فصح ياصاح وجوب قدمه ... وتم بالبرهان شأن عظمه
ثم اعلمن ان برهان البقا ... بعين ذا الدليل قد تعلقا
وذاك ان لوجاز ان يطرا العدم ... عليه جل الا نتفى عنه القدم
لانه لاشك حيث قلت به ... يصير جائز الوجود فانتبه
والجائز الوجود يالبيب لا ... يكون الا حادثا تأصلا
وكيف هذا وهو واجب القدم ... كذا الوجود والدليل ثم تم
ثم دليل كونه مخالفا ... لخلقه كما علمت سالفا
فهو ان لو ماثل الحوادثا ... لكان حاشاه تعالى حادثا
اذ احد المثلين ما جاز عليه ... جاز على الآخر وانتمى اليه
وكيف ذا وهو القديم الازلى ... وقد مضى برهانه وهو جلى
وان تردد ليل وحدانيته ... فهاكه نزهو ببرهانيته
وذاك ان لو كان قد تعددا ... لما من العالم شئ وجدا
لانه يلزم منه العجز ... وهو تعالى القاهر الاعز
ولو جرى فى الملك شرك لفسد ... نزهه واقر أقل هو الله احد
قيامه بالنفس أى غناه ... برهانه كالبدر فى سناه
وذاك ان لو كان محتاج المحل ... لكان جل صفة من حيث حل
وهى لا توصف يا معانى ... بمعنوية ولا معانى
وربنا اتصافه بذا يجب ... فلا يكون صفة وسل يجب

هذا ولو الى المخصص افتقر ... لكان حادثا ونفى ذا استقر
فصح ان الله واجب الغنى ... عن غيره ومن عداه فى عنا
وقدرة الرحمن والاراده ... والعلم والحياة يا ابن الساده
دليل كل هذه الخلائق ... فاعجب وقل نعم الاله الخالق
وذاك ان لو كان بعضها انتفى ... لكان هذا الخلق حلف الانتفا
واذ ثبوت الخلق للعين رعى ... تم به دليل تلك الاربع
ثم دليل سمعه وبصره ... كذا الكلام يا فريد عصره
كتابنا والسنة المهمه ... يليهما الاجماع للائمه
وصح أيضا جعله عقليا ... فاعلمه لكن قدم النقليا
وهو بهما لو لم يكن متصفا ... لكان بالاضداد منها اتصفا
وضدها فى حقه استحالا ... لانه نقص له تعالى
وهو تعالى نقصه محال ... وواجب فى حقه الكمال
وان ترد ادلة الاحوال ... فى المعنويات على التوالى
فارجع الى ادلة المعانى ... بعينها اذ بتلا زمان
واعلم بأن جملة الادله ... تنفى بهن المستحيل كله
اذ كل أمر بدليل قد ثبت ... اضداده انتفت به واحتجبت
ثم دليل كون فعل الممكن ... اوتركه جاز على المهيمن
تقريره لو منه شئ وجبا ... فى حقه او استحال ونبا
لانقلب الممكن مستحيلا ... اوواجبا لا يقبل التبديلا
وذاك يا لبيب ليس يعقل ... فاعرفه واحفظ ما اليك ينقل
ثم اعلمن ان صدق الرسل ... برهانه وافى بهى الحلل
اذ لولهم صدق المقال لم يجب ... لجاء فى اخباره جل الكذب
لانه صدقهم بالمعجزه ... ومابه يوما تحدوا ابرزه

وذا من الله العزيز الباري ... منزل منزلة الاخبار
بصدقهم فيما به قد اخبروا ... عنه سواء بشروا أم انذروا
وهو تعالى منه محال ... فصح بالدليل الاستدلال
ثم على الامانة المفسره ... بالعصمة البرهان كل قرره
وذاك يا اريب ان لو كانوا ... يفعل ما عنه نهينا خانوا
لكان مثل فعلهم مناطلب ... ووجب المنهى عنه اوندب
اذ ربنا بالاقتدا بهم أمر ... فى غير ما خصوا به دون البشر
والله لا يأمر بالفحشاء ... نرجوه منع اللطف فى القضاء
فصح يا هذا وجوب العصمه ... فى حقهم من فعل كل وصمه
وذا الدليل عين ما أتت به ... جئت على تبليغهم فانتبه
لانهم لو كتموا لكنا ... يطلب كتمان العلوم منا
وكيف ذاك وذو الكتمان ... قد باء بالعنة فى القرآن
ثم على الفطانة الدليل ... فجاء بزهو وجهه الجميل
وذاك ان لولا فطانة الحجى ... لما على الخصم اقاموا الحجا
اذ البليد الابله المغفل ... للخصم منه المنع ليس يحصل
وحيثما ذلك منهم قد وقع ... تبين الحذق وضده امتنع
ثم دليل كون اعراض البشر ... جازت عليهم كالسقام والضرر
هو المشاهدة للوقوع ... بهم لاجل الاجر والتشريع
أو للتسلى أو لتنبيه الفطن ... لخسة الدنيا فيا بئس الوطن
اذ ربنا لم يرضها دار جزا ... لمن احب واصطفى وعززا
لانها ليست لهم بدائمه ... فهب لنا اللهم حسن الخاتمه

(خاتمة فى السمعيات)

فذاك حق واجب أن يعتقد ... وكل ما عن الرسول قد ورد

فواجب

فواجب ايمانا بالكتب ... والانبيا ذوى معالى الرتب
والموت والسؤال والنعيم ... وضده فى البرزخ العظيم
والبعث للاجسام عن محض العدم ... بعينها والحشر بعد للامم
ومثل هذا أخذنا للصحف ... وهولها فى يوم ذاك الموقف
كذلك الحساب والميزان ... والوزن والصراط ياوسنان
وحوض طه الطاهر المطهر ... من العيوب وهو غير الكوثر
ومثل ذا اعطاؤه الشفاعه ... فى الناكبين عن طريق الطاعه
واللوح ثم الكاتبون والقلم ... والعرش والكرسى فافهم الحكم
وجنة عالية قد وجدت ... وازلفت لكل نفس سعدت
ورؤية للواحد المهيمن ... مختصة بكل عبد مؤمن
ثم جحيم سعرت معدّه ... للاشقيا يصلونها فى شدّه
فنسأل المولى سعادة الازل ... واللطف فى الدارين ما امر نزل
هذا وخمس صونها القد وجب ... نفس ومال نهية عرض نسب
واربع وجوب تركها ورد ... نميمة وغيبة كبر حسد
وواجب تقليد بعض الاربعه ... ائمة الشريعة المتبعه
وهم أبو حنيفة المجيد ... ومالك والشافعى واحمد
وواجب عرفاننا عقد نسب ... طه الذى سما الى على الرتب
وواجب للذنب فور توبه ... وان تعدلم تنقض بالاوبه
فأخلص التوبة حقا واندما ... فانها تجب ما تقدما
واجزم بان الذنب دون الشرك ... لايوجب الكفر بغير شك
وان بعض المذنبين قد وجب ... تعذيبه بذنبه الذى ارتكب
وقد راى تخلف الوعيد ... فى الكل بعض شيخة التوحيد
اذ خلفه يكون من شأن الكرم ... وكيف لا وابل الاحسان عم

وان مايحصل من خير وشر | جار علينا بالقضاء والقدر
وان مولانا هو الرزاق | ورزق شخص نفسه اختلاق
وان ما حرمه تعالى | يرزقه كرزقه الحلالا
وان أفضل الانام طرا | طه الذى عم البرايا برا
صلى عليه ربنا وسلما | ما بلبل بروضة ترنما
ايمانا معناه ان نصدقا | بما به مجئ طه حققا
ونطق ذى القدرة شرط جيء به | على الاصح للكمال فانتبه
والعمل الصالح كالصيام | هو الذى سمى بالاسلام
واعلم بأن النطق بالشهاده | يجمع ما قد أوجبوا اعتقاده
لانها تضمنت معانى | ما مر فى عقائد الايمان
من واجب وجائز وممتنع | فى حق من على الخفى يطلع
ومثلها فى حق من قد رسلوا | من النبيين الذين فضلوا
وقد جعلت آخر الكلام | كلمتى شهادة الاسلام
لعل رب العزة السلاما | يحسن لى بفضله الختاما
هذا وفيما قد ذكرته اكتفا | لمبتدى مثلى فى ان يعرفا
فالحمد لله على التوفيق | والاقتدا لاقوم الطريق
اذ تم نظم هذه الارجوزه | وهى مع اشتمالها وجيزه
وحيثما بدورتها ازدهت | وبلغت حد الكمال وانتهت
ارختها يرجو شهاب الدين | اليمن والفوز بحور العين

(سنة ١٣٦٠)

مصليا مسلما طول المدى | على رسول الله خاذل العدى
ثم على الآل اولى المهابه | كذلك الازواج والصحابه
ما بارق لاح وغيث وكفا | وربى الرحمن حسبى وكفى

(قلت وهذه مزدوجه لطيفة فى مدح دولة الانجليز سنة ١٨٥١)

اروضة اهدت شميم ورد ❊ ام نسمة جاءت بنفح رند
ام ذا ثناء عن رشيق قد ❊ بين الغصون ماله من ند
ايروى الحديث عن صحيح الوجد
ساقى ولكن قلبه لى قاسى ❊ يسبى النهى بقده المياس
ووجنتاه فتنة للناس ❊ ماقام نحوى ينثنى بالكاس
الا ارى منه قران السعد
ياصاح هيا طابت المدامه ❊ والدوح وشت برده الغمامه
والزهر قد ابدى لنا ابتسامه ❊ فقم نجد السير لا ملامه
على الذى يسعى لنيل القصد
وادخل بنا ديار انجلتره ❊ فتلك فى وجه الزمان غره
منازل تستجلب المسره ❊ واهلها قوم اولو مبره ❊
من شأنهم حسن وفاء الوعد
حلت حلا ها فى الورى واشتهرت ❊ حيث العلى باهت بها وافتخرت
❊ كأنها جنات عدن ظهرت ❊ وشمس حسن الحور فيها بهرت
ووردها الجريال احلى ورد
❊ فيا لها مملكة مجيده ❊ عصماء فى نظامها فريده ❊
ظلالها طول المدى مديده ❊ فى سطوة على العدى شديده
ما ان لها ياصاح من مرد
وكيف لا والعز دون مريه ❊ راوى حديث الفخر عن وبريه
من احرزت فى الملك كل بغيه ❊ ولم تفتها من مناها منيه ❊
والدهر طوع امرها ذى الرشد
مليكة ليس لها نظير ❊ قد زانها بحليه التدبير

كل عسير دونها يسير ❁ مأمورها حقا هو الأمير
وهزلها في الأمر عين الجد
ايامها مواسم الاعياد ❁ فيها المنى تأتي على المراد
ورايها في غاية السداد ❁ وكم لها في الملك من ايادى
لها على كل الملوك ايدى
تريك في افعالها اسكندرا ❁ ودونها في العدل كسرى كسرا
وقيصر قصوره قد ظهرا ❁ شتان ما بين الثريا والثرى
والشمس لم تنظر لعين الرمد
واها لها يا صاح من قراله ❁ حالتها في الملك خير حاله
قد حليت بحلية العداله ❁ وجندها انهى من الغزاله
لكنهم في الحرب مثل الأسد
بعزها جناب أبرت سما ❁ وحظه بين الانام قدنما
اكرم به مملكا يحيى الحمى ❁ من سادة اهل وفاء كرما
ان عوهد وارعوا ذمام العهد
لا غروو هو بعلها الحليل ❁ والقرن مثل قرنه جليل
هل للسما غير العلى سبيل ❁ قضية منها لها دليل
ما قاوم الضيغم غير الفهد
فاعجب لبدر بسنا الشمس اقترن ❁ قد سعدت به طوالع الزمن
وضوءه يجلو دياجي الفتن ❁ ومن له حضن السعادة احتضن
تخدمه ايدى العلى في المهد
دولته في الفخر اعلى دوله ❁ لها على اهل الزمان صوله
فلم يقل الا وامضى قوله ❁ وان تبدى فالمعالى حوله
تكون تحت الامر مثل الجند

واللوذعى صاحب العقل الغزير * منستروسى بارمرستون الوزير
* من فكره بكل تدبير خبير * وما يراه رأيه وهو المشير *
جواهر مازينت فى النقد
بهمة فوق السما عليه * وطلعة بين الورى جليه
وغيرة فى شدة الحميه * حماية للملك والرعيه *
ماقصرت عن بذل كل الجهد
سياسة تحلو بها الرياسه * وفطنة زانت حلى الفراسه
وشدة فى البأس والحماسه * ومن بنى على السما اساسه
لم يخش ذا قرب ولا ذا بعد
فالحزم صان ملكهم وزانه * وزاده فخرا وأعلى شانه
حتى غدا فى ذروة المتانه * مبرأ من شين ضد شانه
والضد قد يظهر حسن الضد
شتى الفنون احرزوها جمعا * وكل شئ اتقنوه صنعا
ووشيهم ازرى بوشى صنعا * تميل ياصاح اليهم طبعا
ميل الصبا الى الغصون الملد
اما ترى ذات اليها اليزه * فى لطفها بالطبع والغريزه
امثالها نادرة عزيزه * ياحسن الفاظ لها وجيزه
فى السمع أحلى من مذاق الشهد
شمائل تزهو بها اللطافه * مفرغة فى قالب الظرافه
ورقة تغنى عن السلافه * وفطنة سيالة شفافه *
تسبى النهى فى حلها والعقد
وزوجها السامى السرادق السرى * القنصل الشهم المسمى بمرى
* من روضه حلو مجانى الثمر * ووجهه يزرى بوجه القمر *

اذا تبدى فى سماء المجد
فكاهة تنشيك كالحميا * وبهجة بهية المحيا *
فى همة تعلو على الثريا * ومن أتى ذاك الحمى وحيى
يلق المنى وافت بدون كد
من عصبة أولى حجى أجله * مطامعهم فى الغرب كالاهله
مع عزمة فى الشرق مشمعله * سيوفها على العدى مسلله
قد قل ما شاهدتها فى الغمد
* لهم على كل الملوك سطوه * قوتها ما ماثلتها قوه *
* وشعبهم لم ينج شعب نحوه * وما حذت أهل الزمان حذوه
اما سمعت صيتهم فى الهند
والصين مع ما فيه من صيانه * وخدعة فتاكة فتانه
وشدة فى الخبث والخيانه * راضوه حتى طوعوا عنانه
واسكنوا الجموح بطن اللحد
فكم حصون اسفرت عن مانع * يحفظها من سطوة المطامع
قد نزعت من قبضة المدافع * مذ امطرت من قال المدافع
صواعقا بيرقها والرعد
ناس هم القوم الكرام فى الورى * ديارهم هى البلاد والقرى
* ومثلهم بين الانام لن يرى * من امهم على عداه انتصرا
هم سادة وغيرهم كالعبد
تفردوا فى العصر بالبراعه * ودقة الاشغال والصناعه
ونافسوا فى انفس البضاعه * ساعاتهم الى قيام الساعه
تبقى وما لحسنها من حد
كم انشأوا فى البحر من مراكب * تخالها فى سيرها كواكب

وكم لهم فى البرمن مواكب * تسعى المعالى جنبها جنائب
كانها من صافنات نجد
عقد العهود عندهم لا يفسخ * وحكم شرع الود ليس ينسخ
لو دمت افنى والليالى تنسخ * لكان ما اقتيه فيما ارخوا
نظيمه مثل لآلى العقد
* هذا وقد تمت بدور مدحى * واشرقت تزهو بوجه سمح
عساى ان احظى والقى نجحى * ختامه مسك ذكى النفح
بعون من له كمال الحمد

وهذه مزدوجة عملتها حسب امر اقتضاها فقلت

فى العشق لا يرعى جوار جار * بل حكمه فى ما قضاه جارى
* من قال يوما للحب دار * وكن الى الكتمان ذا ابدار *
فليس فى شرع الهوى بدار
* انى له الكتمان وهو صب * ودمعه فى كل وقت صب
وقلبه استولى عليه الغلب * وان براه وجده والحب
تجده دوما شاكر الليارى
يا لائمى خل الملام خل * ما طعم خمر مثل طعم خل
على ارى لو كان يغنى على * مديركاساتى مريدا على
من سلسبيل ريقه العقار
* جاء الزمان برهة برخصه * وجاد فيها بانتهاز الفرصه
حتى اسيغت بالسلاف غصه * وكان للساقى المغدى قصه
يحق ان تكتب بالنضار
وذاك ان القلب منى الفا * رشيق قد جاء يحكى الفا
فى وصفه يحار من قد وصفا * فطاب شربى من يديه وصفا

ولى خلا الوقت من الاكدار

افديه من ساق بهن الحسن * قوامه يهتز مثل الغصن
يسعى بكاسات الطلا فأجنى * على رياض خده فاجنى
منها جنى الورد والازهار

اذا ثنى مقبلا بالكاس * فانه البدر سعى بالشمس
وان بدا يرنو فقلبي اذ نس * فى سالفيه نزهة للنفس
وجلنار الخد جل ناري

فتانه عشق فتاة فتنه * كان اسمها مثل المسمى فتنه
فخالها من حور عين الجنة * وكاد عشقا تعتريه جنه
وصار فيها حائر الافكار

* ومنذ لم تسعفه بالعلاج * وقد غدا مشوش المزاج
والطرف منه ساهر الدياجى * ولم ينل ما كان منها راجى
عاد عليلا عادم القرار

ان النسا حبائل الشيطان * فى العقل والدين على نقصان
* وكيدهن جاء فى القرآن * ومن بهن صار ذا افتتان
فقلما ينجو من الخسار

من حذو من هام وابهن قد حذا * على نجاه سحرهن استحوذا
ومن درى ما فى المحيض من اذى * ما قال يوما حبذى بل حيذا
وشبه الولدان بالاقذار

وحيث كان حبه نصيبى * والخد منه ورده نصيبى
ناديت ان جيئوه بالطبيب * وقلت ما بالك يا حبيبى
زال احمرار الخد يا صفوار

فقال كم صب سهام لحظه السهمى * وكم هزبر صاده لحظ المها

ولو نهوه عن هواه ما انتهى * اذ الهوى يضطر ارباب النهى
وليس فيه الامر باختيار

ما تصنع العشاق بالاطبا * وداؤهم دواؤه الاحبا
من كان يوما مستهاما صبا * اضناه سقما بعد من احبا
فطبه يكون قرب الدار

فهمت اذ فهمت ذا تلويحا * والدمع يروى ما جرى صريحا
وقلت سل مجربا نصوحا * عساه ان يشفى فأستريحا
فعشنى اذ كان مستشارى

تبالهما كان ذا رأى حسن * بل خائنا والمستشار مؤتمن
ورب مظهر خلاف ما أكن * قد انطوت احشاؤه على الاحن
واظهر الود به يدارى

من كان ذا الوم مسئ الصنع * فان يحد عن قبيح الصنع
ما انفك يوما عقرب عن لسع * مالم تذقه النعل طعم الصفع
والخير لا يرجى من الاشرار

اترتجى نصيحة من فظ * يبدو غليظ طبعه فى لفظ *
ليس له فى آدم من حظ * بل طول اذنيه لدى ذى اللحظ
يشهد ان قد جاء من حمار

من كان من طباعه التلبيس * كأنه فى غشه ابليس *
* فلا تظن انه انيس * عن الخسيس يصدر الخسيس
والنصح من خصائص الاحرار

يلقاك ذا بشر ضحوك السن * لكنه فى نفسه ذو ضغن
ان النفاق ليس عنه يغنى * وهو عنه مستحق اللعن
من العزيز القادر القهار

يخال ان يخيل ما اجنه * هيهات هيهات فما اجنه
ظن الخداع للضغن جنه * لا يستوى الضياء والدجنه
والشمس لا تخفى على الابصار

اياك اياك ذوى النفاق * فالسوق الغش من نفاق
ان العدو حيث كان الراقى * حاول دس السم فى الترياق
والنفع لا يكون من ضرار

* ياصاح لا تستنصحن لئيما * طبع اللئيم لم يكن سليما
ان كنت فى فن الهوى حكيما * فاستنهض الساقى والنديما
واشرب على ترنم الاوتار

فالسقم يستشفى بتبديل الهوى * والبعد قد يطفى نيران الجوى
ورب قلب بعدما كان انطوى * على غرام ضل فيه وغوى
سلا عن الاوطان والاوطار

فكفكفى يا عبرتى الصبيبا * وودعى يا مهجتى الحبيبا
واستودعيه سامعا مجيبا * عساه ان يعيده قريبا
حتى اوارى فى الهوى اوارى

ودعته وعدت من وداعى * والشوق منى جاذب وداعى
وناظرى نحو السنى يراعى * اشنف الاذان باستماعى
ماقد اتى من طيب الاخبار

وعاذل فى مدمعى اذ وكفا * يقول مه حسبك هذا وكفى
فقال لى بن غدوت مدنفا * اجبت دعنى بالحبيب المصطفى
باهى المحيا باهر الانوار

كم من مليك يقهر الملوكا * فى دولة العشق غدا مملوكا
وكم شهدنا زاهدا نسوكا * قد جن اذ قيل له نسوكا

وعادوه وخالع العذار

لاهم يامولاى انت الهادى * وملهم الرشد لذى الرشاد
فكل برهط خالفوا مرادى * وقد سعوا فى الامر بالفساد
حتى يحلوا منزل البوار

هم رهط افساد وبئس الرهط * حق عليهم اين حلوا السخط
* لو سار من سار ولا يحط * لما رأى لهم نظيرا قط *
فلا لعالهم من العثار

ياذا النهى انهاك ان تواخى * من ليس يرعى حرمة الاواخى
وهمه فى الطبخ والطباخ * وقوله كالريح فى المنفاخ
فانه ضرب من الفشار

* لا تركنن الى فتى حشاش * حديثه عن قهوة الدشاش
ولا تقس ذا النصح بالغشاش * فان مثل هذه الاوباش
يحق ان ينفى من الديار

تسببوا فى البعد والفراق * وبددوا شمل الطلا والساقى
لكنه لابد للعشاق * بعد فراق الالف من تلاقى
وينجلى الديجور بالنهار

وحيث ان قربه مأمولى * وكان غير ممكن وصولى
جعلت نسمة الصبا رسولى * وقلت سيرى نحوه وقولى
تركته عديم الاصطبار

* ملازما للوجد بعد البعد * مكحلا اجفانه بالسهد *
مسائلا عن غصن ذاك القد * من بانة الوادى وروض الرند
ما فاح عطر نفحه المعطار

وبينما ترسل النسيم * اذ جاءنى البشير بالقدوم

وقال جدد نشوة القديم * وانهض الى ساقيك والنديم
واقض المنى ببهجة النظار

ناديت اهلا يامدير الكاس * يابغيتى ياطيب الانفاس
* يامن افديه بكل الناس * ولم اكن نعهده بالناسى
لوطال فى بعاده انتظارى

وصحت يابشراى حل عندى * وكان هذا من تمام سعدى
ومنتهى سؤلى وجل قصدى * فلو حمدت الله كل الحمد
حقا لما وفيت بالمعشار

* وقلت لما جاد بالايناس * ولاح فى خديه نبت الآس
مافى وقوف ساعة من باس * حتى افوز بارتشاف الكاس
على رياض سوسن العذار

فمال يثنى العطف نحوى وصبا * وزادنى بلثم فيه وصبا *
وماس يحكى الغصن هزته الصبا * والعود قد اعرب عن لحن الصبا
حيث تغنى منشد الهزار

* فغن ياصاح وقل فى المغنى * قد شرف المحبوب هذا المغنى
من لم يكن نشوان سكرا معنا * فماله بين الندامى معنى
نعم النديم كاتم الاسرار

الآن نلت منتهى الامانى * وصرت مما خفت فى امان
اذا نجا خلى فقد كفانى * لو كان كل من عليها فانى
اقصر وذا بلاغ الاقتصار

وهذه جواهر من كلمى * قد ازدهت فى عقدها المنتظم
أهديتها الى ولى النعم * القسور العباس رب الكرم
نجل العلى سليل الافتخار

ارجو بها فى خدمتى وصولى * الى بلوغ منتهى مأمولى
حتى انال غاية المسؤل * تحت مديد ظله الظليل
توسلا بالمصطفى المختار
أدام ربى مجده وعزه * وزاد شأنه على وعزه
وزانه بالدولة المعزه * وزاد فى كماله المنزه
عن كل نقص فى حلى الفخار

يقول اثير الهفوه * وكثير الغفوه * وفقير ربه * واسير ذنبه * محمود العالم * غفر الله له جميع المآثم (بحمد) من زين سماء الادب بزينة الكواكب * وحفظها من كل شيطان رجيم بشهابه الثاقب * انتهى ديوان شعر البليغ الاريب * واليلمعى النجيب * الراقى فى سماء البلاغة ببرهان براعته المبين اللوذعى الذكى مولانا السيد محمد شهاب الدين * مصححا على يدى * ومنميا فى تصحيحه الى * ولطالما ارقت فى تهذيبه طوال الليال * وارقت من ابحر ناظرى فيه منثور اللآل * واعملت فى تحبيره نظرى * واجلت فى تحريره فكرى * واحكمته غاية جهدى * وشمرت فيه عن ساعد جدى * ونزهت اجزاءه عن كل قرح قريح * ونزهته فى رياض التحرير والتنقيح * غير انه فى بعض الاحيان * غادرتنى غوادر الزمان * فاغفت عنى بذلك اعين العنايه * واغضت على لواحظ الرعايه * فابت تمام اصلاح الحال * وقالت ان هذا المحال

يريد المرء ان يعطى مناه * ويأبى الله الا ما أرادا

كاد ان يكون معجزا لو لم تعارض اشاراته عوائق التنزيل * ومع ذلك فهو اجل جليل واجزل جزيل * الطف مارىء فى بابه * واظرف ما لمحت النواظر تفكها بحدائق ادابه * اجل من ان يتلقى من صدور القبول وضعا على الرأس والعين * واعلى من ان تباع فى تحصيله

نفائس الانفس بلامين ❊ مجملا بالطبع فى مطبعة الوائق بربه المعين
العمده الفاضل السيد محمد جاهين ❊ الكائنة بحارة برجوان لازالت
محفوظة مابقى الزمان ❊ ولما تقنع بدره بالتمام ❊ تفضل بتاريخه حضرة
الفاضل الهمام ❊ فريد عصره ❊ ووحيد دهره ❊ ذى الرقائق المجيده ❊
والد فائق المجيده ❊ والتآليف العديده ❊ والتصانيف المفيده ❊ من
وقفت دون سدة بابه ارقاء البراعه ❊ وعكفت على محرابه قلام اليراعه
فليس له فى أى فن مسابق ولا مبارى ❊ حضرة الاستاذ الاجل السيد
عبد الهادى نجا الابيارى ❊ فقال حفظه الله وابقاه ❊ ونفع المسلمين
بطول بقاه

ماتهللت دواوين الاعمال ❊ باجل من حمد ذى الجلال ولا تكللت
تيجان الابتهال ❊ باجل من شكر ذى النعم والافضال (فالحمد لله الذى
فض لمن فضل عن طابع مسك الادب ختاما ❊ وجم لمن جمل بفصاحة
اللسان مواهب رفع له بهما بين الانام اعلاما ❊ وزين سماء البلاغة
بمصابيح من البراعة كانت لاولى الابصار هدى ❊ وحرس اسرار
القريض من شياطين المتشدقة فمن يستمع الآن يجد له شهابا رصدا ❊
حمدا تتوشى حبر الطروس بسطوره ❊ وتتوشح عزائم الامور بجواهر
منظومه ومنثوره ❊ وتستغرخرائد عرائسه فى خدور المبانى ❊ وتزهر
موائس أماليه فى رياض المعانى والصلاة والسلام على من ازهرت
زواهر فصاحته ونصاعته ❊ واثمرت ازاهر حصافته وفصاحته ❊
سيدنا محمد الذى نافست مواطئ اقدام اقدامه ذروة النجم السائر ❊
وباهت نجوم الازاهر النجوم الزواهر بطلعة وجهه السافر ❊ وعلى
آله وصحبه الذين بلغوا ابلاغه ❊ وبلغوا الغاية القصوى فى البلاغه ❊
هادى الامه ❊ وكاشف الغمه ❊ القائل ان من البيان لسحرا وان من

الشعر

الشعر لحكمه * ماروى صاد ونطق صادح * وسالت بأعناق المطى
الاباطح (وبعد) فان ديوان شعرخاتمة الشعرا المفلقين * ونادرة الادباء
لذى لم يات الزمان بمثله حتى حين * ذى الذكرة النقاده * والقريحة
الوقاده * السيد العبقرى * والسرى بن السرى * مولانا المرحوم
السيد محمد شهاب * لازال ينهل عليه من الرحمات اسح سحاب
ديوان بلغ فى مراتب البلاغة اقصى غايه * وبزغ شهابه البديع
فى منازل البراعة فأصبح آيه ليس لحسنها نهايه * رقائق الفاظ ومعان
كانها غمزات الحاظ وملك عان * تهدى الى الروح روحا وراحا * وتهب
على الانفس هبوب الشمال صباحا بيان احلى من التسنيم * واجلى من
القمر اذا اتسق فى ليل بهيم فهكذا يكون نظم الشعر بل هكذا يكون نظم
اللآل * وكهذا يكون بديع اقول بل كهذا يكون السحر الحلال * فما
شنفت المسامع بابهى من لآلئه وعقائقه * ولا سرحت النواظر فى
ازهى من رياضه وحدائقه ولا ترنحت الاعطاف بمثل مثالثه ومثانيه
ولا تروّحت الارواح بمثل محاسنه التى عزان توجد الا فيه * ومن
جليل لطف الله وجميل صنعه ان وفق لتصحيحه وتهذيب طبعه مع
امعان النظر فى تحريره واحكام الفكر فى تحبيره الفاضل الاريب *
واللوذعى اللبيب ذا الذهن الذكى * والنسب الزكى * الشيخ محمود
العالم حفظه الله وابقاه * وجاوز عنه كل سوء ووقاه * فلما اشرف
بدر طبعه على التمام قلت مؤرخا له بحسب العام

نجم تلألأ فى الدجى متوقدا * أم بدر تم فى منازله بدا
أم هذه درر غدت منظومة * لنحور حور الشعر صرن قلائدا
لا بل عروس بلاغة قد اسفرت * عن وجه حسن فيه للناس اهتدا
لا بل عروس براعة قد اخرجت * اكمامها لذوى العقول فوائدا

ديوان شعر لشهاب تراه فى ❊ افق البلاغة كالشهاب توقدا
ديوان آداب كازهار الربا ❊ هزالنسيم لها الشمائل بالندا
اوكالغوانى مسن فى حلل الصبى ❊ كالغصن داعبه الصبا فتمايدا
فى كل بيت منه أية آية ❊ لسماعها البلغاء خروا سجدا
نظم البدائع فى السطور كانها ❊ عقد تنظم دره وتنضدا
قدرق طبعا فاسترق اولى النهى ❊ وحكى برقته السلافة موردا
وأراك من غرر القريض فوائدا ❊ واراك من درر البديع فرائدا
ولبان من سر البيان وسحره ❊ ما قل فى امثاله أن يوجدا
اخفى لسان الحال منه يقول قد ❊ ذهبت دواوين القصائد بى سدا
وندا بلاغته ينادى ارخوا ❊ فى طبع ديوان الشهاب ترى الندا

سنة ١٢٧٧

ولما أن هذا الخبر فى كل أمر لغيره قدوه ❊ تطفلت بتاريخ يكون لى به فيه اسوه (فقلت) ان ابهى وابهر ماتحلت بحليه صفحات اجياد الزمان وازهى وازهر ماتجلت له خرد الافكار فى منصات الاذهان واكمل ماولع برقته الطبع السليم ❊ واجمل ماروت نشر عبيره شمائل النسيم فن الادب الذى هو روض فياح لجانيه ❊ وحديقة غناء لراغب ثمرتنعه العميم من مجانيه ❊ وقلائد درقلدبها الدهر جيده ❊ ومطالع بدر فى سماء الرقائق مجيده ❊ فن دقيق المعانى رقيق المبانى شريف الصناعة والصياغه ❊ وأساس تقف عند منتهى مركزه دوائر نصاعة الفصاحة والبلاغه تنحط دونه لعلو شأنه هام الثريا ❊ وتثمل بسلاف رقائقه الفائقة الباب الحميا ❊ وكيف لا وقد اختاره الله سبحانه وتعالى لحبيبه الاعظم ❊ ونبيه النبيه الاكرم ❊ دأبا وصنعه ❊ وأحسن تعالت اركانه له فيه صنعه ❊ وجعله جل شأنه أجل صفات أفضل رسول

واعظم

واعظم نبي حتى قال صلوات الله تعالى وسلامه عليه ادبني ربي فاحسن ادبي وناهيك بهذا شرفا الاشرف فوقه ولا دونه ومجدا شيدت نسبته اليه صلوات الله وسلامه عليه اركانه وحصونه * فلقد تخرقت فيه آراء مصاقع البراعه * واكثر كل منهم في تحصيل مداده ويراعه وجد على قدر طاقته واجتهد وامتد روامه بنشر ما آثره واستمد وابدى ما لديه من سحره الحلال والقى ما في يديه من العصى والحبال الى ان رمى موسى هذه الفنون بعصاه فدمرت ما كان يصنع حين القاها من عصاه وسعت تلقف ما سحر كل ساحر وتأخذ بألباب ارباب القرائح والخواطر وحرس من شياطين الشعراء سماء الآداب فجعل اذا أخذوا في استراق السمع يرميهم منه بشهاب ظرائف آيات تجل عن ان تسابق عدا وقدرا وظرائف نكات اجل من ان ينظر اليها الحسود الا لدحنقا وشزرا هي لاشك عقود الجمان في نحور الحور الحسان وسلاسل المرجان في سواعد خرد الزمان وكيف لا تكون كذلك وصائغ مبانيها ومحرر معانيها البليغ الاريب والبليغ النجيب من خضعت له وجوه مصاقع البلاغة خشوعا وعنت لجلال فصاحته سجد المهابته وركوعا المشار اليه في هذه الصناعة بالبنان والحائز قصب السبق في مضمار ذلك الميدان مولانا السيد محمد شهاب الدين ارسل الله سحائب رحمته عليه وانهى صيب مرسلات رضوانه في فراديسه العلية اليه ولما اخذ هذا الديوان بالافئدة والنفوس ووقع منها موقعا ولا موقع العروس تعلقت برقة طبعه آمال ذوي الهمم العليه والاخلاق البهيه حضرة العلم المفرد والملوذعي الاوحد بحر العلم الطامي وطود الفهم السامي مولانا الاجل الشيخ زين المرصفي وشقيقيه السيد محمد والسيد عثمان الصياد بلغ الله كلا

منهم المراد وصهره العلامة الالمعي والفهامة اللوذعي الفاضل الاريب والخل الصفي مولانا الاجل الشيخ حسين المرصفي وحضرة صاحب المطبعة المشار سابقة اليه وحضرة العلامه الشيخ مصطفى الغمراوى حفظهم الله وابقاهم ونجاهم من كل سوء ووقاهم فأنجزت المقاد برما رغبوا واسعفتهم فيما طلبوا ولما تقنع بدره بالتمام وفاح منه مسك الختام قلت مؤرخا فيه رشفا للاطلاوة من طل فيه

يا راغبا فى رياض الانس والادب * بادر وسارع اليها واسع وانتدب
وانهض الى روضة غناء يانعة * بالزهر مونقة منهلة السحب
عنها تنبئ ابواب ثمانية * من ايها شئت فادخل تحظ بالارب
ديوان شعر شهاب الدين سيدنا * عقد جواهره من لؤلؤ رطب
فيه خرائد افكار مجملة * بحسنها غنيت عن حلية الذهب
تبرقعت بجلابيب واكسية * بلغن فى الحسن اقصى غاية العجب
فوق السماء رقت بالطبع رقتها * محفوظة أبدا من ثاقب الشهب
فانهض لها وافترع قبلا بكارتها * وضمها وارتشف من ثغرها الشنب
وعاطنى قرقفا منه معتقة * تحجبت خلف شباك من الحبب
على اذا اسكرتنى نشوتى فرحا * بها وقد عوضت مافات من نشب
أقول يامعشر الندمان دونكمو * تاريخه فاح روض الانس بالادب

سنة ١٢٧٧

قد تم ولبس وشاح الختام * وفاح مسكه وعم الانام * وذلك فى
خامس يوم من رمضان سنة ١٢٧٧ من الهجرة النبويه
على صاحبها ازكى التحيه * بمحروسة مصر وقاها
الله كل ضير وشر
آمين تشغيل الشبراوى المطبعجى